ثم استكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده معاويةَ بنَ أبى سفيان ، فكان أوّل من غَدر فى الإسلام بإمامه ، وحاول نَقضَ عُرَى الإيمان بأثامه .

وكتب عثمان بن عفّان لأبى بكر رضوانُ الله عليهما ـ مع طهارة أخلاقه وفضائل أيّامه ـ فلم يمتْ حتى أدّاه عِرقُ الكتابة إلى ذمٍّ من ذمّه من أوليائه .

ثم كتب لعمر بن الخطّاب رضى الله عنه زيادُ بن أبيه ، فانعكسَ شرَّ ناشئٍ فى الإسلام ، نُقِضت بدعوته السُّنّة ، وظهرت فى أيّام ولايته بالعراق الجَبْرية .

ثم كتب لعثمان بن عفان رضى الله عنه مَروانُ بن الحكم ، فخانَه فى خاتَمه ، وأشعلَ الرَّعيّة حرباً عليه فى مُلكه .

ثم أفضى الأمر إلى على بن أبى طالب رضوان الله عنه ، فتبيّن من البصيرة فى الكتّاب ما لم يَرَ[1] التنويه بذكر كاتبٍ حتّى مات .

ولو كانت الكتابة شريفةً والخطُّ فضيلةً كانَ أحقَّ الخلْق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أولى الناس ببلوغ الغاية فيها ساداتُهم

= النبي صلى الله عليه وسلم » . وذكر بعد ذلك أن عثمان أقره على مصر ؛ وكان محموداً فى ولايته . وأنه قال : « اللهم اجعل آخر عملى الصبح » فتوضأ ثم صلى فسلم عن يمينه ثم ذهب يسلم عن يساره فقبض الله روحه سنة ٥٩ فى آخر عهد معاوية . فالقول بأنه مات كافرا موضع شك شديد . ونحو ذلك فى الاستيعاب ١٥٥٣ وفيه أيضاً أنه أسلم أيام الفتح ، فحسن إسلامه فلم يظهر منه شىء ينكر عليه بعد ذلك وانظر جمهرة ابن حزم ١٧٠ .

(١) فى الأصل : « ترى » ، صوابه فى ط .

وذوو القدر والشرف فيهم . ولكنّ الله منعَ نبيّه صلى الله عليه وسلم ذلك ، وجعل الخطَّ فيه دَنِيّة ، وصَدَّ العِلْم به عن النبوّة[١] . ثم صيَّر الملكَ في مُلكه ، والشَّريفَ في قومه يتبجَّح[٢] برداءة الخط ، وبنُبل بشَنَج الكِتَاب[٣] . وإنَّ بعضهم كانَ يقصد[٤] لتقبيح خطِّه وإنْ كان حُلواً ، ويرتفع عن الكتاب بيده ــ وإن كان ماهراً ــ وكان ذلك عليه سهلاً ــ فيكلّفه تابعَه ، ويحتشم من تقليده الخطيرَ من جلسائه[٥] .

وكتب أحمد بن يوسف يوماً بين يدى المأمون خطاً أعجبه فقال : وددتُ والله أنّى كتبتُ مثلَه وأنّى مُغرَّم[٦] ألفَ ألف . فقال له أحمد بن يوسف : لا تأسَ عليه يا أمير المؤمنين ، فإنّه لو كان حَظًّا ما حُرِمَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

ومع ذلك إنَّ سِنخ[٧] الكتابة بُنِي على أنّه لا يتقلّدها إلّا تابع ، ولا يتولّاها إلّا من هو في معنى الخادم . ولم نر عظيماً قطُّ تولّى كفاية نفسه[٨] ، ١٩١ ظ

(١) في الأصل : « على النبوة » . وفي ط : « وسد العلم به على النبوة » .

(٢) التبجح : الفخر والتباهي . ط : « ينجح » ، تحريف .

(٣) الشنج : التقبض والتقاص . وفي الأصل : « بشنح » . وفي ط : « بقبح » .

(٤) في الأصل : « كان أن بعضهم كان أن بعضهم كان يقصد » ، وأثبت ما في ط .

(٥) أي أن يقلد القيام بالخط رجلا خطيراً من جلسائه فيكله إلى تابعه غير الخطير . أو من هو في معنى الخادم كما سيأتي .

(٦) في الأصل : « مغرما » ، صوابه في ط .

(٧) السنخ ، بالكسر : الأصل . وفي ط : « قبح » ، وما هنا صوابه .

(٨) كتبت « تولى » في الأصل برسم « تولا » وفي ط : « تولاها بنفسه » .

أو شاركَ كاتبَه في عمله . وكلُّ كاتب فمحكومٌ عليه بالوفاء ، ومطلوبٌ منه الصّبر على اللأواء . وتلك شروطٌ متنوّعة عليه ، ومحنةٌ مستكمَلة لديه .

وليس للكاتب اشتراط شيء من ذلك ، بل بناله الاستبطاء عند أول الزَّلّة وإن أكدَى ، ويُدركه التذلُّ[1] بأوّل هفوةٍ وإن لم يرضَ[2] .

يجب للعبد استزادةُ السيِّد بالشكوى ، والاستبدال به إذا اشتهى . وليس للكاتب تقاضى فائتِه إذا أبطأ ، ولا التحوّل عن صاحبه إذا التوى . فأحكامُه أحكام الأرِقّاء ، ومحلُّه من الخدمة محل الأغبياء .

ثم هو مع ذلك في الذِّروة القصوى من الصَّلَف ، والسَّنام الأعلى من البَذَخ ، وفي البحر الطامي من التّيه والسَّرف[3] . يتوهَّم الواحد منهم إذا عرَّض جُبَّتَه[4] وطوَّلَ ذيلَه ، وعقَص على خدِّه صُدغَه ، وتحذف الشابورتين[5] على وجهه ، أنَّه المتبوع ليس التابع ، والمليك فوق المالك .

ثم الناشئُ فيهم إذا وطِئ مقعد الرياسة ، وتورَّكَ مشورة الخلافة ، وحُجِزت السِّلَّةُ دونه[6] ، وصارت الدواةُ أمامَه ، وحَفِظ من الكلام فَتيقَه[7] ، ومن العلم مُلَحَه ، وروَى لبزرْجِمْهرَ أمثالَه ، ولأردَشير عَهْدَه ،

---

(١) ط : «العدل» ، وما هنا صوابه .

(٢) في الأصل : « يرضى » .

(٣) في الأصل : « والسرف » ، صوابه في ط .

(٤) في الأصل : « جبينه » ، صوابه في ط .

(٥) وفي ط : « وتحذف الشابورتين » ولم يتضح لي وجه العبارة .

(٦) لعلة يعني سلة الشكاوى والرقاع

(٧) الفتيق : الفصيح المتفح . والكلمة مهملة النقط في الأصل .

ولعبد الحميد رسائله ، ولابن المقفع أدبه ، وصيَّر كتاب مَزْدَك(١) معدِنَ علمه ،
ودفتر كليلةَ ودمنة كنْزَ حِكمته ـ [ظنّ(٢)] أنّه الفاروق الأكبر فى التدبير ،
وابنُ عبّاسٍ فى العلم بالتأويل ، ومُعاذ بن جَبل فى العلم بالحلال والحرام ، وعليُّ
ابن أبى طالب فى الجرأة على القضاء والأحكام ، وأبو الهُذَيل العلّاف(٣)
فى الجُزْء والطَّفرة(٤) ، وإبراهيم بن سيار النظّام فى الكامنات والجانسات(٥) ،
وحسينٌ النَّجّار فى العبارات(٦) والقول بالإثبات ، والأصمعىُّ وأبو عبيدة
فى معرفة اللغات والعلم بالأنساب . فيكون أوّل بَدْوِه الطعنَ على القرآن
١٩٢ و فى تأليفه ، والقَضاء عليه بتناقضه . ثم يُظهر ظَرْفه بتكذيب الأخبار ، وتهجين
مَن نَقَل الآثار . فإن استرجَحَ أحدٌ عنده أصحابَ الرسول صلى الله عليه وسلم
قَتَل عند ذِكرهم شِدقه(٧) ، ولوى عند محاسنهم كَشْحَه . وإن ذُكر عنده

---

(١) فى الأصل : « مروك » ، صوابه فى ط . وانظر حواشى البيان ٣ : ٣٥٠ .

(٢) بها أو بمثلها يلتئم الكلام .

(٣) هو أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف المعتزلى . الفرق بين الفرق ١٠٢ والملل ١ : ٦٢ والمواقف ٦٢١ .

(٤) الجزء ، يعنى الجزء الذى لا يتجزأ . انظر حواشى الحيوان ٣ : ٣٨ ، والفرق بين الفرق ١١٣ . وفى الأصل وط : « الجبر » ، تحريف . وانظر الكلام على الطفرة الحيوان ٤ : ٢٠٨ .

(٥) الكامنات ، يعنى بها الكمون ، وهو مذهب كلامى ، يزعم أصحابه أن النار كامنة فى الحجر ، وفى دهن السراج ، كما يكمن الدم فى الإنسان . وانظر حواشى الحيوان والجانسات ، يعنى بها أن الحيوان كله جنس واحد ، وأن أفعاله كلها من جنس واحد . انظر الفرق بين الفرق ١٢٠ — ١٢١ .

(٦) ط : « العبادات » . وانظر الفرق بين الفرق ١٩٥ — ١٩٨ .

(٧) فتل شدقه : لواه استنكاراً .

شُرَيْحٌ[١] جرّحه ، وإن نعتَ له الحَسَنَ استثقله ، وإن وُصف له الشعبيُّ استحمقه ، وإن قيل له ابنُ جُبَير[٢] استجهله ، وإن قدِّم عنده النَّخَعيُّ[٣] استصغره .

ثم يقطع ذلك من مجلسه سياسةُ[٤] أردَشِير بابَكان[٥] ، وتدبيرُ أنو شِروان ، واستقامة البلاد لآل ساسان .

---

(١) هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي الكوفي القاضي . كان من أبناء الفرس الذين كانوا باليمن ، واستقضاه عمر على الكوفة ، ثم عثمان ، وأقره علي وكان يقول له : أنت أقضى العرب . وولاه زياد قضاء البصرة . توفي سنة ٧٢ . الإصابة ٣٨٧٥ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة ٣ وابن خلكان والمعارف ١٩١ .

(٢) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي . وكان مولى أسود لبني والبة من بني أسد . وكان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة . ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى . ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القراء وقتل سنة ٩٥ . وكان فقيها عابداً . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ٣ : ٤٢ والمعارف ١٩٧ .

(٣) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي الفقيه . روى عن مسروق ، وعلقمة ، وشريح . وروى عنه الأعمش ومنصور وحماد بن سليمان . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ٩٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ٣ : ٤٧ . وفي عيون الأخبار ١ : ٢٣٠ : «وحمل الناس عن إبراهيم النخعي وهو ابن ثماني عشرة سنة» . ومثله في المعارف ٢٠٤ .

(٤) ط : « بسياسته » .

(٥) هو أردشير بن بابك ، أول ملوك الفرس الساسانية ، وهو الذي أزال ملوك الطوائف . مروج الذهب ١ : ٢٤٣ والتنبيه والإشراف ٨٧ والحيوان ١ : ٧٢ ، ١٣٩ .

فإنْ حذِر العيون وتفقّده المسلمون ، رجع بذكر السُّنن إلى المعقول ، وحكّم القرآن إلى المنسوخ ، ونَفَى ما لا يُدْرَك بالعيان ، وشَبَّهَ بالشاهد[1] الغائبَ . لا يرتضى من الكُتب إلّا المنطق ، ولا يحمد إلّا الواقف ، ولا يستجيد منها إلا السّائر .

هذا هو المشهور من أفعالهم ، والموصوف من أخلاقهم .

ومن الدليل على ذلك ، أنّه لم يُرَ كاتبٌ قطّ جعل القرآن سميره ، ولا علمَ تفسيرَه ، ولا التفقّه فى الدِّين شعارَه ، ولا الحفظ للسُّنن والآثار عماده ، فإن وُجِد الواحدُ منهم ذاكراً شيئاً من ذلك لم يكن لدورانٍ فكّيه به طلاقة ، ولا لمجيئه[2] منه حلاوة . وإن آثر الفردُ منهم السَّعْىَ فى طلب الحديث ، والتشاغُلَ بذكر كتب المتفقّهين، استثقله أقرانُه ، واستوخَمَهُ أُلّافُه ، وقضَوا عليه بالإدبار فى معيشته ، والحِرفة فى صناعته ، حين حاولَ ما ليس من طَبعه ، ورامَ ما ليس من شكله .

قال الزُّهرىّ لرجل : أيُعجبك الحديث ؟ قال : نعم . قال : أمَا إنّه لا يعجب إلّا الفحولَ من الرِّجال ، ولا يُبغِضه إلّا إناثهم !

ولئن وافقَ هــذا القولُ من الزُّهرى فيهم مذهبًا ، إنَّ ذلك لَبَيِّنٌ فى شمائلهم ، مفهوم فى إشاراتهم .

---

(١) الشاهد : الحاضر . ومنه : « وذلك يوم مشهود » . أى يحضره أهل السماء والأرض .

(٢) ط : « ولا الحجة » ، وما هنا صوابه .

وسئل ثمامة بن أشرس يومًا ، وقد خرج من عند عمرو بن مسعدة[1] ، فقيل له : ياأبا معن ، مارأيتَ من معرفةِ هذا الرّجُل وبُوتَ من فَهمِه ؟
١٩٢ فقال : مارأيتُ قومًا نفرَتْ طبائعُهم عن قَبول العلوم ، وصغُرت هممُهم عن احتمال لطائف التّمييز ـ فصار العلمُ سببَ جهلهم ، والبيانُ عَمًى ضلالتهم ، والفَحْصُ والنظر قائدَ غَيِّهم[2] ، والحكمةُ مَعْدِنَ شُبَهِهِم ـ [أكثر[3]] من الكُتّاب .

وذكر أبو بكرٍ الأصمّ[4] ابنَ المقفّع فقال : مارأيتُ شيئًا إلّا وقليلُه أخفُّ من كثيره إلّا العلم ، فإنّه كلَّ كثُر خفَّ محملُه . ولقد رأيتُ عبد الله ابن المقفّع هذا فى غزارة علمه وكثرة روايته ، كما قال الله عزّ ذكره : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا[5] ﴾ . قد أوهنَه علمُه ، وأذهلَه حلمُه ، وأعمتْه حكمتُه ، وحيّرتْهُ بصيرته .

---

(١) هو عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول ، أحد الكتاب فى زمان للأمون . ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٣ أنه ابن عم إبراهيم بن عباس الصولى . ومسعدة ، بفتح الميم والعين كما ضبطه ابن خلكان . توفى سنة ٢١٧ .

(٢) فى الأصل : قائد عيهم » ، وفى ط : « حابد عنهم » ، تحريف .

(٣) ليست فى الأصل ولا فى ط .

(٤) اسمه عبد الرحمن بن كيسان ، كان من أئمة المعتزلة . ذكره عبد الجبار الهمدانى فى طبقات المعتزلة وقال : كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم ، وله تفسير عجيب . وهو من طبقة أبى الهذيل العلاف وأقدم منه . لسان الميزان ٣ : ٤٢٧ .

(٥) الآية ٥ من سورة الجمعة .

وكنا في مجلس بشر بن المعتمر يوما وعنده المُرْدار[١] ، وثمامة[٢] ، والعلّاف[٣] ، في جماعة من المعتزلة وأصحاب الكلام ، فتذاكروا العوامّ واستحواذَ الفتنة عليهم في التقليد ، واستغلاقَ قلوبهم بكثير مما ليس في طبعهم[٤] ، فتعظّمهم[٥] وتقفى لكلّ من نُبل منهم بالصّواب في قوله وإنْ لم يعلموا[٦] . لا يَدِينون بالحقيقة ، ولا يَحْمَدون إلا ظاهر الحِلْية .

---

(١) المردار ، هو أبو موسى عيسى بن صبيح ، تلميذ بشر بن المعتمر ، كما ذكر الرازى . وقال البغدادى فى الفرق ١٥١ : « وكان يقال له راهب المعتزلة . وهذا اللقب لائق به إن كان المراد به مأخوذا من رهبانية النصارى ولقبه بالمردار لائق به أيضاً ، وهو كما قيل :

وقلما أبصرت عيناك من رجل إلا ومعناه إن فكرت فى لقبه

يشير البغدادى بهذا إلى أن « مردار » بالفارسية معناه القذر أو الجيفة . انظر استينجاس ١٢١٢ . وهو بضم الميم بعدها راء ساكنة . وفى الأصل : « المردان » وفى ط : « المدكان » صوابهما ما أثبت . وانظر الملل والنحل ١ : ٨٨ والمواقف ٦٢٢ واعتقادات الرازى ٤٢ . ويقع محرفاً أيضا بالمزدار .

(٢) ثمامة بن أشرس المعتزلى البصرى ، ورد بغداد واتصل بهارون وغيره من الخلفاء . وله أخبار ونوادر يحكيها عنه أبو عثمان الجاحظ وغير واحد . تاريخ بغداد ٧ : ١٤٥ — ١٤٨ .

(٣) العلاف ، هو أبو الهذيل محمد بن الهذيل المعتزلى الذى تنسب إليه الهذيلية . وقد سبقت ترجمته فى ص ١٧٧ ، ١٩٣ وفى الأصل : « والقلال » وفى ط : « والعلال » بدون واو قبلها . والوجه ما أثبت .

(٤) فى الأصل : « ما ليس » ، صوابه فى ط . وفى ط بعده : « من طبعهم » .

(٥) فى الأصل : « فتعطمه » ، ووجهه من ط . والمراد : فتعظم العوام من يقلدونهم . وكأن فى العبارة نقصا .

(٦) فى الأصل : « وإن لم يعلمه » ، صوابه فى ط .

ومن الدليل على نَذَالة طبعهم ، والعلم بفَسَالة رأيهم[١] ، تقديمهم بالفضل
لمن لايفهمونه[٢] ، وقضاؤهم بالعلم لمن لايعرفونه ، حتّى إنهم يضربون بالكاتب
فيما بينهم المثل ، ويحكمون له بالبصيرة فى الأدب ، على غير مُعاشرةٍ جرتْ
بينهم ، ولا محنةٍ ظهرت له منهم . ليس إلّا أنّ همهم صَغُرت عنهم ،
وامتلأتْ قلوبهم منهم ، فصار المحفوظُ من أقوالهم ، والذى يدينون به من
مذاهبهم : كيف لايأمن فلانٌ الخطأ مع جلالته ، وكيف ينساغ لأحدٍ تجهيلُه
مع نبله . فإنْ وُقفوا على تمييزه هابوه ، وإن دُعوا إلى تفهُّمِه أكبروه ،
وقالوا : لم يُنصَب هذا بموضعه إلّا لخاصَّةٍ فيه وإن جَهِلْناها ، وفضيلةٍ موسومة
وإن قَصُرَ عِلْمُنَا عنهم . ولعلَّ عُمَرَ بن فَرَجٍ[٣] فى الشَّرَه والمباهَتة ، وإبراهيم ١٩٣ و
ابن العبَّاس فى الشَّرَه والرَّقاعة ، ونَجَاح بن سَلَمَة[٤] فى الطَّيش والسخافة ،
وأحمد بنَ الخصيب[٥] فى اللُّؤم والجهالة ، وآلَ وهب فى النَّهَم والنَّذالة ،

---

(١) الفسالة : الضعف . وفى الأصل : «بضالة» . وفى ط : «بسفالة» . كلاهما محرف عما أثبت .

(٢) فى الأصل : «لا يفهموه» . ووجهه من ط

(٣) فى معجم البلدان عند الكلام على «رخج» . كسكر ، وهى كورة ومدينة من نواحى كابل : «وينسب إلى الرخج فرج . وابنه عمر بن فرج ، وكانا من أعيان الكتاب فى أيام المأمون إلى أيام المتوكل ، شبيها بالوزراء وذوى الدواوين الجليلة . وله أخبار فى الأغانى ٩ : ١٠٩ و ١٩ : ١٤١ وإعتاب الكتاب ١٤٥ .

(٤) سبقت ترجمته فى ١ : ٣٢٣ .

(٥) كان أحمد بن الخصيب كاتبا للواثق . ثم نكبه حين عمل محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة وأوصلها إليه على أنها لبعض أهل العسكر . وفيها :

وابن الخصيب الذى ملكت راحته خلافة الشام والقازن والقفل
فنيل مصر وبحر الشام قد جريا بما أراد من الأموال والحلل =

ويحيى بن خاقان[١] فى الذُّلِّ والفاقة ، وموسى بن عبد الملك فى الوَخَم والبلادَة ، وابن المدبِّر فى الخِبِّ والمكابرة[٢] ، والفَضْل بن مروان فى الفَدامة مقصورة[٣] .

وفى عمر بن فرج يقول الشاعر :

لا تطلبِ الخيرَ من بنى فَرَجٍ ... لا باركَ اللهُ فى بنى فَرَجِ
والعَنْ إذا ما لقيتَه عُمَراً ... لَعْنًا يقينًا بأعظم الهَرَجِ
فلعنةٌ إنْ لَعَنْتَها عُمَراً ... تَعْدِلُ مقبولةً من الحِجَجِ
ليس على المفترى على عُمَرٍ ... من ضَرْبِ حَدٍّ يُخْشَى ولا حرجِ

وخُبِّرْتُ أنَّ أبا العتاهية أتى يحيى بن خاقان يومًا ليسلِّم عليه ، فلم يأذنْ له حاجبه فانصرفَ ، وأتاه يومًا آخرَ فصادفَه حينَ نزل فسلَّم عليه ، ودخل يحيى إلى منزله ولم يأذَنْ له ، فكتب إليه أبو العتاهية من ساعته رُقْعَةً فيها :

= وانظر إعتاب الكتاب ١٣٨ وجمع الجواهر ١٦٨-١٧٢ . وقد سرد الحصرى كثيراً من هجاء الأدباء له . كما ذكر أنه كان القائم بأمر المنتصر بعد قتله أباه المتوكل واستيلائه على الخلافة . فلما مات المنتصر أقره المستعين أحمد بن المعتصم على ما كان .

(١) يحيى بن خاقان : والد عبيد الله بن يحيى . من كتاب الحسن بن سهل . انظر كتاب بغداد لابن طيفور ١٦٠ . وانظر كذلك التنبيه والإشراف ٣١٤ والوزراء والكتاب للجهشيارى ١٨٣ ، ١٨٦ والأغانى ٣ : ١٦٣ ، ١٨٠ : ٣٥ و ٢٠ : ٤٩ .

(٢) كذا فى الأصل و ط . ولعلها : « المكايدة » .

(٣) فى الأصل و ط : « مقصودة » . والوجه ما أثبت . أى مقصورة عليه .

أراكَ تُراغ حين تَرَى خيالى فما هذا يَرُوعُك من خيالى(١)
لعلك خائف منّى سؤالا ألا فلك الأمانُ من السُّؤالِ
كُفيتُكَ إنّ حالَك لم تَمِل بى لأطلبَ مثلَها بدلًا بحالى(٢)
وإنّ العُسْرَ مثل اليُسر عندى بأيّهما مُنيتُ فما أُبالى

فلما قرأ يحيى بن خاقان رُقْعَتَه ووثق بأمانِه من السُّؤال أذِنَ له ، فخرج الحاجب فوجَده قد انصرف ، ولم يَعُدْ إليه ، ولا التقيا بعد ذلك .

وَجَلَسَ الجاحظ(٣) يوما فى بعض الدواوين ، فتأمَّل الكُتّاب فقال :

١٩٣ ظ خَلْقٌ حُلوة ، وشمائلُ معشوقة ، وتظرُّف أهل الفهم ، ووقار أهلِ العلم ، فإن ألقيت عليهم الإخلاصَ وجدتَهم كالزَّبد يَذهب جُفاء ، وكنَبْتة الرَّبيع يُحرقها الهَيْف من الرياح(٤) ؛ لا يستندون من العلم إلى وثيقة ، ولا يدينون بحقيقة ؛ أخفرُ الخلق لأماناتهم ، وأشراهم بالثمن الخسيس لعهودهم ؛ الويلُ لهم مما كتبت أيديهم وويلٌ لهم مما يكسبون .

ثم وَصَفَ أصحاب الصناعات ، وذكر تعاطف أهلها على نظرائهم ، وتعصُّب رجالها على غيرهم فقال :

(١) أى فما ذا يروعك . والخبر فى الأغانى ٣ : ١٦٣ .

(٢) فى الأصل : « بحال » ، صوابه فى ط والأغانى .

(٣) فى الأصل : « وحبس الجاحظ » ، والوجه ما أثبت من ط على أن الخبر التالى يبدو أنه دخيل على الكتاب .

(٤) الهيف ، بالفتح : ريح حارة تأتى من قبل اليمن . وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور .

لا أعلم أهل صناعة إلا وهم يَجْرُون فى ذلك إلى غاية محمودة ، ويأتون منه آيةً مذكورة ، إلا الـكُتَّاب ، فإنَّ أحدهم يتحاذق عند نظرائه بالاستقصاء على مثله ، ويسترجح رأيه إذا بلغ فى نكايه رجلٍ من أهل صناعته .

ثم ضرب لهم فى ذلك مثلا ، ثم قال : هم كالهرمة[1] من الكلاب فى مرابضها ، يمرّ بها أصناف الناس فلا تَحَرَّكُ[2] ، وإن مرَّ بها كلبٌ مثلها نهضَتْ إليه بأجمعها حتى تقتلَه .

وحدثنى عُمَر بن سيف ، أنه حضر مجلس أبى عبّاد ثابت بن يحيى[3] يومًا فى منزله ، وعنده جماعة من الـكتاب ، فذكر ما هم عليه من ملائم الأخلاق ومدانس الأفعال ، قال : ووصف تقاطعهم عند الاحتياج ، و [عدم] تعاطفهم عند الاختلال[4] ، وزهدَهم فى المواصلة فقال :

معاشر الـكتاب ، ما أعلم أهل صناعة أملأ لقلوب العامّة منكم ، ولا النعمْ على قومٍ أظهر منها عليكم . ثم إنَّـكم فى غاية التقاطع عند الاحتياج ، وفى ذِروة الزُّهد فى التعاطف عند الاختلال . وإنّه ليبلغنى أنّ رجلًا من القصابين يكون

---

(١) فى الأصل : « كالهرمة » . وفى ط : « كالمرهرة » .

(٢) أى تتحرك ، بحذف إحدى التاءين . وفى ط : « تتحرك » .

(٣) كان أبو عباد ثابت بن يحيى من كتاب المأمون ثم من وزرائه . انظر التنبيه والإشراف ٣٠٤ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٧٢ .

(٤) الاختلال : الفقر والإعدام . وكلمة : « عدم » من مقترحات « فنكل » لاستقامة الـكلام .

فى سُوقِهِ ، فيتلَف ما فى يديه ، فيخلّى له القصَّابون سُوقَهم يوماً ، ويحملون له أرباحَهم ، فيكون بربحِها منفرداً ، وبالبيع مُفرَدا ، فيسدُّون بذلك خَلّته ، ١٩٤ و ويجبُرون منه كسرَه . وإنّكم اتّناكرون عند الاجتماع والتعارُف ، تناكُرَ الضِّباب والسَّلاحف ، ثم مع استحواذكم على صناعتكم ، وقلّة ملابسة أهل الصناعاتِ لها معكم ، لم أر[1] صناعة من الصناعات إلّا وقد يجمع أهلَها غيرَها إليها فيعانونها[2] جميعاً ، ويبذلون[3] لضربٍ من التجاراتِ معاً ، إلّا صناعتكم هذه : فإنَّ المتعاطيَ لها منكم ، والمتسمّيَ بها من نظرائكم ، لا يليق به ملابسة سِواها ، ولا ينساغ له التَّشاغل بغيرها . ثم كأنكم أولاد عَلّاتٍ ، وضرائر أمّهات ، فى عداوةِ بعضكم بعضا ، وحَنَقِ بعضِكم على بعض . أفٍّ لكم ولأخلاقكم !

إنَّ للكُتّابِ طبائع لئيمة ، ولولا ذلك لم يكن سائرُ أهلِ التجاراتِ والمكاسب بنظرائهم بَرَرةً ، ومن وَرائهم لهم حَفَظَة ، وأنتم لأشكالكم مُذِلّون ، ولأهل صناعتكم قالون . قَبّحَ اللهُ الذى يقول قَضَينا فى الأمور بالأغاب.

وعرفنا علل الناس فى مكاسبهم[4] ونَمائهم ، فمن كانت علّته أكرمَ كان كرمُ فَعاله أعمّ .

ولستُ أعلَمُ عِلّةً فى مكتسبٍ أنبلَ عند الخاصّة من مكسبكم .

---

(١) فى الأصل : « ولم أر » . والوجه حذف الواو كما فى ط .

(٢) فى الأصل وط : « فيعاونونها » ، صوابه فى ط من تصحيح « فنكل » .

(٣) فى الأصل وط : « ويتركون » . وهذا من تصحيح « فنكل » .

(٤) ط : « نكاسبهم » .

ثمَّ وَصَف مَن سلف من هذه الطَّبقة يومًا فقال : كتب سالمٌ(١) لهشام ابن عبد الملك ، وكان أشدَّ الناسِ غَلَطًا ، وأضعفَهم رأيًا ، وكان هشامٌ يُخضِره فيَسمع من ضَعْفِه ويستميحه الرأيَ ، يهزأ به .

ثم كتب لهم مَسْعَدة(٢) وكان مؤدِّبًا ، وكانت ضَعْفة المؤدِّبين فيه(٣) .

ثم كتب لهم عبدُ الحميد(٤) وكان معلِّمًا ، وبتحامله على نصر بن سيار انتقضت خراسان ، وزال ملكُ بني مَرْوان .

ثم كتب لبني العباس عبد الله بن المقفَّع ، فأغرى بهم عبد الله بن علي(٥) ، ففُطِن له وقُتل وهُدم البيتُ على صاحبه .

ثم كتب لهم يونس بن أبي فروة(٦) ، وكان زنديقًا ، فطُلب فاختفى

---

(١) كان سالم هذا مولى لسعيد بن عبد الملك . وكتب لهشام كما في التنبيه والإشراف ٢٧٩ . وكتب أيضاً للوليد بن يزيد كما في الجهشياري ٦٨ .

(٢) مسعدة الكاتب هذا ، والد عمرو بن مسعدة الذي سبقت ترجمته في ص ١٩٥ . وكان مسعدة مولى لخالد القسري ، وكان في ديوان الرسائل بواسط ، كما في عيون الأخبار ٣ : ١٧٣ .

(٣) الضعفة : ضعف الفؤاد وقلة الفطنة . كما في المعجم الوسيط .

(٤) هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد ، وكان من أهل الشام ، وكتب لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقتل معه في مدينة بوصير بمصر سنة ١٣٢ . وفيات الأعيان وسرح العيون ١ : ٢٥٦

(٥) انظر ابن خلكان ١ : ١٥ في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج

(٦) ويقال له أيضاً يونس بن فروة ، كما في الحيوان ٤ : ٤٤٦ حيث أورد الجاحظ شعرا يؤيد هذه التسمية . وكذا ورد بها في جمع الجواهر ٢٠٩ والعمدة ٢ : ١٨٥ . والمعروف « ابن أبي فروة » كما في لسان الميزان ٢ : ١٨٥ و ٦ : ٣٣٥ =

بالكوفة والنيل(١) حتى هلك .

واستكتب الرشيدُ أزدانقاذار(٢) على ديوان الخراج ، وكان ثَنَويًّا . ١٩٤ ظ

ثم لم ينوِّهوا بذكر كاتب حتى ولىَ المأمون ، فقدم معه ابن أبي العباس الطُّوسي ، فبه انتشرت السِّعاية بالعراق .

واستكتب أبا عبَّاد(٣) ، وكان بالرَّىّ مؤدِّبًا ، وكان سخيفا حديدا ، ولم يزل بمكانه في ديوانه قيِّمًا لابن أبي خالد الأحول(٤) والاسمُ له .

ثم كتب له(٥) رجاء بن أبي الضحَّاك(٦) ، وكان أظلمهم وأغشمهم ، واستخاف حفصويه على ديوان الخراج ، وكان ركيكا لسعايته .

= وأمالي المرتضى ١ : ١٣١ نقلا من كل منهما عن الحيوان . والوزراء للجهشياري ١٣٠ . وذكرهو وصاحب لسان الميزان أنه كان كاتبا لعيسى بن موسى . وهو من أجداد الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة — واسم أبي فروة كيسان — مولى الحارث الحفار . وإنما قيل له أبو فروة لأنه أدخل للدينة وعليه فروة . فاشتراه عثمان وأعتقه وجعل يحفر القبور .

(١) النيل : بليدة في سواد الكوفة . ط : « واكتيل » ، تحريف .

(٢) في الأصل وط : « يزدا بجادان » ، تحريف ما أثبت . وانظر البيان ١ : ٧٢ والجهشياري ١٦٩ .

(٣) اسمه ثابت بن يحيى ، كما في التنبيه والإشراف ٣٠٤ وكان مع ذلك من خواص المأمون ، كما في مروج الذهب ٤ : ١٨ .

(٤) هو أحمد بن أبي خالد الأحول ، كما في التنبيه والإشراف ٣٠٤ . وانظر نوادر المخطوطات ٢ : ١٩٩ والجهشياري ٣١٨

(٥) في الأصل : « لهم » ، صوابه في ط .

(٦) له خبر في العقد ٢ : ١٥٥ . وهو والد الحسن بن رجاء . وكان شاعراً . الفهرست ٢٣٦ . وكان على الخراج في خلافة المعتصم . الطبري (حوادث ٢٢٦) ، وتهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦ .

ثم كتب لهم ابن يزداد[١] ، وكان أشقاهم ، حتى هلك .

وكتب لهم عمرو بن مسعدة ، وكان رسائليا فقط .

واسترجع المأمون وهو بخراسان قبل مقدمه من كتاب العراق على غير بَلْوَى[٢] إبراهيم بن إسماعيل بن داود ، وأحمد بن يوسف ، فلما قدم امتحنهما فتعنّتا[٣] ، فاستنبضهما فى الأعمال فنشلا ، فلم يعملا على شىء حتى هلكا .

وكان إبراهيم شُعوبيا ، وكان يتهم بالثَّنويّة . فإن كان ذلك صحيحاً فقد كانت صَبابته بها على جهة التقليد فيها ، لاعلى جهة التفتيش والاحتجاج فيها . وهذه علة المرتدّ من سائر الكُتّاب .

وقد قال أهل الفطن : إنَّ محض العمى التقليد فى الزندقة ؛ لأنَّها إذا رسخَتْ فى قلبِ امرئٍ تقليداً أطالت جـــرأته ، واستغلق على أهل الجدل إفهامه .

وكان أحمد بن يوسف مأفونا ، وهو أول من قُرِف بالآفةِ المخالفة لطبع الكُتّاب .

واستُقْضِى على ديوان الخراج والجنـد إبراهيمَ الحاسب ، والحسنَ ابن أبى الشرف . فأقَن إبراهيم من سائر الآداب والعلوم علمَ الحساب فقط ، ولم يَفزَع إليه فى قضية ولا رأى حتى هلك ، فكان الذى وضعه وأدناه شرهُه ، وهى علَّةٌ فاشية فى كتّاب الجند خاصة .

---

(١) اسمه محمد بن يزداد بن سويد . وقد توفى المأمون وهو على وزارته . التنبيه والإشراف ٣٠٤ .

(٢) البلوى : الاختبار .

(٣) ط : « فتعنتا » .

واستضعف ولاةُ الدواوين الحسنَ بن أبي الشرف عنـد قول الفضل مروان له وهو على الوزارة(١) : « يا حسَنُ ، احتجنا إلى رجلٍ جزلٍ في رأيه ، متوفِّر لأمانته ، متصرِّف في الأمور بتجربته ، مستقدِرٍ على الأعمال بعلمه ، ١٩٥ و
تصف لنا مكانَه ، وتُشير علينا به ، فنقلِّده جسيماً من عملنا » . فأجابه سريعاً قال : وجدتُه لك ـ أصلحكَ اللهُ ـ كذلك . قال : من هو ؟ قال : أنا . وألحَّ عليه في قوله ، فتبسَّم الفضل وقال : هذا مِن غَيرك فيك أحسنُ منك بلسانك لك ، نَعُود وننظر إن شاء الله !

وحسبُك بقومٍ أنبلُهم أخسُّهم(٢) في الرِّزق مرتبة ، وأعظمهم غَناء أقلُّهم عند السُّلطان عقلاً . يُرزَق صاحب ديوان الرسائل ـ وبلسانه يخاطَب الخلق ـ العُشْرَ من رزقِ صاحب الخراج . ويرزق الحرَّر ـ وبخطِّه يكون جمالُ كتبِ الخليفة ـ الجزءَ من رزق صاحب النَّسخ في ديوان الخراج . لا يَحضر كاتب الرسل لنائبة ، ولا يُفزَع إليه في حادثة . فإذا أبرمَ الوزراء التدبيرَ ، ووقفوا منها على التقدير ، طُرِحت إليه رقعةٌ بمعاني الأمر ليُنسِّقَ فيه القولَ ، فإذا فَرَغ من نظامه واستوى له كلامُه ، أُحضر له محرِّرُه(٣) لجلس في أقرب المواطن من الخليفة ، وأمنع المنازل من المختلفة(٤) . فإذا تقضَّى(٥) ذلك فَهما والعوامّ سواء .

(١) وزارته للمعتصم ، وكان الفضل هذا كاتباً للمعتصم قبل الخلافة . فلما استخلف استوزره . التنبيه والإشراف ٣٠٨ .
(٢) في الأصل : « أحسنهم » ، صوابه في ط .
(٣) ط : « محررا » .
(٤) المختلفة : الذين يختلفون إليه . أي يترددون . ط : « وأمنع المنازل » بالتاء .
(٥) ط : « انقضى » .

هذا وليست صناعتهما بفاشية فى الكُتّاب ، ولا بموجودة فى العوامّ ؛ فأغزرهم علماً أمهنهم ، وأقربهم من الخليفة أهوَنُهم . فكيف بكاتب الخراج الذى عمله ليس بمحظور ، وإشراكُ الناس فيه ليسَ بممنوع ، يصلح لموضعه كلُّ من عَمِل وعُمِل عليه ، أحمد أحواله عند نفسه التعقُّد على الخصوم ، وأسعد أموره التى يرجو بها البلوغَ الشَّرَهُ ومنعُ الحقوق . وأحذق ما يكون بصناعته عند نفسه حين يأخذ بإبطال السُّنن ، ويعمل بفلتات الدفوع .

ولذلك ما ذكر أنَّ بعضَ رجال الشَّعبيّ قال له : يا أبا عَمرو ، الكُتّاب شرار خلق الله ! فقال[١] : لا تفعل[٢] .

ولكنَّ الشعبيَّ كان لسلطانه مُدارياً .

١٩٥ ظ ومن كتاب الجند : محمود بن عبد الكريم ، كان حُميد بن عبد الحميد عند دخول المأمون مدينة السلام وبعد سكون الهَيْج وخمود النّائرة[٣] ، رفع إلى المأمون يذكر أن فى الجند دغلاً كثيراً[٤] ممن دخل فيهم بسبب تلك الحروب فى أيام الأجناد - [وهم[٥]] قومٌ من غير أهل خراسان ممّن تشبَّه بهم وادّعى إليهم من الأعراب والدُّعّار[٦] ، وممن لا يستحقّ الدِّيوان ،

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ط .

(٢) أى لاتقل ذلك .

(٣) النائرة : الفتنة الحادثة والشر والهيج . ط : « النائرة » .

(٤) فى الأصل : « دغل كثير » ، صوابه فى ط .

(٥) ليست فى الأصل .

(٦) ط : « والدعاة » .

وقومٌ من أهل خراسان صارت لهم الخواصُ السَّنيَّة ، إ و إ لم يكن لهم من الغَناء ما يستحقُّون به مثلها - وذكر أنَّ بيت المال لا يحتمل ذلك ، وسأل المأمونَ أن يوليَّه تصنيفَ الجند . ولم يكن مذهب حُميد فى ذلك التوفير على المأمون ، ولا الشفقةَ على بيتِ مال المسلمين ، ولكنه تعصَّب على أبناء أهل خراسان ، واضطغن عليهم محاربتَهم إياه أيَّام الحسن بن سهل مع ولَدِ محمد ابن أبى خالد[1] وغيرهم ، وما كانوا قد انتحَوْهُ به[2] من تلك الوقائع والهزائم ، وما ذهب له من الأموال بذلك السَّبب .

فولَّاه المأمونُ التصنيف ، وأمَر للجند برزق شهرين ، فولَّى حُميدٌ العطاء والتصنيفَ محمودَ بن عبد الكريم الكاتب ، وعرف محمود ما غزَا حُميدٌ[3] ، فتحاملَ على الناس واستعمل فيهم الأحقاد والدِّمن ، نخفض الأرزاق[4] ، وأسقَطَ الخواصَّ ، وبعث فى الكَوَر وأنحى على أهل الشُّرف والبُيوتات ، حسداً لهم وإشفاء لغليل صاحبه منهم[5] ، فقصَد لهم بالمكروه والتعنُّت ،

(١) انظر الجهشيارى ٣٠٢ . وقد ذكر أن محمداً غلب على بغداد وحارب الحسن ابن سهل . وذكر الطبرى فى حوادث سنة ٢٠١ أن ولده عيسى بن محمد بن أبى خالد وإخوته أبناء محمد قاموا مقام أبيهم فى تلك الحرب . وأن حميداً الطوسى جاء فى طلب بنى محمد حتى انتهى إلى المدائن . ط : « ولده محمد بن أبى خالد » ، تحريف .

(٢) أى قصدوه به .

(٣) غزا ، أى قصد وأراد . وفى الأصل وط : « عزا » ، ووجهه ما أثبت .

(٤) فى الأصل : « لخفظ الأرزاق » ، وفى أصل ط : « وحفظ الأرزاق » ، وقد جعلها « فتكل » : « وخفض » .

(٥) يقال أشفى المريض إشفاء : وصف له الدواء الشافى وفى أصل ط : « وأشفى لغليل صاحبه منه » . وقد جعلها فتكل : « وشفاء لغليل صاحبه منهم » .

فامتنعت طائفة من الناس من التقدُّم إلى العطاء ، وتركوا أسماءهم ، وطائفة انتدبوا مع طاهر بن الحسين بخراسان ، فسقط بذلك السبب بشرٌ كثير .

ثم إنّ المأمون أمر للناس بتمام عطاياهم[1] ، واكتسب محمود بن عبد الكريم المذمَّة ، وصار مَلعنةً في محالِّ بغداد وفى مجالسها وطُرُقها .

ومنهم : زيد بن أيوب الكاتب ، عمل فى ديوان الجند أربعين سنة ، ثم صار فى آخر عمره قَوّادًا ليحيى بن أكثم القاضى[2] . وذلك أن المأمون أمرَ له بفَرض ، فصيَّر يحيى بن أكثم أمرَ ذلك الفرض إلى زيد بن أيوب ، ١٩٦ و
وأمره ألاّ يَفرِضَ إلاّ لأمردَ بارع الجمال ، حسنِ القَدِّ والصُّورة . فكان أمر ذلك الفرض مشهوراً متعالَمًا . ففى ذلك يقول الحسن بن على الحِرمازى لزيد ابن أيوب :

يا زيد يا كاتب فَرضِ الفِراشْ ... أكلُّ هذا طلبٌ للمعـــاشْ

مالى أرى فرضَك حمــــلانهم ... يثبُتُ فى القَرنين قبلَ الكِباشْ[3]

---

(١) ط : « أعطياتهم » ، وهى أمثل

(٢) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن ، من ولد أكثم بن صيفى . وكان فقيها عالماً ، روى عنه الترمذى والبخارى فى غير الجامع . وغلب على المأمون فولاه قضاء القضاء وتدبير أهل مملكته . فكانت الوزراء لا تعمل شيئاً فى تدبير الملك إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم . وفى أيام المتوكل عزل القاضى محمد بن أحمد ابن أبى دُواد وفوض إليه ولاية القضاء ، ثم عزله المتوكل سنة ٢٤٠ وأخذ أمواله . وتوفى سنة ٢٤٦ وله ثلاث وثمانون سنة . تاريخ بغداد ١٤ : ١٩١ - ٢٠٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٢١٧ - ٢٢٤ وثمار القلوب ١٢٢ - ١٢٤ وتهذيب التهذيب .

(٣) كذا ورد البيت .

وعلى ذلك فإنَّه لم يبلغني أنَّه كان في ولاة ديوان الجند ولا في كتّابهم مثل المعلّى بن أيوب في نُبله وارتفاع همته ، وكرم نحيته ، وعفافه ، وجميل مَذهبه ، وشدة محاماته عن صحبه وتحرّمَ به . فكان المأمون يعرف له ذلك ومَن بعده من الخلفاء ، فثبتت وطأته ، ودامت ولايته ، وحُمِد أثره .

* * *

قد أتينا على بعض ما أردنا فيما له قصَدْنا ، ولم نستعمل الانتزاعات فيما ذكرنا ، وأعرضْنا عن التأويلات فيما وصفنا ، وقَصَدنا إلى المأثور لحكيناه ، وإلى المذكور في الأزمنة فأجريناه ، لئلا يجدَ الطاعنُ فيما وصفنا مَقالا ، والمنكِر لذمّ ما ذممنا مَساغا ، وعَلِمْنا أنَّ من عاندَ مع ذلك فقد دَفع عِياناً وأنكر كائنا مذكوراً . وفي ذلك دليلٌ باهر على اضمحلاله ، وشاهدٌ عدلٌ لأضداده .

ولو حكينا كلَّ ما في هذا الجنسِ من الأقوال ، وما يدخله من المقايسات والأشكال ، لطالَ الكتاب ، ولملَّ الناظر المعجاب ، فاكتفينا بالجزء[1] من الكتاب ، والبعضِ دون التمام ، وعلمنا أنَّ الناظر فيه إنْ كان فطناً أفنعَه القليلُ فقضَى ، وإن كان بليداً جهولا لم يزده الإكثارُ إلاّ عِيًا ، ومن العلم بما له قصَدْنا إلاّ بعداً . وبالله الكفاية والتوفيق .

* * *

تمَّ كتاب « ذم أخلاق الكتّاب » بعون الله ومنّه ومشيئته وتوفيقه ، والله تعالى الموفّق للصواب . والحمد لله أولا وآخراً ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين[2] وسلامه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل . ١٩٦ ط

(١) ط : « بالجبر » . (٢) إلى هنا ينتهي اتفاق الخاتمة في نسخة الأصل وط . وما بعده ليس في ط . وبدله فيها : « وهو حسبنا ونعم الوكيل . فرغ من تنميقه صبيحة يوم السبت لثمان وعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ست وثمانين وألف » .

١٦
كِتَابُ
البغَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا هو الكتاب السادس عشر من مجموعة رسائل الجاحظ ، وله أصل واحد هو نسخة مكتبة داماد ، وعنوانه فيها :

كتاب « القول في البغال »

وقد ذكر الدكتور داود الجلبي في « مخطوطات الموصل ص ٢٦٤ — ٢٦٥ » في مجموعة رسائل الجاحظ التي كانت محفوظة في مكتبة أمين بن أيوب الجليلي بالموصل نسخة أخرى من هذا الكتاب عنوانها : كتاب « البغال ومنافعها » . ولكن من المؤسف أن تلك المجموعة قد فقدت بعد وفاة صاحبها ولم نهتد إلى الآن إلى موضعها .

ولم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجم للجاحظ ، ولا أجرى هو له ذكرا فيما سلف من كتبه . ولكن الكتاب ينطق بلا ريب أنه من تأليف الجاحظ ، ينطق أسلوبه ومنهجه . وتنطق رجاله وحوادثه بأنه للجاحظ ، لاريب عندي في ذلك .

وقد نشره عن نسخة داماد للمرة الأولى المستشرق : « شارل بلا » في مطبعة الحلبي سنة ١٣٧٥ وعلق عليه تعليقات مفيدة ، ولكنه وهم كثيراً من الوهم في قراءة نسخة داماد . وقد كتبت في ذلك بعض تصحيحات نشرتها في مجلة معهد المخطوطات العربية (عدد شوال سنة ١٣٧٥) في الجزء الأول من المجلد الثاني ، فليرجع إليه .

وقد أمكنني أن أستدرك في نشرتي هذه أضعاف ما نشرته من قبل في مجلة المعهد ورمزت إلى نشرته هذه بالرمز « ط » .

ويفهم من مقدمة الجاحظ لهذا الكتاب أنه ألفه بعد كتاب الحيوان[1] أي أنه ألفه وهو مفلوج أيضاً .

وقد جريت في إضافة عنوانات لهذا الكتاب كما جريت على ذلك في كتاب الحيوان ، وذلك حرصاً مني على بيان معالمه المتفرقة ، وتوضيح فصوله ؛ وميزتها عن الأصل بجعلها بين علامتي الزيادة [ ]

وإليك نص الكتاب :

---

(١) انظر ما كتبت لتأريخ كتاب الحيوان في تقديم كتاب الحيوان ص ٢٤-٢٧ من الجزء الأول .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وعلى اسم الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على سيدنا محمد خاصة ، وعلى أنبيائه عامة .

[مقـدمة]

كان وجه التدبير فى جملة القول فى البِغال ، أن يكون مضموما إلى جملة القول فى الحافر كله ، فيصيرَ الجميع مُصْحَفًا تامًّا ، كسائر مَصاحف « كتاب الحيوان » . والله المقدِّر والكافى .

وقد منع من ذلك ما حدَث من الهمّ الشاغل ، وعَرَضَ من الزَّمانة ، ومن تخاذُل الأعضاء ، وفساد الأخلاط ، وما خالط اللسان من سوء التَّبيان ، والعجزِ عن الإفصاح ، ولن تجتمعَ هـذه العِلَلُ فى إنسانٍ واحد ، فيسلَمَ معها العقلُ سلامةً تامَّة .

وإذا اجتمع على الناسخ سوءُ إفهام المُمْلِى ، مع سوء تفهُّم المُستملِى ، كان تركُ التكلُّف لتأليف ذلك الكتاب أسلمَ لصاحبه من تكلُّف نظمه على جمع كلِّ البال ، واستفراغ كلِّ القوَى .

فأمَّا الهمَّة(1) وتشعُّب الخواطر المانعة من صحة الفِكر ، واجتماع البال ، فهذا ما لا بُدَّ من وقوعه .

فليكنِ العذرُ منك على حسب الحال ، والخِيَرة فيما صنَعَ الله . وقد علمنا أن الخِيَرة مقرونة بالكُرْه ، وبالله التوفيق .

(1) كذا بالأصل ، ولعله : « فأما فتور الهمة » ، أو نحو ذلك .

[عناية الأشراف بالبغال]

نبدأ إن شاء الله ، بما وَصَفَ الأشرافُ من شأن البغلة ، فى حُسن سيرتها ، وتمام خَلْقها ، والأمور الدالَّة على السرّ الذى فى جَوْهَرها ، وعلى وجوه الارتفاق بها ، وعلى تصرُّفها فى منافعها ، وعلى خِفَّة مئونتها فى التنقّل فى أمكنتها وأزمنتها ، ولِمَ كَلِفَ الأشرافُ بارتباطها ، مع كثرة ما يزعمون من عيوبها ؟ ولِمَ آثروها على ما هو أدْوَمُ طهارةَ خُلُقٍ منها ؟ وكيف ظهر فضلُها مع النقص الذى هو فيها ؟ وكيف اغتفروا مكروهَ ما فيها ، لِمَا وجدوا من خصال المحبوب فيها ؟ حتى صار الرجل منهم ينشد الفذَّ فيها كقول السَّعدىّ[1] :

أُخْ لِي كَأَيَّامِ الحَيَـاةِ إِخَاؤُهُ ... تَلَوَّنُ أَلْوَانًا عَلَيَّ خُطُوبُهَـا
١٩٨ و إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خَصْلَةً فَهَجَرْتُهُ ... دَعَتْنِي إِلَيْهِ خَصْلَةٌ لَا أَعِيبُهَا[2]

ولقد كَلِف بارتباطها الأشراف ، حتى لُقِّبَ بعضُهم من أجل استهتاره بها بـ « رَوَّاض البغال[3] » ، ولقّبوا آخر : بـ « عاشق البغل » : هذا مع طِيب مَغارسهم ، وكرَم نصابهم ، ولذلك قال الشاعر :

وتَشَمَّسَ الرَّوَّاضُ بَعْدَ مِرَاحِهِ ... وأُنْسِلَّ بَيْنَ غِرَارَتَيْهِ الأَعْوَرْ

وهجاه أيضاً الفَرَزْدق[3] بأمر الحجّاج ، ففحّش[4] عليه ، حتى قال :

وأفْلَتَ رَوّاضُ البِغَـالِ ولَمْ تَدَعْ ... لَهُ الخَيْلُ مِنْ أَحْرَاحِ زَوجَتِهِ مَعْشَرَا[5]

---

١) هو حريش السعدى ، كما سبق فى ١ : ٣٧ . وقد ورد البيتان بدون نسبة فى عيون الأخبار ٣ : ١٧ وغرر الخصائص ٣٠١ .

(٢) انظر ما سيأتى فى ص ٢١٨ (٣) ديوان الفرزدق ٢٩٧ .

(٤) كذا ضبطت الحاء بالضم فى الأصل . يقال فَحَش وفحُش وأفحش .

(٥) فى الأصل : « زوجته شعرا » ، صوابه من الديوان . وكان عبد الرحمن =

وقال لشريف آخر :

مازِلْتُ فِي الحَلَبَاتِ أَسْبِقُ ثَانِياً حَتَّى رُمِيتُ بِعَاشِقِ البَغْــــلِ
لَوْ كَانَ شَاوَرَ مَا عَبَــــأْتُ بِهِ يَوْمَ الرِّهَانِ وساعَةَ الحَفْــــلِ

وشاوَرَ هــذا : رائضٌ كان ببغداد ، والشاعر رجلٌ من بنى هاشم ؛ ولم يَعْنِ بقوله « مازلتُ فى الحَلَبات أسبق ثانيا » : أنه جاء ثانىَ اثنين ، وإنما ذهب إلى أنه جاء متمهِّلا ، وقد ثُنِىَ من عِنانه .

وكتب رَوْح بن عبد الملك بن مروان إلى وكيل له : « أبغِنى بغلةً حَصَّاءَ الذَّنَب[1] ، عظيمة الَحِزْم ، طويلة العُنق ، سَوْطُها عنانُها ، وهَواها أمامها[2] » .

وكان مَسْلَمَة بن عبد الملك يقول : « ماركب الناسُ مثلَ بغــلةٍ قصيرة العِذَار ، طويلةِ العِنان[3] » .

= ابن العباس ، قد انهزم فأخذت جاريتاه يوم الزاوية . كما فى شرح الديوان نقلا عن ابن حبيب .

(١) الحصاء : مؤنث الأحص . وهو القليل شعر الثنة والذنب .

(٢) مثل قول عروة بن حزام :

هواى أمامى ليس خلفى معــــرج وشوق قلوصى فى العــــدو يمان

(٣) أورد هذا الخبر صاحب العقد ٦ : ٢٢٩ مختلطا بسابقه .

وقال صَفوان بن عبد الله بن الأهْتَم، لعبد الرحمن بن عَبّاس[١] بن ربيعة ابن الحارث بن المطَّلب، وكان ركّاباً للبغلة: «مالكَ وهذا المركَب الذى لا تُدرِكُ عليه الثار، ولا يُنجيك يومَ الفِرار»؟ قال: «إنها نزلت عن خُيَلاء الخيل، وارتفعت عن ذِلّة العَيْر، وخير الأمور أوساطها». فقال صفوان: «إنّا نُعلّمكم، فإذا علمتم تعلّمنا منكم!».

١٩٨ ظ وهو الذى كان يُلقَّب: «روّاض البغال»: لحذقه بركوبها، ولشَغَفه بها، وحُسن قيامه عليها. وكان يقول: «أُريدها واسعةَ الجُفرة[٢]، مُنْدَحَّةَ السُّرّة[٣]، شديدةَ العُكْوَة[٤]، بعيدةَ الخطوة، ليِّنة الظهر، مُكْرَبَةَ الرُّسْغ[٥]، سَفْواء جَرْداء عَنْقاء[٦]، طويلةَ الأنقاء[٧]».

وقال ابن كُناسة[٨]: سمعتُ رجلاً يقول: «إذا اشتريتَ بغلةً فاشترِها

---

(١) فى الأصل: «بن عياش»، تحريف، صوابه فى جمهرة ابن حزم ٧٠-٧١ ونسب قريش للزبيرى ٨٨.

(٢) جفرة الفرس: وسطه.

(٣) يقال اندحّ بطنه اندحاحا: اتسع. وكذلك السرة.

(٤) العكوة بضم العين وفتحها: أصل الذنب.

(٥) المكرب: الشديد.

(٦) السفواء: الخفيفة شعر الناصية. والجرداء: القصيرة الشعر. والعنقاء: الطويلة العنق.

(٧) الأنقاء: جمع نِقى ونقو، بكسر أولها، وهو كل عظم فيه مخ.

(٨) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى. وكناسة لقب أبيه عبد الله. وكان محمد شاعراً من شعراء العباسية كوفى المولد والنشأة، قد حمل عنه شىء =

طويلة العُنق ، نَجْدةً فى نَجائها[1] مُشرفة الهادى[2] ، نَجْدةً فى طِباعها ، ضَخْمة الجوْف ، نجدة فى صبرها » .

والعرب تصف الفرس بسَعَة الجوف . قال الراجز :

غَشَمْشَمٌ يَعْلو الشَّجَرْ[3] بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرْ

قال الأصمعىّ : لم يسبق الحَلْبةَ قطُّ أهضمُ[4] .

وقال يونُس : كان نابغةُ الجَعْدِىّ[5] أوصفَ النَّاس لِفرس ، قال : فأنشدت رُؤْبةَ قوله :

= من الحديث وهو صاحب الجارية الشاعرة المغنية « دنانير » . ولد سنة ١٢٣ . وتوفى سنة ٢٠٧ . فهرست ابن النديم ١٠٥ والأغانى ١٢ : ١٠٥ — ١١٠ والورقة لابن الجراح ٨١ — ٨٣ .

(١) النجاء : السرعة . (٢) الهادى : العنق ، جمعه هواد .

(٣) فى أمثال الميدانى ٢ : ٣ عند قولهم « غشمشم يغشى الشجر » : « يراد به السيل لأنه يركب الشجر فيدقه ويقلعه . ويراد أيضاً الجمل الهائج » .

(٤) الأهضم : الضمر الجنبين الخميص البطن . وانظر الحيوان ٣:٢٥٢ واللسان (هضم) .

(٥) هو عبد الله بن قيس ، وقيل قيس بن عبد الله ، من جعدة بن كعب بن ربيعة . وكان معمراً نادم المنذر أبا النعمان ، فيقال إنه كان أقدم من النابغة الذبيانى . وأدرك الإسلام ولقى الرسول فأسلم . الاستيعاب ١٥١٤ وأسد الغابة ٥ : ٢ — ٤ والإصابة ٦ : ٢١٨ والمعمرين ٦٤ وابن سلام ١٠٣ والأغانى ٤ : ١٢٧ والخزانة ١ : ٥١٢ والمؤتلف ١٩١ والمرزبانى ٣٢١ والشعراء ٢٤٧ . والخبر فى ابن سلام ١٠٧ . ويقال « نابغة » و « والنابغة » بأل . وأنشد فى اللسان (نبغ) مطابقاً لما فى كتاب سيبويه ٢ : ٢٤ :

ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه صفيح من تراب موضع

فإنْ صدَّقوا قالُوا : جَوَادٌ مُجَرَّبٌ ضَلِيعٌ ، ومِنْ خيْرِ الجِيادِ ضَلِيعُها
فقال : ما كنتُ أظنُّ المُرْهَف منها إلا أسرع[1] .
قالوا : ولم يكن رؤبة وأبوه صاحِبَيْ خيل[2] .

وقال سليمان بن عليّ لخالد بن صَفْوان ، ورآه على حمار : ما هذا يا أبا صفوان ؟ قال : أصلح اللهُ الأمير ، ألا أُخبرك عن المَطايا ؟ قال : بَلَى . قال : « الإبل للحمْل والزَّمْل[3] ، والبغال للأسفار والأثقال ، والخيل للطَّلَب والهرب ، والبَراذِين للجَمال والوطاءة[4] ، وأما الحمير فللدَّبيب والمَرْفَق » .

قالوا : وكانت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بغلة تسمَّى « دُلْدُل[5] » ، وحمار يُسَمَّى « يعفور[6] » ، وفرس يُسَمَّى « السَّكْب[7] » ، وله ناقتان : « العَضْباء » ، « والقَصْواء[8] » .

---

(١) المرهف : الخميص البطن المتقارب الضلوع .

(٢) بعده عند ابن سلام : « ولكن كانا صاحبي إبل ونعتها » .

(٣) يقال زملت الرجل على البعير ، إذا جعلته زميلا يردفك أو يعادلك .

(٤) الوطاءة : السهولة والمواتاة وفى الأصل : « والوطا » .

(٥) أهداها إليه المقوقس مع حمار يقال له عفير . سيرة ابن سيد الناس ٢ : ٣٢٢

(٦) أهداه إليه فروة بن عمرو الجذامى ، مع بغلة يقال لها : « فضة » . ابن سيد الناس .

(٧) أفراس الرسول عدها ابن سيد الناس ٢ : ٣٢٠ — ٣٢١ سبعة أفراس اتفق عليها ، وقيل خمسة عشر . وعدها ابن الكلبى فى نسب الخيل ٨ خمسة وابن الأعرابى فى أسماء خيل العرب ٥١ خمسة أيضاً .

(٨) الحيوان ١ : ١٦٠ . وعد ابن سيد الناس ٢ : ٣٢٢ ناقة ثالثة ، تسمى : « الجدعاء » .

قالوا : وكان عليّ بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، يُكثر ركوب بغلة عبد الله بن وَهْب[1] الشهباء ، التي غنمها يوم النَّهْرَوان . هذا في قول الشيعة ، وأما غيرهم فينكرون أن يكون عليّ ، كرَّم الله وجهه ، يرى أن يغنمَ شيئاً من أموال أهل الصلاة ، كما لم يغنم من أموال أصحاب الجَمل .

قال البُقْطُرِيّ[2] ، ويُكنى أبا عثمان ، واسمه فَهْدان : ١٩٩ و

لقي رجلٌ بَكرَ بنَ عبد الله المُزَنيّ[3] ، فقال له : رأيتك على فرس كريم ، ثم رأيتك على عَيْر لئيم ، ثم رأيتك قد أدْمَنتَ ركوب هذه البغلة ! قال : البغال أعدل ، وسيرُها أقصد .

عليّ بن المَدِينيّ[4] قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم[5] قال :

---

(١) عبد الله بن وهب الراسبي : نسبة إلى راسب بن ميدعان . وكان مع علي في حروبه ، ثم خرج عليه في أربعة آلاف ، وبايعه الخوارج سنة ٣٧ . وقتل يوم النهروان سنة ٣٨ . انظر الطبري ٦ : ٤٢ والتنبيه والإشراف ٢٥٦ والكامل ٥٢٧ ، ٥٥٩ والاشتقاق ٥١٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٦ .

(٢) في القاموس : « وكعصفر : رجل » . فلعله منسوب إلى جده . أو لعله منسوب إلى بقطر بفتح الباء أو ضم الباء والقاف . ولم يصرح الجاحظ باسمه إلا في هذا الموضع . ويأتي أحياناً برسم « البقطرى » بالباء . انظر فهارس الحيوان والبيان .

(٣) انظر ترجمته في البيان ١ : ١٠٠ .

(٤) أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، المعروف بابن المديني . روى عنه البخاري وأبو داود ، وروى أكثر من مائة ألف حديث . ولد بالبصرة سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٤ . السمعاني ٥١٦ وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٩ — ٣٦٧ .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، من أهل المدينة . روى عنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم . توفي سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٨ وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٨٠ .

حدثنى أبى عن أبى إسحاق ، قال : حدثنى حَكِيم بن حَكِيم[1] ، عن مسعود بن الحَكَم[2] ، عن أمه[3] ، قالت : كأنى أنظر إلى علىّ بن أبى طالب ، رضوان الله عليه ، على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء[4] ، فى شِعْب الأنصار » .

ويروى عن عبد الرحمن بن سَعْد ، قال : رأيت عثمان بن عفّان رضى الله عنه ، على بغلة بيضاء ، يَصْفِر لحيته[5] .

ومن حديث الزُّهْرِىّ وغيره ، عن كَثِير بن العبّاس[6] ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَيْن على بغلته الشَّهباء » فى حديث طويل فى المغازى .

وفى هذا الحديث : فخصَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « الآن حَمِىَ الوطيس » . وهذه كلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يسبقه

(١) حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصارى الأوسى . روى عن مسعود ابن الحكم . تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٨ . وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف اسمه واسم والده ، وعباد بتشديد الباء ، وحنيف بالتصغير .

(٢) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد الزرقى الأنصارى . روى عن أمه وكانت صحابية ، كما روى عن عمر وعثمان وعلى ، وممن روى عنه حكيم بن حكيم . تهذيب التهذيب ١٠ : ١١٦ .

(٣) يقال اسمها اسماء ، ويقال هى حبيبة بنت شويق الإصابة ١٤٩٠ من قسم النساء .

(٤) فى الإصابة فى ترجمة أم مسعود : « البيضاء » . وذكر ابن سيد الناس ٢ : ٣٢٢ أن بغلته الشهباء كان يقال لها « دلدل » ، أهداها له المقوقس .

(٥) فى الأصل : « يصفر لحيته » .

(٦) كثير بن العباس بن عبد المطلب . جمهرة ابن حزم ١٨ ، ٣٨ والمعارف ٥٣ وتهذيب التهذيب ٨ : ٤١٠ والإصابة ٧٤٧٤ وهو بفتح الكاف وكسر الثاء .

إليها أحد ، وكذلك قوله : « مات حَتْفَ أَنْفِه » ، وكذلك قوله : « كلّ الصيد في جَوْف الفَرَا » ، وكذلك قوله : « هُدْنَةٌ على دَخَن » ، وكذلك قوله : « لا يُلْسَع المؤمن من جُحْرٍ مرَّتين » . فصارت كلها أمثالاً(١) .

قالوا : وكان ابن أبي عَتِيق يركب البغال ، وكذلك ابن أبي رَبيعة . وكان هِشام بن عبد الملك أكثرَ الناس ركوباً لها .

وعن أبي الأشهب ، عن الحسَن قال : قال قوم وعُثمان رضي الله عنه محصور : « لو بعثتم إلى أمّ المؤمنين رضي الله عنها فركبت ، فلعلّهم أن يكفّوا » . فأرسلوا إلى أمّ حَبيبة بنت أبي سفيان ، واسمها رَمْلة(٢) ، فجاءت على بغلة شهباء في مِحَفَّة . قالوا : مَن هذه ؟ قالوا : أمّ المؤمنين ، أمّ حَبيبة . قالوا : لا ـ والله ـ لا تدخل ، فردُّوها .

وقالوا : وقع بين حَيَّيْن من قُريش مُنازَعة ، فخرجت عائشة أم المؤمنين

١٩ رضى الله عنها على بغلة ، فلقيها ابن أبي عَتيق ، فقال : إلى أين ـ جُعِلْتُ فِداكِ ؟ قالت : أُصلِح بين هذين الحيَّيْن. قال : واللهِ ما غَسَلنا رُءوسَنا من يوم الجَمَل ، فكيف إذا قيل : يوم البغل ! فضحكتْ وانصرفت .

هذا ـ حفظك الله ـ حديثٌ مصنوع ، ومن توليد الرَّوافِض ، فظنّ الذي ولّد هذا الحديث ، أنه إذا أضافه إلى ابن أبي عَتيق ، وجعله نادرةً

---

(١) انظر البيان ٢ : ١٥ — ١٦ والحيوان ١ : ٣٣٥ .

(٢) وقيل اسمها هند ، ورملة أصح . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء . وانظر جمهرة ابن حزم ١١١ ، ١٩١ ونسب قريش ١٢٤ .

ومُلحة ، أنه سيشيع ، ويجرى عند الناس مَجْرَى الخبر عن أمّ حَبيبة وصفيَّة . ولو عرف الذى اخترع هذا الحديثَ طاعةَ الناس لعائشة — رضى الله عنها — لمّا طمِع فى جَواز هذا عنه .

وقال عليّ بن أبى طالب — كرّم الله وجهه — : « مُنِيتُ بأربعة : مُنِيت بأشجع الناس ، يعنى الزُّبَيْر ؛ وأجودِ الناس ، يعنى طَلْحَة ؛ وأنضَ الناس[1] ، يعنى يَعْلَى بن مُنْيَة[2] ؛ وأطوَعِ الناس فى الناس ، يعنى عائشة » .

ومن بعدِ هذا ، فأىُّ رئيس قبيل من قبائل قُرَيش كانت تَبعث إليه عائشة — رضى الله عنها — رَسولاً فلا يُسارع ، أو تأمره فلا يُطيع ، حتى احتاجت أن تركب بنفسها ؟ وأىّ شىء كان قبل الركوب من المراسلة والمراوضة والمدافعة والتقديم والتأخير ، حتى اضطرَّها الأمر إلى الركوب بنفسها ؟ وإنّ شرًّا يكون بين حَيَّيْن من أحياء قُريش ، تَفاقَم فيه الأمرُ ، حتى احتاجت عائشة — رضى الله عنها — إلى الركوب فيه ، لَعظيمُ الخطَر ، مُستفيضُ الذِّكر ؛ فمَن هذا القبيلان ؟ ومن أىّ ضربٍ كان هذا الشرّ ؟ وفى أىّ شىء كان ؟ وما سببُه ؟ ومَن نطَق من جميع رجالاتِ قُريش فعصَوْه وردُّوا قولَه ، حتى احتاجت عائشةُ فيه إلى الركوب ؟ ولقد ضربوا قوادِم الجمل ، فلما برَك ومال الهَوْدَجُ صاح الفريقان : « أُمَّكم ! أُمَّكم » .

---

(١) أى أجودهم وأسخاهم ، من قولهم : نض إليه من معروفه شىء ينض نضاً ونضيضاً ، أى سال . وقد شارك فى وقعة الجمل مع عائشة بستمائة بعير وستمائة ألف درهم . الطبرى ٥ : ١٦٦ . كما اشترى لها الجمل الذى ركبت عليه بمائتى دينار ، واسم الجمل « عسكر » الطبرى ٥ : ٢٠٣ .

(٢) منية : اسم أمه وقيل اسم أبيه . الإصابة ٩٣٦ وجمهرة ابن حزم ٢١٣ ، ٢٢٩ . وفى الأصل : « منبه » ، تحريف واسم أبيه أمية بن أبى عبيدة بن همام .

فأمْرُ عائشة أعظمُ ، وشأنها أجلّ ، عند مَن يعرف أقدار الرجال والنساء ، من أن يُجَوِّز مثلَ هذا الحديث المولَّد ، والشرَ المجهول ، والقبيلتين اللتين لا تُعْرَفان .

والحديث ليس له إسناد ! وكيف وابن أبي عَتِيق شاهدٌ بالمدينة ، ولم يعلم بركوبها ، ولا بهذا الشرَ المتفاقم بين هذين القبيلين ؟ ثم رَكِبت وحدها ، ولو ركِبت عائشة لمَا بقيَ مُهاجرِيّ ولا أنصاريّ ، ولا أمير ولا قاضٍ ٢٠٠ و
إلّا ركِب ؟ فما ظنُّكَ بالسُّوقة والحَشْوة ، وبالدَّهْماء والعامّة .

[رواة الأخبار]

وما هو إلّا أن ولّد أبو مِخْنَف(١) حديثاً ، أو الشَّرْقيّ بن القُطاميّ(٢) ، أو الكلبيّ(٣) ، أو ابن الكلبيّ(٤) ، أو لَقِيط المحَارِبيّ(٥) ، أو شَوْكَرٌ(٦)

---

(١) أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي انظر حواشي البيان ١ : ١١٨ ، ٣٦١.

(٢) انظر لترجمته حواشي البيان ١ : ٣٦٠ .

(٣) الكلبي هو أبو النضر محمد بن السائب الكلبي ، صاحب التفسير ، الكوفي المتوفى سنة ١٤٦ . انظر الفهرست ١٣٩ — ١٤٠ والسمعاني ٤٨٥ .

(٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد ، النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . الفهرست ١٤٠ ١٤٣ والسمعاني ٤٨٥ — ٤٨٦ ونزهة الألباء ١١٦ .

(٥) هو أبو هلال لقيط بن بكر المحاربي الكوفي . المتوفى سنة ١٩٠ . فهرست ابن النديم ١٣٨ . وقد روى له الجاحظ في البيان ٢ : ١٦٢ .

(٦) وكذا ورد اسمه مجرداً عن النسبة في الحيوان ٥ : ٣٠٢ . وترجم له في لسان الميزان ٣ : ١٥٨ وذكر أنه أخباري مؤرخ ، شيعي ، كان في المائة الثانية . وذكره عمر بن شبة في أهل البصرة وقال: كان يضع الأخبار والأشعار . وفيه يقول خلف الأحمر :

أحاديث ألفها شوكر وأخرى مؤلفة لابن داب =

أو عَطَاء الملط[(١)] ، أو ابن دَأْب[(٢)] ، أو أبو الحَسَن المدائنى[(٣)] ثم صوَّره فى كتاب ، وألقاه فى الورَّاقين ، إلّا رواه مَن لا يحصِّل ولا يتثبَّت ولا يتوقَّف . وهؤلاء كلّهم يتشيَّمون .

وكان يونس بن حَبيب يقول : « يا عجبًا للناس ، كيف يكتبون عن حَمَّاد وهو يصحِّف ويكذب ويلحَن ويكسِر » !

ومن أراد الأخبار فليأخذها عن مثل قَتَادة[(٤)] ، وأبى عمرو بن العَلاء

=وذكر فى لسان الميزان ٤ : ٤٠٩ أنه كان يضع الحديث بالسند كما كان يضعه ابن داب بالمدينة . ففيه نص على أنه رحل إلى السند . وانظر تاريخ بغداد ١١ : ١٥٢ .

(١) كان عطاء الملط شاعراً معاصراً لبشار ، وله معه خبر فى الأغانى ٣ : ٥٩ — ٦٠ . وله خبر آخر مشهور مع قُريب والد الأصمعى فى الأغانى ٥ : ١٠٢ وأشير إليه فى مجالس العلماء للزجاجى ٧٢ — ٧٣ . وفى الأغانى ١٥ : ٤٠ رواية منسوبة إليه . وورد فى الخامس من الأغانى برسم « عطاء الملك » محرفا . وأصل معنى الملط ، بالكسر ، هو الخبيث .

(٢) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب النسابة الأخبارى . وكان صاحب حظوة عند الهادى ، وروى عنه شبابة بن سوار ، ومحمد بن سلام الجمحى . انظر لسان الميزان ٤ : ٤٠٨ والمعارف ٢٣٤ وتاريخ بغداد ١١ : ١٤٨ وروى الخطيب عن خلف الأحمر أنه قال : أتيتا بين المشرق والمغرب : ابن دأب يضع الحديث بالمدينة ، وابن شوكر يضع الحديث بالسند . صوابه « وشوكر » .

(٣) هو أبو الحسن على بن محمد المدائنى صاحب الأخبار والتصانيف الكثيرة . المتوفى سنة ٢١٥ . الفهرست ١٤٧ — ١٥٢ ولسان الميزان ٤ : ٢٥٣ ونوادر المخطوطات ١ : ٥٨ — ٥٩ .

(٤) قتادة بن دعامة السدوسى . سبقت ترجمته فى ص ٥٧ .

وابن جُنْدُبة[1] ، ويونس بن حَبيب ، وأبي عُبَيْدة ، ومَسْلَمة بن مُحَارب[2] ، وأبي عاصم النَّبيل[3] ، وأبي عَمْر الضَّرير[4] ، وخلّاد بن يزيد الأرقط[5] ، ومحمد بن حَفْص ـ وهو ابن عائشة الأكبر ، وعُبَيْد الله بن محمد ـ وهو ابن عائشة الأصغر[6] ، ويأخذها عن أبي اليَقْظَان سُحَيْم بن قادم[7] . فإنَّ

---

(١) هو يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي المدني ، حجازي انتقل إلى البصرة فسكنها ، وقدم بغداد فحدث بها عن عبد الرحمن الأعرج . ومحمد بن المنكدر وابن شهاب الزهري وغيرهم . ومات بالبصرة في زمان المهدي . تاريخ بغداد ١٤ : ٣٢٩ — ٣٣٢ ولسان الميزان ٦ : ٧٧٤ والخلاصة ٤٠٨ . ويأتي معرفاً باسم « ابن جعدبة » .

(٢) هو مسلمة بن عبد الله بن محارب الفهري البصري النحوي المقرئ . ترجم له في لسان الميزان ٦ : ٣٤ وقال : « كان صاحب فصاحة » .

(٣) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري . كان فقيها ثقة كثير الحديث ، وكان فيه مزاح . ولد سنة ١٢٢ وتوفي سنة ٢١٣ . تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٣ وتهذيب الأسماء ٧٣٧ .

(٤) من يقال له أبو عمر الضرير كثير ، منهم حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري المقرئ الضرير الأصغر ، ومنهم حفص بن عمر الضرير الأكبر . وثلاثة غيرهما . انظر تهذيب التهذيب ٢ : ٤٠٨ — ٤١٣ ونكت الهميان ١٤٦ والخلاصة ٧٤ — ٧٥ .

(٥) خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي : أحد رواة الأشعار ، والعارفين بأخبار القبائل . وهو صهر يونس بن حبيب البصري ، روى عن سفيان الثوري ، وعنه عمر ابن شبة . وكان يقول فيه : « كان من الجبال الرواسي نبلا » . توفي سنة ٢٢٠ . فهرست ابن النديم ١٥٦ وتهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦ .

(٦) انظر حواشي الحيوان ٢ : ١٢ .

(٧) المعروف في اسمه « سحيم بن حفص » . قال ابن النديم : كان عالما بالأخبار والأنساب ، ثقة فيما يرويه . وتوفي سنة ١٩٠ الفهرست ١٣٨ .

هؤلاء وأشباههم مأمونون ، وأصحاب تَوَقٍّ وخوف من الزوائد ، وصَوْن لِمَا في أيديهم ، وإشفاق على عَدالتهم .

[الحاجة إلى البغال]

ولما خرج قَطَرِىّ بن الفُجَاءة ، أحبَّ أن يجمع إلى رأيه رأىَ غيره ، فدسّ إلى الأحْنَف بن قَيْس رجُلاً ، ليجرىَ ذِكرَه في مجلسه ، ويحفظ عنه ما يقول . فلما فعل قال الأحنف : « أمَا إنّهم إنْ جَنَبوا بناتِ الصَّهّال[1] ، وركبوا بناتِ النَّهّاق ، وأمسَوْا بأرضٍ وأصبحوا بأرضٍ ، طال أمرهم » .

قالوا : فلا ترى صاحبَ الحرب يستغنى عن البغال ، كما لا ترى صاحب السِّلْم يستغنى عنها ، وترى صاحب السَّفَر فيها كصاحب الحَضَر .

قال الأصمعىّ عن جَرير بن حازم عن الزُّبَيْر بن الخِرِّيت[2] ، عن أبى لَبِيد ـ واسمه لِمَازَة بن زَبّار[3] ـ قال : مرّ بنا زِيادٌ في سِكّتنا هذه ، وهو على بغلةٍ قد لوى رَسَنها على عُنقها تحت اللِّجام ، ومعه رجُل أو رجُلان .

---

(١) انظر ما سبق من التعليق في ١ : ٤٢ .

(٢) الزبير بن الخريت البصرى ، روى عن السائب بن يزيد ، وأبى لبيد ، وعكرمة ومحمد بن سيرين ، والفرزدق الشاعر . وعنه جرير بن حازم وأخوه الحريش بن الخريت وحمادة بن زيد وجماعة . تهذيب التهذيب ٣ : ٣١٤ . والخريت ، بكسر المعجمة وتشديد الراء المهملة المكسورة ، كما في التقريب .

(٣) لمازة بن زبار الأزدى الجهضمى البصرى ، روى عن عمر وعلى وأنس وغيرهم . وعنه الزبير هذا ، ويعلى بن حكيم ، ومحمد بن ذكوان وغيرهم . تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٧ – ٤٥٨ . و « لمازة » بكسر اللام وتخفيف الميم بالزاى . وزبار ، بفتح الزاى وتثقيل الموحدة وآخره راء ، كما في التقريب . وفى الأصل : « لماذة بن زياد » تحريف .

هذا وزياد على العراق أجمع .

قال : وتهيَّأ الناسُ لخالد بن عبد الله[1] مَقْدَمَه من الشأم ، وركب ابن هُبَيْرة[2] بغلته ، ووقف له فى المَضِيق . فلما طلع خالد غَمَزَ ابن هُبَيْرة بغلته ٢٠٠ ظ غمزةً فإذا ابنُ هبيرة بينه وبين الذى كان يُسايره ، فقال : كيف أنت يا أبا الهَيْثم ؟ وَلِيتَ مِنَّا أمرًا تولَّى الله أحسنه ، ولك منا المكافأة ! فقال له خالد : فَرَرْتَ منّى فِرارَ العبد ! فقال عمر : حين نِمْتَ عن حفظى نومَ الأَمَة ! فانتهى الخبر إلى هشام ، فقال : « قاتلَه الله » !

[من البغال بالهدايا]

قالوا : والهدَايا النفيسة ، والطُّرَف المعجبة ، والكَرَامات الثمينة ، التى أهدتْها بِلْقِيس بنت ذى شَرْح[3] إلى سليمان بن داود ، هى الهدايا التى أخبر

---

(١) خالد بن عبد الله القسرى : أمير العراقين (الكوفة والبصرة) من قبل هشام بن عبد الملك الأموى . أقام بالكوفة زماناً إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر ، وأمره أن يحاسبه ، فسجنه يوسف وعذبه ثم قتله بالحيرة فى أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ . الطبرى ٩ : ١٧ والمعارف ١٧٤ ووفيات الأعيان ١ : ١٦٩ — ١٧٠ .

(٢) هو عمر بن هبيرة الفزارى . كان والياً على العراقين ليزيد بن عبد الملك معظم مدة خلافته من سنة ١٠٢ إلى سنة ١٠٥ حين تولى الخلافة بعده هشام ، فعزل عمر واستعمل خالد بن عبد الله القسرى . الطبرى ٨ : ١٦٧ والمعارف ١٥٩ والاشتقاق ٥١٨ .

(٣) فى الأصل : « شرج » ، تصحيف . وذو شرح هو ابن ذى جدن بن أيلى شرح بن الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وانظر الإكليل للهمدانى ٨ : ١٧ ، ٣٠٠ . وفى الطبرى ١ : ٢٤٤ أن بلقيس هى بلقمة بنت اليشرح ، ويقول بعضهم : ابنة إيلى شرح ، ويقول بعضهم : ابنة ذى شرح =

الله عن سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ أنه قال : ﴿ بَلْ أَنتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ[1] ﴾ . ولم تكن الملكة تبتهج بتلك الهدايا ـ وهى إلى سليمان ، وسليمان هو الذى أعطاه الله مُلكاً لا ينبغى لأحدٍ من بعده ـ إلاّ وهى هدايا شريفة .

قالوا : فهذه الهدايا الشريفة إنّما كانت على البغال الشُّهب .

[إيثار البغال فى الركوب]

وكان ممن يركبها كثيراً إسماعيلُ بن الأشعث[2] ، وعبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث[3] .

قال : وقال حَوْشَب بن يزيد بن رُوَيْم[4] لعبد الرحمن بن محمد

= ابن ذى جدن بن إيلى شرح بن الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفى الإكليل ٨ : ٢٤٢ أنها بنت الهدهاد بن شرحبيل . وفى جمهرة أنساب العرب ٤٣٩ بلقيس بنت إيلى أشرح بن ذى جدن بن إيلى أشرح بن الحارث ابن قيس بن صيفى .

(١) سورة النمل ٣٦

(٢) فى بعض نسخ البيان ٣ : ٢٥٧ : « إسماعيل بن محمد بن الأشعث » .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندى ، القائد الأموى الخارج على عبد الملك والحجاج . جمهرة أنساب العرب ٤٢٥ وكان لابن الأشعث هذا مع عبد الملك أربع وقعات ما بين سنتى ٨٢ ، ٨٣ . المعارف ١٥٦ والطبرى ٧ : ٣ — ٤٢ . وكانت وفاته سنة ٨٥ .

(٤) فى جمهرة ابن حزم ٣٢٥ : « حوشب بن زيد بن الحارث بن رويم » . وذكر أنه ولى شرطة الحجاج . وفى الأغانى ٢٠ : ١٨ « حوشب بن يزيد بن الحارث بن الحورث ابن رويم الشيبانى »

ابن الأشعث : دَعْنى أهيِّج عليك عمَّك أبا الفضل إسماعيل بن الأشعث . قال : لا تعرِّضْنى له ، فإنه ضعيف ، فأشفِقْ[١] عليه . فقال : يا أبا الفضل ، إنَّ ابن أخيك زعم أنّ بغلتك جَلَّالة . قال : لكنَّ بغلته لو أفلتَت ما تركتْ بيتَ زانية ولا بيتَ خمّار ، إلّا وقفتْ عليه ! قال عبد الرحمن : ما كان أغنانا عمَّا أظهرتَ لنا من ضَعْف شيخنا !

ولمّا وفدتْ عائشةُ بنت طَلْحة[٢] على عبدِ الملك بن مروان ، وأرادت الحجّ ، حَمَلَها وأحشامَها[٣] على ستّين بغلاً من بغال الملوك : فقال عُرْوَة ابن الزُّبَيْر :

يا عَيْشُ يا ذاتَ البِغَالِ السِّتّينْ أ كُلَّ عامٍ هكذا تَحُجِّينْ[٤]

---

(١) لم يظهر من هذه الكلمة فى الأصل إلا « فا » .

(٢) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة . وطلحة هذا من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المسمين للجنة . المعارف ١٠٠ — ١٠٣ ونوادر المخطوطات ١ : ٧٠ — ٧٣ والأغانى ١٠ : ٥١ — ٥٧ والإصابة ٤٣٥٩ والرياض النضرة ٢ : ٢٦٢

(٣) الحشم : الأتباع والماليك والخدم . وفى القاموس : « وحشمة الرجل وحشمه ، محركتين ، وأحشامه : خاصته الذين يغضبون له من أهل وعبيد أو جيرة » .

(٤) نوادر المخطوطات والأغانى ١٠ : ٥٦ . وبعده فى الأغانى : « فأرسلت إليه : نعم يا عُرَيَّة ، فتقدم إن شئت . فكف عنها ولم تتزوج حتى ماتت » . وكانت قد تزوجت من قبلُ عبد الرحمن بن أبى بكر ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عمر ابن عبيد الله بن معمر

وكان مروان أبو السمط[1] يركب بغلةً له بالبصرة ، لا يكاد يفارقها .

فقال الجمّاز[2] وهو يهجوه :

٢٠١ و اجْتَمَعَ النَّاسُ وصَاحُوا : الحريقْ ... بِبَابِ عُثْمَانَ وسُوقِ الرَّقِيقْ

فَجَاء مَرْوَانُ عَلَى بَغْلَةٍ ... فَأَنْشَدَ الشِّعْرَ فَأَطْفَا الحريقْ

يَرمِي شعرَه بالبَرْد . وكان حَسَدَه حين سمع قائلاً يقول : لم يُصِبْ شاعرٌ قطُّ ما أصاب أبو السِّمْط ، ولا أصاب حجّامٌ ما أصاب أبو حرملة .

وقد هجاه أيضاً فقال :

يا أبا السِّمْطِ ، حَزِيرَا ... نُ وتَمُّوزُ وآبُ

كُنْ لَنَا منها مُجِيرًا ... إنَّ فى ذَاكَ ثَوَابْ

بِشَعِيرٍ يَذْهِبُ الخَمْـ ... ـرَ ويَهْنِينَا الشَّرَابُ[3]

(١) هو أبو السمط مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن أبى حفصة . وكان شاعراً ساقط الشعر بارده ، عاصر الواثق والمتوكل، وله فى المتوكل وأحمد بن أبى دواد قصائد عدة . كما كانت له مساجلات مع على بن الجهم . تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ ، وطبقات ابن المعتز ٣٩٢ والأغانى ١١ : ٢ . أما مروان بن أبى حفصة الأكبر جده فله ترجمة فى الشعر والشعراء ٧٣٩ ومعجم المرزبانى ٣٩٦ وابن خلكان ٢ : ٨٩ ، وطبقات ابن المعتز ٤٢ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ . ومما جعل المؤرخين يخلطون بينهما أن كلا منهما يكنى « أبا السمط » . والأصح أن الأكبر منهما يكنى « أبا الهيذام » . لكن جرى الجاحظ فى البيان ١ : ٦٣ على تكنية الأصغر منهما بأبى السمط .

(٢) الجماز لقب له ، ومعناه الوثاب . وهو محمد بن عمر بن عطاء بن ريسان . شاعر أديب بصرى، وكان ماجناً خبيث اللسان ، معاصرًا لأبى نواس . وكان أكبر منه سناً . دخل بغداد فى أيام الرشيد والمتوكل . وأعجب به المتوكل يوماً ، فأمر له بعشرة آلاف درهم . فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها . تاريخ بغداد ٣ : ١٢٥ . وابن خلكان فى ترجمة يوسف بن عبد البر .

(٣) الشعير هنا : مصغر الشعر .

وقال ابن سيرينَ لرجل : ما فعلتْ بغلتُك ؟ قال : بِعْتُها . قال : ولِمَ ؟ قال : لمَؤُونتها . قال : أفتراها خلَّفت رزقَها عندك ؟

وذكر يوسُف بن خالد السَّمْتيُّ[1] ، عن مُجالد[2] ، فيما أحسِبُ ، قال : بال بغلي فتنحَّيْتُ . فقال الشَّعْبيّ : ما عليك لو أصابك .

قال : وكانت لابن سيرين بغلتان : بغلة لخاصّة نفسه ، وبغلة للعاريَّة[3] .

وكتب سليمان بن هِشام إلى أبيه : إنَّ بغلتى قد عَجَزت ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لى بدابّة فافعل . فكتب إليه : « قد فهمتُ كتابك ، وما ذكرتَ من ضَعف بغلتك ، وما ذاك إلاّ لِقلة تمهُّدك ، فتفقَّدْها ، وأحْسِنِ القيام عليها . ويرى أمير المؤمنين فى ذلك رأيَه » .

---

(١) هو أبو خالد يوسف بن خالد بن عمير السمتى الليثى . والسمتى : نسبة إلى السمت ، أى الهيئة ، كما فى الأنساب وتهذيب التهذيب . وكان له بصر بالرأى والفتوى ، وهو أول من جلب رأى أبى حنيفة إلى البصرة ، وأول من وضع كتاباً فى الشروط ، وهو علم يتناول أدب القضاء والشروط والمواثيق . وكان أحد رجال الجهمية . توفى سنة ١٩٠ . تهذيب التهذيب والسمعانى ٣٠٦ وكشف الظنون (علم الشروط والسجلات) .

(٢) هو أبو عمرو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الكوفى ، من رواة الشعبى ، وروى عنه جرير بن حازم ، وشعبة ، والسفيانان ، وابن المبارك وغيرهم . تهذيب التهذيب .

(٣) العارية والإعارة : الاستعارة ، منسوبة إلى العارة ، يقال أعرته الشىء أعيره إعارة وعارة ، كما يقال أطعته إطاعة وطاعة . وقال الجوهرى : كأنها منسوبة إلى العار ، لأن طلبها عار وعيب .

[نوادر وأخبار في البخل]

ومن النوادر ، قال : ادَّعى رجل على الهَيْثَم بن مُطَهَّر الفَأفاء[1] أنه سرَق بغلا ؛ فقال له الوالي : ما يقولُ ؟ قال : ما أعرفُ مما يقول شيئاً ! قال : أصلحك اللهُ ، إنه سَكْران فاستنكِهْهُ . قال : لأيّ شيء يَسْتنكهني ؟ آ كَلْتُ البغل ؟

وقال آخر يهجو رجلاً :

يا حابسَ الرَّوْثِ في أعْفَاجِ بَغْلَتِهِ   شُحًّا على الحَبِّ مِنْ لَقْطِ العَصافيرِ

وهذا شبيه بقول الشاعر[2] :

رَأَيْتُ الخبزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى   حَسِبْتُ الخبزَ في جَوِّ السَّحابِ

٢٠١ ظ وما رَوَّحْتَنا لِتَذُبَّ عَنَّا   ولٰكِنْ خِفْتَ مَرْزِئَةَ الذُّبابِ

وهذا ليس من الهجاء الموجِع ، وإنما الهجاء ما يكون في الناس مُثْلَة .

قالوا لحَمدانَ أبي سَهْل الأحْيَاني : علمتَ أن رِذَوْن صاحب الحبْس

---

(١) الهيثم بن مطهر ، ذكره الجاحظ في البيان ٢ : ٢٦٩ وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٦٠ . وكان في أيام المهدى . وهو من أصحاب النوادر ، وكان من المُعرجان

(٢) البيتان بدون نسبة في الحيوان ٣ : ٣١٧ والعقد ٦ : ١٩١ . وهما لأبي الشمقمق كما في عيون الأخبار ٣ : ٣٦ ، ٣ : ٣٤٧ . وجاء في البخلاء ٦٤ : « وكان أبو الشمقمق يعيب في طعام جعفر بن أبي زهير . وكان له ضيفاً . وهو مع ذلك يقول » كما أعادهما في ١١٤ بدون نسبة . وقد نسب البيت الثاني مع سابق له غير المروى هنا إلى أبي الشيص في محاضرات الراغب ١ : ٣١٨ . وإلى أبي نواس في المحاسن والأضداد ٥ والمحاسن والمساوى ٢ : ٢٠٣ .

نَقَقَ ؟ قال : وَا لَهفَاهُ ! كنتُ أرجو أن يكسدَ فيخسرَ ، فإذا هو قد باع وربح . فظنَّ أنَّ قوله : قد نَفَقَ ، من نَفاق السِّلعة .

ومثل هذا وليس من ذكر البخلاء في شيء ، ما سمع رجلٌ رجلاً يُنشد قوله :

وكانَ أخِلاَّئي يقولونَ مَرْحَبًا فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَاتَ مَرْحَبُ

فقال : مَرْحَبٌ[1] لم يَمُتْ ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام !

ونظر أبو الحارث جُمَيْن[2] إلى أتانٍ وحْشٍ يَنْزَى عليها حِمارٌ أهليٌّ ، فأنشد :

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا رُمِّلَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ[3]

---

(١) هو مرحب اليهودي ، قتله علي بن أبي طالب في غزوة خيبر ، وكان خرج إليه محمد بن مسلمة فضربه فقطع رجليه وسقط ، ثم مر به علي فضرب عنقه . إمتاع الأسماع ٣١٥ . وفي السيرة ٧٦١ أن الذي قتله هو محمد بن مسلمة .

(٢) أبو الحارث جمين ، أو جميز ، أحد أصحاب الفكاهة من معاصري الجاحظ ودعبل بن علي ، وسيابة . انظر بعض أخباره في الأغاني ١٨ : ٣٧ و ١١ : ٦ و ١٧ : ٤٤ وجمع الجواهر للحصري ٦٣ ، ٦٤ . وذهب صاحب القاموس إلى أن لفظ « جمين » خطأ ، والصواب « جميز » ، قال في مادة (جمن) : « ضبطه المحدثون بالنون ، والصواب بالزاي المعجمة . أنشد أبو بكر بن مقسم :

إن أبا الحارث جميزا قد أوتي الحكمة والميزا » .

(٣) البيت لمهلهل في اللسان (أبن) ومعجم مااستعجم ومعجم البلدان (أبانان) حيث وردت قصة البيت . ورمل بالدم : لطخ به . وفي الأصل : « زمل » تحريف ، صوابه في اللسان . ويروى : « ضرج » كما في معجم البلدان ومعجم ما استعجم و « ما » بعده زائدة . أراد ضرج أنف خاطب .

ونظر إلى بِرْذَوْنٍ يُسْتَقَى عليه الماء ، فأنشد :

وَمَا المَرْءُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَفِي صَالِحِ الأَعْمَالِ نفسَكَ فَاجْعَلِ (١)

هذا لو هَمْلَجَ لم يُصِبْه ما أصابه(٢) .

قالوا : وكان لأبى الحارث بغلٌ قَطُوف(٣) ، فلما أعياه استقى عليه الماء ؛ فرآه يوماً فى الطريق ، وعليه مَزادة ثقيلة ، وهو يمشى تحتها مشيًا وطيئًا ؛ فقال : لو مشى تحت الخفيف كما يمشى تحت الثقيل ، وكان الإنسان أحبَّ إليه من الرَّاوِيَةِ (٤) ، ربح هو الكرامةَ ، وربحت أنا الوَطاءةَ(٥) !

قال : ونظر أعرابىٌّ إلى بغلِ سَقَّاء ، وقد تفاجَّ ليبول ، فاستحثَّه بالمِقْرَعة ، وقطعَ عليه البول . فقال الأعرابى : إنَّها إحدى الغوائل ، قطعَ اللهُ منك الوتين(٦) !

قال إبراهيم بن داحة(٧) : كان فى طريق المَوْصِل سِكَّةُ بَرِيد(٨) ، وبقرب السكَّة مسجد ومُستراحٌ للمسافر ، وفى تلك السكَّة بغل لا يُرام

(١) البيت لنفر بن فروة المنقرى ، كما فى البيان ٣ : ٢٢٨ . وتمثل به أبو الحارث كما فى البيان ٢ : ١٠٣ و ٣ : ٢٢٨ . وفى الأصل : « فاجعلا » ، تحريف .

(٢) هملج : سار سيرا حسنا فى سرعة وبخترة .

(٣) القطوف : البطىء السير البطىء .

(٤) الراوية : المزادة فيها الماء .

(٥) الوطاءة : اللين والسهولة . وفى الأصل : « الوطاة » .

(٦) الوتين : عرق فى القلب .

(٧) ذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٨٤ فى جماعة من مشايخ الشيع .

(٨) فى الأصل : « مريد » .

ولا يمانع ، وكان إذا انفلت من قَيْده وسِلْسِلته ، وقد عاين بِرْذَوْنًا أو بغلاً أو فرسًا ، اغتصبه نفسَه ، واقتسره اقتسارا ، فلا ينزع عنه حتى يَـكُومَه ، وربما قتله ، لعِظَم جُرْدانه ، وإن كان عليه راكبُه صَرَعَه ، وربما قَتَله ، ٢٠٢ و
حتى جاء شيخٌ أعرابيّ على فرس له أعرابيّ أعجفَ بادى الحراقيف[1] ، حتى نزل عن فرسه على دُكّان ذلك المسجد ، وعلّق المِخْلاة فى رأسه ، وحلّ حزامَه ، وترك عليه سَرْجَه ، وأخذ مِخْلاتَه ، وجاء البغل قد أدلَى ، يُريد أن يركب فرسَ الأعرابيّ ، فجمع رجليْه ، فواترَ على جَبهة البغل ، وعلى حِجَاج عينيه ، فرمَحَه خمسَ رمَحات أو ستًّا مُتواليات ، كلّها يقع حافرًا رجليْه معًا ، فنكصَ البغل شيئًا يسيرًا[2] ، ثم عاوده ، فنثر على وجهه وحِجاج عينيه مثلَ ذلك العدد ، فى أسرعَ من اللّحظ ، وفرسُ الأعرابيّ فى ذلك كلّه واقفٌ لا يتحلحَل ، والأعرابيّ قد ضحك حتى استلقى ، فولّى البغل يريد السكّة ، فشدّ عليه فرسُ الأعرابيّ من بين يديه ، فلحقه الفرس فعضّضه ، وكامه الفرسُ ، ورجع الفرسُ إلى موضعه ، ودخل البغل السكّة ، فكبّروا عليه[3] ، ونثروا عليه الرَّوث اليابس ، وشمِتَ به جميع الشامتة ، وافترّوا عليه ، فترك البغلُ ذلك الخُلُق . وقال الأعرابيّ وكأنه يخاطب البغل :

طَفَقْتَ فَرَسَ الشيخِ يا بَغْلُ نُهْزَةً
فَجئْتَ مُدِلاًّ كالهِزَبْرِ تُطَاوِلُهْ

---

(١) الحرقفة : عظم رأس الورك ، وجمعها حراقف وزيادة الياء فى مثل هذا جائز فى مذهب الكوفيين .

(٢) نكص : رجع .

(٣) افتر افترارا : ضحك وأبدى أسنانه .

فَوَلَّيْتَ مَفْلُولا وطَابَقْتَ مُذْعِنـــا
كما طَابَقَتْ لِلبعـــلِ يومًا حَلائلُهْ[1]

قال : وقدّموا إلى سُليمان بن عبد الملك جَدْيًا سمينًا ، فقال لأبى السَّرايَا[2] — وكان من مجانين الأعراب — كُلْ منْ شَحْمِ كُلْيَته ، فإنه يَزيد فى الدِّماغ . قال : لو كان الأكل من كُلَى الجدى يزيد فى الدِّماغ ، كان رأسُ الأمير أعظمَ من رأس البغل !

وإنما قال « الأمير » ، لأن سليمان كان يومئذٍ وليَّ عهد .

وقد غَلِط مَن زعم أنهم كانوا وضعوا قدّام سليمان جَدْيًا ، وإنما كان بأكل ملوكهم الحُملان ، لأنّها هناك أطيب ويسمّونها : « العَمَاريس » . ٢٠٢ ظ

ولما قدم عبد الملك بالكوفة ، وضعوا بين يديه جديًا ، قال : فهلاَّ جعلتموه غُرُوسًا ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، تلك عماريس الشـام ؛ فأمَّا العراقُ[3] فجِداؤها أطيب وأكرَم[4] .

وتفاخر ناس بكِبَرِ الأيور ، وشيخٌ جالسٌ لا يخُوض معهم ؛ فلما أكثروا قال الشيخ : لو كان كِبر الأيور مجدًا كان البغل من بنى هاشم !

---

(١) البعل : الزوج . ووردت فى ط : « البغل » ، تحريف . والحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة . طابقت له : انقادت له ووافقته وأذعنت .

(٢) فى الأصل : « لأبى السربال » ، صوابه من البيان ٢ : ٢٣٨ حيث الخبر .

(٣) قرأها ناشر ط سهوا « الشام » ، وقال : « لعل الصواب العراق » مع وضوح كلمة « العراق » فى الأصل .

(٤) بدله فى الحيوان ٥ : ٤٦٢ : « فأين أنتم عن العماريس ؟ فقيل له : عماريس الشام أطيب » .

وشهد مُزَبِّد المَدِينى[1] عند قاضى المدينة بشهادة ؛ وكان ذلك القاضى مُفْرِطَ الحِدَّة ، شديدَ البَطْش ، سريعَ الطِّيَرة ، فقال له القاضى : أَعَلَيَّ تجترئ وعندى تشهد ؟! جُرًّا برجليه وألقياه تحت البغلة ! فما أمعنّا به نحوَ البغلة ، التفتَ إلى القاضى فقال : أصلحك الله ، كيف خُلُقها ؟ فضحك وخلّى سبيله .

وكان نُمَيْلة بن مُكَّاشة النُّمَيرى[2] متكاريًا ؛ فدخل دار بلال ابن أبى بُردة ، فرأى ثورًا مجلّلا ،فقال : سبحان الله ! ما أفرهَها من بغلة لولا[3] أنّ حوافرَها مشقوقة !

قالوا : ورأى الطائفُ بالليل شخصًا عظيمًا قد انخنس[4] عنه ، فشدّ نحوه ، فإذا حَمْدَوَيْةُ المخنَّث قد جلس كأنه يخرأ ، ولم يكن به خِراء ، وكان قد جلس على رَوْث ؛ فقال له : أنت أيُّ شيء تصنعُ هاهنا هذه الساعةَ ؟ قال : خرجتُ أخرأ . فنظروا فإذا تحته رَوْثة ، فقالوا : مالكَ ، صرتَ بغلًا ؟ قال : هذا زيادة عليكم ، كل إنسان يخرأ ما يشاء !

قال أبو الحسن[5] : نظر جُحَا[6] إلى رجل بين يديه يسير على بغلة ،

---

(١) مزبد المدينى ، من مشهورى أصحاب النوادر والفكاهة . ويقع التحريف فى اسمه كثيرا فيقال : « مزيد » . وانظر تحقيق ضبط اسمه والإشارة إلى ترجمته فى حواشى البيان ٢ : ١٠٢ .

(٢) وردت فى ط « النهدى » ، خلافا لما فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « لو » والوجه ما أثبت

(٤) انخنس : رجع وتأخر .

(٥) أبو الحسن على بن محمد المدائنى المتوفى سنة ٢١٥ . ترجمته فى البيان ٢ : ١٨٠

(٦) هذا دليل على قدم هذا الشخص . وقد أجرى له ابن النديم المتوفى سنة =

فقال للرجل : الطريقَ يا حِمْصِيّ ! فقال الرجل : ما يُدْرِيك أني حمصيّ ؟ قال : رأيتُ حِرَ بغلتك ، فإذا هو يُشبه الحاء ، ورأيت فَقْحَتَها فرأيتها تشبه الميم ، ورأيت ذَنَبها فإذا هو يشبه الصاد ، فقلتُ : إنّك حمصيّ !

قالوا : وابتاع عِبَادِيٌّ بغلًا ، فمرّ بالحيّ ، فقالوا : بارك الله لك ! قال : لاتقولوا هكذا . فكيف نقول ؟ قال : قولوا : لا بارك الله لك فيه ! قالوا : سبحان الله ! أيقول هذا أحدٌ لأحدٍ له فيه رأي ؟ قال : قولوا كما أقول لكم ! قالوا : لا بارك الله لك فيه ! قال : وقولوا : وأعضَّك بِبَظْر أمّك[1] ! قالوا : نعم ، قال : إنْ أنا أعَرتُكُموهُ أبداً ! ٢٠٣ و

وهذا يُشبه حديث سِنْدِيّةَ الطحّانة ، وكانت تطحن بالنهار ، وتؤدّى الغلّة وتخدم أهلها بالليل ، فانكسفت الشمس يوماً ، فقالت لها مَوْلاتها : اذهبي يا شَهدة[2] ، أنتِ حُرّة لوجه الله ! قالت : أليس قد صرتُ حُرّة ! ثم عدَتْ

= ٣٨٥ ذكرا في الفهرست ص ٤٣٥ إذ ذكر كتاب « نوادر جحا » بين أسماء الكتب التي ألفت في نوادر المتفلين . وفي القاموس : « وجحاً كهدى : لقب أبي الغصن دجين بن ثابت ، ووهم الجوهري » . قال الشارح : « أي في قوله إن جحا اسمه » . ونقل عن كتاب النهج المطهر للقلب للشعراني : « عبد الله جحا تابعي كما رأيته بخط الجلال السيوطي . قال : وكانت أمه خادمة لأم أنس بن مالك ، فلا ينبغي لأحد أنْ يسخر به إذا سمع ما يضاف إليه من الحكايات المضحكة » . وفي اللسان : « وجحا اسم رجل . قال الأخفش : لا ينصرف لأنه مثل عمر . قال الأزهري : إذا سميت رجلا بجحا فألحقه بباب زفر » .

وانظر القاموس (دجن ، غصن) .

(١) عضه : قال له اعضض به . وقد وقع ناشر ط هنا في تحريف وتخريج نبهت عليه في مجلة معهد المخطوطات .

(٢) كذا . وسبق أن اسمها « سندية » .

من بين يديها[1] . فقامت على باب الدار رافعةً صوتها تقول : مَن قال لى زانية فهى زانية ، من قال لى لِصّة فهى لصة ، من قال لى قوّادة فهى قوادة . هاتِ الآنَ رَحى لك[2] !

وأخبرنى أبو الزُّبير[3] ـ كاتب محمد بن حسّان[4] ـ ، قال : وقف الهَيْثم بن مُطَهَّر الفَأْفَاء[5] على باب الخَيْزُرَان[6] ينتظر رجلا يخرج من عندها ، فبعث إليه عمر الـكَلْوَذانىّ[7] : قد نُهينا أن نجعل ظهور دوابّنا

(١) فى ط : « عادت من بين يديها » ، خلافاً لما فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « هات الآن رحالك » . وإنما تقول لمولاتها : قد أصبحت الآن فى حاجة إلى رحى تطحنين بها بعد أن صرتُ أناحرة .

(٣) فى الأصل : « أبو الزبرقان » . وانظر البيان ١ : ٨٨ .

(٤) انظر البيان ١ : ٨٨ . (٥) انظر ما سبق فى ص ٢٣٤

(٦) هى الخيزران ابنة عطاء ، مولدة من جرش باليمن ، وكانت أم ولد للمهدى ، وهى أم موسى الهادى وهارون الرشيد . وكان لها شأن فى الدولة العباسية . توفيت سنة ١٧٤ فى خلافة الرشيد . انظر التنبيه والإشراف ٢٩٧ والجهشيارى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ٢٢١ والطبرى فى حوادث سنة ١٧٠ ، ١٧٤ والبيان ٢ : ٢١٩ .

(٧) ذكر الطبرى فى حوادث سنة ١٦٧ أن المهدى جد فى طلب الزنادقة والبحث عنهم فى الآفاق وقتلهم . وولى أمرهم عمر الـكلواذى . وفى الجهشيارى ١٥٦ : « وجدَّ المهدى فى طلب الزنادقة . وقلد عمر الـكلواذانى طلبهم نظفر بجماعة منهم . وظفر بهم بيزيد بن الفيض كاتب المنصور ، فأقر بالزندقة فحبس وهرب من الحبس » . والـكلوادى والـكلواذانى : نسبة إلى كلواذى ، من قرى بغداد على خمس فراسخ منها . وقد وردت هنا « الـكلوذانى » ويبدو أنها نسبة ثالثة . انظر السمعانى ٤٨٦ . ويقال فى النسبة إليها أيضاً « كلوذى » كما فى معجم البلدان . نسبة رابعة . وفى كلواذى يقول أبو نواس :

أحين ودعنا غبى لرحلته وحلف الفرك واستعلى لـكلواذى

مجالس[1] ، فانزل عن ظهر دابّتك : فالأرض أحملُ لثقلِك . فقال للرسول : إنى أنتظر رجلا قد حانَ خروجه ، فبعث إليه : أن انزلْ عن دابتك ، فإذا خرج صاحبُك فاركبْ والحَق به . فقال للرسول : أعلِمْه أنّى أعرج ، وأنا مع هذا رجُل مُثقَل باللحم ، ولا آمَن أن يسبقَنى الرجل سبقاً بَعيداً ، فلا ألحقه . فردّ الرسول ، فقال : يقول لك : إنْ أنت نزلتَ ، وإلّا أنزلناك صاغراً . فقال الهَيْثم : قُلْ له : إن كنتَ إنما تنظر للبغل ، فهو حبيسٌ[2] فى سبيل الله ؛ إنْ أنزلتنى عنه ، إنْ أفضمتُه حَبّة شعير شهراً ، فسلْه الآن : أيُّما أحبُّ إليه : ركوبى له ساعةً ، أو حِرْمان الشعير شهراً ! فلما جاءته الرسالة قال : ويْلَكم ! هذا شيطان ! دَعوه فى لعنة الله .

قال : ونظر إليه جعفر والفضل ابنا يحيى[3] ، وهو واقف فى ظلّ قصر من قصور الشَّمّاسيَّة[4] ، فنظر إلى شيخ عجيب الخِلْقة ، وإذا تحته بغلٌ أعجف ، يكاد يسقط هُزالًا وضَعفا ؛ فقالا له : ياشيخ ، لَوْلا تعالجُ بغلَك هذا حتى يَعودَ ٢٠٣ ظ
سمينا فارهًا فى أيّام يسيرة ، بأيسر مَئونة ؟ قال : بأىِّ شىء أعالجه ؟ قال :

(١) إشارة إلى حديث : « لا تجعلوا ظهور دوابكم مجالس » .
(٢) فى بعض نسخ البيان ٢ : ٢٦٩ « حبس » حيث أورد الخبر مختصراً هناك .
(٣) هو يحيى بن خالد البرمكى ، وزير هارون الرشيد ، وهو الذى نشأ هارون ورباه . وكان يقول له : يا أبى ، إلى أن نكب البرامكة فغضب عليه وحبسه فمات فى الحبس سنة ١٩٠ . وكان له من الأبناء : جعفر ، والفضل ، ومحمد ، وموسى . وفيهم يقول القائل :

أولاد يحيى أربع كأربع الطبائع

انظر ابن خلكان ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٦ .
(٤) الشماسية : موضع مجاور لدار الروم التى فى أعلى مدينة بغداد .

تأخذ عشرة أمناء مِسك وعَنْبَر(١) ، وتعجنها بعشرة أمناء من بان الغالية ، وتَطليه به طَليةً واحدة . فتجافى عن سرجه فولّى(٢) وجوهَهما ظهرَه ، ثم ضرط ضرطةً صُلْبة ؛ قالا : ما هذا ؟ قال : هذا لكما على الصِّفة ، ولو قد أُنْجِعَ الدَّوَاءُ خَرِينا عليكم !

وحدَّثونا عن هِشام بن حسّان(٣) ، عن محمّد بن سيرين ، قال : كان رجلٌ عيّاب ، فأبصر بغلةً تحت شُرَيْح(٤) ، فقال : أبا أُميّة ، إنَّ بغلتك لَفارهة ! قال : إنها إذا رَبَضَتْ لم تَقُمْ حتى تُبْعَث . قال : لا خير فيها إذَنْ !

قال أبو الحسن : كان هشامُ بن عبد الملك يوماً على باب يزيد بن عبد الملك ينظر إلى بغال تُعْرَض ، فنظر إلى بغلٍ منها لم يَرَ الناسُ مثلَه في تمام خَلْق ، وطَهارة خُلُق ، ولِين سيرة ، وحُسن صورة ، فقال : ما يصنع أميرُ المؤمنين بهذه الدوابِّ كلِّها ؟ لو أن رجلا اجتزأ بهذا البغل وحده ، لكان مكتفياً .

قال : فلمّا وَلِيَ هشام ، اتّخذ البراذين البُخَارِيّة ، والبغال الفُرْهَة(٥) ؛

---

(١) الأمناء : جمع مَناً ، وهو ميزان يوزن به ، وقدره رطلان ، كما في المصباح .
(٢) في الأصل : « ‌ولى » .

(٣) توفي سنة ١٤٦ . وانظر ترجمته ومراجعها في حواشي البيان ١ : ٢٩١ .

(٤) هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي الكوفي القاضي . استقضاه عمر على الكوفة ، ثم عثمان ، وأقره علي . وكان يقول له : أنت أقضى العرب ! وولاه زياد قضاء البصرة . توفي سنة ٧٢ . المعارف ١٩١ والإصابة ٣٨٧٥ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة ٣ : ٢٠ وابن خلكان .

(٥) الفاره : النشيط الحاد القوي ويجمع على فواره . ويجمع نادراً على فره وفره ، بضمتين وبضمة واحدة ، كما يجمع على فرهة مثل صاحب وصحبة ، وسيبويه يرى الأخير اسم جمع وليس بجمع .

فأنكره رجلٌ ذلك الكلام ، فقال : وأنا على الرأى الأول ، ولكن تأتينا أشياء نحمد الناس عليها .

[ما قيل من الشعر في البغال]

قال : وكان عند محمد بن سليمان(1) رجل مُغَفَّل ؛ فأنشد رجلٌ رجزاً قيل في عُمَر بن هُبَيْرة :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِـرًا بِبُرْدِهِ   سَفْوَاء تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ(2)
تَقْدَحُ قَيْسٌ كُلُّهـــا بِزَنْدِهِ

فقال الشيخ : بأبى هو وأمّى ـ صلى الله عليه وسلم ! لأنّه ظنّ حين سمع بذكر البُرْد والبغلة ، أنه النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وإنما هذا كقول أبى دَهْبَل(3) :

---

(1) محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ، والى البصرة ثم الكوفة فى عهد المنصور . ثم ولاه المهدى ثم عزله ، ثم أعاده الهادى وأقره الرشيد . ثم نقم عليه واستصفى أمواله . وتوفى سنة ١٧٣ . لسان الميزان ٥ : ١٨٨ وتاريخ بغداد ١٧٩٥ وجمهرة ابن حزم ٢٢ ، ١٤٦ ، ٢١٦ ، ٣١٦ .

(2) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمى ، كما فى اللسان (وحد . عجر . سفا) .

(3) اسمه وهب بن زمعة الجمحى ، من بنى جمح . وأكثر أشعاره فى عبد الله ابن عبد الرحمن الأزرق والى اليمن . وفيه يقول القصيدة التى منها البيت التالى . وهو من شعراء الدولة الأموية . وكان له غزل فى عاتكة بنت معاوية بن أبى سفيان ، وفيها يقول :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ   ـراء تمشى فى مرمر مسنون

ودهبل ، بفتح الدال والباء . الشعر والشعراء ٥٩٦ والأغانى ٦ : ١٤٩ والمؤتلف ١١٧ والاشتقاق ١٢٩ .

تَحمِلهُ النّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالبُرْدِ، كَالبَدْرِ جَلَّى لَيلَةَ الظُّلَمِ [١]

ومثل قول ابن المَوْلَى [٢] لجعفر بن سليمان :

أَوْحَشَتِ الجَمَّاءُ مِنْ جَعْفَرٍ فَجَانِبَا عَيْنِ أَبِي مَشْعَرِ [٣] ٢٠٤ و
لَمْ غَدًا تَحمِلُهُ بَغْلَةٌ مُعْتَجِرًا كَالقَمَرِ الأَزْهَرِ

ولما قال المَدِينيُّ [٤] وهو بالحجاز ، وذَكَرَ أبا البَخْتَرِيِّ [٥] وهو قاضٍ

---

(١) معتجراً : معتماً . والاعتجار : لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى الأنصار ، من مخضرمي الدولتين . الأغاني ٣ : ٨٥ — ٩٣ .

(٣) الجماء : موضع من ضواحي المدينة . وكان جعفر والياً على المدينة وله بها قصور ، ثم عزل عنها ، كما في معجم البلدان ومعجم ما استعجم . وعين أبي مشعر ، لم أجدها في كتب البلدان

(٤) في الأغاني ٧ : ١٥٠ : « دعى رجل من أهل الأدب إلى بعض المواضع فسقوه نبيذاً غير الذي كانوا يشربون منه ، فقال فيهم :

نبيذان في مجلس واحد لإيثار مثر على مقتر
فلو كان فعلك ذا في الطعام لزمت قياسك في المسكر

وبعدها البيتان . فبلغت الأبيات أبا البختري فبعث إليه بثلثمائة دينار » . وفي تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٢ أن الشعر للعطوي .

(٥) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب . أبو البختري القرشي المدني ، وكان قد انتقل عن المدينة إلى بغداد فسكنها . وولاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله فولاه المدينة ، ثم عزل فقدم بغداد وأقام بها حتى مات . وكان جواداً سخياً . توفي سنة ٢٠٠ . تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨١ — ٤٨٧ ولسان الميزان ٦ : ٢٣١ — ٢٣٤ والأغاني ٧ : ١٥٠ . والبختري ، بفتح الباء وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء .

ببغداد ، وإنما ضُرِبَ به المثل ، ولم تكن قصيدته موجَّهة إليه ، فلما سمع قوله أبو البَخْتَرِى :

لَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوَ الكِرَامِ فَعَلْتَ فَعَالَ أَبِى البَخْتَرِى(١)
تَتَبَّعَ إخْوَانَهُ فى البِلَادِ فَأَغْنَى المُقِلَّ عَنِ المُكْثِرِ

قال : يا غلام ، علىَّ بأربعمائة درهم ، وتَخْتٍ فيه أربعون ثوباً ، وبغلة ناجية(٢) . فأعطاه ، أو فبعثَ بها إليه .

وقال بعض المُحَارَفِينَ(٣) الفقراء ، أو الطَّيَّاب(٤) الشعراء :

أتُرانِى أقُولُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْـرِ لِبَعْضِ التُّجَارِ أَفْسَدْتَ مَالِى
أَوْ تَرَانِى أَقُولُ : مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لِدَوَابِى بِذَا الشَّعِيرِ جِمَالِى(٥)
أَوْ تَرانِى أَقُولُ : يَا قَهْرَمَانِى سَلْ غُـلَامِى مُوَفَّقًا عَنْ بِغَالِى
أَوْ تَرَانِى أَمُرُّ فَوْقَ رِوَاقٍ لِىَ عَالٍ فى مَجْلِسٍ لِىَ عَالِى
أَسْرِجُوا لِى ، فَيُسْرِجُونَ دَوَابِى فَأَقُولُ:أَنْزِعُوا السُّرُوجَ،بَدَا لِى(٦)

---

(١) ورد البيت بالخرم فى أوله . وفى الأغانى : « ولو كنت » و : « صنعت صنيع » . وفى هامش الأصل : « كفعل » عن نسخة ، أى فعلت كفعل .

(٢) التخت : وعاء تصان فيه الثياب . والناجية : السريعة .

(٣) المحارف ، بفتح الراء : المحدود المحروم الذى لا يصيب خيراً من وجه توجه له .

(٤) الطياب : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . والطيب : الفكه المزاح . انظر الحيوان ٣ : ٢٧ والبيان ٣ : ١١٥ ، ١٥٢ وسيبويه ٢ : ٢١١ .

(٥) خفف باء الدواب للضرورة .

(٦) انظر الحاشية السابقة . وبدا لى : أى تغير رأيى على ما كان عليه . ومنه قوله :

لعلك والموعود حق لقـاؤه بدا لك فى تلك القلوص بداء

هَذَبَانًا كَمَا تَرَى وفُضُـــولاً   دَائِمَ النَّوكِ مِنْ عَظِيمِ المِحَالِ(١)

ومن هذا الباب قول الآخر(٢) :

أُخَيَّ قَدْ أَوَّبَ الحَجِيجُ ومَا   أَمْلِكُ لاَ بَغْلَةً وَلاَ فَرَسَا(٣)

اللّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ   يَقُولُ : اجْدَمْ وقَائِلٍ : عَدَسَا(٤)

وقال رجل من بنى شَيْبان ، واقترض ، فندِمَ بعد أن ركب البغال المقصَّصة(٥) بَدَلاً من النجائب والخيل :

بَدَّلْتُ بَعْدَ نَجَائِبِي ورَكَائِبِي   أَعْوَادَ سَرْجٍ مُقَصَّصٍ هِمْلاَجِ

ووَقَفْتُ فى عَدَسٍ كَأَنِّيَ لَمْ أَزَلْ   شَنِقًا لِقَوْلى لِلنَّجَائِبِ : عَاجِ(٦)

واللّهِ لَوْلاَ أَنْ أُضَيِّعَ غَزْوَتِي   لَرَجَعْتُ مُنْقَلِبًا لَهَا أَدْرَاجِي(٧) ٢٠٤ ظ

---

(١) المحال ، بالكسر : المكر . وبالضم : المستحيل

(٢) هو بشر بن سفيان الراسبى . كما فى اللسان (عدس) .

(٣) يقال أوب وتأوب وأيب ، كله بمعنى رجع .

(٤) اجدم : زجر الخيل . وعدس : زجر للبغل وعدس ، بالبناء على السكون ، وأعربه الشاعر للضرورة كما فى اللسان (عدس) .

(٥) عنى بالمقصص المقصوص الذنب . ويقال لها أيضا « المحذفة » . وانظر ما سيأتى فى ٢٠٩ ظ .

(٦) شنق شنقاً : هوى شيئاً فصار كأنه معلق به . ورجل شنق : معلق القلب . وعاج : زجر للناقة ، يقال بالتنوين وعدمه .

(٧) يقال رجع درجه . بالتحريك . وأدراجه ، أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه

وقال الحسن بن هانئ :

غَنِيتُ بِمَرْكَبِ البِرْذَوْنِ حَتَّى ... أطَاحَ الكَيسَ إغلاءُ الشَّعِيرِ (١)

فَحُلْتُ إلَى البِغَالِ فَأَعْوَزَتْنِي ... وحُلْتُ مِنَ البِغَالِ إلَى الحَمِيرِ

فَأَعْيَتْنِي الحَمِيرُ فَصِرْتُ أَمْشِي ... أُزَجِّي المَشْيَ كالرَّجُلِ الكَبِيرِ (٢)

ومَا بِي ، والحَمِيدُ اللهُ ، كَسْرٌ ... ولَكِنْ فَقْدُ حُمْلانِ الأَمِيرِ (٣)

وقال ربيعة الرَّقِّيُّ (٤) :

وبَلائِي أنَّ أُمِّي ... أثْقَلَتْنِي بِبِزَارِي

فإذَا مَا قُمْتُ أَمْشِي ... هَمَّ خَصْرِي بِانْبِتَارِ

كلَّ ذا أحمِلُ وَحْدِي ... أيْنَ مِنْ أُمِّي فِرَارِي

أُمَّتَا هَذَا وَرَبِّي ... حِمْلُ بِرْذَوْنٍ بُخَارِي

أُمَّتَا لَسْتُ بِبِرْذَوْ ... نٍ وَلاَ بَغْلٍ مُكَارِي

(١) ط: «عنيت» بالعين المهملة خلافاً للأصل . وفى الديوان: «أضر الكيس».

(٢) فى الديوان : « أزجى الرجال » . والتزجية : الدفع بالرفق ، والسوق اللين .

(٣) الحملان ، بالضم : مصدر حمل يحمل حملانا ، ثم يطلق على ما يحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة .

(٤) هو أبو شبابة أو أبو ثابت ، ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدى الرقى . من شعراء الدولة العباسية ولد بالرقة وبها نشأ ، فأشخصه المهدى إليه فمدحه ، وكان ضريراً . وهو القائل :

لشتان ما بين اليزيدين فى الندى ... يزيد سليم والأغر ابن حاتم

معجم الأدباء ١١ : ١٣٤ — ١٣٦ ونكت الهميان ١٥١ — ١٥٢ وطبقات ابن المعتز ١٥٧ — ١٧٠ والأغانى ١٥ : ٣٧ — ٤٢ .

وقال الحكَم بن عَبْدَل[1] :

مَرَرْتَ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ ... كأنَّكَ دِيكٌ مائلُ الرَّأسِ أعْوَرُ[2]

تَمايَلْتَ فى جِنِّيَّةٍ لِتَرُوعَنَـــا ... وأنْتَ إلى وَجْهٍ يَزِينُكَ أفْقَرُ[3]

وقال حَنْظلة بن عَرادة[4] :

تَخَيَّرْتَ المُلُوكَ فَحطَّ رَحْلِى ... إلى سَلْمٍ ولَمْ يُخْطِ اختِيارى[5]

يَقُولُونَ اعْتَذِرْ مِنْ حُبِّ سَلْمٍ ... إذَنْ لَا يَقْبَلُ اللهُ اعْتِذارى

إذَا مَرَّتْ بِحِسْرِكُمْ بِغَالِى ... فَقُومُوا فَانظُرُوا فى شَأْنِ دَارِى

وقُومُوا ظالِبِينَ فَهَدِّمُوهَا ... وألْقُوا مِنْ صَحِيفَتِكُمْ صِغَارِى

وحمل أبو دُلَفة بن سعيد بن سَلْمٍ[6] دِعْبِلاً الشاعر على بغل ، فوجده ٢٠٥ و

ــ زَعَمَ ــ ذا عيوب فكتب إليه :

---

(١) الحكم بن عبدل بن جبلة الأسدى من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج أحدب هجاء خبيث اللسان ، منزله ومنشؤه الكوفة . الأغانى ٢ : ١٤٤ — ١٥٣ .

(٢) وكذا فى الحيوان ٢ : ٣٠٥ . وفى اللسان (زين) : « مائل الزين » . والزين : العرف

(٣) فى الحيوان : « تخيرت أثواباً لزينة منظر » .

(٤) حنظلة بن عرادة ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان صاحب سلم بن زياد والى خراسان فى أيام يزيد بن معاوية . انظر الحيوان ١ : ٢٢٦ والجهشيارى ٢٦٢. ونوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٥ والاشتقاق ٢٤٧

(٥) يعنى سلم بن زياد .

(٦) فى الأغانى ١٨ : ٣٥ أن دعبلا قال : « مدحت عبد الرحمن بن خاقان وطلبت منه برذونا لحمله إلى غامراً (أى به غمز ، وهو الظلع . وفى الأصل : غامرا) فكتبت إليه » . وأنشد البيتين . ثم قال : « فبعث إلى ببرذون غيره فاره ، بسرجه ولجامه وألف درهم » .

حُمِلْتُ عَلَى أَعْرَجٍ حَارِنٍ فَلاَ لِلرُّكُوبِ وَلا لِلثَّمَنْ[١]
حَمَلْتُ عَلَى زَمِنٍ شَـــاعِرًا فَسَوْفَ تُـكَافَا بِشُـكْرٍ زَمِنْ[٢]

وخرج أبو هَرْثَمَة الفَزَارِيّ من منزله على بغلةٍ فارهة ، فشرب بكلّ ما معه واحتاج ، فبادل بالبغلة حمارةً ، وقال :

خَرَجْتُ بِبَغْلَةٍ مِن عِنْـدِ أَهْلِي فَجِئْتُ بِهَا وقَدْ صارَتْ حِمَارَهْ
فَمَنْ يَكُ سَـــائِلاً عَنِّي فَإِنِّي أَنَ القَـــاوِي خَلِيعُ بَنِي فَزَارَهْ

وبادلَ محمد بن الحارث[٣] قَيْنَةً ببرذون ؛ فألفاه صديقٌ له صلاةَ الغداة وقد ركبه ، فقال :

عُجْتُ بِالسَّابَاطِ يَوْمًا فَإِذَا القَيْنَةُ تُلْجَمْ
قَيْنَةٌ كَانَتْ تُغَنِّي مُسِخَتْ بِرْذَوْنًا أَدْهَمْ

وقال الآخر :

يَا فَتْحُ لَوْ كُنْتَ ذَاخَزْءٍ أَجَـــــرْتَهُ
تَحْتِي سَلِيمَ الشَّظَا مِنْ نَسْلِ حَلاَّبِ[٤]

---

(١) الحارن : ذو الحران ، وهو الذى لاينقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف . وفى الأغانى : « غامر » . صوابه « غامز » وقد سبق تفسيره .

(٢) الزمانة : العاهة وفى الأغانى : « على زمن غامر » صوابه « غامز »

(٣) فى معجم المرزبانى ٤٣٤ : « محمد بن أبى الحارث الكوفى ذكر دعبل أن له أشعاراً كثيرة حساناً ، وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذوناً فقال محمد . . » . وأنشد البيتين مع تقديم الثانى منهما على الأول

(٤) فى الأصل و ط : « جلاب » ، صوابه بالحاء المهملة وهو فرس لبنى تغلب من نتاج أعوج انظر القاموس واللسان (حلب) والخيل لابن السكيت ١٤ ولأبى عبيدة ٦٧ ونهاية الأرب ١٠ : ٤٠ والعمدة ٢ : ١٨٢ .

أوْ كُنْتُ ذَا بَغْلَةٍ سَـــفْوَاء نَاجِيَةٍ

وشَـــاكِرِيَّيْنِ لَمْ أُحْبَسْ عَنِ البَابِ[١]

أزْرَى بِنَــــا أنَّنَا قَلَّتْ دَرَاهِمُنَا

والفَقــرُ يُزْرِى بِآدَابٍ وأحْسَــابِ

وقال أبو العتاهية فى عبد الله بن مَعْن بن زائدة :

أُخْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بِنَا مَمْشُوطَةً كَوْرًا عَلَى بَغْلِ[٢]

تُكْنَى أبَا الفَضْلِ فَيَا مَنْ رَأَى جَارِيَةً تُكْنَى أبَا الفَضْــلِ

وأشعار ذكروا فيها البغال بالتهجين ، ولم يقصدوا إلى أعضائها بشىء ، ومنها ما أرادوا بها من تحياز ركوبها[٣] ، قال بعضهم فى هذا للموالى :

تَأمَّلْتُ أسْوَاقَ العِرَاقِ فلَمْ أجِدْ دَكَاكِينَهَا إلّا عليهـا المَوَالِيَـا ٢٠٥ ظ

جُلُوسًا عليهـا يَنْفُضُونَ لِحَاهُمْ كَمَا نَفَضَتْ عُجْفُ البِغَالِ المَخَالِيَا

وقال طارق بن أثال الطائى :

مَا إنْ يَزَالُ بِبَغْدَادٍ يُزَاحِمُنَـا عَلَى البَرَاذِينِ أمْثَالُ البَرَاذِينِ[٤]

---

(١) الشاكرى : الأجير المستخدم ، معرب چاكر ، كما فى القاموس . وانظر حواشى الحيوان ١ : ١٣٠ .

(٢) ممشوطة ، أى ممشوطة الشعر . وفى الأصل : « منشوطة » . وأثبت ما فى الأغانى . والكور ، أصله من إدارة العمامة على الرأس ، والمراد إدارة شعرها كما تدار العمامة .

(٣) كذا وردت هذه العبارة . وجعلت فى ط : « بها غيار ركوبها » ! .

(٤) أنشد الشعر فى البيان ١ : ٢٢٧ و ٣ : ٢٢٧ . وهو فى مجالس ثعلب ١٧٨ بدون نسبة .

أعطاهُمُ اللهُ أمــوَالًا ومَنْزِلَةً مِنَ المُلُوكِ بلاَ عقْــلٍ ولاَ دِينِ

ما شِئْتَ مِنْ بَغْلَةٍ سفْوَاءَ ناجِيَةٍ وَمِنْ ثيابٍ وقَوْلٍ غَيْرِ مَوْزُونِ[1]

وقال بعضهم فى تشبيه الشىء بالشىء ، وهذا شعر ينبغى أن يُحفظ :

وهَيَّجَ صَوْتُ النَّـــــــائحات عَشِيَّــةً

نَوَائِحَ أمثــالَ البِغــالِ النَّـــوَافِرِ[2]

يُخَمِّشْنَ أطْـرَافَ الأُنُوفِ حَـوَاسِراً

يُظاهِرْنَ بالسُّــوءاتِ هُدْلَ المَشــافِرِ

بَــكَيْ الشَّجْوَ مَا دُونَ اللَّهَى مِنْ حُلُوقِهـا

ولَمْ يَبْــكِ شَجْوًا ما وَرَاءَ الحَنَــاجِرِ

وما سمعنا فى صفة النوائح المستأجَرات ، وفى اللواتى ينتحلن الحزنَ وهُنَّ خاليّاتُ بالٍ ، بأحسنَ من هذا الشعر .

وها هنا باب من الشعر حَسَن ، وليس من هذا بعينه ، ولكنه قد يُشاكله من باب . قال الشاعر :

ألاَ لاَ يُبَالِي البُرْدُ مَنْ جَرَّ فَضْلَهُ كَمَا لاَ تُبَالِي مُهْرَةٌ مَنْ يَقُودُهَا[3]

وقال آخر :

لاَ يَحْفِلُ البُرْدُ مَنْ أَبْلَى حَوَاشِيَهُ ولاتُبَالِي عَلَى مَن راحَتِ الإبِلُ[4]

---

(١) فى البيان : « ومن أثاث » ، وفى مجالس ثعلب : « ومن فعال » .

(٢) النائحات : الإبل السراع . أو البيض الكريمة . وجعلت فى ط : « النائحات » خلافاً لما فى الأصل .

(٣) البيت فى البيان ٣ : ٨٢ .

(٤) فى البيان ٣ : ٨٢ : « من يلى حواشيه » .

وقال آخر :

أَهِينُــوا مَطَايَاكُمْ فَإِنّى رَأَيْتُهُ

يَهُونُ عَلَى البِرْذَوْنِ مَوْتُ الفَتَى النَّدْبِ[١]

وقال آخر[٢] :

وإنَّ لأَرْثِى لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا إِلَى طَمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطَالِبُهْ[٣]

وأَرْثِى لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ ٢٠٦ و

كَرَثْيَتِى لِلطِّرْفِ والعِلْجُ رَاكِبُهْ[٤]

وقال مسلم بن الوليد فى برذون ابن أبى أميّة[٥] :

قُلْ لابْنِ أُمَيَّةَ : لاَ تَكُنْ جَازِعًا لاَ يَرْجِعُ البِرْذَوْنُ بِالْلَّيْتِ[٦]

---

(١) فى البيان ٣ : ٨٢ : « فإنى وجدته » . الندب : الخفيف فى الحاجة الظريف ، لأنه إذا ندب لحاجة خف لقضائها .

(٢) هو عبد الله بن عكراش ، كما فى عيون الأخبار ١ : ٨٩ وأنشده بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٠٨ .

(٣) فى البيان : « على حاجة » ، وفى عيون الأخبار « على طمع » .

(٤) مجلس ، أى جلوس . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوين . والعلج : الرجل من كفار العجم .

(٥) هو محمد بن أمية بن أبى أمية ، ويقال محمد بن أبى أمية ، كاتب شاعر ظريف غزل ، كان ينادم إبراهيم بن المهدى . وهو من أهل بيت كثر فيهم الشعراء ، فلذلك اختلطت أشعارهم واختلفت الروايات أيضاً فى أسمائهم . تاريخ بغداد ٢ : ٨٥ والأغانى ١١ : ٣٠ — ٣٥ وطبقات ابن المعتز ٣٢٢ فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية .

(٦) أنشد هذه الأبيات فى الأغانى ١١ : ٣٢ قال : « وكان لمحمد بن أمية =

طَأْمَنَ مِنْ جَأْشِكَ فِقْدَانُهُ وَكُنْتَ فِيهِ عَالِيَ الصَّوْتِ[١]
وكُنْتَ لاَ تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ وَلَوْ مِنَ الْحُشِّ إلى الْبَيْتِ[٢]
ما مَاتَ مِنْ سُقْمٍ ولٰكِنَّهُ ماتَ مِنَ الشَّوْقِ إلى الْمَوْتِ[٣]

وأنشد :

بَكَتْ عَيْنِي لِبِرْذَوْنِي السَّمَنْدِي بُكَاءَ أخِي مُحَافَظَةٍ ووُدٍّ[٤]
وكانَ لَنَا حَمُولَةَ كُلِّ زِقٍّ وكانَ لِكُلِّ سكبان مؤدِّي[٥]

= برذون ركبه ، فنفق فلقيه مسلم وهو راجل ، فقال : ما فعل برذونك ؟ قال : نفق . قال : الحمد لله، فنجازيك إذاً على ما كان منك إلينا » . ثم أنشد هذا الشعر .

وفي الأصل : « قل لابن مى » . وهو مع استقامة وزنه عسر التخريج ، وأثبت ما في الأغاني وديوان مسلم ٢١٥ . ونخرج هذه الرواية على الخزم بالزاى ، وهو زيادة حرف في أول البيت . وربما جاء بالحرفين والثلاثة ، ولم يأتوا بأكثر من أربعة . وليس الخزم عندهم بعيب . انظر العمدة ١ : ٩٢ والليت . أراد به قول « ليت » : ونحوه قول القائل (اللسان لهف) :

فليت يدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانى

(١) في الديوان : « طأطأ من تيهك » . وفي الأغاني : « طامن أحشاءك » .

(٢) الحش : المتوضأ ، ومكان قضاء الحاجة .

(٣) في الديوان والأغاني : « ما مات من حتف » .

(٤) السمندى ، يعنى به الشبيه بالسمند ، وهو الفرس بالفارسية . أو المنسوب إلى سمندو . وهي قلعة بالروم .

(٥) كذا ورد في الأصل

[مثالب البغال وما قيل فيها]

قال : ركب صَخْر بن عُثمان[1] بغلاً ، ليبكِّرَ عليه فى حاجة ، فقال له عثمان بن الحكم[2] ، وهو سيِّد ثقيف فى عصره : إن كنتَ تركبه على أنه عدوٌّ فاركبه ، وإلا فدعْه .

وقال أبو الحسَيْن النخّاس ــ واسمه الحارث[3] ، وهو الذى يقال له مؤمنُ آل فِرْعَوْن ــ إنما يَجمَح البرذون[4] ليصرعَ[5] راكبه فقط ، ألَا تراه إذا سقط عنه ، أو رمى بنفسه عن ظهره ، وقف البرذون ؟ إلّا برذوناً واحداً ، فإنّى رأيته شدَّ عليه بعد أن ألقاه ، بكدِمه ويرمَحُه ، وكان الناس يُشدُّون عليه ، فيتنحّى عنه ويشُدّ عليهم ، فإذا أجفلوا من بين يديه رجع إليه بكدِمه ويرمَحُه .

وقال مَن يذمّ البغال : البغل كثير التلوُّن ، به يُضْرَب المثل ، وهو مع هذا قتّالٌ لصاحبه . قال ابن حازم الباهلى[6] :

---

(١) لعله ولد التالى .

(٢) هو عثمان بن الحكم بن صخر الثقفى . أورد له أبو الفرج خبرين فى الأغانى ٦ : ٢٣ و ١٧ : ١٧ كما روى له الجاحظ خبراً فى ١ : ١٠٤ والبيان ٢ : ٢٣٥ .

(٣) انظر البيان ٢ : ١٧٦ .

(٤) البرذون : ضرب من الدواب يخالف الخيل العراب ، عظيم الخلقة ، غليظ الأعضاء . ويقال برذن الرجل : سافر بالبراذين ، كما فى تثقيف اللسان .

(٥) ط : « ليتمرغ » خلافاً لما هو واضح فى الأصل .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، مولده ومنشؤه بالبصرة ، وسكن بغداد . وهو شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية ، إلا أنه كان كثير الهجاء للناس فاطرح . ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون . تاريخ بغداد ٧٨١ ومعجم المرزبانى ٤٢٩ والأغانى ١٢ : ١٥١ ــ ١٦٠ والورقة ١٠٩ ــ ١١٢ وطبقات ابن المعتز ٣٠٧ ــ ٣١٠ .

مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُو مُ عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرِّجَالِ(١)
مُتَبَرِّمًا أَبَدًا بِمَنْ آخَيْتَ، وَذَلِكَ فِي سَفَالِ(٢)
٢٠٦ ظ خُلُقٌ جَدِيدٌ كُلَّ يَوْ مٍ مِثْلُ أَخْلَاقِ الْبِغَالِ

وقال آخر فى تلوُّن أخلاقه :

وَمَتَى سَبَرْتَ أَبَا الْعَلَاءِ وَجَدْتَهُ مُتَلَوِّنًا كَتَلَوُّنِ الْبَغْلِ

قال آخر :

يَزِيدُ تُزْرِى بِهِ عِنْدِى سَجِيَّتُهُ كَالْبَغْلِ لَاشَاعِرٌ فَحْلٌ وَلَا رَاوِى

وقال عثمان بن الحكم(٣) : كان عندنا فى الحىّ فتى ولدَتْهُ امرأة مذكَّرة ، لرجل مؤنَّث : فما رأيتُ ولا سمعت بخُلق ردئ من أخلاق البغال ، إلّا وقد رأيته فيه(٤) .

وقال آخر(٥) :

الشُّؤْمُ مِنْهَا فِى ذَوَاتِ الْحِجْلِ(٦) وَغُرَّةٌ تَصْدَعُ جَمْعَ الشَّمْلِ

---

(١) هذا البيت أحد ستة أبيات من هذه المقطوعة فى الأغانى ١٢ : ١٥٧ قالها لصديق قديم له نال مرتبة من السلطان وعلا قدره ، فجفا محمداً وتغير له .

(٢) السفال ، كسحاب : نقيض العلاء . والبيت وتاليه لم يروهما أبو الفرج

(٣) سبقت ترجمته قريباً .

(٤) نحو هذا المعنى فى الحيوان ١ : ١٠٣ إذ يقول أن ابن المذكرة من النساء والمؤنث من الرجال يكون أخبث نتاجاً من البغل

(٥) هو العكلى الراجز ، كما سيأتى فى (٢٢٥ و) . وهو أبو حزام غالب ابن الحارث . وكان أعرابياً فصيحاً يفد على أبى عبيد الله وزير المهدى. قال الخوارزمى : « وشعره عويص لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه إلا العلماء . وكان يؤخذ عنه اللغة ، أدركه الكسائى واستشهد ببعض شعره » . انظر شروح سقط الزند ١٤٦٥ — ١٤٦٧ . وله ثلاث أراجيز فى الجزء الأول من مجموع أشعار العرب ١ : ٧٥ — ٧٨ .

(٦) سيرد هذا الشطر والأشطار الخمسة بعد فى (٢٢٥ ظ) .

وهْوَ خِلافُ الفَرَسِ الهِبَلِّ[1] وكلِّ طِرْفٍ ذائِلٍ رِفَلِّ[2]

قَدْ حَذِرَ النّاسُ أذاهُ قَبْلي وعَدَّدُوا كُلَّ قَتِيلِ بَغْلِ

مِنْ ناشِئٍ غِرٍّ وكَهْلٍ جَزْلِ وآنِسٍ ورائِضٍ مُدِلِّ

وكُلُّهُمْ قالَ بِقَوْلٍ عَدْلِ ولَيْسَ يُحْصِي عَيْبَهُ ذو عَقْلِ

إلّا الّذِي يَفْلِجُ عَدَّ الرَّمْلِ مِنهم أبو الفَضْلِ أخِي وشَكْلِي

مُجَرَّحُ الوَجْهِ كَسِيرُ الرِّجْلِ ومَزْيَدٌ وجابِرُ المُسْتَمْلِي

كان مَعْبدُ بن أخضر المازنىّ ـ وهو أخو عبّاد بن أخضر[3] قاتلِ أبى بلال الخارجى[4] ـ عند سعيد بن عبد الرحمن بن عَتّاب[5]، فخرج

---

(١) الهبل: الطويل العظيم.

(٢) الطرف، بالكسر: الكريم الطرفين، أى الأبوين. والذائل: الطويل الذيل. وكذلك الرفل.

(٣) عباد بن أخضر نسبة إلى زوج أمه، كما فى جمهرة ابن حزم ٢١١ إذ يقول: «وأخضر الذى نسب إليه هو زوج أمه». وبهذه النسبة ورد فى الطبرى ٦ : ٢٧١. وهو عباد بن علقمة بن عباد بن جعفر التميمى.

(٤) هو أبو بلال مرداس بن أدية ـ بهيئة التصغير ـ أحد الخوارج، خرج فى أيام يزيد بن معاوية بناحية البصرة على عبيد الله بن زياد، فبعث إليه زرعة بن مسلم العامرى فهزم زرعة، ثم وجه إليه عباد بن الأخضر فهزمه وقتله سنة ٦١ وهى سنة مقتل الحسين. الطبرى ٦ : ٢٧١ ولسان الميزان ٦ : ١٤ وجمهرة ابن حزم ٢١١.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أُسيد الأموى، كان سيداً ممدحاً، تزوج الحجاج ابنته، وتزوج بنت عبيد الله بن زياد، فولدت له عتاب بن سعيد. جمهرة أنساب العرب ١١٣ والاشتقاق ٧٨ ونسب قريش ١٩٦. ومدحه الراعى. انظر الأغانى ٢٠ : ١٦٨.

من عنده يوماً على بغل فصرعه ، وكسر سرجه ، فركبه عُرْياً ، وانصرف إلى أهله ، فقال :

أَمَا واللهِ يَا بْنَ أَبِي سَعِيدٍ جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَمِيدِ
فَلَوْ فِي دَارِ طَلْحَةَ دُقَّ سَرْجِي لَأَدَّانِي عَلَى سَرْجٍ جَدِيدِ[1]

فبعث إليه طاعة بسرج .

٢٠٧ و وأما ربيعة بن أبي الصَّلْت[2] ، فقتله بغلٌ على باب عبد الله بن عبَّاس . ومن وَلده كَلَدَة بن ربيعة ، وكان شريفاً شاعراً .

وممّن قتلته بغلته ، خالد بن عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ؛ وذلك أن

---

(١) هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ، الذى يقول له الشاعر :

نضر الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

انظر العقد ١ : ٣٤٠ إذ جعله أحد خمسة أجواد بالبصرة ، على حين عدهم صاحب الأمالى ٣ : ٢٠ ثلاثة أجواد . وانظر جمهرة أنساب العرب ٢٠٥ ، ٢٣٨ . وولاه زياد بن سلمة على سجستان فتوفى وهو وال بها نحو سنة ٦٥ . وانظر الشعور بالعور للصفدى ١٦٣ – ١٦٤ مخطوطة دار الكتب .

(٢) هو ربيعة بن أمية بن أبى الصلت الثقفى . ولى بعض الولايات بالإسلام ، كما فى جمهرة أنساب العرب ٢٦٩ . وكان لأمية بن أبى الصلت أربعة بنين : عمرو ، وربيعة ، ووهب ، والقاسم . وكان القاسم وربيعة شاعرين أيضاً . وربيعة هو القائل :

وإن يك حياً من إياد فإننا وقيساً سواء ما بقينا وما بقوا
ونحن خيار الناس طراً بطانة لقيس ، وهم خير لنا إن هم بقوا

الأغانى ٣ : ١٧٩ – ١٨٠ والإصابة ٢ : ١٩٧ والاشتقاق ٣٠٤ . وقال ابن دريد عند الكلام على ثقيف : « ومن رجالهم ربيعة بن أبى الصلت ، صاحب ريمنان : نهر بقرب الأبلة . ومن ولده كلدة بن ربيعة » .

خالداً كان بالسُّقْيَا[1]، فقال: هذا يوم الجمعة، لئن لم أُجَمِّع[2] مع أمير المؤمنين إنها لَلسَّوْءة السُّوءى! فركب بغلةً له لا تُسايَر، فسار سبعين ميلاً، فأتى المدينة في وقت الصلاة: خُرَّمِيَّتا، ونجت البغلة.

وممن قتلته البغال، المُنْذِر بن الزُّبَيْر[3]، وكان يُكنى أبا عثمان: حَمَلَ على أهل الشام وهو على بغلةٍ وَرْدةٍ[4]، بعد أن ألحَّ عليه عبد الله بن الزُّبير بِذَمْرِه[5]؛ فلما سمعت البغلةُ قَعْقَعة السِّلاح نفرت، فتوقَّلتْ به في الجَبَل[6]، حتى أخرجته من حدود أصحابه؛ فاتَّبعه أهل الشام؛ فناداه عبد الله: انجُ أبا عثمان، فِداك أبي وأمي! فعثَرت البغلة، ولحقه أهلُ الشام، فقتلوه.

---

(١) السقيا: موضع بين مكة والمدينة.

(٢) جمع الناس تجميعاً: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة. وكذا ضبطت في الأصل بتشديد الميم، وضبطت في ط بفتح الهمزة وسكون الجيم خطأ.

(٣) هو أبو عثمان المنذر بن الزبير بن العوام، أخو عبد الله بن الزبير، وقتل معه. جمهرة ابن حزم ١٢٢، ١٢٣. وكان مقتل أخيه عبد الله سنة ٧٣ في حربه مع الحجاج سنة ٧٣ كما في الطبري ٧: ٢٠٢.

(٤) الوردة بالفتح: ما لونها الوردة بالضم. وهي حمرة تضرب إلى صفرة. يقال فرس وَرد. والأنثى وَردة. ويقال عشية وردة: قد احمر أفقها. وفي الأصل: «ورد»، تحريف.

(٥) ذمره ذمرا: حثه مع لوم واستبطاء. ويقال ذمره تذميرا: حضه وشجعه.

(٦) توقلت توقلا: أسرعت في الصعود.

ولذلك قال يزيد بن مُفَرِّغ فى هجائه لعبيد الله بن زياد(١) :

لَا بْنُ الزُّبَيْرِ غَدَاةَ يَذْمُرُ مُنْذِرًا   أَوْلَى بِغَايَةِ كُلِّ يَوْمِ دِفَاعِ
وَأَحَقُّ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ مِنِ امْرِئٍ   كَزٍّ أَنَامِلُهُ قَصِيرِ البَاعِ(٢)

قال : وأردف عبَّاسًا المَشُوقَ الشاعر(٣) ، بعضُ الفتيان خلفَهُ على بغلة له ، ووعده أن يَهَبَ له ويكسُوَه ، وحَرَنَ البغل ، فسقط الرجلُ فاندقَّت فخذاه ، فقال المَشُوق :

لَيْتَ مَا أَمْشِي بِرِجْلَيْكَ بِرِجْلِي وَبِكَفِّي
لَيسَ لِلْبَغْلَةِ ذَنْبٌ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِحُرْفِي(٤)

وممن صرعته بغلته : البَرْدَخْت(٥) الشاعر ، واسمه عليّ بن خالد ـ

---

(١) لم يظهر من هذه الكلمة فى الأصل إلا اللام تليها ضمة وياء ساكنة ودال . وهو عبيد الله بن زياد بن ظبيان ، المترجم فى حواشى البيان ١ : ٣٢٥ وهو غير عبيد الله بن زياد بن أبيه .

(٢) كز اليدين : بخيل . والكزازة : اليبس والانقباض .

(٣) كان معاصراً لإبراهيم بن السرى الزجاج ، كما فى مجالس العلماء ص ٣١٠ . وفى المصون للعسكرى ص ٨٠ : « وسمى الشوق بقوله :

* كأن سماء عين الشوق * »

وصدر هذا البيت كما فى المصون :

* حمى فيها الكرى عيني بيت *

(٤) الحرف ، بالضم : الحرمان . وفى اللسان : « والحرف : الاسم من قولك : رجل محارف ، أى منقوص الحظ لا ينمو له مال» . وفى الأصل : « ليت للبغلة ذنب » ، صوابه ما أثبت . وقد جعلت فى ط : « ليت للبغلة ذنبا » .

(٥) البردخت : لقب له ، واسمه على بن خالد الضبى . ومن الظاهر أنه كان معاصراً لجرير . ذكره المرزبانى فى معجمه ٢٨٠ — ٢٨١ . وانظر الشعراء ٦٩٢ — ٦٩٣ والأمالى ٣ : ٧٩ وذيل اللآلى ٣٩ .

وهو الذى كان هجا جرير بن عطيَّة ، فقال جرير : مَن هذا الماجى ؟ قالوا : البَردخت . قال : وأىّ شىء البردخت[١] ؟ قالوا : الفارغ . قال : فلستُ أوّل مَن صيّر لهذا شُغلاً[٢] . ٢٠٧ ظ

وكان زَبْدٌ الضبّىّ[٣] هو الذى حمله على ذلك البغل الذى صرعه ، فقال :

أقولُ لِبغْلٍ لَمَّا كادَ يَقْتُلُنِى ... لا بَارَكَ اللهُ فى زَبْدٍ وما وَهَبَا
أَعْطَانِىَ الحَتْفَ لمّا جِئْتُ سَائلَهُ ... وأَمْسَكَ الفِضَّةَ البَيضاءَ والذهَبَا

وهو الذى كان هجا زيداً بأنه حديث الغِنَى ، وأتاه وهو أمير فى يوم حَفْلِهِ ، فقال[٤] :

ولَسْتُ مُسَلِّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا ... على زَبْدٍ بِتَسْلِيمِ الأَمِيرِ

فقال زبد : لا أُبالى والله ! فقال هو :

أَتَذْكُرُ إذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شَاةٍ ... وإذْ نَعْلاكَ مِنْ جِلْدِ البَعِيرِ

قال : إى والله : قال :

فَسُبْحَانَ الّذِى أَعْطَاكَ مُلْكًا ... وعَلَّمَكَ الجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

قال زبد : نعم ، سبحانه ! فخرج وعليه فَضْل .

قالوا : ونَفَر بغلٌ كان تحت محمد بن هارون ، أخى سهل بن هارون

---

(١) لفظه فى الفارسية « بَرداخْتْ » . انظر معجم استينجاس ١٤٠ .

(٢) فى الشعر والشعراء : « ما كنت لأشغل نفسى بفراغك » .

(٣) هو أبو حصين زبد بن حصين بن زهير الضبى ، أحد بنى السيد ، كان والياً على أصبهان . جمهرة أنساب العرب ٢٠٤ وأمالى القالى ٣ : ٧٩ .

(٤) الأبيات التالية بدون نسبة ومع خلاف فى الرواية . فى البيان ٤ : ٥١ .

البليغ الكاتب الشاعر . قالوا : وإنما كان البغل ارتدّ فزعاً ، فقطع من جوفه بعضُ العلائق ، فمات على ظهره ، فى وسط مُرَبّعة باب عثمان نهارًا .

وقد تَصْدم الدابةُ الدابةَ ، فيموت الراكبان والمركوبان .

[الوقوع على البغال]

وخبّرنى سعيد بن أبى مالك[1] أن غلاماً كان لبعض أهل القطيعة[2] بنيك بغلةً لمولاه : وأنها فى بعض الأيام وقد أدعم[3] فيها ، فاستزادته ، فتأخّرت وتأخّر ، حتى أسندته إلى زاوية من الإصْطَبل ، فضغطته حتى مات . ودخل بعضُ الغلمان لبعض الحوائج ، فرأى الباب عليهما مُغلقاً ، فنادى باسم الغلام فلم يُجِبْهُ : فقلع الباب ، فإذا الغلام مُسْنَد إلى الزاوية وقد مات ، وهى تضغطه ، فصاح فتنحَّتْ وسقط الغلام ميّتا .

ويقولون : إنها تفضح السائس الذى يكُومُها ، لأنها تتلمَّظ إذا عاينتْه ، ولا تفعل ذلك بغيره ، فهى إمّا أن تَقْتُل ، وإمّا أن تفضَح .

٢٠٨ و وأنشدوا لقيس بن يزيد ، فى هجائه ابنَ أبى سَبْرة[1] حين رماه بنَيْك بغلته ، قال :

(١) فى الأصل : « سعد بن أبى ملك » اتباعاً للرسم القديم . وانظر البيان ٣ : ٢٣٩ .

(٢) هى قطيعة الربيع ، منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ، بالقرب من كرخ البصرة . انظر الحيوان ١ : ١٧٢ و ٣ : ٢٠٣ .

(٣) المعروف فى هذا الفعل « دعم » الثلاثى .

(٤) هو أبو نوفل الجارود بن أبى سبرة سالم بن سلمة الهذلى البصرى . روى عن أبى ، وطلحة بن عبيد الله ، وأنس ، وروى عنه قتادة وثابت البنانى . وكان من رجال الشيعة شاعراً خطيباً ، توفى سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب .

نُبِّئْتُ بَغْلَتَكَ الَّتِي أَتْلَدْتَهَا لا تَسْتَقِرُّ لَدَيْكَ مَالِمَ تُتْلَدِ[1]
تَدْنُو بِمُؤَاخِرِهَا إِلَيْكَ إِذَا رَأَتْ أَنْ قَدْ عَفَوْتَ لَهَا جِدَارَ الْمِذْوَدِ

قالوا : ولما أخذ فِتْيانٌ من فتيان بنى كُلَيْب الفوزدقَ ، وأتوه بأتان ، وقالوا : والله لتنزُوَنَّ عليها ، كما رَميتَ بذلك عطيَّة بن الخطَفَى[2] ، أو لنقتلنَّك ! قال : إن كان فهاتوا الصخرة التى كان يقوم عليها إذا ناكها ، حتى أنالَها ! فضحكوا جميعا من ظَرْفه ، وخلَّوا سبيله .

من قتله البغال

ومن قتله البغال : زيد بن حُلَق[3] الرائض ، وولد حُلَق معروفون عندنا بالبصرة .

ومن قتلت البغال[4] : محمد بن سعيد بن حازم المازنى ، وعمرو ابن هَدَّاب[5] أحدُ عمومته ، قتله بغلٌ بِتُسْتَر .

ومات المهلّب بن أبى صُفْرة على ظهر دابته بالطَّالقان[6] .

---

(١) التلد والتلاد : المال القديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء . يقال تلد المالُ وأتلده هو .

(٢) هو والد جرير بن عطية .

(٣) كذا بوضع علامة الإهمال تحت الحاء المضمومة فى الأصل .

(٤) جعلت فى ط : « قتله البغال » ، خلافاً للأصل .

(٥) هو عمرو بن هداب بن سعيد بن مسعود المازنى ، وفى فارس لمنصور ابن زياد . جمهرة ابن حزم ٢١٢ . وذكر فى الحيوان ٣ : ٣٥ أنه كف بصره .

(٦) الطالقان . بفتح اللام : بلدتان إحداهما بخراسان . والأخرى بين قزوين وأبهر .

ومات إياس بن هُبَيْرةَ القَيْشَيِّ صاحب الحَمَالة ، على ظهر حمار .
ولم يمتْ على ظهر حمارٍ كريمٌ .

[صرع البغال]

وكانت بغلة أعْيَنَ المتطبّب[1] تُصْرَع ، وكان أعين يُصْرَع ، فصُرِعَ عامرَّةً ممّا قِبَالةَ دُور بنى السَّمْهَرِىّ ، فقام رجالٌ منهم فأدخلوه الدار ، فنوّموه على فِراش ، ووكّلوا بالبغلة مَن أدخلها الإصطبل ، فلمّا أفاق وفتح عينيه أنكر موضعَه ، فقالوا : إنما أنت فى دار بنى السَّمْهَرِىّ ، وهم إخوتُك وأهلك . فقال : كيف أشكركم وأنتم أعَدُّ وأيسر ؟ ولكن أُعلّمكم بعضَ ما لا غِنًى بكم عنه : إذا أتَى أحدَكم الغائط فليمتخِطْ بِشِقّى القَصَب ، فإنه إن كان هناك شىء من هذه الأورام[2] حَنَقَه واستأصله على الأيام ، وإن لم يكن هناك شىء لم تعرض له هذه العِلّة ما دام يستعمل القصب . وإن خرجتْ على أحد منكم
٢٠٨ ظ بَثْرة فلا يحكّها ، وإن دَغْدَغَتْه ووجدَ فيها أُكالًا ، فإنّ ذلك الحكَّ ربّما أنغر ذلك المكان ، وجذب إلى مكانه من الفساد ما يصير به بَثْرة ، فإنْ حكَّ البثرة فربّما صارت خُرَاجًا .

وقال لى كَمْ شئت[3] من أصحاب القَصَب والبَوَارى : نحن لا تعترينا البواسير ؛ لطول قعودنا على القَصَب والبوارى .

---

(١) ذكره الجاحظ فى الحيوان ٢ : ٢٢٣ وذكر أنه كان له بغل يصرع . فكان ربما اتفق أن يصرعا جميعا . ثم قال : « وقد رأى ذلك كثير من أصحابنا البصريين » . فهو معاصر للجاحظ أو قريب من عصره .

(٢) فى الأصل : « الأرواح » . وانظر ما سيأتى .

(٣) عبارة يكثر الجاحظ من تردادها ، وكأنها من لوازمه ، يريد بها الكثير من الناس . انظر الحيوان ٣ : ١٧٨ ، ٢٣١ و ٤ : ٤٦ و ٥ : ٣٧٤ .

ذكر الانتفاع بالبغال فى البرد

فى الجاهليّة والإسلام ، وتعرُّف حقائق الأخبار ، وأنّها آلة من آلات السلطان عظيمة ، ولا بدَّ للسلطان والملوك من تعرُّف الأخبار

قيل لشيخ ذى تجربة : ما أذهب مُلْكَ بنى مروان ؟ قال : ما زال ملكهم قائما حتى عَمِيَتْ عليهم الأخبار . وذلك أن نَصْرَ بن سَيّار ، كان صاحبَ خُرَاسان ، قبل خروج أبى مُسْلِم وقوَّةِ أمرِه ، إلى أن قَوِىَ عليه حتى هرب منه . وذلك أنه ، وإن كان واليًا لأربعة خلفاء[1] ، فإنه كان مأموراً بمُكاتبة صاحب العراق ، وإن كان صاحب العراق لا يقدر على عَزْله ، وقد كان يزيد ابن عُمَر[2] يخاف أن يُوَلِّى مكانَهُ نصرُ بن سيّار ، أو مِسْوَرُ بن عمرو ابن عباد[3] ، فاحتال لِمِسْوَر ، ولم تمكّنه الحيلة فى نصر ، فكان إذا كتب

---

(١) ولى نصر بن سيار لهشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ ، ثم الوليد بن يزيد ، ثم يزيد بن الوليد ، وإبراهيم بن الوليد ، ومروان بن محمد ، كما فى كتب التاريخ . فكأن الجاحظ لم يعتد بولايته لإبراهيم بن الوليد ، فإنه كما ذكر الطبرى ٩ : ٤٦ فى حوادث سنة ١٢٧ « لم يتم له أمر » قال : « وكان يسلم عليه جمعة بالخلافة وجمعة بالإمرة ، وجمعة لا يسلمون عليه لا بالخلافة ولا بالإمرة ، فكان على ذلك أمره حتى قدم مروان بن محمد فخلعه » .

(٢) يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ، من قواد الأمويين ، ولى قنسرين للوليد بن يزيد ، ثم العراقين فى أيام مروان بن محمد . ولما قامت الدولة العباسية أرسل السفاح إليه أخاه المنصور لحربه ، فأعياه أمره ، فبعث إليه السفاح من قتله بقصر واسط سنة ١٣٢ . وكان جوادا نبيلا جميل المرآة . ابن خلكان والمعارف ١٧٩ وجمهرة ابن حزم ٢٥٥ والاشتقاق ٢٨٤ . قال ابن دريد : وكان من رجال أهل الشام عقلا ولسانا .

(٣) المسور بن عمرو بن عباد بن الحصين التميمى . كان من سادات أهل =

إليه بالرأى الذى يحسم به من أسباب قوة المسودة[1] ، كتب بذلك إلى يزيدَ ، فكان يزيد لا يرفع خبره ولا يمدّه بالرجال ، طَمَعًا فى أن يُهْزَم أو يُقْتَل ، ونَسِيَ يزيدَ أن غَلَبة أبى مُسْلم على خراسان ، سببٌ لغلبته على الجبال ، وإذا استحكم له ذلك ، لم يكن له هِمّة إلا صاحب العراق . فلما طوى أخبار نصر ، سدّ وجه الرأى والتدبير على مروان ، حتى كان الذى كان .

قالوا : ولما بلغ المأمونَ اختلاطُ من حال البريد ، وجّه ثُمَامَة بن أشرس[2] ، ليتعرّف له ذلك . فلما رجع إليه وسأله ، قال : يا أمير المؤمنين ، تركتُ بغلًا على معلَف كذا وكذا وهو يقرأ : ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ .

٢٠٩ و ومررتُ بسكّة أخرى ، فإذا بغْل قد عَدَا على رجل عليه طَيْلسانٌ أخضر ، بطَنّه حُزْمَةَ عَلَف ، فعدا الرجل وعدا خلفَه البغل ، فصحْتُ بالرجل : اطرح الطيلسان ! فلما طرحه وقف البغل يشمّه .

ومررتُ بسكّة أخرى ، وإذا على المِعْلَف بغْل ، وإذا هو يغنّى :

ولقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وأَظَلُّهُ حَتَّى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ[3]

= البصرة . جمهرة ابن حزم ٢٠٧ . وفى المعارف ١٨٣ أنه كان « سيد بنى تميم فى زمانه ورأسهم فى فتنة ابن سهيل » . وفيه يقول الراجز :

أنت لها يا مسور بن عباد إذا انتضين من جفون الأغماد

(١) المسودة : رجال الدعوة العباسية .

(٢) انظر حواشى البيان ١ : ١٠٥ .

(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٨١ واللسان (ظلل) والمقصور والممدود ٦٨ والأغانى ٧ : ١٤٣ ، ١٤٤ . وفى الموضع الأخير أن النبى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : « ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنترة » .

[من قيل في البريد وبغاله]

ومما قالوا فى شأن البريد وأصحابه ، قول ابن أبى أمية[١] :

إنّ ابنَ شاهَكَ قد وَلَّيتَهُ عَمَلا
أُنحِي وحقِّكَ عنه وهْوَ مشغولُ[٢]

بِبِكْرةٍ أحدثَتْ ليسَتْ بشارعَةٍ
مِنْ دونِها غَيْضَةٌ في وسْطِها غِيلُ[٣]

تَرَى فرانِقَهَ في الرَّكْضِ مُنْدَفِعًا
تَجْرِي خَرِيطَتُهُ والبَغْلُ مَشْكولُ[٤]

وقال دِعْبِلٌ فى بعض رجال العسكر ، ممن كان ولىَ البريد :

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي الإمامَ رِسالةً
رِسالةَ ناءٍ عَنْ جَنَابِكَ شاحِطِ

بأنّ ابنَ زَيْدَوِيهِ يَشْحَجُ شاحِجٌ
بُمرٍّ على القِرْطاسِ أقلامَ غالِطِ

أَحَبُّ بِغَالِ البُرْدِ خَبًّا مُدَاخِلا
بِكَفّهِ إثْبَاتَهَ في الشَّرائِطِ

ولَوْلا أَميرُ المُؤمنينَ لأَصْبَحَتْ
أُيورُ بغالِ البُرْدِ حَشْوَ الخَرائِطِ

وقال دِعْبِلٌ أيضاً :

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إمامَ الهُدَى
قافِيَةً لِلعِرْضِ هتّاكَهْ

---

(١) سبقت ترجمته فى ص ٢٥٣ .

(٢) ابن شاهك ، بفتح الهاء ، هو السندى بن شاهك . وكان ذا منزلة عند الرشيد والمأمون . المعارف ١٦٩ والتنبيه والإشراف ٣٠٢ والجهشيارى ٢٣٦ — ٢٣٧ .

(٣) الغيضة : مغيض الماء . والغيل : الشجر الملتف . وفى الأصل : « ميل » ، تحريف .

(٤) الفرانق ، بضم الفاء : الدليل يكون أمام البريد ، معرب « دَرْوانه » بالفارسية . و « تجرى » جعلت فى ط : « يجرى » مع وضوحها فى الأصل .

هـــذَا جَنَاحُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِى قَدْ قَصَّــهُ بِوَلْيِكَ الحاكَهْ
أَضْحَتْ بِغَالُ الــبُرْدِ مَنْظُومَةً إِلَى ابْنِ زَيْدٍ تَحْمِــلُ النَّاكَهْ

وذكر الفرزدق فى مرثيَةِ وَكِيع بن أبى سُود[1] البَردَ، فقال :

لِتَبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ لَيْــــلٍ مُغِيرَةٌ
تَسَاقَى المَنَايَا بالرُّدَيْنِيَّةِ الشُّـــمْرِ[2]
لَقُوا مِثْلَهُـــمْ فاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعوةٍ
دَعَوْهَا وكِيعًا والجِيَادُ بِهِـــمْ تَجْرِى
٢٠٩ ظ وَبَيْنَ الَّذِى يَدْعُو وَكِيعًا وَبَيْنَــــهُ
مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْمُقَصَّقَةِ البُــــــتْرِ[3]

وقال ابن المُعَذَّل[4] فى جارية لبعض وَلَدِ سعيد بن سَلْم، وقد وَلىَ البريد :

---

(١) هو أبو مطرف وكيع بن حسان بن قيس بن أبى سود الغدانى التميمى ، غلب على خراسان فى أيام سليمان بن عبد الملك ، وظل بها تسعة أشهر بعد قتله قتيبة بن مسلم حتى وليها يزيد بن المهلب سنة ٩٧ . المعارف ٨٣ والجمهرة ٢٢٦ والطبرى ٨ : ١١٦ .

(٢) ديوان الفـــرزدق ٢٤٦ والحيوان ٣ . ٩٥ — ٩٦ والـكامل ٧٦٥ ليبسك .

(٣) انظر ما سبق فى ص ٢٤٧ .

(٤) هو أبو القاسم عبد الصمد بن المعذل بن غيلان ، شاعر من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والنشأ . توفى فى حدود سنة ٢٤٠ . وكان هجاء خبيث اللسان . وكان هووأبوه وجده وأخوه أحمد بن المعذل شعراء . الأغانى ١٢ : ٥٤ وفوات الوفيات ١ : ٣٥٣ وطبقات ابن المعتز ٣٦٨ .

دَهَتْكَ بِبلْقِ الْخِتَامِ فوزٌ ومالَ بها الرَّسُولُ إلى سَعِيدِ
أرَى أخْبَارَ دَارِكَ عَنْكَ تَخْفَى فَكَيْفَ وَلَيتَ أخْبَارَ الْبَرِيدِ

ولمّا فتح ابنُ غَسطَة [١] عظيمُ الروم شأنَ مُلْكه، ثم قال للرسول: هل عندكم بعض ما تُمارضونى [١] به؟ قال: نعم، لِملِكنا أربعون ألف بغل موقوفة على إبلاغ رسائله وأخباره، من واسطة مُلْكه إلى أقطار سلطانه. فأفحمه.

يعنى بغال البريد. قال هذا وحال البُرْد على غير هذه الحال، ولم يعرفوا توجيه الخرائط فى الماء [٢]، وعلى أيدى الرجال.

وابن غسطّة هو الذى ذكره سَلْم الخاسِر [٣] فى قصيدته التى مدح فيها الرّشيد، قال:

---

(١) فى الأصل: « غطسة » فى هذا الموضع وتاليه. وانظر ص ٢٧٠.

(٢) كذا فى الأصل. وهو وجه جائز فى العربية. إذا اجتمعت نون الرفع مع نون الوقاية جاز حذف إحداها. وإثباتهما مع الإدغام. وفى المغنى ٢ : ٢٥ : « ونحو تأمرونى يجوز فيه الفك، والإدغام، والنطق بنون واحدة. وقد قرئ بهن فى السبعة. وعلى الأخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع، وقيل نون الوقاية ».

(٣) الخريطة: هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم تشرج على ما فيها. ومنه خرائط كتب السلطان وعماله. وهذا النص من الجاحظ يدل على تعدد طرق إرسال البريد. والمراد بتوجيهها فى الماء أن تجعل فى السفن أو أن يحملها السباحون.

(٤) هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء. وسمى الخاسر لكونه باع مصحفاً واشترى به طنبوراً. ومدح المهدى، وهارون، وابنه محمد بن زبيدة. وهو راوية بشار بن برد وتلميذه، وعنه أخذ. ومن بحره اغترف، وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر، كما ذكر أبو الفرج. ومات أيام الرشيد سنة ١٨٦. ابن خلكان ١ : ١٩٨ ومعجم الأدباء ١١ : ٢٣٦ وتاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ وطبقات ابن المعتز ٩٩ =

مَنَعَ ابنُ غسطة رأسَهُ بخَرَاجِهِ ولقد يكونُ وما عليهِ خَرَاجُ(١)

قالوا : ولمّا رأى نصرٌ أنّ يزيد بن عُمَر(٢) يَتِيتُ أخباره ، ليموت ذِكره عند الخليفة كتب إليه(٣) :

أَبْلِغْ يَزيدَ وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وقَدْ عَلِمتَ بأَنْ لاَ خَيْرَ في الْكَذِبِ

= والأغاني ٢١ : ٧٣ . ومن عجب أن يسميه ابن خلكان « سالم بن عمرو » مع أنه يروى فى ترجمته قول أبى العتاهية فى هجائه :

تعالى الله ياسلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

(١) فى الأصل : « ابن غطسة » تحريف . وجعلها « غسطة » للشعر . وإنما هى « أغسطة » كما فى الطبرى ٩ : ٧٠ ، ١٠٠ : ٧٠ والتنبيه والإشراف ١٤٢ . وفى هذا الأخير : « ربى امرأة أليون بن قسطنطين ، وتفسير ربى : صلاح . ثم لقبت بعد ذلك أغسطة . وملك معها ابنها قسطنطين بن أليون . فلم يزالا ملكين بقية أيام المهدى وأيام الهادى وصدرا من خلافة الرشيد » . فقسطنطين هذا هو الذى عنيه بابن غسطة ، وذكر الطبرى فى سنة ١٨٢ : « وفيها سملت الروم عينى ملكهم قسطنطين بن أليون ، وأقروا أمه ربنى ، وتلقب أغسطة » . وذلك فى أيام الرشيد .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة نصر فى ص ٢٦٥ .

(٣) فى الطبرى ٩ : ٦٢ أن نصر بن سيار كتب إلى مروان بن محمد يعلمه بحال أبى مسلم وخروجه ، وكثرة من معه ومن تبعه ، وأنه يدعو إلى إبراهيم بن محمد ، وكتب إليه بأبيات شعر أولها :

أرى بين الرماد وميض جمر فأحج بأن يكون له ضرام

فكتب إليه : « الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، فاحسم الثؤلول قبلك » . فقال نصر : « أما صاحبكم فقد أعلمكم ألا نصر عنده » . فكتب إلى يزيد بن عمر يستمده :

أبلغ يزيد وخير القول أصدقه وقد تبينت ألا خير فى الكذب

أن خراسان أرض قد رأيت بها بيضا لو افرخ قد حدثت بالعجب =

وكتب إليه(١) :

أرى تحتَ الرَّمادِ وَميضَ نارٍ   فيوشِكُ أنْ يكونَ لها ضِرامُ(٢)
فإنَّ النَّارَ بالعُودَيْنِ تُذْكَى   وإنَّ الحَرْبَ أوَّلُها الكلامُ
فَقُلْتُ تَعَجُّبًا : يالَيتَ شِعْرى   أأيقاظٌ أميَّـــــةُ أمْ نِيامُ

حدثنى عليّ بن المديني(٣) ، قال : كان يزيد بن زُرَيْع(٤) إذا سمع

= فراخ عامين إلا أنها كبرت   لما يطرن وقد سربلن بالزغب
فإن يطرن ولم يحتل لهن بها   يلهبن نيران حرب أيما لهب
فقال يزيد : « لا غلبة إلا بكثرة ، وليس عندى رجل » .
وانظر العقد ٤ : ٢١٠ حيث ذكر رد نصر بن سيار يقول له : « الثؤلول قد امتدت أغصانه، وعظمت نكايته » . فوقع عليه مروان : « بيدك أوكتاوفوك نفخ » .

(١) أى إلى يزيد بن عمر بن هبيرة . وكذا فى البيان ١ : ١٥٨ . لكن ذكر الطبرى وصاحب العقد ٤ : ٢١٠ أنه كتب بهذا الشعر إلى مروان بن محمد . كما سبق القول . وذكر صاحب العقد فى ٤ : ٤٧٧ أنه كتب به إلى هشام بن عبد الملك . وصاحب العقد ٤ : ٢١٠ .

(٢) انظر رواية الأبيات فى الطبرى ٩ : ٩٢ والبيان ١٥٨:١ وعيون الأخبار ١ : ١٢٨ والعقد ١ : ٩٤ و٤ : ٢١٠ ، ٤٧٨ .

(٣) سبقت ترجمته فى ص ٢٢١ .

(٤) هو أبو معاوية يزيد بن زريع التيمى البصرى الحافظ . روى عن شعبة والثورى وسعيد بن أبى عروبة وغيرهم . وروى عنه ابن المدينى ، وابن المبارك ، وابن مهدى وغيرهم . وفيه يقول ابن حنبل : « كان ريحانة البصرة ، ما أتقنه وما أحفظه ! » . ولد سنة ١٠١ وتوفى سنة ١٨٢ . تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٥ وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٦ وصفة الصفوة ٣ : ٢٧٦ .

أصحابَ الحديث يخوضون فى أبى حَنيفة ، وفى كيف عظُم شأنه بعد خوله ، قال : هيهات ! طارت بفُتْياهُ البغالُ الشُّهْب !

قالوا : ووَجّه معاوية لما كلّموه فى يَزيدَ بن ربيعة بن مفرِّغ[2] رجلا مجرِّدًا[1] ، لإخراجه من السجن ، فخرج حتى أتى سِجِسْتانَ فأخرجَه ، فبلغ ذلك عَبّاد بن زياد[3] ، فأرسل إلى خَمْخام[4] ، فلما رأى عهد معاوية كفَّ ، وأقبل خَمْخام بابن مفرِّغ على بغلةٍ من بغال البريد ، وأنشأ ابن مفرّغ يقول : ٢١٠ و

---

(١) انظر حواشى البيان ١ : ١٤٣ و ٣ : ٣٦ .

(٢) كذا . ولعلها « مُبْرِدا » أى بريداً . وفى الأغانى ١٧ : ٦٠ : « وجه رجلا من بنى أسد يقال له خمخام ، ويقال جهنام ، بريداً إلى عباد » . وفى اللسان (عدس) أن خمخاما كان مولاه على البريد .

(٣) هو أبو حرب عباد بن زياد بن أبى سفيان ، ولى لمعاوية سجستان سبع سنين . وفيه يقول ابن مفرغ :

* سبق عباد وصلت لحيته *

وكان هجاء ابن مفرغ له سبباً فى أن يسجنه أخوه عبيد الله بن زياد وكان والى خراسان ، ثم إن عبيد الله بن زياد أمر بابن مفرغ فحمل إلى سجستان إلى عباد وابن زياد فحبس بها ، فلما طال حبسه بعث رجلا بالشعر إلى معاوية وشفع له اليمن عند معاوية ، فأمر باطلاقه على النحو الذى رواه الجاحظ ، انظر الشعر والشعراء ٣١٩ — ٣٢٤ واللسان (عدس) . ولترجمة عباد المعارف ١٥١ — ١٥٢ والخزانة ٢ : ٥١٧ . وفى النجوم الزاهرة ١ : ١٤٤ أن بدء ولاية عباد لخراسان كان سنة ٥٣ .

(٤) وكذا فى الشعر والشعراء ٣٢٤ . وفى الخزانة ٢ : ٢١٦ والأغانى ١٧ : ٦٤ ، ٦٨ ولسان العرب (عدس) : « خمخام » بخاءين . وفى الأغانى ١٧ : ٦٠ أنه يقال له أيضاً « جهنام » .

عَـــدَسْ ما لِعَبّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ
نَجَوْتِ وهـــذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[1]

طَلِيقُ الَّذِي نَجَى مِنَ الـكَرْبِ بَعْدَ ما
تَلاَحَمَ فى دَرْبٍ عليــكِ مَضِيقُ[2]

[قولهم إخلة : عدس]

قوله : « عَدَسْ ما لعبّاد عليكِ إمارة » ، فزعم ناس أن « عدس » اسم لـكلّ بغلة كمن[3] ، وذهبوا إلى قول الشاعر :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى عَدَسْ عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمارِ والفَرَسْ[4]

فَما أُبالِي مَنْ غَزَا ومَنْ جَلَسْ

قالوا : وإنما قوله « عَدَسْ » على مثل قول خالد بن صَفْوان حين فاخر اليمانيةَ ، وقال : «والله ما منهم إلاّ ناسِجُ بُرد ، أو سائس قِرْد ، أو دابغ جِلد ، أو راكبُ عَرْد[5] ، غَرّقتهم فأرة ، وملَـكتهم امرأة ، ودلّ عليهم هُدْهُد » .

---

(١) البيت من شواهد النحو انظر الخزانة ٢ : ٥١٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٩١ . يجعلونه شاهداً لورود « هذا » بمعنى « الذى » .

(٢) أى طليق الذى خلصه من الحبس . وفى الأصل : « فى رزب » صوابه من المراجع المتقدمة .

(٣) كذا وردت هذه الـكلمة فى الأصل . وهى مقحمة . وانظر الخزانة ٢ : ٥١٧ س ٨ .

(٤) الرجز فى اللسان والصحاح (عدس) والمخصص ٦ : ١٨٣ والمقاييس (عدس ، طفو) .

(٥) العرد ، بالفتح : الحمار . ذكر هذا المعنى صاحب القاموس ولم يذكره ابن منظور . وانظر هذا الخبر والقول فيه بتفصيل وتحقيق فى الحيوان ٦ : ٢٥٢ والبيان ١ : ٣٢٩

وقال آخرون : قولهم : « عَدَس » للبغلة مثل قولهم : « سَأْسَأْ » للحمار ، و « حا[1] » للجَمَل ، و « حَلْ[2] » للناقة . ألا تراه حين سَخِرَ الأعرابىّ من صاحبه ، وحين جَهَّله قال :

يَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلاً لِلجَمَلْ يَقُولُ حَا ثُمَّ يُثَنِّيه بِحَلْ[3]

قالوا : ألا ترون أنّ الفرزدق لما خلع لجام بغلته ، وأشرعها فى ثِغاب مسجد بنى أُسَيِّد[4] ، قال له جَرَنْفَشُ المجنون[5] : نَحِّ بغلتَك ، جَدَّ الله ساقَيْكَ[6] ! قال الفرزدَق : ولِمَ عافاك الله ؟ قال : لأنك زانى الكَمَرة[7] ،

---

(١) كذا ورد فى الأصل بالحاء مع القصر ، وهى صحيحة ، كما فى اللسان (حا ٣٣٣) ، وشرح الرضى للكافية ٢ : ٧٧ حيث نصا على جواز القصر فى حاء التى يجوز فيها مع الهمز التنوين وعدمه . وسبق فى رسائل الجاحظ ١ : ٤٨ « جاه » مطابقاً للحيوان ٧ : ٤٤ واللسان (جوه) والمخصص ٧ : ٨٠ . وهذه مبنية على كسر الهاء وربما سكنت كما فى المخصص ، وربما قالوا جاه بالتنوين . وأنشد فى اللسان :

إذا قلت حاءِ لج حتى ترده قوى أدم أطرافها فى السلاسل

(٢) يقال بسكون اللام وبكسرها منونة ، كما يقال حلى . وانظر ما سبق فى ١ : ٤٨ . (٣) انظر الحيوان ٧ : ٤٤ .

(٤) الثغاب : جمع ثغب ، وهو مجرى الماء . وفى الأصل : « ثغار » . وفى البيان ٢ : ٢٣٠ : « وأدنى رأسها من الماء » . وفى العقد ٦ : ١٥٥ : « ولما قرب الفرزدق رأس بغلته من الماء » وبنو أسيد ، هم بنو أسيد بن عمرو بن تميم وأسيد بهيئة التصغير .

(٥) فى الأصل : « جز نيذ » ، صوابه من البيان والعقد حيث ورد بلفظ « الجرنفش » وأصل معنى الجرنفش العظيم الجسم من الرجال . والجرنفش هذا من بنى سدوس . انظر ما سيأتى من تعليق .

(٦) الجد : القطع . وفى البيان : « حلق الله ساقيك » . والحلق كناية عن الشؤم والإهلاك والقتل . وفى العقد وبعض أصول نسخ البيان : « حلق الله شأفتك » .

(٧) الكمرة : رأس الذكر .

كذوب اللسان[١] . فلما سمع ذلك منه ركب بغلته ، وقال : عَدَس[٢] ، كما يقال للفرس « إِجْدَم[٣] » ، وللثور : « وَح[٤] » .

[أشعار في البريد]

وقد ذكر امرؤ القيس البريد ، فقال :

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ البَرِيدَا[٥]
إِذَا مَا ازْدَحَمْنَا عَلَى سِكَّةٍ سَبَقْتُ الفُرَانِقَ سَبْقًا بَعِيدَا

ومما قالوا في البريد ، قول الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ط ٢١٠

طالَ لَيْلِي وبِتُّ أَسْقِي المُدَاما إِذْ أَتَانِي البَرِيدُ يَنْعَى هِشَاما[٦]

---

(١) في البيان : « كذوب الحنجرة » . وفي العقد : « الحجرة » ، تحريف .

(٢) في البيان والعقد أن الجرنفش لما قال له الفرزدق ما قال نادى : يا بني سدوس ! فلما اجتمعوا عليه قال : سودوا الجرنفش عليكم فإني لم أر فيكم أعقل منه .

(٣) إجدم وهجدم على البدل من الهمزة ، كلاهما من زجر الخيل . وفي القاموس بوصل الهمزة . وفي اللسان مرة بوصلها ومرة بقطعها . وانظر ما سبق في الرسائل ١ : ٤٨ .

(٤) في الأصل : « روح » ، تحريف ، صوابه من اللسان (وحح) وشرح الأشموني للألفية ٤ : ٢٠٩ . قال في اللسان : « وإذا طردت الثور قلت له قع قع ، وإذا زجرته قلت له وح وح » .

(٥) ديوان امرئ القيس ٢٦٢ ملحق الطوسي واللسان (وجه) والشعر والشعراء ٦٧ . أوجهه : جعل له وجهاً عند الناس وقدراً .

(٦) قال هذا الشعر حينما أتاه نعي عمه هشام بن عبد الملك وأوشك أن يبايع بالخلافة . الأغاني ١٦ : ١٠٧ . وفي الأغاني ٦ : ١٠٥ أيضاً أنه لما نعي هشام قال : والله لأتلقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر . ثم أنشأ يقول : =

وأتاني بخلّةٍ وقضيبٍ وأتاني بخاتمٍ ثمّ قاما[1]

وذكر البريدَ الكُمَيتُ في مديح أسماء بن خارجة[2]، فقال :

إذا مَاماتَ أسماء بنُ حِصْنٍ فلا مطرَتْ عَلى الأرضِ السّماءُ[3]

ولا قامَ البَريدُ بِغُنْمِ جَيْشٍ ولا حَمَلتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّساءُ[4]

فيَومٌ مِنكَ خَيرٌ مِنْ رِجَالٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمُ نَعَمٌ وشَاءُ

= طاب يومى وقد شراب السلافه إذ أتانى نعى من بالرصافه

وأتانا البريد ينعى هشاما وأتانا بخاتم للخلافه

فاصطحبنا من خمر عانة صرفا ولهونا بقينة عزافه

ثم حلف لا يبرح موضعه حتى يغنى فى هذا الشعر ويشرب عليه .

(١) بعدها فى الأغانى :

فجعلت الولى من بعد فقدى يفضل الناس ناشئاً وغلاما

ذلك ابنى وذاك قرم قريش يفضل الناس ناشئاً وغلاما

ولكنه لم يهنأ بولديه وليى عهده : الحكم وعثمان ، إذ قتلا بعد أن وثب عليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بالخلافة ، فخلعه وقتله سنة ١٢٦ . وأقام هذا فى خلافته ستة أشهر وتوفى سنة ١٢٧ . انظر التنبيه والإشراف ٢٨٠ – ٢٨١ وتاريخ الطبرى وجمهرة أنساب العرب ٨٩ – ٩١

(٢) ترجم فى البيان ٢ : ٧٢ .

(٣) لم ينسبها أبو الفرج فى الأغانى إلى الكميت . ونسبها فى ١٣ : ٤٠ إلى عبد الله بن الزبير الأسدى . وفى ١٧ : ١٠٨ إلى عويف القوافى . وسماه الشاعر أسماء بن حصن لأنه أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة . وفى الموضع الأول من الأغانى : «إذا مات ابن خارجة بن حصن» . وفى الثانى : «إذا ما جاء يومك يا ابن عوف» ! !

(٤) فى الموضع الأول من الأغانى : «ولا رجع الوفود» . وفى الثانى : «ولا سار الخميس» .

وقال أيمنُ بن خُرَيْم الأسَدِىّ[1] :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فى جُمَادَى إِلَى بِشْرِ بنِ مَرْوَانِ البَرِيدَا[2]

فَلَوْ أَعْطَاكَ بِشْرٌ أَلْفَ أَلْفٍ رأى حَقًّا عَلَيْهِ أنْ يَزِيدَا

وقال آخر :

إِذَا مَا بَرِيدُ الشَّـــــــامِ أَقْبَلَ نَحْوَنَا

بِبَعْضِ دَوَاهِى الدَّهْرِ سَارَ فَأَسْرَعَا[3]

فإنْ كَانَ شَرًّا سَــــــــارَ يَوْمًا ولَيْلَةً

وإنْ كَانَ خَـــــيْرًا قَصَّدَ السَّيْرَ أَرْبَعَا[4]

---

(١) هو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك الأسدى . كان يسمى خليل الخلفاء لإعجابهم به فى تحديثه ، لفصاحته وعلمه . وهو من شعراء الدولة الأموية . ولأبيه صحبة برسول الله ورواية عنه ، واختلف فى صحبته هو . وقد جعله أبو الفرج فى الأغانى ٢١ : ٥ شيعياً ، على حين عده المسعودى فى التنبيه والإشراف ٢٦٣ عثمانيا . فهو قد اضطرب بين تيارين . وانظر الإصابة ١ : ٩٤ وتهذيب ابن عساكر ٣ : ١٨٧ والشعراء ٥٢٦ .

(٢) البيتان فى معجم البلدان ٧ : ١٢٧ ورواهما صاحب الأغانى ١ : ١٢٧ و ٢١ : ٨ من أبيات فى قصة مع عبد العزيز بن مروان الذى غضب عليه لفاضته على نصيب الشاعر ، فاستأذنه بعد ذلك فى الانصراف ، فمضى لوجهه حتى لحق ببشر ابن مروان فى العراق .

(٣) البيتان بدون نسبة أيضاً فى البيان ٣ : ٢٣٠ . وفيه : « يبعض الدواهى المفظعات » .

(٤) قصّد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم : كسره وفصله . وفى الأصل : « قصر » ، صوابه مما اتفقت عليه نسخ البيان . و « قصر » بالراء لايستقيم بها المعنى ، إذ المعنى هنا على البطء لا على تقصير السير والإسراع فيه .

[رؤيا البغال وتأويلها]

سمعت أبا شُعْبة الأعمى المُعبِّر، ونحن بالنَّهْرَوَان، سنةَ قدم الحسنُ ابن سَهْل، وهو يقول لمُوَيْس بن عِمْـران[1] : اذكرْ لإخوانك هؤلاء رُؤْياك، وتعبيرى لها . قال : نعم، قلتُ لك : رأيتُ فيما يرى النائم كأنِّى على بغلٍ بريدٍ، فقلتَ لى : تحمّ يومين وتُنْقَى يوم، فكان كذا قلتَ؛ فسألتُك عن العلّة، فقلتَ : لأن تشريف ذَنَب البغلة تشريفتان وثُلثا تشريفة[2] .

وقال الأصمعىّ : أرسل الحجّاج إلى الجَرْمىّ المعبِّر، يسأله عن رجل رأى كأنّه على بغلة، وكأنه على شَرَف[3]، وكأنه يستفّ تُرابًا، فقال له : أما البغلُ فطول عُمُر، وأما الشرف فشَرَفٌ من شرف الدنيا، وأما التُّرابُ فَفَىْءٌ تأكله .

وقالوا : وسأل بعض المِصريِّين الفرّاء المعبِّر، فقال : رأيتُ كأنَّ معى درهمًا بَغْليًّا[4] . قال : لستَ تمُسى حتى تأكلَ شيئًا طيبًا . فكان كذلك .

---

(١) مويس بن عمران : معاصر للجاحظ، ومن أصحاب النظام . واتهمه أبو شعيب القلال بالبخل واحتج لذلك، مع أن الجاحظ ينوه فى كتابه البخلاء ١٣٠ بسخائه . وينوه أيضا بصدقه فى كتاب الحيوان ٥ : ٤٦٨، قال فيه : « كان هو والكذب لا يأخذان فى طريق » .

(٢) المراد بالتشريف رفع بعض أجزاء الذنب للزينة ونحوها .

(٣) الشرف : الموضع المرتفع .

(٤) كتب الأب أنستاس مارى تحقيقاً فى حواشى النقود العربية ص ٢٢ : أنقله هنا لنفاسته : « البغلية : نسبة إلى بغل، وهو اسم يهودى ضرب تلك =

ثم أتاه بعد أيام ، فقال : رأيتُ فيما يَرى النائم كأنّ معى درهماً بَخِيًّا(١) . ٢١١ و
قال : لستَ تُسِي حتى تُضرَب ضرباً وجيعاً ! فكان كذلك . فسأله عن العلّة ، فقال : الدرهم البغلىّ مكتوب عليه بالفارسيّة : « خُشْ بخُرْ(٢) » ترجمة

= الدراهم ، وكان يعرف برأس البغل . قاله صاحب البرهان القاطع . وقال صاحب البرهان فى مادة (درخش) : درخش اسم بيت نار ، بناه رأس اليهود المعروف برأس البغل ، وهو الذى ضرب بعد ذلك الدراهم البغلية فسميت باسمه ، وذلك فى مدينة أرمية التى بنى فيها ذلك البيت بيت النار ، وهو الذى بنى شيراز أيضا .

وجاء فى مجمع البحرين : الدرهم البغلى ، بسكون الغين وتخفيف اللام : منسوب إلى ضراب مشهور باسم رأس البغل . وقيل هو بفتح الغين وتشديد الياء ، [أى بَغَلِّى] بلدة قريبة من الحلة ، وهى بلدة مشهورة بالعراق . والأول أشهر على ماذكره بعض العارفين ، وقدرت سعته بسعة الراحة ، وبعقد الإبهام . وهو الدرهم الشرعى دون البغلى . عرف ذلك بالاختبار » . اهـ .

قلت : ومن النصوص التى ورد فيها ماجاء فى كتاب الديارات للشابشتى ص ١٢٤ لصعب الكاتب فيه :

واخشع فى مشيى وأصرف ناظرى وسجادتى فى الوجه كالدرهم البغلى

وإكمالا لبحثه كذلك أذكر ماجاء فى حياة الحيوان للدميرى ١ : ٩٣ فى ترجمة عبد الملك بن مروان : « وكانت الدراهم فى ذلك الوقت إنما هى الكسروية التى يقال لها اليوم البغلية . لأن رأس البغل ضربها لعمر رضى الله عنه بسكة كسروية فى الإسلام ، مكتوب عليها صورة الملك ، وتحت الكرسى مكتوب بالفارسية : نوش خور ، أى كل هنيئاً » .

(١) لم يذكره أنساس ، لكن جاء فى القاموس : « ودرهم بخى ، وقد تشدد الخاء : كتب عليه : بخ . ومعمى : كتب عليه : مع » .

(٢) خُش ، هى خوش ، وهى بمعنى اللذيذ الحسن الطيب . وخر ، هى فى الكتابة الفارسية « خور » بمعنى كل والباء تزاد أحيانا قبل الأمر فى الفارسية . وعند الدميرى ١ : ٩٣ : « نوش خور » ، تحريف .

هذه الكلمة : « كُلْ طَيِّبًا » . والدِّرهم البغليّ مكتوب عليه : « ضُرِب هذا الدرهم » . وهما مختلفان .

وأنشد الحَكَمُ بن عَبْدَلٍ[1] أسماء بن خارجة[2] شعراً ذكر [فيه] أنه رآه في المَنام[3] ، فقال :

أَعْتَقْتُ قَبْلَ الصُّبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ في سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَامُهَا
فَرَأَيْتُ أَنَّكَ رُعْتَنِي بِوَلِيدَةٍ مَغْنُوجَةٍ حَسَنٍ عَلَيَّ قِيَامُهَا[4]
وَبِبَدْرَةٍ حُمِلَتْ إِلَيَّ وَبَغْلَةٍ شَهْبَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِلُّ لِجَامُهَا[5]
فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُثِيبَكَ جَنَّةً عِوَضًا يُصِيبُكَ بَرْدُهَا وَسَلاَمُهَا

قال أسماء : كلّ ما رأيتَه في النوم فهو عندنا كما رأيتَ ، إلّا البغلة فإنّها دَهْماء ! قال : أعتق ما أملك إن كان رآها إلاّ دهماء[6] ، ولكنّه غَلِطَ .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٤٩ . (٢) سبقت الإشارة إليه في ص ٢٧٦ .

(٣) قصة الأبيات في الأغاني ٢ : ١٤٦ مخالفة لما هنا . فقد ذكر أبو الفرج أنه كانت لابن عبدل الأسدي حاجة إلى عبد الملك بن مروان ، فجعل يدخل عليه ولا يتهيأ له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا . فقال : هاتها . فقصها عليه . فقال ابن عبدل : وأنا قد رأيت أيضا . قال : هات ما رأيت . فقال . . » . وأنشد الأبيات .

(٤) في الأغاني : « فحبوتني فيما أرى بوليدة » . والمغنوجة ، ثم أجدها في المعاجم . وإنما ذكروا المغناج والغنجة . والغُنْج : حسن الدل ، والتكسر والتدلل .

(٥) بدله في الأغاني ٢ : ١٤٦ :

ليت المنابر يا ابن بشر أصبحت ترقى وأنت خطيبها وإمامها

(٦) هذا شاهد على أن الاحتراز في حكاية أيمان الطلاق والعتاق كان من =

[استطراد لغوى يتعلق بالبغال]

ومما اشْتُقَّ من اسم البغل : « الدرهم البغلىّ[1] » . وفى بنى تَغْلِب[2] « رأس البغل » وهو رئيس من رؤسائهم[3] ، وهو الذى كان إبراهيم ابن هانئ الخليع[4] نُسِب إليه .

وإذا كان الإنسان عظيم الرأس لَقّبوه : « رأس البغل » .

والبَغلات : جَوارٍ من رقيق مصر ، نِتاج ما بين الصَّقالبة وجنس آخر[5] ، والواحدة منهنّ يقال لها : « بَغلة » ، ولهنّ أبدان ووَثارة وحَدارة[6] .

= منهج القدماء . فعدل عن حكاية قوله « إن كنت رأيتها إلا دعها » إلى هذا الأسلوب . ونحوه فى الأغانى : « قال : هى هى وإلا فعليه وعليه » بدل أن يقول : « فعلىَّ وعلىَّ » .

(١) سبق الكلام عليه فى ص ٢٧٨ — ٢٧٩ .

(٢) فى شفاء الغليل ٤٤ عند الكلام على (بغل) : « وفى بنى ثعلب » .

(٣) فى شفاء الغليل : « رئيس معروف » .

(٤) إبراهيم بن هانئ : « أحد معاصرى الجاحظ ، قال فيه : وكان ماجنا خليعاً كثير العبث متمرداً » . البيان ١ : ٩٣ . وروى عنه خبراً فى البخلاء ١١٤ . وانظر الحيوان ٣ : ١١٠ ، ٤ : ١٥٣ و ٥ : ٣٨١ ولسان الميزان ١ : ١١٨ .

(٥) فى شفاء الغليل ٤٤ نقلا عن كتاب البغال : « نتج بين الصقالبة وجنس آخر » .

(٦) الوثارة : السمن وكثرة الشحم . والحدارة ، بالحاء المهملة : الامتلاء باللحم والشحم ، يقال حدُر يحدر حدارة . وجعلت فى ط : « جدارة » خطأ وخلافاً لما هو واضح فى الأصل .

[معنى البغلة عند المصريين]

ويُروَى عن بعض العِراقيِّين ، قال : كنتُ عندَ قاضي مصر ، وهو يقول لبعض جُلسائه : عندي جارية أطَؤُها منذ حين ، وقد اعتراني شَبَق ، وأنا على أن أشتريَ بغلة . قلت : وما تصنع ببغلة ؟ قال : أطؤها ، وأصيبُ منها . فقلتُ في نفسي : هذا أمْجَن الناس وأحمقهم ، يتكلّم بهذا وهو قاضٍ ؟ !

٢١١ ظ ثم حكيتُ ذلك عند رجل من أهل مصر ، فقال : عافاك الله ، ما منّا من أحدٍ إلّا وعنده بَغَلات ينيكهنّ ! فتعجَّبتُ ، فلما رأى إنكاري ذلك ، فسَّرَ لي معنى البغلة عندهم .

[ما قيل من الأمثال في البغال]

قالوا : وإذا عظمت المرأة ، وعظُم بطنها ، قالوا : « ما هي إلّا بغلة » ، وما رأسُ فلان إلّا رأس بغل ، وما أيره إلّا أير بغل ، وما خُلُقه إلّا من أخلاق البغال .

[بعض ما أضيف إلى الرأس]

والمثل السائر : « كأنه جاء برأس خاقان[1] » ، « ورأسُ الجالوت[2] » ،

---

(١) مجمع الأمثال في قولهم : « جاء برأس خاقان » وفي « أباى ممن جاء برأس خاقان » قال الميداني في الموضع الثاني : « قال حمزة : هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الأمثال . قال : والعامة تقول : كأنه جاء برأس خاقان . وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الروم خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على إرمينية . وقتل الجراح بن عبدالله عامل هشام بن عبد الملك عليها ، وغلظت نكايته في تلك البلاد ، فبعث هشام إليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب الجيش . فأوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به إلى هشام . فعظم أثره في المسلمين وفخم أمره ، ففخر بذلك حتى ضرب به المثل » . وانظر الفاخر ص ٩٨ والاقتضاب ٤٩ .

(٢) في ثمار القلوب ٢٥٧ : «رأس الجالوت : رئيس اليهود ، كما أن الأسقف =

و « رأسُ الفاعوس[1] »، و « رأسُ الكتيبة والقبيلة » . فلذلك قال عمرو بن كلثوم :

بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا[2]

وقال أبو المهَوِّش الأسَدِيّ[3] :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الآفَاقَ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادِ[4]

ورأس بن أبي الرأس القائد ، مشهورٌ معروف .

ويقولون : « هذا على رأس الثُّمام[5] » .

= رئيس النصارى ، والموبذ رئيس المجوس » . وجاء في مفاتيح العلوم للخوارزمي ٢٤ : « والجالوت الجالية أعني الذي جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس . ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام . وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع ، تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما » .

قلت : وهو بالعبرية « رُوش جالويُوت » .

(١) الفاعوس : الأفعى .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) هو حوط بن رئاب ، أو ربيعة بن وثاب ، من المخضرمين الذين أدركوا الرسول ولم يروه . الإصابة ٢٠١٩ والخزانة ٣ : ٨٦ ، ١٤٢ والشعراء ٢٢ وسمط اللآلي ٨٦٣ والبخلاء ٢١٦ والبيان ١ : ٢٠٧ و ٣ : ٣٢١ .

(٤) البيان ١ : ١٩٩ ، ٣ : ٣٢١ وثمار القلوب ٢٥٧ والاقتضاب ٤٩ والعقد ٢ : ٤٦٢ وأخبار الظراف ٢٤ . ويروى : « يطوف في الآفاق » . والبيت يروى أيضاً ليزيد بن الصعق ، كما في معجم المرزباني ٤٩٢ وكنايات الجرجاني ٧٣ والاقتضاب ٣٨٨ .

(٥) ويقال أيضا « على طرف الثمام » ، كما في اللسان . قال : « وذلك أن الثمام لا يطول فيشق تناوله » . والثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشي به وسد به خصاص البيوت .

وبالشام موضع يقال له : « بيتُ رأسٍ » تُباع فيه الخمر ؛ ولذلك قال الشاعر[١] :

* مُجاجَةَ كَرْمَةٍ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ[٢] *

وبيت رأس بالشام مثل . . . . أبيات[٣] ، وبيت لَهْيا[٤] .

ويقال : فلان رأس من الرءوس .

والرأس : رئيسُ الرؤّاس .

[التبغيل]

ومن سَيْر الإبل سيرٌ يُسَمَّى : « التبغيل[٥] » ، قال الراعي :

وإذا تَرَقَّصَتِ المَفَاوِزُ غَادَرَتْ رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلَا[٦]

---

(١) هو أبو نواس كما في معجم البلدان (بيت رأس) .

(٢) ويروى : « مجاج سلافة » . وصدره :

* وتبسم عن أغر كأن فيه *

(٣) كذا وردت الكلمة مع انطماس الكلمة التي قبلها . ولعلها « بيت النار » وهي قرية كبيرة من قرى إربل . ذكره ياقوت .

(٤) لهيا ، بكسر اللام كما في معجمي ياقوت والبكري ، وبفتحها في القاموس وتاج العروس . قال ياقوت : « كذا يتلفظ به ، والصحيح بيت الآلهة ، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق .

(٥) التبغيل : مشي فيه سعة . وقيل هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق .

(٦) جمهرة أشعار العرب ١٧٣ وشرح السبع الطوال ٥٧٢ واللسان (بغل ، رقص) . وانظر لقصيدة الراعي الجمهرة والخزانة ١ : ٥٠٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٥١ .

[البغيلة]

والبُغَيْلة : اسم ناقة كانت لجميل بن مَعْمَر ، ولذلك قال :

أَضَرَّ بِأَخْفَافِ البُغَيْلةِ أنَّهَا حِذَارَ ابْنِ رِبْعِىٍّ بِهِنَّ تَحُومُ[1]

ولذلك قال الرَّقاشى[2] فى صفة ناقة له تسمَّى « سَرْوة » :

لَعَمْرُكَ مَا البُغَيْـلةُ حِينَ تَغْدُو
وصَيْدَحُ حِينَ تَسْرَحُ فى الرِّحابِ[3]
كَسَرْوَةَ حِينَ تَذْرَعُ عَرْضَ خَرْقٍ
بَعيـدِ الآلِ مُشْتَبِهِ الظِّرابِ[4]

---

(١) ابن ربعى هذا هو عامر بن ربعى بن دجاجة . وكان والياً على بلاد عذرة كما فى الأغانى ٧ : ٨٨ . وذكر أن رهط بثينة استعدوا عليه عامر بن ربعى . وذكروا أنه يهجوهم ويغشى بيوتهم . ويشبب بنسائهم ، فأباح دمه وطلبه . وفى الأغانى : « بهن رجوم » .

(٢) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشى ، أحد شعراء الدولة العباسية . وكان مدح هارون والأمين والبرامكة ، وكان هو وأبو نواس يتهاجيان . انظر ترجمته فى الأغانى ١٥ : ٣٤ — ٣٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٥ — ٢٤٦ وما كتبت فى حواشى الحيوان ٢ : ٦١ .

(٣) صيدح : ناقة ذى الرمة ، التى يقول فيها :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح : انتجعى بلالا

ديوانه ٤٤٢ . وانظر الديوان أيضاً ص ٨٧ ، ١٥٤ ، ٣٢٤ .

(٤) ط : « بسروة » خلافا لما هو واضح فى الأصل . والظراب : الروابى الصغار ، واحدها ظرب ككتف

[مما قيل في البريد]

ومما قالوا في البريد ، قال رجل من الأنصار(١) عند ولاية عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه :

٢١٢ و ثُمَّ جاء البَرِيدُ يُخْبِرُ أَنَّ الـ ... ـقَوْمَ طرًّا لَمْ يُحْرَمُوا التوْفِيقا(٢)
مِنْ سُكُونٍ وأُلْفَةٍ وَاجتماعٍ ... لَمْ يفارِقْ مِنْهُمْ فَرِيقٌ فَرِيقا
قَلَّدُوا الأَمْرَ سَيِّدَ النَّاسِ كلِّ الـ ... ـنّاسِ نَفْسًا وأُسرةً وعُرُوقَا
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ العزيزِ بْنُ مَرْوَا ... نَ وَمَنْ كان جَدُّهُ الفارُوقَا(٣)

وقال ابن أُذَيْنة اللَّيْثِيّ(٤) :

---

(١) هو عتبة بن شماس ، كما في الحيوان ٣ : ٥٢١ والعقد ٣ : ٢٩١ والكامل ٣٩٩ .

(٢) القوم . كتب فوقها في الأصل « الناس » .

(٣) هذا البيت مع بيت آخر قبله وبيت آخر بعده في الحيوان والعقد والكامل فأول الأبيات الثلاثة التي رويت وحدها في هذه المراجع :

إن أولى بالحق في كل حق ... ثم أحرى بأن يكون حقيقا

وآخرها :

رد أموالنا علينا وكانت ... في ذرى شاهق يفوت الأنوقا

وفي سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٨ بدون نسبة أبيات ثلاثة ، هي :

إن أولى بالحق في كل حق ... ثم أولى بأن يكون حقيقا
بالتقى والنهى وأخلاقه اللا ... ئي تأبى بغيره أن تليقا
من أبوه عبد العزيز بن مروا ... ن ومن كان جده الفاروقا

(٤) هو عروة بن أذينة . وأذينة لقب أبيه واسمه يحيى . كان عروة شاعرا مقدما من أهل المدينة كما يعد في فقهائها ومحدثيها كذلك ، لكن غلب عليه الشعر =

أَتَانَا البَرِيدُ التَّغْلَبِيُّ فَرَاعَنَا لَهُ خَبَرٌ شَفَّ الفُؤادَ فَأَنْعَمَا(١)

بِمَوْتِ أبي حَفْصٍ فلا آبَ رَاكِبٌ

بِمَوْتِ أبي حَفْصٍ أخَبَّ وأرْسَمَا(٢)

وذكر يزيد بن معاوية البريد، فقال :

جَاءَ البَرِيدُ بِقِرْطَاسٍ يَخُبُّ بِهِ

فأَوْجَسَ القَلْبُ من قِرْطَاسِهِ فَزَعَا(٣)

قُلْنَا : لَكَ الوَيْلُ مَاذَا فِي صَحِيفَتِكُمْ

قَالُوا : الخَلِيفَةُ أمْسَى مُدْنَفًا وَجِعَا(٤)

فَمَادَتِ الأرْضُ أوْ كَادَتْ تَمِيدُ بنا

كأنَّ أغبَرَ مِنْ أرْكَانِهَا انقلما(٥)

= الاغانى ٢١ : ١٠٥ — ١٢١ والشعراء ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ واللآلى ٢٣٦ ، وترجم له ابن خلكان عرضاً فى أثناء ترجمة سكينة بنت الحسين .

(١) ط : «شق»، خلافا لما هو واضح فى الأصل . وشف الفؤاد: لذعه وأحرقه. وأنعم، أى زاد.

(٢) يقال جاءوا مخبين: تخب بهم دوابهم . والخبب : ضرب من العدو ويقال أرسم الرجل بعيره : حمله على الرسيم . وهو من سير الإبل فوق التميل .

(٣) قبله فى الأغانى ١٦ : ٣٣ : «عن الشعبى أن معاوية مات ويزيد بالصائفة، فأتاه البريد بنعيه ، فأنشأ يقول ». ونحوه فى العقد ٤ : ٣٧٣ . والصائفة : الغزوة بالصيف . وفى ط : «عن قرطاسه» خلافا لما هو واضح فى الأصل . وفى الكتاب العزيز : «فأوجس منهم خيفة» .

(٤) فى الأغانى : «قال : الخليفة أمسى مثبتا» وفى العقد : «قالوا : الخليفة أمسى مثبتا» .

(٥) فى الأغانى : «مادت بنا الأرض» . و «وكأن أغبر» كذا وردت =

[ضروب من البغال]

وقد كان أيضاً بالكوفة [نتاجٌ(١)] بين الخراسانية والهنديات ، وكان أملحَ وأحسنَ قدوداً من البَغلات اللواتي بمصر : وكانت ألوانهنّ تجيء ذهبيّةً ، لها حَلاوة الهندية(٢) ، ورَوْعة الخَراسانية .

[جوارى الكوفة والبصرة]

وكذلك مُطَمَّمات جوارى الكوفة ، زُرقاً تجدهنّ ، إلاّ الواحدةَ بعــد الواحدة ، وإنَّما الثمينات المرتفعات ، والغــوالى الخطيراتُ بَصْريّاتٌ ، مثل عجوز عُمَير(٣) ، ومُتَيَّم(٤) ، وبَذْل(٥) ، وعَريب(٦) ،

= في الأصل والعقد . والأوفق رواية الأغاني : « كأن ما عــرّ » . وبعد هذا البيت في الأغاني بيتان . وفي العقد بعده ستة أبيات ليس منها بيتا الأغاني .

(١) بمثلها يلتئم الكلام . وهي من اقتراح شارل . (٢) في الأصل : « الهند » .

(٣) لم أجد لها خبراً . وفي الأغاني ٢٠ : ٤٣ : « كان بالكرخ نخاس يكنى أبا عمير ، وكان له جوار قيان ، لهن ظرف وأدب » .

(٤) هي متيم الهاشمية ، بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي . وكانت صفراء مولدة من مولدات البصرة ، وبها نشأت وتأدبت وغنت ، وأخذت عن أسحاق وأبيه من قبله . وكانت من تخريج بذل وتعليمها . وكانت مولاة عريب ثم اشتراها على بن هشام فحظيت عنده حظوة شديدة وتقدمت على جواريه أجمع عنده ، وهي أم ولده كلهم . الأغاني ٧ : ٢٩٠ – ٣٥ وانظر طبقات ابن المعتز ٣٢٠ .

(٥) كانت بذل صفراء، من مولدات المدينة ، وربيت بالبصرة . يقال إنها كانت تغنى ثلاثين ألف صوت ، ابتاعها جعفر بن موسى الهادى فأخذها منه الأمين وأعطاه مالا جزيلا ، ثم وقعت إلى المأمون ثم المعتصم، وعملت لعلى بن هشام كتاباً في الأغاني يشتمل على اثنى عشر ألف صوت . الأغاني ٧ : ٣١ و ١٥ : ١٣٨ – ١٤٠ وبذل هذه هي بذل الصغيرة المغنية .

(٦) كانت عريب جارية لعبد الله بن إسماعيل المراكبي صاحب مراكب الرشيد =

وبَذْل(١) : جارية المَرَاكِبي(١) ، وشارِيَة(٢) : جارية إبراهيم بن المهدى ، وزِرْياب الكُبْرى(٣) ، وعَسَاليج(٤) : جارية الأحْدَب(٥) ، وفضْل(٦) :

= وهو الذى رباها وأدبها وعلمها الغناء . ويقال إنها بنت جعفر بن يحيى ، وأن البرامكة لما انتهبوا سرقت صغيرة ، ووقعت حينا فى ملك الأمين ، ثم رجعت إلى صاحبها ثم إلى المأمون ثم المعتصم . ولدت سنة ١٨١ وعاشت ستا وتسعين سنة . وقد أسهب أبو الفرج فى نعتها وتقريظها . الأغانى ١٨ : ١٧٥ — ١٩١ .

(١) بذل هذه ، هى بذل الكبيرة، أو الكبرى. ذكرها أبو الفرج فى الأغانى ٧ : ٣١ و ٩ : ٣٤ و١٧ : ١٣٢ . والمراكبى ، هو عبد الله بن إسماعيل ، وكان صاحب مراكب الرشيد . الأغانى ١٨ : ١٧٧ .

(٢) فى الأصل : « شارى » تحريف . وهى شارية البصرية المولدة ، اشتراها إبراهيم بن المهدى بثمانية آلاف درهم . وذكروا أن المعتصم أعطى بها سبعين ألف دينار فامتنع عن بيعها . الأغانى ١٤ : ١٠٥ — ١١٠ .

(٣) هى زرياب الواثقية . ذكر أبو الفرج فى الأغانى ٩ : ٣٤ أنها كانت ممن يغير الغناء القديم . وذكر فى ٩ : ١٣٩ أنها غنت فى حضرة عبد الله بن المعتز . وفى العمدين أيضاً « زرياب » وهو عبد أسود كان لإبراهيم الموصلى ، وكان مطبوعا على الغناء ، علمه إبراهيم ، وكان ربما حضر مجلس الرشيد يغنى فيه ، ثم انتقل إلى بنى الأغلب فأخفق وأخرجوه ، فجاز البحر إلى الأندلس ، فكان عند عبد الرحمن ابن الحكم . العقد ٦ : ٣٤ .

(٤) ذكر أبو الفرج فى الأغانى ١٧ : ١٣٢ أنها كانت لرقية بنت الفضل ابن الربيع ، اشترتها من آل يحيى بن معاذ .

(٥) الأحدب القين ، كان من أصحاب القيان ، كما يفهم من الأغانى ١٧ : ١٣٣ وذكر أن عبد الله بن العباس الربيعى كان يعشق «صابيح» ، جارية الأحدب القين ، ثم قال : « هكذا ذكر شيبة بن هشام من أمر «صابيح» ، وهى مشهورة من جوارى آل يحيى بن معاذ » ولعلها كانت لهذا القين قبل أن يملكها آل يحيى وقبل أن تصل إلى رقية بنت الفضل بن الربيع . فلعل هذا النص يفسر ما ذكر الجاحظ أن « عساليج جارية الأحدب » أيضاً .

(٦) كانت فضل شاعرة من أحسن خلق الله خطا ، وأفصحه كلاما ، وأبلغه فى =

جارية العبدي[١] . وقَبِل هذا سَلْسَلُ[٢] وأشباه سلسل .

[أخبار في البريد]

وبُرُد كُتُب الملوك كانت تختلف ما بين فَرْغانة القُصْيا[٣] إلى الشوس الأقصى ، وكانت البُرُد منظومة إلى كسرى ، من أقصى بلاد اليمن إلى بابه ، أيام وَهْرِز[٤] ، وأيام قتل مسروق[٥] عظيم الحبشة . وكذلك كان عظيم الروم . قال امرؤ القيس :

= مخاطبة . وكانت من مولدات البصرة ، ونشأت في دار رجل من عبد القيس ، وباعها بعد أن أدبها وخرجها ، فاشتريت وأهديت إلى المتوكل ، ولم تكن تعرف بعد أن أعتقت إلا بفضل العبدية . الأغاني ١٧ : ٤ – ٨ و ٢١ : ١١٤ – ١٢٠ .

(١) في الأصل : « العباد » . وانظر الحاشية السابقة .

(٢) ط : « وقيل لهذا السلسل » ، خلافا لما أثبته واضحاق الأصل . وسلسل هذه كانت جارية لبعض المغنين بالبصرة ، قال أبو الفرج : كانت من أحسن الناس وجها وغناء . وفيها يقول أبان بن عبد الحميد :

فتنت سلسل قلب ابن قطن ثم ثنت بابن صخر فافتتن

فأتيت اليوم كي أنقذهم فإذا نحن جميعا في قرن

وفي المغنين أيضا « سلسل » وكان مولى لبني هاشم . الأغاني ٩ : ٢٢ – ٢٣ .

(٣) كذا في الأصل ، وهي صحيحة ، يقال قصوى وقصيا . وفي اللسان : « أهل الحجاز قالوا : القصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر ، وأخرجوه على القياس إذ سكن ماقبل الواو . وتميم وغيرهم يقولون : القصيا » . وجاء في تفسير الأشموني لقول ابن مالك :

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لايخفى

« وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا ، نبه به على الأصل . وتميم يقولون القصيا على القياس » .

(٤) وهرز : أحد قواد كسرى الذين أرسلهم إلى اليمن كما سبق في ١ : ٢٠١ . وانظر السيرة ٤٣ .

(٥) هو مسروق بن أبرهة الحبشي حاكم اليمن . وفي دهره خرج سيف =

٢١٢ ظ

ونَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ ... فَأَوْجَهَنِي ورَكِبْتُ البَرِيدَا[1]
إِذَا مَا ازْدَحَمْنَا عَلَى سِكَّةٍ ... سَبَقْتُ الفُرَانِقَ سَبْقًا بَعِيدَا

وكذلك كانت بُرُد كسرى إلى الحيرة: إلى النعمان وإلى آبائه. وكذلك كانت بُرُده إلى البحرين: إلى المُكَعْبَر مَرْزُبان الزَّارَة[2]، وإلى مشكاب[3]، وإلى المُنذِر بن ساوَى[4]، وكذلك كانت بُرُده إلى عُمان، إلى الجُلَنْدَى

= ابن ذى يزن مستغيثاً بقيصر، ثم بكسرى، لينقذا اليمن من ظلم الحبشة، فبعث معه كسرى جيشا يقوده وهرز السالف الذكر. ووهرز هذا الذى قتل مسروقا وأزال ملك الحبشة على اليمن بعد أن تداوله أربعة منهم فى اثنين وسبعين سنة، وهم أرياط، وأبرهة، ويكسوم بن أبرهة، ثم مسروق بن أبرهة. السيرة ٤٢ — ٤٥.

(١) سبق البيتان فى ص ٢٧٥.

(٢) الزارة: قرية كبيرة بالبحرين. وفتحت الزارة فى سنة ١٢ فى أيام أبى بكر الصديق. معجم البلدان. قال: «ومنها مرزبان الزارة، وله ذكر فى الفتوح». وفى معجم مااستعجم أنها مدينة من مدن فارس. وهى التى بارز البراء بن مالك مرزبانها فصرعه فقطع يديه، فأخذ سواريه ومنطقته». ثم قال: «وأصل الزارة الأجمة أجمة القصب». وفى الإصابة ٦١٧ فى ترجمة البراء ابن مالك أنه فى يوم تستر حمل وحمل الناس معه، فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه، فانهزم الفرس وقتل البراء.

(٣) وردت فى ط: «مسكاب»، وهى فى أصلها بالشين المعجمة.

(٤) فى الأصل: «شارى»، تحريف. وفى جمهرة أنساب العرب ٢٣٢: «ومن بنى عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم — وهو الأسبذى، نسب إلى الأسبذ، وهى قرية بهجر — المنذر بن ساوى صاحب هجر». وانظر المحبر ٢٦٥. وفى السيرة ٩٤٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمى قبل فتح مكة إلى المنذر بن ساوى العبدى، فأسلم فحسن إسلامه، ثم هلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ردة أهل البحرين». وترجم له فى الإصابة ٨٢١٢ وذكر أنه المنذر ابن ساوى بن الأخنس بن بنان بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله ابن دارم. و «ساوى» ضبطه فى الإصابة ٨٤٦١ بفتح الواو، مقصوراً.

ابن المستكبر[1]. فكانت بادية العرب وحاضرتها مغمورتين ببُرْده، إلّا ما كان من ناحية الشام ؛ فإنّ تلك الناحيةَ من مملكة خَثْعَم وغسّان إلى الروم، إلّا أيّامَ غلبتْ فارسُ على الروم . ولذلك صرنا نرى النواويس بالشّامات إلى قُسطنطينية[2] .

وهل كانت بُرُد كسرى إلى وَهْـرِزَ[3] ، وباذَام[4] ، وفَيْرُوز ابن الدَّيْلَمِي[5] ، وإلى اليَمَن ، وإلى المُكَعْبَر مَرْزُبان الزارة ، وإلى النُّعمان بالحيرة ، إلّا البغال ؟ وهل وجدُوا شيئاً لذلك أصلحَ منها ؟

(١) هو الجلندى بن كركر بن المستكبر بن مسعود . جمهرة أنساب العرب ٣٧٤ . وفى المحبر ٧٧ : « الجلندى بن المستكبر » . وفيه ص ٢٦٥ أن ملوك فارس كانت تستعمل بنى المستكبر على عمان . وفى الإصابة ١٢٩٢ أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث إليه عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم وقال :

فيا عمرو قد أسلمت لله جهرة ينادى بها فى الواديين فصيح

(٢) جعلت فى ط : « القسطنطينية » . والنواويس : مقابر النصارى ، جمع ناوس . والشامات : بلاد الشام ، وتشمل الثغور ، وهى المصيصة وطرسوس وأذنة وأنطاكية وجميع العواصم من ، رعش والحدث وبغراس إلى غير ذلك . وللجاحظ ولوع بهذه التسمية . انظر الحيوان ١ : ٨٣ و ٣ : ٣١٢ ، ٤٠٤ ، ٤٥٣ .

(٣) انظر ماسبق فى ص ٢٩٠ .

(٤) ويقال أيضاً : « باذان » بالنون . التنبيه والإشراف ٢٤١ والسيرة ٤٦ والإصابة ٧٥٥ والصحاح (نطف) وحواشى الاشتقاق ٢٢٦ وجمهرة أنساب العرب ٥١٢ ومعجم استينجاس ١٤١ وفى القاموس : « وباذان الفارسى من الأبناء ، أسلم فى حياة النبى » . وكان باذان من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن . وكان ملك اليمن فى زمانه ، وأسلم باذان لما هلك كسرى وبعث بإسلامه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على بلاده وهو أول من أمر فى الإسلام على اليمن . وكان مصرعه على يد المتنبى الكذاب .

(٥) فى الجمهرة ٥١٢ : «ودادويه وفيروز المعروف بابن الديلمى لهما صحبة» . =

[ما قيل من الشعر في البغال]

ومما ذكروا به شأن البغال في الشعر وغيره ، قول الشاعر[١] :

جَعَـــلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِبَيْنِ لِبَابِهِ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ[٢]
وعَجِبْتُ أنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمٍ بَغْـلَةً
ورُكُوبهُ فَوْقَ الْمَنَـابِرِ أعْجَبُ

وقال أعْشَى هَمْدان ، في خالد بن عتَّاب بن وَرْقَاء[٣] - وكُنيةُ خالد أبو سليمان ، اكتفى بكنية خالد بن الوليد[٤] ، فقال :

= وكان فيروز من أبناء الأساورة من الذين كان كسرى قد بعثهم إلى قتال الحبشة . وقد وفد على رسول الله ثم رجع إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسي . وهو صحابي روى عنه أبناؤه الضحاك ، وسعيد ، وعبد الله . ويقال له فيروز الديلمي ، وابن الديلمي ، الإصابة ٧٠٠٤ . وفيروز ، بفتح الفاء ، كما في القاموس . توفي سنة ٥٣ باليمن في خلافة معاوية .

(١) هو الأحوص بن محمد الأنصاري كما سبق في كتاب الحجاب ص ٦١ .

(٢) ابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري القاضي ، كان عاملا على المدينة والحج من قبل سليمان بن عبد الملك . الأغاني ٤ : ٤٣ . وترجم له في تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٨ - ٤٠ وذكر أن عمر بن عبد العزيز استعمله على المدينة والقضاء وموسم الحج . واختلف في سنة وفاته من سنة ١٠٠ إلى سنة ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ . وفي كتاب الحجاب تأخير هذا البيت عن لاحقه مع خلاف في الرواية أيضاً .

(٣) خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي . كان من عمال الحجاج على الري ثم غضب عليه وطلبه ، فهرب إلى الشام ، واستجار بزفر بن الحارث الكلابي ، فراجع عبد الملك في أمره فأجاره وكان له أثر عظيم في قتال الخوارج . الأغاني ١٦ : ٤١ - ٤٢ والطبري ٧ : ٢٥٢ - ٢٥٤ والحيوان ٥ : ٥٩٠ .

(٤) إذ كان خالد بن الوليد بن المغيرة ، القائد المشهور ، يكنى أبا سليمان ، وسليمان ولده . انظر جمهرة ابن حزم ص ١٤٧ . كما كان يلقب سيف الله . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله » .

تُمَنِّيني إمارَتَهــــا تَمِيمٌ وما أُمِّي بِأُمِّ بَنِـــي تَمِيمِ (١)
وكانَ أَبُو سُلَيْمانَ خَلِيـــلِي ولٰكِنَّ الشَّرَاكَ مِنَ الأَدِيمِ (٢)
أَتَيْنَا أَصْبَهَانَ فَهَزَّلَتْنَـــا وكُنَّا قَبْلَ ذٰلِكَ فِي نَعِيمِ (٣)
أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إِذْ غَــزَوْنَا وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِي الوُشُومِ (٤)
ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَهْــدٍ ويَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ (٥)
٢١٣ و ولَيْسَ عَلَيْــكَ إِلَّا طَيْلَسَانٌ نَصِيبِيٌّ وإِلَّا سَــحْقُ نِيمِ (٦)

---

(١) وكذا في الأغاني ٥ : ١٤٣ . والأم ، بالفتح: القصد والطريقة . وفي البيان ٤ : ٥٠ : « وما أمرى وأمر بني تميم » .

(٢) في الأغاني : « وكان أبو سليمان أخا لى » .

(٣) كان أعشى همدان قد رحل مع خالد بن عتاب إلى أصبهان حين وليها ، وكان من قبل قد منّاه وقال له : متى استعملت فخذ خاتمي واقض في أمور الناس كيف شئت . فلما وصل إلى عمله جفاه وتناساه .

(٤) كذا في الأصل والأغاني ونسخة ه من البيان . والأوفق « الوسوم » بالسين ، جمع وسم ، وهو أثر الكي . إذ كثر استعمال الوشم فيما تصنعه المرأة من غرز يدها أو ذراعها بالإبرة ، ثم حشوها بالكحل أو بالنؤور .

(٥) في الأغاني والبيان : « في كل وحل » .

(٦) ط : « فليس » ، خلافاً لما في الأصل والبيان والأغاني والطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن ، ليس به تفصيل أو خياطة . فارسي معرب انظر المعجم الوسيط نصبي : نسبة إلى نصيبين من مدن الجزيرة . والسحق : البالي . والنيم : فرو قصير إلى الصدر . ولفظ « نيم » فارسي معناه النصف أو الوسط . وبعد هذا البيت في الأغاني :

فقد أصبحت في خز وقز تبختر ما ترى لك من حميم
وتحسب أن تلقاها زمانا كذبت ورب مكة والحطيم

والقصة بقية في الأغاني .

[بغلة عكرمة]

وكان عِكْرِمة بن رِبْعِيّ التَّيْمِيّ[1] ، الذى يقال له « الفيّاض » ، يُعْجَبُ ببغلة عنده[2] ، وكان على شُرَط الحجَّاج ، وكان لا يأتى الحجّاجَ فى مَوْكبه مع الأشراط والوُجوه إلّا عليها ، وفيها يقول عِكرمة :

لَمْ أَرَ شَيْئًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ مِثْــلَهُ
أَشَدَّ انْتِزَاعًا لِلتَّشَابُهِ فِي الأَصْــلِ[3]

تقسَّــمه أطرافُهُ فاســـتزالَهُ
بِقِسْمةِ عَدلٍ مِن يَدَىْ حَكَمٍ عَــدلِ

وأنشد أبو زَيْدٍ النحوىّ :

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا ماشَتَمْتَنِي وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ[4]

---

(١) هو عكرمة بن ربعى بن عمير بن صبيح بن لأى بن مــوألة . كان من أجواد الإسلام ، بل كان واحداً من ثلاثة أجواد بالكوفة ، ثانيهم عتاب بن ورقاء ، وثالثهم أسماء بن خارجة . انظر المحبر ١٥٤ والعقد ١ : ٣٤٠ و ٦ : ٩٨. وكان كاتبا لبشر بن مروان فى الكوفة ، وقد مدحه الأخطل . الأغانى ٧ : ١٧٨ . ويعد من أبطال ألف ليله وليلة . انظر الليلة ٦٨٣ ، ٦٨٤ .

(٢) ط : « ببغلة عذرة » ، خلافاً لما هو واضح فى الأصل

(٣) ط : « للنسابة » ، تحريف . وزيدت فيها واو فى البيت ، وليس ما يدعو إليها ؛ فإن الخرم كثير فى شعر العرب .

(٤) أنشده فى اللسان والمقاييس (صلح ، طرف) وإصلاح المنطق ١٢٤ . ونسب فى اللسان (طرف) إلى عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . أراد بالأطراف أبويه وإخوته وأعمامه وكل قريب محرم له . والصلوح : الصلاح .

[شبه البغل بوالديه]

وقال أصحاب البغال : لا نعلم شيئاً من الحيوان رُكّبَ بين شيئين نزع إليهما نزعاً سواء لا يغادر(١) شيئاً غير البغل ، فإنّ شَبَه أبويْه عليه بقسمة عدْل ، وقد ذكر ذلك محمد بن يَسِير(٢) في شعره الذى طلب فيه من مُوَيْس ابن عِمران(٣) بغلةً لرحلةٍ(٤) ، فقال :

أُمَّمْ عَلَيَّ مَآرِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ ... شَتَّى بَدَادِ شَتِيتَةَ الأَوْطَانِ(٥)
بِزَفُوفِ سَاعَاتِ الكَلَالِ دَلِيقَةٍ ... سَفْوَاءَ أَبْدَعَ خَلْقَهَا أَبَوَانِ(٦)
لَمْ يَعْتَدِلْ فِي المَنْصِبَيْنِ كِلَاهُمَا ... عِنْدَ التَّنَاسُبِ مِنْهُمَا الجِنْسَانِ
إِلَّا تَكُنْ لِأَبٍ أَغَرَّ فَإِنَّهَا ... تُنْمِى إِلَى خَالٍ أَغَرَّ هِجَانِ

---

(١) ط : « لايغادر » ، تحريف .

(٢) سبقت ترجمته بتفصيل فى حواشى البيان ١ : ٦٥ .

(٣) مضت ترجمته فى ص ٢٧٨ .

(٤) فى الأصل : « لرجله » ، وجعلت فى ط : « لرحله » ، والوجه ماأثبت .

(٥) المآرب : جمع مأرب ، وهو الحاجة . وفى الأصل : « مالرما » . بداد ، بالبناء على الكسر : أى متبددة متفرقة .

(٦) أى زفوف فى ساعات الكلال والتعب . والزفوف : السريعة السير . والدليقة ، أراد بها الشديدة الدفعة . وفى اللسان : « وخيل دلق ، أى مندلقة شديدة الدفعة » . والمعروف فى وصف المفرد « دلوق » لا « دليق » . والسفواء ، قال أبو عبيدة : هى الخفيفة الناصية ، وذلك مما تمدح به البغال ، ويستحب السفا فى البغال ويكره فى الخيل . وأنكر هذا الأصمعى وقال : السفواء بمعنى السريعة لاغير .

نَزَعَتْ عَنِ الْخَيْلِ العِتَاقِ نَجَاءَهَا ... مِنْهَا ، وعِتْقَ سَوَالِفٍ ولَبَانِ[1]
ولهَا مِنَ الأعْيَارِ عِنْدَ مَسِيرِهَا ... جِدٌّ وطُولُ صَبَارَةٍ ومِرَانِ[2]

قال ذلك لأن حافرَ العَيرِ أوْقَحُ الحوافر[3] ، فأعطاه أبوه من الخصلة التى بَانَ بها من سائر الحوافر .

[الخلق المركب]

قالوا : وليس فى جميع الخلق المركَّب مثل الراعِبىّ[4] ، الذى هو من نِتاج ما بين الوَرَشان والحَمام : لم يأخذ من هِداية أمّه شيئاً ، ولم يُعْطِه أبوه من طول عمره شيئاً . ٢١٣ ظ

ومن المركّب : السِّمْع ، والعِسْبار[5] . وكما تحكى الفلاسفة والمجرِّبون عن الكَوْسَج ، والُّلخْم[6] .

---

(١) النجاء : السرعة . والسوالف : جمع سالفة ، وهى ماتقدم من العنق . واللبان ، كسحاب : ماجرى عليه اللبب من الصدر .

(٢) الذى فى المعاجم « المرانة والمرونة » ، وهى الدربة والقدرة فى العمل .

(٣) الوقاحة : الصلابة .

(٤) انظر الحيوان ١ : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، و ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ .

(٥) السمع ، بالكسر : ولد الذئب من الضبع فيما زعم العرب . والعسبار : ولد الضبع من الذئب فى زعمهم . الحيوان ١ : ١٨١ و ٦: ١٥٠ .

(٦) الكوسج : حيوان بحرى يتولد بين اللخم وسمكة أخرى . كما فى الحيوان ٧ : ١٢٦ . وفى ١ : ٣١ أنه ليس له أب يعرف . فاللخم على هذا أمه . واللخم من حيوان البحر الذى يلد ، كما فى الحيوان ٧ : ١٢٦ . ويفهم من الدميرى أن الكوسج واللخم والقرش سواء .

والدَّجاج الخِلاسِيّ ، من بين النَّبَطِيّ والهِنْدِيّ . وإذا كان مثل ذلك بين البيضاء والحبشيّ فهو خِلاسيّ ، فإذا كان بين البيضاء والسِّنْديّ فهو بَيْسَرِيٌّ . وكذلك الخِلاسِيُّ من الكلاب الذي بين الكُرْدِيّ وبين السَّلُوقِيّ(١) .

ومثل الجَمَّازات التي تجيء بين فَوَالِج البُخْت وقِلاص العِراب(٢) ، ومثل البِرْذَوْن الشِّهْرِيّ من الرَّمَكَة والفرس العتيق(٣) .

قالوا : فليس يعتدل في شيء من ذلك الشَّبَهُ ، كما يعتدل في البغل .

ولذلك قال الشاعر السَّوّاق(٤) ، وهو إبراهيم مولى المَهَالِبة :

تَشَابَهَ فِيهِ الخالُ والعَمُّ مِثْلَمَا ... تَشَابَهَ فِي البَغْلِ الحِمَارَةُ والطِّرْفُ

فزعم في هذا الشعر أنّ هذا البغل أبوه فرس ، وأمّه أتانٌ . وهذا خِلاف ما رواه أبو عُبَيْدة . وأنشد أبو عبيدة :

---

(١) انظر الحيوان ١ : ٣١١ - ٣١٢

(٢) انظر الحيوان ٥ : ٤٥٩ . وجاء في ٧ : ٢٤٢ : « وقد تتسع أرحام القلاص العربية لفوالج كرمان ، فتجيء بهذه الجمازات » .

(٣) في اللسان : « والشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل » . والرمكة : أنثى البراذين

(٤) السواق ، المراد به بائع السويق . انظر المعجم الوسيط . وفي أنساب السمعاني ٣١٦ أن السواق نسبة إلى بيع السويق . ومثله ما ورد في الأنساب ٣١٨ أنه يقال سويق وسواق أيضاً لبائع السوق . أقول : فهو كما يقولون بزاز وعطار ، لبائع البز والعطر . ولم أجد خبرا لإبراهيم هذا إلا ما ورد في العقد ٥ : ٣٧٩ - ٣٨١ حيث روى قصة طريفة له ، وسماه « إبراهيم السويقي » .

وشَارَكَها فِي خِيمِها وَهْوَ رَاغِــــمٌ
كَمَا شَارَكَتْ فِي البَغْلِ عَيْرًا حُجُورُها[1]

لأنهم[2] يقولون : إذا كانت الأم رَمَكَةً ، خرج البغل وَثيجًا[3] قويًّا عريضًا ، وإذا كانت الأم حِجْرًا خرج البغل مُسَلَّكًا[4] ، طويل العنق ، وفيه دِقَّة .

وذُكر عن بعض الناس أنه شتم بعض الأشراف ، فقال : « عجبتُ لقوم إذا قيل لهم : من أبوكم ؟ قالوا : أُمُّنا فرس » .

[رجع إلى ذكر بغلة عكرمة]

ثم رجع القول بنا إلى ذكر بغلة عِكْرِمة بن رِبْعِيّ .

قالوا : فلما ألحَّ عِكْرِمة فى ركوب ذلك البغل إلى باب الحجَّاج ، كتب إليه بعضُ بنى عمِّه ، يردُّ عليه امتداحه البغل باستواء الشَّبَه فيه ، ويخوِّفه بالحجَّاج إن ارتفع إليه فى الخبر أنَّ صاحب أشراطِه يأتى بابَه فى فرسان أهل العِراق والشام ووجوهِهم ، على بغل .

وقال فى كلمة له :

فَكَيْفَ بِعُرْمُولٍ وعُمْــرٍ سِوَى الَّذِى ٢١٤ و
يَكُونُ لِعَـيْرِ الأَهْلِ والفَرَسِ الفَحلِ

(١) الخيم ، بالكسر : الطبيعة والسجية . والحجور : جمع حجر بالكسر ، وهى الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء ، لأنه اسم لا يشركه فيه المذكر .
(٢) فى الأصل : « كأنهم » .
(٣) الوثيج : القوى المكتنز الكثير اللحم .
(٤) فى اللسان : « ورجل مسلك : نحيف . وكذلك الفرس » .

ورأسٍ يجوزُ الخالَ والعمَّ بَعدَ مَا

تحوَّلَ شَحَّاجًا خِلافًا عَلَى الأصلِ

وليسَ شَحيجُ البَغلِ مِنْ عَزْفِ نَاهِقٍ

وقدْ بَاعَدَ اللهُ الشَّحيجَ مِنَ الصَّهْلِ

مَتَى كَانَ ذُو الأشرَاطِ يَرْكَبُ بَغلَةً

ويَتْرُكُ طِرْفًا ذَا تَمامٍ وذَا نُبلِ

عَذيرِى مِنَ الحجَّاجِ إنْ ذَاكرٌ نَعَى

عليكَ رُكوبَ البَغلِ فِي ساعَةِ الحفْلِ

فَمَا لَكَ تَجتَابُ الهُوَيْنَى مُهَمْلِجًا

إلَى بَابِ حَجَّاجٍ عَلَى المَرْكَبِ الرَّذْلِ

أُعِيذُكَ بالرَّحمٰنِ مِنْ زِىِّ تَاجِرٍ

شَقِىٍّ لَئيمِ الكَسْبِ ذِى خُلُقٍ نَذْلِ

بَغيضٍ إلَى جارَاتِهِ وبَنَاتِهِ

وعِرْسٍ لَهُ عَرْجاءَ بَارِزَةِ الرَّحْلِ(١)

إذَا زَارَهُ مِنهُمْ شَقِىٌّ لِحَاجَةٍ

تَوَثَّقَ مِنْ بَابِ الخِزَانَةِ والقُفْلِ(٢)

---

(١) رحل الرجل : منزله ومسكنه وبيته . أراد أنها بارزة البيت غير مكنونة . وفى ط : « الرجل » بالجيم ، خلافا لما هو واضح مقيد بعلامة الإهمال فى الأصل .

(٢) ط : « يوفق » ، تحريف .

أبو سلوم المعتزلي

وأنْتَ امرُؤٌ تَنْـــدَى بَنَانُكَ باللُّهَى
إذَا سَاء ظَنُّ النَّاسِ فِي الزَّمَنِ المَحْلِ(١)
بَقِيَّـــــةُ أشْيَاخٍ كَسَوْكَ ثِيَابَهُمْ
وَأنْتَ وَلِيُّ القَوْمِ فِي البَأْسِ وَالبَـــذْلِ

[صفة البغال في الشعر]

ولما قال الحكم بن قَنْبَر(٢) في قصيدته في البغال(٣) ، وفيما يصلح له ، ويُرْتَفَق به منه ، وفيها يقول :

وفِي الرَّدَاغِ ، فَهْيَ الوَحْـــلَ مَزْلَقَةٌ
وفِي الطِّحِينِ ، وفِي الحَاجَاتِ ، والرَّحَلِ(٤)

وقال مُسلم بن الوليد الأنصاريّ ـ والحكم بن قَنبر مازِنيّ ، وكان الحكم قد عظُم شأنه في بني تميم ، حتى كان يصلّي على جنائزهم ، فدا خَ في رأى الشُّعوبيَّة ، وقال في ذلك الأشعار ، ضربته بنو مازن ، وهم مواليه ، فلما ألحُّوا عليه في الضرب ، نادى : يا آل تميم ! فقال أعرابيّ :

يَدْعُو تَمِيمًا ، وتَمِيمٌ تَضرِبُهْ تَلطِمُه طَوْرًا ، وطَوْرًا تَرْكَبُهْ

(١) اللهى ، بالضم : جمع لهوة ولهية ، بضم اللام فيهما . وهى العطية ، وقيل أفضل العطايا وأجزلها .

(٢) الحكم بن محمد بن قنبر المازنى البصرى . من شعراء الدولة الهاشمية . كان يهاجى مسلم بن الوليد مدة ، ثم غلبه مسلم . الأغانى ١٣ : ٨ ـ ١٠ . وانظر أوراق الصولى ١ : ٣٠ ، ٢١٥ حيث أورد له خبراً وشعراً .

(٣) في الأصل : « البغلة » ، تحريف .

(٤) أى السير في الرداغ . والرداغ : جمع ردغ . وهو الماء والطين والوحل .

وقال مُسْلِم بن الوليد :

تَرَكْتَ صِفَاتِ الْخَيلِ والخيلُ مَعقِــلٌ ٢١٤ظ
وأصبحتَ فِي وَصفِ البِغالِ الـكَوَادِنِ[١]
حَنَنْتَ إِلَيْهَا رَغْبَـــــةً فِي أُيُورِهَا
فَدُونَكَ أَيْرَ البَغْلِ يَا عَبْــدَ مَازِنِ[٢]

... ...

وبغلته ودابّته ، قال بعضُ الشُّعراء[٣] يُخاطب دابّته :

فَهَبِيهَـــا لَيْـــــلَةً أَدْلَجْتُهَا
فـكُلِي إِنْ شِئْتِ تِبْنًا أَوْ ذَرِى
قَدْ أَتَى مَوْلَاكِ خُــــبْزٌ يَابِسٌ
فَتَغَذَّىْ وَتَعَزَّىْ واصْــــبِرِى[٤]

---

(١) الـكوادن : جمع كودن ، وهو البغل ، والبرذون الهجين .

(٢) بعده بياض فى الأصل بمقدار سطرين ، لعلهما بيت ثالث لمسلم ـ والشعر مع ذلك لم يرد فى ديوانه ـ ثم تعقيب يذكر فيه الجاحظ أنه سيقول فيمن ذكر برذونه وبغلته ودابته .

(٣) هو حمزة بن بيض . كما فى الأغانى ١٥ : ١٦ وكان قد خرج فى سفر فنزل بقوم لم يحسنوا ضيافته ، وأتوه بخبز يابس وألقوا لبغلته تبنا ، فأعرض عنهم وأقبل على بغلته يقول هذا الشعر . وفى الأغانى : « أحنتنا ليلة » .

(٤) فى الأغانى : « قد أتى ربّك » . وفى الأصل : « فتغرى فتعرى » ، صوابه من الأغانى .

وقال آخر :

بِتُّ ظَمْآنَ وَبَاتَتْ بَغْلَتِى   تَشْتَكِى الخَلْوَةَ فى بَيْتٍ غَمِرْ
صُمْتِ يَا بَغْلَةُ مِنْ غَيْرِ تُقًى   أَبْشِرِى بِالصَّوْمِ فى شَهْرِ صَفَرْ

وقال آخر :

وَإِنِّى إِذَا مَا المَرْءُ آثَرَ بَغْلَهُ   عَلَى نفسِهِ آثَرْتُ نفسِى عَلَى بَغْلِى
وأَبْذُلُهُ لِلْمُسْتَعِيرِينَ لَا أَرَى   له عِلَّةً ما دَامَ يَنقادُ فِى الحَبْلِ

وقال آخر :

أَيَا مُنْزِلِى مالِى عليكَ كَرَامَةٌ   إِذَا أَنْتَ لَمْ تُكْرِمْ عليكَ جَوَادِى

وقال دِعْبِل :

أَتَيْتُ ابْنَ عِمْرانَ فِى حاجَةٍ   هُوَ يَنْقُو الخطب فَأَلتاتها
تَظَلُّ جِيَادِى عَلَى بَابِهِ   تَرُوثُ وتأْكُلُ أَرْوَاتَهَا
غَوَارِثَ تَشْكُو إِلَىَّ الخَلَا   أَطَالَ ابْنُ عِمْرَانَ إِغْرَاثَهَا

وقال ابن حازم :

وخَلَّيْتُ بِرْذَوْنِى بَلُوكُ شَكِيمَهُ   خَلِيطَاهُ نَفْفٌ دَارِسٌ وطُلُولُ ٢١٥ و

وقال سَهْل بن هارون : بُعِثْتُ وأنا صبىٌّ إلى جارٍ لنا أستعير منه بغلًا ، فزعم أنه مبطون ، فَتَبَرَّتُ أَيَّامًا ، ثم كتبتُ إليه(٢) :

---

(١) هو محمد بن حازم ، سبقت ترجمته فى ص ٦١ .

(٢) بدله فى الحيوان ٣ : ٦٦ : « قال سهل بن هارون ، وهو يختلف إلى الكتاب ، لجار لهم » .

نَبِّئْتُ بَغْلَكَ مُبْطِــــونًا فَزِعْتُ لَهُ
فَهَلْ تَمَاثَلَ أَوْ نَأْتِيــــهِ عُوَّادًا [١]

[١٠ قيل في طول عمر البغل]

قال أهل التجربة : ليس فى جميع الحيوان الذى يعايش الناس ، أطولُ عمرًا من البغل ، ولا أقصرُ عمرًا من العُصفور ، وظنُّوا أنَّ ذلك لكثرة سِفاد العصفور ، وقلّة ذلك من البغل[٢] .

قالوا : ولذلك وجدنا طول الأعمار فى الرُّهبان وأصحاب الصَّوامع خاصّة ، وفى الخصيان عامّة . ولذلك قال الراجز :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلَا[٣]
وَخَرَبًا يَرْعَى رَبِيعًا أَرْمَـــــلَا[٤]

لجعله أرمل ، ليكون أقوى له وأسمن[٥] .

قالوا : وقال معاوية : ما رأيتُ رجلا قَطُّ يستكثر من الجماع ، إلّا رأيت ذلك فى مُنّته[٦] .

---

(١) فى الحيوان : « فقلت له » . وفى بعض نسخ الحيوان : « فرغت » . وأثبت ما فى الأصل . تماثل : دنا من الشفاء .

(٢) انظر الحيوان ١ : ١٣٧ و ٥ : ٢٠١ ، ٢٢٣ و ٧ : ٢٢١ .

(٣) السحبل : العظيم السن من الضباب .

(٤) الخرب ، بالتحريك : الذكر من الحبارى . وفى الحيوان : « أوجرذا » وفى اللسان (رمل ، سحبل) : « رعى الربيع والشتاء أرملا »

(٥) فى الحيوان : « لجعله أرمل لا زوجة له ليكون أسمن له ؛ لأن كثرة السفاد مما يورث الهزال » .

(٦) المنة ، بالضم : القوة . وانظر الحيوان ١ : ١٣١ والبيان ٢ : ٨١ .

وقال معاوية : كلّ خصال الشباب قد كان فيّ ، إلّا أنّى لم أكن نُكَعَة(١) ، ولا صُرَعَة(٢) ، ولا طُلَعَة(٣) ، ولا مُخَكَة ، ولم أك سِبًّا(٤) .

قالوا : والبغل أطول عمرًا من كلّ شيء من الحيوان ، ممّا يعايش الناس فى دُورهم .

قالوا : وكلّ شيء يُنتَج ويولد ويتربّى(٥) فى منازل الناس ، من طائر وسبُع وبهيمة ، إذا تحوّل صاحب الدار ، لم يتحوّل معه منها شيء ، وآثرت الأوطانَ على صاحب الدار ، إلّا الكلبَ ، فإنه يُؤْثِرُه على وطنه ، ويموت دونه ، ويصبر على جَفائه وإقصائه(٦) .

[قصيدة لابن داحة يذكر فيها أعمار الحيوان التى تعايش الناس

وأنشد إبراهيم بن داحة ، لرجل ذهب عنّى اسمه ، قصيدةً وصف فيها أعمار الحيوان التى تعايش الناس ، فقال لأخيه :

عَزَمْتُ عَلَى ذَمِّ البَعِيرِ مُوَفَّقًا ٢١٥ ظ
وأنْ لَيْسَ فِى المَرْكوبِ أجْمَعَ مِنْ بَغْلِ(٧)

---

(١) النكعة ، بضم ففتح : الكثير النكاح . وفى ط : «ملحة» ، تحريف .
(٢) الصرعة : الشديد الصراع ، يصرع الرجال ولا يصرعونه ، وهو أيضاً : الحليم عند الغضب لأن حلمه يصرع غضبه . وليس هذا المعنى الأخير مرادا .
(٣) الطلعة : الكثير التطلع إلى ما يهوى .
(٤) السب ، بالكسر : الكثير السباب .
(٥) ط : «ويربى» ، خلافا لما فى الأصل .
(٦) انظر الحيوان ٥ : ٣١٤ .
(٧) فى الأصل : «وأن ليس فى البغل كوب» ، والتصحيح هنا لشارل .

وأنَّ اقتناء الإبلِ مُوقٌ وحِرفَةٌ
يَبِيتُ عَلَى يُسْرٍ ويَغدُو عَلَى ثُكْلِ(١)

وبَيْنَ المَنَايَا والبَرَاذِينِ نِسْبَةٌ
وكُلُّ نِتاجِ النَّاسِ خَيْرٌ مِنَ الإبْلِ(٢)

وقُلْتُ وشَاهَدْتُ البِغَالَ وغَيرَهَا
فَأَحْمَدْتُها فِي العُمْرِ والهَرَمِ المُبْلِي

ولَيْسَ لهَا بَذْخُ الخُيُولِ وكِبْرُها
ولَا ذِلَّةُ العَيْرِ الضَّعِيفِ عَنِ الرَّحْلِ(٣)

ومُؤْنَتُهُ فِي الصَّيْفِ والشَّتْوِ واحِدٌ
ولَا خَيْرَ فِي المُؤْنَاتِ مِنْ حَامِلِ الكَلِّ(٤)

ولَا تُرْكَبُ الأَرْمَاكُ والحِجْرُ دُونَهَا
لَدَى المِصْرِ والبَغَلَاتُ تُرْكَبُ كَالبَغْلِ(٥)

وقَدْ فَرَّقَ الرَّحْمنُ بَيْنَ شُكُولِها
كَمَا بَيْنَ عَيْرِ الوَحْشِ والآخَرِ الأَهْلِي(٦)

---

(١) للوق : الحمق . والحرفة والحرف ، بضم الحاء فيهما : الحرمان والفقر .

(٢) النسبة ، بكسر النون وضمها : القرابة .

(٣) البذخ ، بالتحريك : التكبر . وسكن الذال للشعر .

(٤) الكل ، بالفتح : الثقل .

(٥) جعلت في ط : « لدى الصد » .

(٦) في الأصل : « بين شكولهم » .

وفى البَغْلِ فى كُلِّ الأُمورِ مَرَافِقٌ
ومَرْكَبُ قَاضٍ أوْ شُيُوخٍ ذَوِى فَضْلِ

فَيَرْكَبُها والخَيْلُ مُحْدِقَةٌ بِهِ
ويُؤْثِرُها يَوْمَ المُباهاةِ والحَفْلِ

وقَدْ جَاوَزَتْ فِى السَّوْمِ كُلَّ مُثَمَّنٍ
مِنَ الرَّائِعِ المَنسوبِ والجامِلِ البُزْلِ[1]

يَفوتُ هَمَالِيجَ البَرَاذِينِ سَيْرُها
عَلَى قِحَةِ الأَعْيَارِ مِنْ شَبَهِ النَّجْلِ[2]

[ركوب البغلة والطمع فى القضاء]

ونحن بالبصرة إذا رأينا الرجل يطلب الرأى ، ويركب بغلا ، ويُردف خلفه غُلَامًا ، قضينا بأنه يطمع فى القضاء . قال ابنُ المَزْرَقِ[3] :

إِذَا رَكِبَ الشَّيْخُ الشَّرِيفُ بُغَيْلَةً
ونَاظَرَ أَهْلَ الرَّأْىِ عِنْدَ هِلَالِ[4]

---

(١) الجامل : القطيع من الإبل . والبزل : جمع بازل ، وهو البعير فى السنة الثامنة أو التاسعة . وفى الأصل : « والحامل البزل » .

(٢) القحة : صلابة الحافر . والنجل : النسل .

(٣) هو عباد بن المزرق الحضرمى ، ويعرف بالمخرق ، وهو القائل :

أنا المخرق أعراض اللئام كما كان المزرق أعراض اللئام أبى

للمؤتلف ١٨٦ والحيوان ٥ : ١٦٩ .

(٤) هو هلال بن يحيى بن مسلم البصرى . وهو هلال الرأى . وفيه يقول بشار (الأغانى ٣ : ٣٤) : =

فَذَاكَ الَّذِى يَبْغِى القَضَاء بِسَمْتِهِ ...... (١) الذَّنْبُ أَمْ غَزَالِ

فَإِنْ أَرْدَفَ العَبْدَ الصَّغِيرَ وَرَاءهُ فَوَيْلٌ لِأَيْتَامٍ وإِرْثِ رِجَالِ

وَإِنْ رَكِبَ البِرْذَوْنَ واشْــتَدَّ خَلْفَهُ

فَصَاحِبُ أَشْرَاطٍ وحَمْــلِ إِلَالِ (٢)

وقال ابن مُناذِر (٣) فى واحد من هذا الشكل :

رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى يَغُرُّ بِسَمْتِهِ وَبَقْسِمُ فِى الجِيرَانِ كُرَّ طَعَامِ (٤)

٢١٦ و وَيَخْدَعُهُمْ واللهُ غَالِبُ أَمْرِهِ بِقَدْرٍ كَقَــدِّ المَشْرِقِىِّ حُسَامِ

يُرِيدُ قَضَاء المِصْرِ والمِصْرُ مُنْكِرٌ لِكُلِّ مُرَاءٍ مُهْتَرٍ بِغُــلامِ

بِبِشْرٍ وسمتٍ واكْتِئَابٍ وخَشْعَةٍ وكَثْرَةِ تَسْبِيحٍ ولِينِ كَلامِ

ويَرْكَبُ بَغْلًا ثمّ يُرْدِفُ خَلْفَهُ غلامًا كما أَبْصَرْتَ شِقَّ جِلَامِ (٥)

= إذا ما شئت صبحنى هــلال وأى الناس أنقل من هلال

وانظر لسان الميزان ٦ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وفى أنساب السمعانى ٢٤٦ فى ترجمة (الرائى) : « عرف بهذا الاسم هلال بن يحيى بن مسلم ، إنما قيل له الرائى لأنه كان ينتحل مذهب الكوفيين ورأيهم ، فعرف بالرائى » . وفى القاموس : « وهلال الرأى من أعيان الحنفية » .

(١) بياض فى الأصل .

(٢) الإلال : جمع ألة ، وهى الحربة ذات النصل العريض .

(٣) هو محمد بن مناذر .

(٤) الكر : ستون قفيزا ، قال ابن سيده : « يكون بالمصرى أربعين إردبا » اللسان (كرر) . والطعام ، قال الخليل : العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة . وقال ابن الأثير : الطعام عام فى كل مايقتات من الحنطة والشعير والتمر .

(٥) جلام ، مع ضبط الجيم بالكسر كما فى الأصل ، هو جمع الجلم ، وهو القمر ، والهلال ليلة يهل .

يُرِيدُ هِلَالًا لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وقِدْمًا سَمَا لِلرَّأْيِ غَيْرَ مُسَامِ[١]
سَوَاءٌ لِذِي الرَّأْيِ الشَّرِيفُ وغَيْرُهُ إذَا كُنْتَ ذَا حِفْظٍ فَلِجْ بِسَلَامِ[٢]
يَصِيرُ فَقِيهًا فِي شُهُورٍ يَسِيرَةٍ فَيَالَكَ حِفْظًا لَمْ يُشَبْ بِغَرَامِ
ولَوْ كَانَ خَيْرًا كَدّ[٣] ... كَمَا كَدَّ ذَا الْآثَارِ بَعْدُ مَرَامِ
وما ضَرَّ سَلْمَانًا[٤] وكَعْبًا[٥] وبَعْدَهُ
شُرَيْحٌ[٦] وسَوَّارًا[٧] ورَهْطَ هِشَامِ[٨]

---

(١) انظر ما سبق فى ص ٣٠٧ .

(٢) ذو الرأى : لقب هلال بن يحيى . لج : أمر من الولوج . ولج يلج : دخل .

(٣) بعده بياض فى الأصل .

(٤) أبو عبد الله سلمان بن ربيعة الباهلى ، وهو سلمان الخيل ، لأنه كان يلى الخيول فى زمن عمر ، الذى ولاه قضاء الكوفة ، ثم ولى غزو إرمينية فى زمن عثمان ، فقتل ببلنجر سنة ٢٥ . وهو أول قاض استقضى بالكوفة . تهذيب التهذيب ٤ : ١٣٦ وجمهرة ابن حزم ٢٤٧ والمعارف ١٩١ .

(٥) هو كعب بن سور ، بضم السين كما فى الإصابة ٧٤٨٧ والقاموس . وكان قاضى البصرة لعمر ــ وهو أول قاض عليها ــ ولاه حين استحسن حكمه بين المرأة وزوجها ، وحكم لها فى كل أربع ليال بليلة . وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشر المصحف يمشى بين الصفين ، فجاءه سهم غرب فقتله . الإصابة والمعارف ١٩٠ ، ٢٤٣ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٠ .

(٦) شريح ، سبقت ترجمته فى ص ١٩٣ .

(٧) هو سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة العنبرى ، كان فقيها ولاه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ ومات وهو أمير البصرة وقاضيها سنة ١٥٦ . تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩ و جمهرة ابن حزم ٢٠٩ وهو غير حفيده المشهور سوار ابن عبد الله بن سوار بن عبد الله ، المترجم فى تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٨ وتاريخ بغداد ٩ : ٢١٠ .

(٨) لعله هشام بن المغيرة ، ولى قضاء البصرة والكوفة ما بين سنتى ٦٤ ، ٧٤ كما فى النجوم الزاهرة ١ : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٤ والطبرى ٧ : ٢١٠ .

وَيَاسًا وَيَاسًا وَالنَّلَابِيَّ بَعْــدَهُ ‌ ‌ أُلَاكَ الأُولَى كَانُوا نُجُومَ ظَلَامِ(١)

وَمَا عَرَفُوا النُّعْمَانَ . . . .(٢) ‌ ‌ وَلَا زُفَرَ الْمُتَّقِيَّ صَوْبَ غَمَامِ

لَقَدْ تَابَ مِمَّا أَحْدَثَ القَوْمُ تَوْبَةً ‌ ‌ لِسَاعَةِ إِخْلَاصٍ ووقْتِ حِمَامِ

[تشبيه الأسد بالبغل]

قالوا : ويشبّهون الأسد بالبغل ، إذا كان الأسدُ تامَّ الخَلْق . قال نَهْشَل ابن حَرِّيّ :

وما سَبَقَ الحَوَادِثَ لَيْثُ غابٍ ‌ ‌ يَجُرُّ لِعِرْسِهِ جَزَرَ الرِّفَاقِ

كُمَيْتٌ تَعْجِزُ الحَلَقَـــــاءُ عَنْهُ

كَبَغْلِ السَّرْجِ حَطَّ مِنَ الْوَثَاقِ(٣)

وقال أبو زُبَيْد الطائيّ(٤) :

مِنَ الأُسْـــــدِ عادِيّ . . .(٥) بِصَوْتِهِ

رُءُوسِ الجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ . . .(٥)

---

(١) ياساو وياسا ، كذا ورد فى الأصل .

(٢) بياض فى الأصل . والنعمان ، هو أبو حنيفة إمام المذهب .

(٣) الحلقاء : جمع حليع ، وهو الصياد . وفى الأصل : « الخلفاء » ، ولا وجه له . حط : أسرع واعتمد فى سيره .

(٤) أبو زبيد حرملة بن المنذر بن معديكرب الطائى ، يذكر فى مخضرمى الجاهلية والإسلام ، كما يذكر فى الإسلاميين . وكان نصرانيا مات على دينه . وعرف بنعته للأسد . الأغانى ١١ : ٢٣ والشعر والشعراء ٢٦٠ وابن سلام ٥٠٥ والمعمرين ٨٦ والإصابة ١٩٦٧ والخزانة ٢ : ١٥٥ ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٠٠ .

(٥) بياض فى الأصل . ولعل الكلمة الأخيرة « وبعقر » .

كأنَّ اهتزامَ الرَّعْدِ خِيطَ بجَوْفِهِ إذا جُرَّ فيه الخيزُرَانُ الْمُعَتَّرُ(١) ٢١٦ ظ

فَأَبْصَرَ رَكْبًا رَائِحِينَ عَشِيَّةً فقالوا : أبَغْلٌ مَائِلُ الرَّجْلِ أشْقَرُ

أَمِ اللَّيثُ ؟ فاسْتَنْجُوا . . . .

فَهٰذَا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ الْمُزَعْفَرُ(٢)

ولأبي زُبَيْد مثلُها ، في قصيدته التي ذكر فيها شأن كلبه ، وشأن الأسد ، فقال(٣) :

فَبَالَ أَكْدَرُ مُشْتَالاً كعادته

حتَّى إذَا كَانَ بَيْنَ البِئْرِ والعَطَنِ(٤)

لَاقَى لَدَى ثُلَلِ الأَطْوَاءِ دَاهِيَةً

أَسْرَتْ وأَكْدَرَ تَحْتَ اللَّيْلِ في قَرَنِ

---

(١) خيط بجوفه ، أي احتواه واشتمل عليه . مثله في قول النابغة الجعدى في اللسان (هضم) :

خيط على زفرة فتم ولم يرجع إلى دقة ولا هضم

وفي الأصل : « خبط جوفة » ، تحريف . والخيزران ، عنى به الرماح . المعتر ، هو من عتر الرمح يعتر عتراً وعتراناً : اشتد واضطرب واهتز .

(٢) استنجوا : أسرعوا السير . وفي الحديث: «إذا سافرتم في الجدب فاستنجوا» . وموضع النقط بعدها بياض في الأصل . الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخبب . والمزعفر : الأسد الورد، لأنه ورد اللون ، وقيل : لما عليه من أثر الدم.

(٣) الأبيات في الحيوان ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٦ والأغاني ١١ : ٢٥ ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٠٠ — ٢٠١ .

(٤) انظر الحيوان لمقارنة الروايات في هذه الأبيات وتفسيرها .

إلى مُقَابَلِ خَطْوِ السَّـــــاعِدَيْنِ لَهُ
فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِفْرَى الفَالِجِ الفَضِنِ
رِئْبَالُ غَابٍ فَلاَ قَحْمٌ ولاَ ضَرَعٌ كَالبَغْلِ حَطَّ مِنَ المحلين فى شَطَنِ

[الحمير الأخدرية]

وزعم ناسٌ من العلماء أنّ الحمير الأخدَرِيّة(١) ، وهى أعظم حَمير الوحْش وأتمّها ، زعموا أنّ أصل ذلك النّتاج أن خيلاً لـكسرى(٢) توحّشت ، وضربتْ فى العانات ، فـكان نتاجها هذه الحميرَ التى لها هذا التمام .

وقال آخرون : الأخدَرِيّة هى الحُمرُ التى تـكون بكاظمةَ ونواحيها ، فهى كأنّها بَرّيّة بحريّة .

قالوا : ولا يجيء فيما بين الخيل والحمير إلّا البغال ، وليس للبغل نسْل يعيش ، ولا نجل يَبقى ، فـكيف لقحت هذه الأُتُن من تلك الخيل حميرًا ، ثمّ طبّقت تلك الصحارى بالحمُر الخالصة ؟

وقالوا : كان الملك من الأكاسرة إذا اصطاد عَيْرًا وسَمَه باسمه ، وبيومه الذى اصطاده فيه ، وأطلقه ، فإنْ تهيّأ أن يصطاد ذلك العَيرَ بعينه ملكٌ من بعده ، وسَمَه مع وسم الملك الذى قبلَه بمثل تلك السِّمَة وخلّاه يذهب ، فـكان هذا الصنيع بعضَ ما كانوا يعرفون به حَمير الوحش . فعسى أن تـكون هذه الحمير أو بعضها صار فى ذلك الصُّقع الذى هذا صفَته ، فإنّ للماء والتربة

---

(١) نسبة إلى أخدر ، وهو فرس كان لأردشير بن بابك ، كما فى الحيوان ١ : ١٣٩ . وقيل كان لسليمان بن داود . اللسان (خدر) .

(٢) عينّه فى الحيوان ١ : ١٣٩ بأنه أردشير بن بابك ، كما فى الحاشية السابقة .

والهواء فى هذا عَملاً ليس يَخْفَى على أهل التجربة . ٢١٧ و

[و] كلُّ عربىّ تَراه بخُراسان أصهبَ السِّبال ، أحمرَ اللون ، منطوح القفا ، فإنّ الأعرابىَّ الذى انتقل إلى ما هنالك كان على ضدّ ذلك(١) .

[أثر البيئة و الحيوان]

وقد رأينا بلاد التُّرْك ، فرأينا كلَّ شىء فيها(٢) تركيًا . ومَن رأى دوابَّهم وإبلهم عَلِمَ أنّها تركيّة . وحَرَّةَ بنى سُلَيْم التى جميع طيرها ، وسباعها وهوامِّها وأهلها كلّهم سُود(٣) . وهذا كثير جدًّا .

وقد نرى جَراد البقْل وديدانَه خُضْرًا(٤) ، ونرى قمل رأس الشابّ [الأسود الشعر : أسود(٥)]، و [نراه فى رأس] الشيخ [الأبيض الشعَر : أبيض]، و [نراه فى] رأس الخاضب بالحُمرة :[أحمر] . نعم حتى إنّك لترى فى القملة شُكْلَةً(٦) إذا كان خِضاب الشيخ ناصِلا .

وهكذا طبع الله الأشياء .

---

(١) انظر أثر البيئة فى الحيوان ٤ : ٧٠ — ٧٢ .

(٢) فى الأصل : « فيه » .

(٣) انظر الحيوان ٤ : ٧١ و ٥ : ٣٨٠ وما سبق فى رسائل الجاحظ ١ : ٢١٩ — ٢٢٠ .

(٤) فى الأصل : « خضر » .

(٥) هذه التكملة وما يليها من الحيوان .

(٦) الشكلة ، بالضم : اختلاط البياض بالحمرة .

ضربهم المثل فى أير البغل

قال أبو شُراعة(١) :

[أيْرُ] حِمَارٍ فى حِرِامِّ شِمْرِى وأيْرُ بَغْلٍ فى حِرِامِّ قَدْرِى
لَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ دَعَانِى السِّدْرِى(٢)

وقال أبو فِرعَوْن(٣):

أيْرُ حِمَارٍ فى حِرِامِّ عَدْنَانْ وأيْرُ بَغْلٍ فى حِرِامِّ قَحْطَانْ

---

(١) هو أحمد بن محمد بن شراعة ، من شعراء البصرة فى عهد الدولة العباسية . قال أبو الفرج : « جيد الشعر جزله ، ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ ، وهو كالبدوى فى مذهبه » . ثم ذكر أنه كانت به لوثة وهوج . الأغانى ٢٠ : ٣٥ - ٤٢ وطبقات ابن المعتز ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٢) فى الأغانى : « لو كنت ذا وفر » . والسدرى هذا ، هو أبو نبقة محمد ابن هاشم (فى الأصل : هشام) بن أبى خيصة ، كان يصحب المجاز والجاحظ وأدباء البصرة . وكان مولى لبنى عوال فاشترى المتوكل ولاءه بثلاثين ألف درهم . معجم المرزبانى ٤٣١ . وكان راوية للسيد الحميرى.طبقات ابن المعتز ٣٣ ، ٣٦ وذكره الجاحظ فى الحيوان ١ : ٢٤٣ و ٣ : ١١١ و ٥ : ٣٩٨ و ٦ : ١٠٩ وروى عنه ، كما ذكره فى البخلاء ٨٨ ، ٨٩ . وانظر ذيل نوادر القالى ص ١٣٠ ومجالس ثعلب ٨٦ ، ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٥٠٩ .

(٣) هو شويس الساسى التميمى العدوى ، من عدى الرباب . أعرابى بدوى قدم البصرة يسأل الناس بها . الورقة لابن الجراح ٥٣ . وذكره البيهقى فى المحاسن والمساوى باسم أبى فرعون الأعرابى الساسى . وفى الفهرست لابن النديم ٢٣٣ : « أبو فرعون الشاسى ثلاثون ورقة » . وفى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ٥٣ و ٣ : ٣٤ : « أبو فرعون الشاشى » . وانظر طبقات ابن المعتز ٣٧٦ والحيوان ٦ . ٧٨ و ٧ : ٢٦٢ . وفى تاج العروس (سوس) : « وأبو فرعون الساسى : شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه » .

ما النَّـــــــاسُ إلَّا نَبَطٌ وخوزَانْ(١)
كَكَهْمَسٍ أوْ عُمَرَ بْنِ مِهْـرَانْ(٢)
ضاقَ جِرابِي عَنْ رَغِيفِ سَـلْمَانْ

وأنشد :

وعُظْمُ أيرِ البَغْلِ فى رَهـــزِ فَرَسْ(٣)
وطُولُ دَحسٍ جَمَـــــــلٍ إذا دَحَسْ(٤)

والمذكور بطول الكَوْم : الخنزير ، والوَرَل ، والذُّباب ، والجمل .

---

(١) خوزان : جمع الخوز ، على طريقة الجمع فى اللغة الفارسية . والخوز : أهل خوزستان .

(٢) كهمس ، ذكر فى طبقات ابن المعتز ٣٧٦ بلفظ أبى كهمس . وذكر أن أبا فرعون سأله فأعطاه رغيفاً من الخبز الحوارى كبيراً ، فصار إلى حلقة بنى عدى فوقف عليهم وهم مجتمعون ، فأخرج الرغيف من جرابه وألقاه فى وسط المجلس وقال: يابنى عدى ، استفحلوا هذا الرغيف ــ أى اتخذوه فحلا ــ فإنه أنبل ناتج على وجه الأرض ! وعمر بن مهران ذكره الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٨٠ وابن قتيبة فى عيون الأخبار ٢ : ٢٠٨ . وذكر الجهشيارى ٢٢١ أنه كان كاتباً للخيزران . وجعل فى ط : « عمرو بن مهران » خلافاً لما فى الأصل .

(٣) فى الحيوان ٧ : ٢٥٠ :

* فى عظم أير الفيل فى زهز الفرس *

وانظر لذلك الحيوان ٧ : ١١٨ .

(٤) فى الحيوان : « وطول عيس » . والعيس ، بالفتح : ضراب الإبل . والدحس : كناية عنه ، من قولهم دحس الثوب فى الوعاء دحساً : أدخله . والكوم ، بالفتح : السفاد .

وأنشد :

وَمَا الخَنْزِيرُ والوَرَلُ المُذَكِّى ولاَ كَوْمُ الذُّبَابِ كَكَوْمِ بِشْرِ[١]

والعصفور وإن كان كثير عَدَدِ السفاد ، فإن الإنسان أكثر منه إذا حُصِّلتِ الأمور ؛ لأنَّ الإنسان إذا كان يَهيج الليلَ والنهار ، والصَّيفَ ٢١٠ ظ
والشتاء ، فليس ذلك لشيء غيره[٢] ؛ ويطأ الحبالَى ، ويريدها وتريده[٣] .

وقيل لشيخٍ أعرابي[٤] : امرأتك حُبلى ؟ فقال : « لا والذى فى السماء بيته[٥] ، ما لها ذَنَب تشتال به[٦] ، لا أتيتها إلّا وهى ضَبِعة[٧] .

ومن النوادِر فى غير هذا ، قال مَسعَدة : قيل لأبى القاسم بن بَحر السَّقَّاء[٨] : ويحك ! متى دخلتَ بامرأتك ، ومتى حبلت ؟ وإنما كان هذا أمس ! قال : « كان الإناء ضارياً[٩] » .

---

(١) المذكى : المسن . ومنه قولهم : « جرى المذكيات غلاب » .

(٢) انظر الحيوان ٥ : ٢١٨ و ٧ : ١٦ .

(٣) أى بخلاف سائر الحيوان . فإن الأنثى إذا حملت لم تقبل الذكر .

(٤) فى البيان ٢ : ٨١ : « وقال أبو سليمان القفعى لرجل من طيء : أبامرأتك حمل » .

(٥) فى البيان : « لا وذو بيته فى السماء » ، أى الذى .

(٦) تشتال به ، أراد ترفعه . يقال شالت الناقة بذنبها واشتالته واستشالته : رفعته ليعلم أنها لاقح .

(٧) الضبعة : الشديدة الشهوة . وفى البيان : « وما آتيها إلا وهى ضبعة » .

(٨) ذكره فى البخلاء ١١٢ ، ١١٣ والبيان ٤ : ١٩ ، كما أورد له المبرد فى الكامل ٤١٩ والحصرى فى جمع الجواهر ١٦٠ القصة التى وردت فى البخلاء ، مع اختلاف فى الألفاظ .

(٩) الضارى : الذى ضرّى بالخمر وعودها ، فإذا جعل فيه العصير صار مسكراً . وهو كناية .

وقيل لحفص مولى البكرات[(١)] : بامرأتك حمل ؟ قال : شيء ليس بشيء !

وقال [ابنُ] النُّوشَجَانى[(٢)] : جئتُ من خُرَاسان ، فسِرْتُ فى بعض الصحارى فى غِبِّ مَطَر ، فكنت قد أرى فى الطين الذى قد قَبَّ[(٣)] آثارَ أرجُلِ البهائم والسِّباع الفِيلَ والفِيلَيْن ، وكنت لا أزال أرى أثر دابّةٍ لها ستّ أرجُل ، فلما طال ذلك علىّ سألتُ الجمّال ـ أو المُكارىَ ـ فقلت : ويلكَ ، تعرف دابة لها ستُّ أرجُل ؟ وأشرتُ بيدى إلى تلك الآثار . فقال : إنَّ الخنزير طويل المكث فى سِفاده ، وربَّما مكث على الخنزيرة طويلاً وهى ترتع ، ويداه على كتفيها ، ورجلاه خَلْفَ رجليها ، فلا يكاد أن يقضىَ وطره إلّا بعد أن يقطع من الأرض شيئاً كثيراً ، فمن هناك ترى ستَّ قوائم .

وقال الفرزدق فى هجائه عُمر بن يزيد الأُسَيِّدى[(٤)] ، وكان طلب منه وقْرَ بغلٍ رَطْبَةً[(٥)] ، فلم يفعل ، فقال[(٦)] :

---

(١) كذا . ولعلها « مولى البكراوى » . والخبر فى البيان ٤ : ١٨ . وسنده: « مسعدة بن المبارك قال : قلت للبكراوى » .

(٢) التكملة قبله من الحيوان ٧ : ٢٤٩ حيث ورد الخبر مع خلاف فى اللفظ . والنوشجانى : نسبة إلى نوشجان ، بضم النون وفتح الشين ، مدينة بفارس .

(٣) قب : يبس وجف . يقال قبت الرطبة وقب النبت ، أى يبس .

(٤) فى الأصل : « الأسدى » تحريف . وهو عمر بن يزيد بن عمير الأسيدى ، نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم. وانظر جمهرة الأنساب ٢١٠ والكامل فى حوادث سنة ١٠٩ . وعمر قائد من قواد الأمويين . وذكر أبو الفرج فى الأغانى ١٩ : ٤٢ أنه أدخل الحبس فأصبح ميتاً ، فسمعوا أنه مص خاتمه وكان فيه سم فمات . وذكر ابن الأثير فى الكامل أن الذى قتله مالك بن المنذر بن الجارود . والخبران لا تناقض بينهما؛ فإن مالكا كان قد أمر به فلويت عنقه قبل أن يدخله السجن .

(٥) الرطبة ، بالفتح : الفصفصة ، وهى نبات كالبرسيم .

(٦) ديوان الفرزدق ٨٧٣ . وفيه : « فسأله أن يبعث إليه بشىء لم يرضه ، فقال » .

يَا عَمْرَ بْنَ يَزِيدٍ إِنَّنِي رَجُلٌ أُكْوِى مِنَ المَسِّ أَقْفَاءَ المَجَانِينِ
يَالَيْتَ رَطْبَتَكَ المُهْزَّ نَاضِرُهَا كَانَتْ أُبُورَ بِغَالٍ فِي البَسَاتِينِ[1]
حَتَّى تَحَبَّلَ مِنْهَا كُلُّ كَوْسَلَةٍ قَنْفَاءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ الطِّينِ[2]

وقال آخر :

عَرَادَ ، إِنْ كُنْتِ تُحِبِّينَ الغَزَلْ والنَّيْكَ حتَّى تَأْجَمِيهِ والقُبَلْ[3]
فَإِنَّ عَمْـرًا قد أَتَاكِ أو أَظَلْ يَحْمِلُ أَيْرًا مِثْلَ جُرْذَانِ الجَمَلْ
٢١٨ و لَوْ دُسَّ فِي مَتْنِ صَفَاةٍ لَدَخَـلْ

قال : نرى أنه إنما أراد الصلابة .

وقالوا : أير الثور أطول وأصلب .

قال صاحب البغل : ليس بأطول ، ولو كان أطول كانت البقرةُ لا تقف للثور ، وإنما يكومها وهي تعدو ، وهو لا يُدخل قضيبه فى حَياء البقرة . والبغلة تقف للبغل ، وتطلب ذلك منه ، لسَوَس شديد[4] ، وإرادة تامّة .

---

(١) فى الديوان : « أمست » موضع : « كانت » .

(٢) فى الأصل : « حتى تحبلك » ، وأثبت ما فى الديوان . وتحبل ، أى تتحبل ، بحذف إحدى التاءين . تحبن الصيد : صاده بالحبالة . والكوسلة : الفيشلة ، وفى الديوان : « كل فيشلة » . والقنفاء : الغليظة .

(٣) أجم الشيء يأجمه ، وأجِمه يأجَمه : مله من المداومة عليه .

(٤) السوس ، بالتحريك : مصدر سوست الدابة : أصابها السوس ، وهوداء يحدث فى عجزها . وانظر ما سيأتى عند قوله : « وتقول العرب » . . . الخ .

وقال صاحب الثور : إنّ أصل غرمول البغل لا ينطبق على ظَبْيَة البغلة(١) كانطباق أير الرجُل على فرج المرأة حتَّى لا يبقى منه قليل ولا كثير ، ويفضُل من أير البغل نحوٌ من نصفه(٢) ، وذلك أنَّ مقاديم أيور الحافر فيها الاسترخاء ، وأصولها لا تصير إلى أجواف الإناث ، وإنما يصل من الصُّلب المتوتِّر مقدارُ نصفه فقط . والثور أوّلُ قضيبه وآخره عصب مُدْمَج ، وعَقَب مُصْمَت ، وأنت تُقِرّ أنها لو وقفت لخرقها . والبقرة فى وقت نَزْو الثَّور عليها كأنها تـكرهه .

قال صاحب البغل : أليس قد أقررتَ أنه وإنْ كان فى غاية الصَّلابة ، أنه إنما يدخل فيها بعضَ قضيبه ، وهذا الفخر إنما هو للإنسان . قال : رأيتُ ثورًا نزَا على بقرة ، فأخطأ قضيبُه المسلكَ ، فرت البقرة من بين يديه ، ومرّ قضيبُه على ظهرها : فما كان بين طرَفه وبين سَناسِنِها إلَّا القليل(٣) . وفى رأسه عُجْرَة ، ودون ذلك تَخَصُّرٌ قد دَقَّ جدًّا .

قال بعض الشعراء ، وهجا معلّمَ كُتَّاب :

كَأَنَّهُ أَيْرُ بَغْـلٍ فِي تَهَكُّمِهِ   وفى الصَّرَامَةِ سَيْفٌ صَارِمٌ ذَكَرُ(٤)

---

(١) فى الأصل : « طعية البغلة » تحريف . والظبية من الفرس : مشقها ، وهو مسلك الجردان فيها . الأصمعى : يقال لكل ذات خف أو ظلف : الحياء ؛ ولكل ذات حافر : الظبية .

(٢) الكلمة غير واضحة فى الأصل .

(٣) السناسن : حروف فقار الظهر . وفى الأصل : « سنامها » . والسنام إنما يكون للبعير والناقة .

(٤) التهكم : التكبر .

قالوا : وشَكَت امرأة مُوَرِّج الأَزْدِيّ[١] عِظَم أير زوجها إلى الوالى ، واسمها خَوْصاء ، [فقالت] :

إنِّى أعُوذُ بالأميرِ العَـــدْلِ مِنْ مُنْتِنِ الرِّيحِ خَبِيثٍ وَغْلِ
يَحْمِلُ أيْرًا مِثْـــلَ أيرِ البَغْلِ

٢١٨ ظ وبقال لأير الإنسان : ذَكَر ، وأيْر .

وجُرْدان الحمار والبغل و [غُرْمولها[٢]] ، والجميع : جَرادين وغَراميل .

ويقال : نَضِيّ الفرس ، ومِقْلَم البعير . ووعاء مِقْلمه يقال له : الثِّيل[٣] .

ووعاء الجردان وجميع الحافر يقال له : القُنْب .

ويقال : قَضِيب التيس ، وقضيب الثور ، وعُقْدة الكلب .

وتقول العرب : صَرَفَت البقرة ، فهى صارف ؛ وسَوِسَتِ البغلة .

ويقال : هى امرأة هَدْمَى[٤] ، وغَمِفة . وقال أكثر العلماء : مايقال مُغْتَلِمة.

وشاة حَرْمَى ، وناقة ضَبِعَة ، وفرس وديق ، وكلبة مُجْمِل .

ويقال : حِرُ المرأة ، والفَرْج ، وظَبْية الفَرَس[٥] ، وكذلك من الحافر .

---

(١) هو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى البصرى ، كان من أعيان أصحاب الخليل وأبى زيد . يقال إن الأصمعى كان يحفظ ثلث اللغة ، والخليل ثلثها ، ومؤرج الثلثين ، وكان أبو مالك يحفظ اللغة كلها . توفى سنة ١٩٥ . نزهة الألباء وإرشاد الأريب ، وبغية الوعاة .

(٢) تكملة يقتضيها السياق .

(٣) بكسر الثاء وفتحها .

(٤) كذا فى الأصل ، والمعروف «هدمة» ، وأصله فى الناقة إذا اشتدت ضبعتها .

(٥) انظر ماسبق فى ص ٣١٩ س ١ .

وحَيَاء الشّاة، وكذلك من الخُفّ كلّه. وثَفْرُ الكلبة، وكذلك من السّباع كلّها. وتستعير الشعراء بعض هذه من بعض، إذا احتاجت إلى إقامة الوزن.

فإذا حملت الشاة فهي: حامل، والبقرة كذلك. والفرسُ عَقوق، وكذلك الرَّمَكة. والأتان جامعٌ، وبغلةٌ جامع. وكلبة مُجِحٌّ[1]، وكذلك السّباع.

ويقال: إن أكبر الأيور أير الفيل، وأصغرها أير الظبي[2]، وليس في الأرض حجم أيرٍ ظاهرٌ في كلّ حال، إلّا أير الإنسان والقِرْد والكلب. وأمّا البَطُّ[3] فقضيبه يظهر عند السّفاد. وأطول أيور الناس ما كان ثلاثةَ عشر إصبعا.

ورَوَوْا عن ابن لجعفر بن يحيى كان صَيْرَفِيًّا، وقد كان ولّاه المأمون طساسيج عِدّة[4]، أنه خرج من الدنيا وما كام امرأةً قطّ.

وخبّروا عن أبي زيد الكَتّاف ـ وتأويل الكتّاف أنه كان ينظر في الأكتاف[5]، وهو إفريقيّ ـ وكان هَرْثَمَة[6] قدم به على الرشيد، يُعَجِّبه

---

(١) بتقديم الجيم على الحاء.

(٢) انظر الحيوان ٧: ١١٨.

(٣) في الأصل: «والبطة» بالتأنيث وإسقاط «أما» قبله. وانظر الحيوان ٧: ١١٨.

(٤) الطسوج: الناحية.

(٥) جمع كتف. وذلك للفراسة. وفي الحيوان ٥: ٣٠٣ عند الكلام على الفراسة: «كما ينظر بعضهم في الخيلان وفي الأكتاف وفي أسرار الكف».

(٦) هرثمة بن أعين: قائد عباسي، ولاه الرشيد مصر سنة ١٧٨ ثم إفريقية، ثم عقد له على خراسان، ثم قاد الجيوش للمأمون في أيام الفتنة بينه وبين الأمين، ثم غدر به للمأمون فحبسه حتى مات سنة ٢٠٠. النجوم الزاهرة والطبري في حوادث ١٧٨-٢٠٠.

من كِبَر خَلقه وعِظَم بدنه ؛ فرأيتُ ناسًا[1] زعموا أنه قال : غَبَرت طولَ عمرى لا أقدر على امرأةٍ تحتمل ما عندى ، حتّى دُلِلْتُ على امرأة ؛ فلما دخلت بها أدخلتُ من أيرى قدرَ نِصْفه ، وقلتُ فى نفسى : هى وإن احتملت نصف الطُّول فإنها لا تحتمل الغِلَظ ! فلمّا لم أرَها توجَّعَت منه زِدتُها ، ثم زدتها حتى أدخلتُه ، ثم قلتُ لها : قد دخل كلّه ، فتأذنين فى إدخاله وإخراجه ؟ قالت : وقد دخل منه شىء بعد ؟ !

وقال أبو السَّرِىّ بكرِ بن الأشقر[2] : بلغنى أنّها قالت له : سقطتْ بَعوضةٌ على نخلة ، وقالت للنخلة : استَمسِكى فإنى أريد أن أطير ! فقالت النخلة :

٢١٩ و والله ماشَعَرتُ بوقوعكِ ، فكيف أشعر بطيرانك ؟ !

[مما جاء فى ذم البغال]

قال : وذمّ رجل البغلَ ، فقال : لا لَحْم ولا لبَن ، ولا أدَب ولا لَقَن ، ولا فَوْتَ ولا طلَب ؛ إن كان فحلًا قتل صاحبه ، وإن كانت أنثى لم تَنسِل .

وكُلُّ مُرَكَّب من جميع الأجناس له نَجْلٌ غيرَه ، كالبُخْت بين العِراب والفوالج ، وكالراعِبىّ من بين الحَمام والوَرَشان ، وكالإبل منها الصَّرْصَرانِىّ[3] والبَهْوَنِىّ[4] ، وهما اللذان أبوهما عربىّ وأمُّهما بُخْتِيَّة ، وهو من أقوى الإبل

---

(١) فى الأصل : « زمانا » .

(٢) فى البيان ٢ : ١٧٧ من يدعى « بكر بن الأشعر » ،وذكر أنه كان سجانا .

(٣) جاء فى الحيوان ١ : ١٣٨ : « متى ضربت فحول العراب فى إناث البخت جاءت هذه الإبل البهونية والصرصرانية » .

(٤) فى الأصل : « البهودى » ، صوابه من الحيوان . وانظر اللسان والقاموس (بهن) والمخصص ٧ : ١٣٥ .

على الحمل ، وأشدُّها سيرًا ، على قُبْح خلقته ، وسَماجة فى مَقاديمه[(١)] ، وكالشِّهرىّ والهَجين[(٢)] .

وإذا صرتَ إلى البغال ، صِرتَ إلى سَوِيّ فى الأُنثى لا يُنادَى وليدُه[(٣)] ، وإلى غُلمة فى الذَّكَر لا توُصف ، ثم هى مع هذا لا تتلاقح .

وزعم أهل التجربة أنّ السَّكُوم الذى يخلق اللهُ تعالى منه الولدَ من بين الرجل والمرأة ، أنّ سببَ[(٤)] التلاقُح [ما] يَحْضُرُها [من] إفراط الشَّهْوَة ، فى ذلك السَّكُوم ، فإذا أفرطَت الشَّهوةُ دنَتِ الرحم[(٥)] وانفتح الْمَهِيل ، وهو فَمُ الرَّحم ، فصير تلك النُّطفة أكثر وأحدَّ ، فيصير زَرْقُ الإحليل ومَجُّه لها أبعدَ غايةً .

وقال أهل التجربة : قلّ ما تلقح منهن امرأة إلّا لرجَّة[(٦)] .

والبغلة والبغل يعتريهما من الشَّبَق ما لا يعترى إناث السنانير ، ثم هى مع ذلك لا تتلاقح ، فإن لَقِحت فى النُّدرة أخْدَجَتْ[(٧)] .

---

(١) فى اللسان : « وقادم الإنسان : رأسه ، والجمع القوادم ، وهى القادم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه » . وجعلت فى ط : « مقادره » خطأ .

(٢) فى اللسان : «والشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل » . والهجين : الذى أبوه عربى وأمه غير عربية .

(٣) هذا مثل للكثرة . وانظر حواشى الحيوان ٢ : ٧١ .

(٤) لم يظهر من الكلمة فى الأصل إلا فتحتان وبقية الباء .

(٥) لم يبد من هذه الكلمة فى الأصل إلا طرف الميم .

(٦) فى الأصل : « لرحه » .

(٧) أخدجت : جاءت بولدها ناقص الخلق وقد تم وقت حملها .

وقال الشاعر فى سَوَس البغلة(١) :

وقَدْ سَوِسَتْ حَتّى تقَاصَرَ دُونَهَا هِيَاجُ سَنَانِيرِ القُرَى فِي الصَّنَابِرِ (٢)

وذلك من عيوبها .

قالوا : ولم تأخذ صَهيلَ الأخوال ، ولا نَهيق الأعمام ، وخرجت مقاديرُ غراميلها عن غراميل أعمامها وأخوالها . فإن زعمتم أنّ أعمارها أطول ، فعيوبها أكثر ، وأيام الانتفاع بها أقلّ ، وباعَتُها أفجر ، والخصومة معهم أفحش ، وخسرانُها يُوفى على أضعاف ربحها ، وشرُّها غامرٌ لخيرها .

ومما تخالف أخلاقَ سائر المركوبات : أنك إذا سِرتَ على الإبل والخيل

٢١٩ ظ والحمير والبقر ، فى الأسفار الطِّوال ، فى سواد ليلك ، إلى انتصاف نهارك ، ثم صارت إلى المنزل عند الإعياء والكلال ، طلب جميعُ المركوبات المراعىَ والأوارِىَ(٣) ، وأخرجت البغالُ بعقب ذلك التعب الطويل ، أيورًا كجعاب القِسِىّ ، تضرب بها بطونَها وصدورَها ، حتّى كأنها تتعالج به من ألَم السَّفَر . وكُلُّ دابة سِواها إذا بلغت لم يكن لها هِمّة إلّا الَمرَاغة(٤) والرُّبوض ، والأكل والشُّرب .

---

(١) سبق تفسير السوس فى ص ٣١٨ .

(٢) الصنابر : جمع صنبر ، كهزبر . ويقال أيضاً بتشديد النون مفتوحة أو مكسورة مع كسر الصاد ، وهى الريح الباردة .

(٣) الأوارى : جمع آرى بتشديد الياء ، وهو معلف الدابة وعبسها .

(٤) المراغة : اسم من مرغه فى التراب : جعله يتقلب فيه . ونظير هذا النص فى الحيوان ٣ : ١٦٠ .

وهي مع ذلك من أغلم الدوابّ ، وأبعدها من العتق(١) ، ولم نجد عِظَم الأيور في جميع الحيوان في أشراف الحيوان إلّا في القَرْط ، وذلك عامّ في الزنوج والحُبشان ، وتجده في الحير والبغال .

قالوا : وأير الفيل كبير ، ولم يخرج من مقدار بَدَنه .

ولَعمري إنّ الرجال ليتمنَّوْن عِظَم الأيور كما تتمنَّى النساء ضِيقَ الأحراح .

قال محمد بن مُنَاذِر ، وأبو سعيد راوية بشّار ، قالا :

ضحك بشّارٌ الأعمى يوماً ونحن عنده ، بعد أنْ أطال السكوت ، فقلنا : ما الذي أضحكك يا أبا مُعاذ ؟ قال : أضحكني أنّه ليس على ظَهْرها رجلٌ إلّا وبودِّه أن أيره أكبر ممّا هو عليه ، ولا على ظهرها امرأة إلّا وبودِّها أن حِرَها أضيَق ممّا هو عليه . فلو أعطى الله الرجال سُولَهم(٢) في العِظَم ، وأعطى النساء سُولهنَّ(٣) في الضِّيق ، لَوقع العجْز ، وبطل التناكُح ، وبطل ببطلان التناكُح التلاقُح . وهذا لُطفٌ من ربِّك .

قالا : وقال لنا يوماً ونحن جماعة : أتدرون أيُّ الرجال يتمنَّوْن ضِيق الأحراح ، وأيّهم يتمنَّى سَعَتها ؟ قلنا : لا . قال : إنّما يتمنَّى السَّعة كلّ رديّ النَّعْظ ، مُسترخي عَصَب الأير ، وإنّما يتمنَّى الضِّيق كلّ متوتِّر العَصَب ، شديد النَّعْظ .

---

(١) ط : « العيف » ، خلافاً لما هو واضح في الأصل .

(٢) السول والسؤل : الأمنية التي سألتها ، وهو بضم السين ، وبالهمز وغير الهمز ، وبهما قرئ قوله تعالى : « قال قد أوتيت سؤلك ياموسى » .

(٣) في الأصل : « سولهم » .

قال : وذمّ آخرُ البغل ، فقال : عظيم الغُرمول ، كبير الرأس ، عقيم الصُّلب ، قبيح الصوت ، بطيء الحُضْر ، مِهْياف إلى الماء[1] ، متلوّن الأخلاق ، كثير الوَكَل ، فاجر البائع ، قتّال لراكبه ، شديدُ العداوة لرائضه ، حَرونٌ عند الحاجة . والحِران إليه أسرَع ، ودواؤه أعسر . إن كان أغَرّ[2] كان سمجاً ، وإن كان مُحجَّلا كان مَشُوماً[3] . ولم يتواضع الملوك والأشراف بركوبه إلّا لإفراط نذالته ، ولا ركبه الرؤساء فى الحرب إلّا لظهور عجزه .

٢٢٠ و وفى الأنبياء راكبُ البعير ، وراكب الحمار . وكلٌّ ذى عزمٍ منهم فركّاب خيل ومُرتبِط عتاق[4] ، وليس فيهم راكب بغل ، وإنما كانت بغلة النبى صلى الله عليه وسلم ، هديةٌ من المُقَوْقِس[5] ، قَبِلَها على التألُّف ، وعلى مثال ما كان يُعطِي المؤلّفة قلوبُهم . ولم يَحملْها اللهُ شِرْىَ[6] ، ولا تِلادًا ولا هديةَ سِلْمٍ .

باب

[فى مدح البغال وذمها]

يُروى عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يُنزَى

---

(١) المهياف والهيوف : الذى لا يصبر على العطش .

(٢) فى الأصل : « أغم » ، ولا وجه له هنا . والأغر : ذو الغرة ، وهى بياض فى الجبهة .

(٣) التحجيل : بياض يكون فى القوائم .

(٤) ط : « بعتاق » ، خلافاً لما فى الأصل . وارتبط الخيل : ربطها وأعدها

(٥) كانت تلك البغلة شهباء يقال لها « دلدل » . وفى عيون الأثر ٢ : ٣٢٢ أسماء خمس بغلات أخر غيرها ، فارجع إليه . وانظر ما سبق فى ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

(٦) ط : « ولم يخطئ الله شراء » ، خلافاً لما فى الأصل . والشرى ، بالقصر كالشراء بالمد .

حمارٌ على فَرَس ، ونهانا أن نأكل الصَّدَقة ، وأمرنا أن نُسْبِـغ الوضوء .

وعن عليّ كرّم الله وجهه قال : نهى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، أن يُنْزَى الحمارُ على فرس .

وقال الآخر فى عيب البغلة : شديدَةُ السَّوَس[1] ، وذلك ممّا ينقُضُ قُواها ، ويُوهِن أمرها ، وهى فى ذلك أهْيَجُ من هِرّة . وإن كانت لا تصيح صِياحَها[2] ، ولا تَضْغُو ضُغاءَها ، وإنما ذلك لأنّ الحافر فى هذا الخُلُق خِلاف البُرْثُن . ألا ترى أنّ الكلب والسِّنَّوْر إذا ضُرِبا صاحا ، وكذلك الأسد والنَّمِر والبَبْر والثعلب والفَهْد وابن آوى وعَناق الأرض . ولو أخَذْتَ الحافر فقمطته ، فرساً كان أو برذوناً أو بغلاً أو حماراً ، ثم ضربتَه أنت بعضاً لم يصِحْ ، وإن كان يجدُ فوق ما يجد غيرُه من الألَم .

والبغلة مع ذلك تَلْقَح ولا تَنْسِل ، فصار حَمْلها بلاءً على صاحبها ، لأنّها إن وضعتْه لم يعِشْ . وكلّ حامل من جميع الإناث ، من شاة أو بقرة أو ناقة أو أتان أو رَمَكة أو حِجْر ، فإنّ حَمْلَها يكون زائداً فى ثمنها ، ولا نَرُدُّ تلك الحوامل بعيب الحمل ؛ إلّا المرأة والبغلة . فأمّا المرأة فلشِدّة الولادة عليها ، ولأنّ حَدَثَ الموتِ من أجْل مَشَقّة الولادة عليها من بين جميع الحيوان أسرَع . وأمّا البغلة فلأنّها إذا أقربَتْ[3] عجزت عن حَمْلها ، ٢٢٠
وإذا وضعت لم يُنتفع بولدها .

---

(١) انظر ما سبق فى ص ٣١٨ ، ٣٢٤ .

(٢) فى الأصل : « لا تضبح ضباحها » .

(٣) أقربت الحامل فهى مقرب : دنا ولادها . يقال أقربت الشاة والأتان ، ولا يقال للناقة فى ذلك إلا أدنت فهى مدنٍ .

والبغلة إذا كامها البِرْذَوْن لم يصبر عنها ، واشتدّ حِرْصُه عليها . فسألت أبا يزيد الإقْليدِسِيَّ[١] عن ذلك ، فقال : لأنها أطيب خَلْوة ! فلقَّبناه : « خَلْوة البغلة » !

[أكل لحوم الخيل]

وأكْل القديد فى الضرورة ردىٌ للحافر كله ، وهو للبغلة أردأ .

وأهل البحرين يَعلفون دوابَّهم الحشيش ، وقد استمرّت على ذلك .

وقال القعقاع بن خُلَيْد العَبْسِى[٢] :

أَكَلْنَا لُحُومَ الخَيْـــلِ رَطْبًا وبَابِسًا
وأَكْبَادُنَا مِنْ أَكْلِنَا الخَيْلَ تَقْرَحُ[٣]
ونجلـــــــنا حَوْلَ الطُّوَانَةِ جُوَّعًا
ولَيْسَ لَنَا حَوْلَ الطُّوَانَةِ مَسرحُ[٤]

---

(١) ذكر السمعانى فى الأنساب ٤٧ هذه النسبة وقال : لعلها نسبة إلى معرفة كتاب إقليدس أو نسخه وضَبَطها بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام بعدها الساكنة آخر الحروف وكسر الدال المهملة .

(٢) القعقاع بن خليد بن جزء بن حارث بن زهير العبسى . وكان مع مسلمة ابن عبد الملك بالقسطنطينية ، فكتب إلى الوليد بن عبد الملك هذا الشعر يشكو فيه ما نالهم من الجهد . معجم المرزبانى ٣٢٩ . وقد ورد نسبه كما سبق فى جمهرة ابن حزم ٢٥١ . وجاء اسمه فى الأغانى ١٣ : ١٥٠ ومعجم البلدان (طوانة) حيث روى ياقوت الشعر التالى : « القعقاع بن خالد » .

(٣) أنشد هذا البيت وحده فى معجم المرزبانى . وقبله فى معجم البلدان :

فأبلغ أمـــير المؤمنين رسالة سوى ما يقول اللوذعى الصمصمح

(٤) الطوانة : بلد بثغور المصيصة . وفى معجم البلدان : =

وليس تُوافق لحومُ الخيل أُمَّةً من الأمم كما توافق الأَتراكَ ، وكذلك اللَّحم صِرْفاً .

وذكر النَّمِر بن تَوْلَب سوء موافقة أكل اللَّحم للخيل ، فقال[1] :

لِلّهِ مِنْ آيَاتِهِ هـــذَا القَمَرْ والشَّمْسُ والَّليْلُ وآيَاتٌ أُخَرْ[2]
إِنَّا أَتَيْنَاكَ عَلَى بُعْدِ السَّفَرْ نَقُودُ خَيْلاً ضُمَّرًا فِيهَا ضرر[3]
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرْ[4] والخَيْلُ فِى إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرْ[5]

= ونحسها حـــول الطوانة طلعاً وليس لها حول الطوانة مسرح

وبعـــده :

فليت الفزارى الذى غش نفسه وغش أمـــير المؤمنين يبرح

يعنى عمر بن هبيرة الفزارى ، وكان القعقاع يصاوله تصاول الفحلين ، كما ذكر المرزبانى .

(١) قال هذا حين وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . الإصابة ٨٨٠٣ والأغانى ١٩ : ١٥٩ والشعراء ٢٦٨ . وبعض الأشطار التالية فى الحيوان ٧ : ١٤٥ واللسان (لحم) . وقبلها فى الأغانى والإصابة :

* ياقوم إنى رجل عندى خبر *

(٢) الأغانى والإصابة : « والشمس والشعرى » .

(٣) فى الأغانى : « خيلا رجعا فيها ضرر » . وفى الإصابة : « خيلا وجعا فيها ضرر » . وفى الشعراء : « ضمرا فيها عسر » .

(٤) فى الأغانى عن ابن حبيب : « قال الأصمعى : أطعمها اللحم : أسقيها اللبن . والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين » . وهو تفسير عجيب ، نقله المرزوقى فى شرح الحماسة ٧٢٦ . ونقله كذلك صاحب اللسان أيضاً فى (لحم) ثم قال : « وقال ابن الأعرابى : كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يبسوا اللحم وحملوه فى أسفارهم وأطعموه الخيل . وأنكر ما قال الأصمعى وقال : إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن » . وفى الأغانى أيضاً عن ابن الأعرابى : « كانت العرب إذا لم تجد العلف دقت اللحم اليابس فأطعمته الخيل » .

(٥) فى الشعراء والحيوان واللسان : « ضرر » .

وقال الآخر :

وخَيْلُكَ بِالبَحْرَيْنِ تَعْتَلِفُ النَّوى وللتَّمْرُ خَيْرٌ مِنْ حَشِيشٍ وَأَنْفَعُ

[معارف شتى فى ألوان الدواب]

وقال بعض من يمدح البغـل : البرذون إذا كان أسود قالوا : أدهم ، وكذلك الفرس . والحمار إذا كان أسود قالوا : أسود . وألحقوا البغل بالخيل ، فقالوا : بَغْلٌ أدهم .

وقال بعضهم : البغل يؤخِّر سَرجَه كما يؤخِّر سَرْجَ الحمار ، وموضع اللِّبَب من الخيل يكون قُدَّامَ ، وإن رَكِب الغلام البغل عُرْياً ، ركب فيه على مركب الحار ، وهو مؤخَّره ، فإن ركب الخيل ركب المقاديم .

حدَّثنى بعض أهل العلم ، قال : قال شيخ من الملوك لعبد الله بن المُقَفَّع :

٢٢١ و إن ابنى فلاناً يتكلّم بكلامٍ لا نعرفه ، فأُحِبّ أن تجالسه ، فإن كانَ كلامُه هذا من غريب كلام العرب ، فهو على حالٍ لم تخرج من هـذه اللغة ، وإن كان شيئاً يبتدعه عالجناه بالتقويم . فأتاه ابن المقفّع ، فسمعه يقول : يا غلامى أسرِجْ لى بِرْذَوْنى الأسود . فقال : قل ، أصلحكَ اللهُ : البرذون الأدْهَم ، وإيَّاك أن تقول : الأسود . قال : لا أقول إلاّ الأسود ؛ لِمَ ؟ لأنه ليس بأسود ؟ قال : بَلَى هو أسود ، ولـكن لا يقـال له أسود . قال : فـكث ساعةً ، ثم قال : ياغلام أسرِجْ لى حمارى الأدهم . قال : قلت : لا تقُل للحمار : أدهم ، إنمـا يقال له : أسود . قال : فقال لى : لِمَ يقال له أسود ؟ قلت : لأنه أسود . قال : قد نهيتَنى أن أقول : برذونٌ أسود ، وهو أسود . قال : قلت له : هكذا تقول العرب . قال :

إمّا أن تـكون العرب أمْوَقَ الخَلْق ، وإما أن تـكونوا أنتم أكذبَ الخلق ! قال : فرجعتُ إلى أبيه فقلت له : إن كان عندك علاج فدارِكْه ، وما أظنّ ، والله ، إنّ ذلك عند الجالينوس[1] !

[بغلة أبي دلامة وما قال فيها من شعر]

قال أبو دُلامة[2] في بغلته . والمَثَل في البغـال بغلة أبي دُلامة[3] . وفي الحمير حمار العِبادِيّ[4] ، وفي الغنم شاة مَنيع[5] ، وفي الـكلاب كلبةُ

(١) ترجمته في حواشي البيان ٣ : ٢٧ . وقد ورد هنا بلام التعريف .

(٢) أبو دلامة : زند بن الجون . ويقال « زيد » بالباء . ويصحف إلى « زيد » بالياء ، من سودان الشعراء ومواليهم . أدرك آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم نباهة ، ثم نبغ في أيام بني العباس وانقطع إلى السفاح والنصور والمهدى ، فكانوا يقدمونه ويستطيبون مجالسته ونوادره . ودلامة بضم الدال ، وكنى أبا دلامة باسم جبل بمكة يقال له أبو دلامة ، كانت قريش تئد فيه البنات في الجاهلية . توفي سنة ١٦١ . الشعراء ٧٥١ — ٧٥٣ وتاريخ بغداد ٨ : ٤٨٨ — ٤٩٣ والمؤتلف ١٣ والأغاني ٩ : ١١٥ — ١٣٥ ومعجم الأدباء ١١ : ١٦٥ — ١٦٨ ووفيات الأعيان .

(٣) يضرب بها المثل في كثرة العيوب . ثمار القلوب ٢٨٨ — ٢٩١

(٤) الوجه « حمارا العبادى » بالتثنية ، كما في ثمار القلوب ٢٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٤٣ وأمثال الميداني ٢ : ٩٧ إذ يقال في المثل « كحمارى العبادى » إذا كانا ساقطين . والعبادى : منسوب إلى العباد ، وهم أفناء من العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ، منهم عدى بن زيد العبادى ، قالوا : قيل له : أى حماريك شر ؟ قال : هذا ثم هذا ! قال .

رجسان مالها في الناس من مثل إلا حمارا العبادى الذى وصفا

وقيل للرقاشي : أيما أنذل وأسفل ، الكناس أو الحجام ؟ فأنشد قول الشاعر :

حمارا العبادى الذى سيل فيهما وكانا على حال من الشر واحد

سيل ، أي سئل .

(٥) هو منيع البقال ، كما في الأغاني ١٢ : ١٢٨ . قال : هجمت شاة منيع البقال =

حَوْمل[1] : فقال أبو دُلامة يصف بغلته[2] :

أَبَعْدَ الخَيْلِ أَرْكَبُهَا وِرَادًا وشُقْرًا فِى الرَّعِيلِ إِلَى القِتَالِ[3]
رُزِقْتُ بُغَيْلَةً فِيهَا وِكَالٌ وخَيْرُ خِصَالِهَا فَرْطُ الوِكَالِ[4]
رأَيتُ عُيُوبَها كَثُرَتْ وعالَتْ ولو أَفْنَيْتُ مُجْتَهِدًا مَقَالِى[5]
تَقَوَّمُ فَمَا تَرِيمُ إِذَا أُسْتُحِثَّتْ وتَرْمَحُ بِاليَمِينِ وبِالشِّمَالِ[6]

= على دار محمد بن يسير الشاعر وهو غائب ، وكانت له قراطيس فيها أشعار وآداب مجموعة ، فأكلتها كلها ، وقال فى ذلك شعرا .

(١) قالوا فى أمثالهم : « أجوع من كلبة حومل » . الحيوان ١ : ٢٩١ وثمار القلوب ٣١٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٥ والميدانى ١ : ١٦٩ — ١٧٠ . وحومل هذه امرأة من العرب ، كانت تجيع كلبة لها وهى تحرسها ، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار ، وتقول : التمسى لا ملتمس لك . فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من شدة الجوع . قال الكميت يذكر بنى أمية ، ويذكران ، رعايتهم للأئمة كرعاية حومل لكلبتها :

كما رضيت جوعاً وسوء رعاية لكلبتها فى سالف الدهر حومل

(٢) أنشدها الثعالبى فى ثمار القلوب ٢٨٨ — ٢٩١ والشريشى فى شرح المقامات ٢ : ٢٧٣ .

(٣) الوراد : جمع ورد ، بالفتح . والوردة بالضم : حمرة تضرب إلى صفرة حسنة . وفى الثمار : « أركبها كراماً وبعد الفر من حضر البغال » .

(٤) الوكال بكسر الواو وفتحها : الفتور ، كأنها تتكل على صاحبها فى العدو ، تحتاج إلى الضرب . الثمار : « رزئت ببغلة » و « ليت ولم يكن غير الوكال » .

(٥) عالت ، بالعين المهملة : زادت كما تعول الفريضة أى تزيد . ط : « غالت » خلافاً لما فى الأصل . وفى الثمار : « رأيت عيوبها وعييت فيها» . وبعده فى الثمار :

لنا وفيها بالقـــول حقاً وخير خصالها شر الخصال
فأهون عيبها أنى إذا ما نزلت فقلت امشى لا تبالى

(٦) ما تريم : ما تبرح . وفى الثمار :

تقوم فما تسير هناك سيراً وترمحنى وتأخذ فى قتالى
وحين ركبتها آذيت نفسى بضرب باليمين وبالشمال

ورباضةُ جاهلٍ وعَليجٍ سَوْءٍ — من الأكرادِ أحْبَنَ ذى سُعَالِ[١]
شَتيمِ الوَجْهِ هِلْبَاجٍ هِدَانٍ — نَمُوسٍ يومَ حَلٍّ وارْتِحَالِ[٢]
فأدَّبَها بأخلاقٍ سِمَاجٍ — جَزَاهُ اللهُ شرًّا عن عِيَالى
فلمَّا هَدَّنى ونَفَى رُقَادى — وطالَ لِذَاكَ هَمِّى واشْتِغَالى
أتيتُ بها الكُنَاسةَ مُسْتَبيعًا — أفكِّرُ دائبًا كيفَ احْتِيَالى[٣]
لِمَهْدَةِ سِلْعَةٍ رُدَّتْ قديمًا — أُلِمُّ بها على الدَّاء العُضَالِ[٤]
فبَيْنَا فِكْرَتى فى القومِ تَسْرى — إذا ما سِمْتُ أُرْخِصُ أم أُغَالى[٥]
أتانى خائبٌ حَمِقٌ شَقِىٌّ — قديمٌ فى الخَسَارةِ والضَّلالِ
وراوَغَنى ليَخْلُوَ بى خِدَاعًا — ولا يَدْرِى الشَّقِىُّ بمن يُخَالى[٦]
فقلتُ: بأربعينَ، فقال: أحْسِنْ — فإنَّ البيعَ مُرتَخَصٌ وغالِ

---

(١) عليج: مصغر علج، وهو الضخم القوى من كفار العجم. والأحبن: من عظم بطنه خلقة أو من داء. ط: «أجبن» خطأ ومخالف للأصل.

(٢) الشتيم: الكريه الوجه. والهلباج: الأحمق. والهدان: الأحمق الجافى الوخم. والحل، بالفتح: مصدر حل المكان وبالمكان: نزل به.

(٣) الكناسة، بالضم: محلة بالكوفة. والمستبيع: طالب البيع، يقال استباعه الشىء: سأله أن يبيعه منه. والبيع من الأضداد، يقال للبيع والشراء. وفى الأصل: «مستخبا»، صوابه من ثمار القلوب.

(٤) المهدة: العيب. والسلعة: شبه الغدة.

(٥) فى الأصل: «تسدى». وفى الثمار: «فى السوم تسرى». وسمت، بالبناء للمجهول، أى سامنى المشترى.

(٦) أصل المخالاة المصارعة، كأن كل واحد منهما يخلو بصاحبه، والمراد هنا المخادعة.

فَلَمَّا ابْتَاعَهَــا مِنِّي وبُتَّتْ … لهُ في البيعِ غَيْرِ المُسْتَقَــالِ
أَخَذْتُ بِثَوْبِهِ وبَرِئْتُ مِمَّا … أَعُدُّ عَلَيْكَ مِنْ شَنِعِ الخِصَالِ
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِن مَشَشٍ قَدِيمٍ … ومِنْ جَرَذٍ وتَخْرِيقِ الجِلالِ[1]
ومِنْ فَرْطِ الحِرَانِ ومِنْ جِمَاحٍ … ومِنْ ضَعْفِ الأَسَافِلِ والأَعَالِي
ومِن عَقَدِ اللِّسَانِ ومِنْ بَيَاضٍ … بناظِرِها ومِنْ حَلِّ الحِبَــالِ[2]
وعُقَّــالٍ يُلازِمُها شَــدِيدٍ … ومِنْ هَدْمِ المَعالِفِ والرِّكَالِ[3]
ومِنْ شَدِّ العِضَاضِ ومِنْ شِبَابٍ … إِذَا مَا هَمَّ صَحْبُكَ بالزِّيَالِ[4]
تَقَطَّعُ جِلْدَها جَرَبًا وحَكًّا … إذا هُزِلَتْ وفي غــيرِ الهُزالِ
وأُقْطَفُ من دَبِيبِ الذَّرِّ مَشْيًا … وتَنْحِطُ من مُتَابَعَةِ الشِّــعالِ[5]

---

(١) المشش : ورم يأخذ فى مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق . والجرذ : تزيد وانتفاخ عصب يكون فى عرقوب الدابة . والجلال : جمع جل ، بالضم ، وهو ماتلبسه الدابة لتصان به « وفى الثمار : « ومن بلال الخالى » : جمع مخلاة .

(٢) العقد ، بالتحريك : الاعوجاج والالتواء . وفى الثمار :

ومن عض اللسان ومن خراط … إذا ماهم صحبك بارتحال

(٣) العقال ، كرمان : انقباض فى بعض العضلات يمنع الحركة وقتاً . والركال : مصدر راكله ، والركل : الرفس .

(٤) شد ، بالدال كما فى الأصل ، ولا بأس بها وإن كان الأوفق « شر » والشباب ، بالكسر ، هو من الفرس : أن ينشط ويرفع يديه . والزيال : المفارقة . وقد ورد هذا البيت فى الأصل بعد تاليه . ووجه ترتيبه ما أثبت .

(٥) أقطف من القطف والقطاف ، وهو تقارب الخطو وبطؤه . والذر : صغار النمل . تنحط ، من النحيط . وهو أن تزفر من الجهد .

وتَـكْسِرُ سَرجَهـا أبدًا شِماسًا — وتَسْقُطُ في الوُحولِ وفي الرِّمالِ(١)
ويُهزِلُها الجِمامُ إذَا خَصِبنا — ويُدْبِرُ ظَهْرَها مَسُّ الجِلاَلِ(٢)
تَظَلُّ لِرَكْبَةٍ منهـــا وقِيذًا — يُخافُ عليكَ مِنْ ورمِ الطِّحالِ(٣)
وتَضْرِطُ أرْبَعينَ إذَا وقَفْنَا — علَى أهْلِ المَجالِسِ لِلسُّـــؤالِ
فتُخْرِسُ مَنْطِقِي وتَحُولُ بَيْنِي — وبَيْنَ كَلاَمِهِمْ مِمَّا تُوالِي
وقَدْ أعْيَتْ سِيَاسَتَهَا المُكارِي — وبَيْطَارًا بِمُقْلٍ بالشِّكَالِ(٤) ٢٢٢
حَرُونٌ حِينَ تَرْكَبُهَا لِحُضْرٍ — جَمُوحٌ حِــينَ تَعْزِمُ لِلنِّزَالِ
وذِئْبٌ حِينَ تُدْنِيهَا لِسَرْجٍ — ولَيْثٌ عِنْدَ خَشْخَشَةِ المَخَالِي(٥)
وفَسْلٌ إنْ أردْتَ بِهَا بُكُورًا — خَذُولٌ عِنْدَ حَاجَاتِ الرِّحَالِ
وألْفُ عَصًا وسَوْطٍ أصبَحِيٍّ — ألَذُّ لها مِنَ الشُّرْبِ الزُّلاَلِ(٦)

---

(١) الشماس : نفور الدابة . وفي ط: «وتلقى»، خلافاً لما هو واضح في الأصل .

(٢) الجمام ،كسحاب : الراحة . وفي ط : « الحمام » خلافاً لما في الأصل وفي الثمار : « الحمام إذا حصينا » . ويدبر ، من الإدبار ، وهو أن يصيبه بالدبر ، وهو القرحة .

(٣) الوقيذ : الشديد المريض الذي أشرف على الموت .

(٤) المكارى ، بضم الميم ، وهو الذي يكرى دابته ، أي يؤجرها .

(٥) المخالي : جمع مخلاة بكسر الميم ، وهي ما يوضع فيها الحلى ، الحشيش الذي يحتش .

(٧) السوط الأصبحي : منسوب إلى ذي أصبح ، وهو ملك من ملوك حمير تنسب إليه السياط .

وتُصْعَقُ مِنْ صُقَاعِ الدِّيكِ شَهْرًا   وتُذْعَرُ لِلصَّفِيرِ وللْخَيَــالِ(١)
إِذَا اسْتَعْجَلْتَهَا عَثَرَتْ وبَالَتْ   وقَامَتْ سَاعَةً عِنْـــدَ المَبَالِ
ومِثْفَارٌ تُقَدِّمُ كُلَّ سَرْجٍ   تُصَــيِّرُ دَفَّتَيْهِ عَلَى القَذَالِ(٢)
وتَخْنَقُ فى الوُقُوفِ إِذَا أَقَمْنَا   كَمَا تَخْنَقُ البِغَالُ مِنَ الــكَلاَلِ
ولَوْ جَمَّعْتَ مِنْ هَنَّــا وهَنَّــا   مِنَ الأَتْبَانِ أَمْثَالَ الجِبَالِ(٣)
فَإِنَّكَ لَسْتَ عَالِفَهَــا ثَلاَثًا   وعِنْدَكَ مِنْهُ عُودٌ لِلْخِــلاَلِ
وكَانَتْ قَارِحًا أَيَّامَ كِسْرَى   وتَذْكُرُ تُبَّعًا قبلَ الفِصَالِ(٤)
وقَدْ قَرِحَتْ ولُقْمَــــانٌ فَطِيمٌ
وذُو الأَكْتَافِ فى الحِجَجِ الخَــوَالِى(٥)
وقَدْ أَبْلِي بِهَا قَرْنٌ وقَرْنٌ   وأُخِّرَ يَوْمُهَا لِهَلَاكِ مَالِى(٦)

---

(١) صقع الديك صقعاً وصقاعاً : صاح ورفع صوته .

(٢) المثفار ، بالثاء المثلثة : التى ترمى بسرجها إلى مؤخرها . والثفر : السير الذى فى مؤخر السرج . وفى الأصل : « منفار » بالنون ، تصحيف . والدفتان : الجانبان . والقذال : مؤخر الرأس .

(٣) الأتبان : جمع تبن ، بالكسر ، وهو ما تهشم من سيقان القمح ونحوه بعد درسه ، تعلفه الماشية .

(٤) القارح : ما استتم الخامسة . والفصال : الفطام .

(٥) قرحت ، من باب فرح : استتمت الخامسة وسقطت سنها التى تلى الرباعية . وذو الأكتاف : لقب ملك من ملوك فارس ، وهو سابور الثانى .

(٦) فى الثمار :

فقد مرت بقرن بعد قرن   وآخر عهدها بهلاك مالى

فَأَبْدِلْنِي بِهَا يَارَبِّ بَغْــلا ... يَزِينُ جَمَــالُ مَرْكَبِهِ جَمَالِي
كَرِيمًا حِينَ يُنْسَبُ والِدَهُ ... إِلَى كَرَمِ المَنَاسِبِ فِي البِغَالِ

[أشعار أخرى فى البغال]

وأنشد إبراهيم بن داحة لأبى الوزير المعلَّم[1] فى ركوب البغال ، لنخّاس الحجّاج بن يوسف ، فى كلمة طويلة لم أحفظ منها إلّا هذه الأبيات :

حَمِدْتُ إِلهِى إِذْ رَأَيْتُكَ مُغْرِمًا ... بِكُلِّ كَثِيرِ العَيْبِ جَمٍّ جَرائمُهْ
عَلَى كُلِّ شَحّاجٍ بُضَارِعُ صَوْتُهُ ... شَحِيجَ غُرابٍ فاحِمِ اللَّوْنِ قَاتِمُهْ
يُفَزِّعُ مِنْـــهُ كُلُّ غَادٍ لِطِيَّةٍ ... وَيَهْرُبُ منه فِي الرَّوَاحِ خُتَارِمُهْ[2] ٢٢٢ ظ
وما لَكَ منه مَرْفَقٌ غَيْرَ أَنَّهُ ... يُقَرِّبُ أَرْحامَ الحُجُورِ تَفَاقُمُهْ[3]
وأَنَّكَ غَلَّابٌ لِكُلِّ مُخَاصِمٍ ... تُجَادِلُهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُلاطِمُهْ
لِفَرْطِ عُيُوبِ البَغْــلِ صِرْتَ مُوَقَّحًا
فَهَمُّـــكَ خَصْمٌ أَوْ بَذِئٌ تُشَاتِمُهْ[4]
تَــكَذَّبُه فى العَيْبِ والعَيْبُ ظَاهِـــرٌ
وَيَعْـــلَمُ كُلُّ النَّاسِ أَنَّكَ ظَالِمُهْ[5]

---

(١) ذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٢٥٢ وقال : « وماكان عندنا بالبصرة رجلان أروى لصنوف العلم ولا أحسن بيانا من أبى الوزير وأبى عدنان المعلمين » .

(٢) الختارم ، بضم الخاء : الرجل المتطير .

(٣) كلمة « منه » ساقطة من الأصل . والحجور : جمع حجر ، بالكسر ، وهى الأنثى من الخيل . والبيت شديد التحريف فى ط .

(٤) ط : « فيصدر خصم » ، خلافا لما فى الأصل .

(٥) ط : « تلد به فى العيب » ، خلافا لما فى الأصل .

فَصَارَ لِنَخَّاسِ البِغَالِ فَضِيلَةٌ عَلَى كُلِّ نَخَّاسٍ وخَصْمٍ يُعَادِمُهْ

فَلَا زَالَ فَحَّاشًا وَقَاحًا مُلَغَّمًا وآكِلَ سُحْتٍ لا تَجِفُّ مَلَاغِمُهْ(١)

يُلاطِمُ فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ شرِيكَهُ وتَنْشَقُّ مِنْ فَرْطِ الصِّيَاحِ غَلاصِمُهْ

وهذا كقوله :

أكُولٌ لِأَرْزَاقِ العِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُـوءِ الثَّنَاءِ وَقَاحُ(٢)

ومثل قوله(٣) :

إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَفْجُرُوا أَوْ يَبْخَلُوا لَمْ يَحْفِلُوا

وغَدَوْا عَلَيْكَ مُرَطَّلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا(٤)

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ يَوْمٍ لَوْنُهُ يَتَبَدَّلُ(٥)

---

(١) اللاغم : جمع ملغم ، بفتح الميم ، وهو الفم والأنف وما حولها .

(٢) البيان ٣ : ٣٣٣ وعيون الأخبار ٢ : ٢٩ . وفى الأخير : « لأرزاق العباد » . والثناء : ما أخبرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح ، كسحاب : الصلب الوجه القليل الحياء ، والأنثى وقاح أيضاً ، بغير هاء .

(٣) قال أبو عبيدة إنه من الشوارد التى لا أرباب لها . البيان ٣ : ٣٣٣ . وانظر عيون الأخبار ٢ : ٢٩ وديوان المعانى ١ : ٨٢ وأمالى القالى ٣ . وخزانة الأدب ٣ : ٦٦٩ والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب ١ : ١٥٠ .

(٤) ترطيل الشعر : تليينه بالدهن وللسح حق يلين ويبرق . وجماءت فى ط : « مرجلين » خلافا للأصل ، وإن كان رواية البيان ومعظم المراجع .

(٥) أبو براقش ، بفتح الباء : طائر كالعصفور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار ، يتلون فى كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر ، ولعل السبب فى هذا ماذكر الأزهرى ، أنه شبيه بالقنفذ: أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تغير ألوانا شتى .

ومثل قوله[1] .

لِيَهْنِكَ بُغضٌ في الصَّدِيقِ وظِنَّـــةٌ
وتَحْدِيثُـكَ الشَّىْءَ الَّذِى أَنْتَ كَاذِبُهْ[2]

وأَنَّكَ مَشْـنوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ
بَلَاكَ ومِثْـلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهْ[3]

وأَنَّكَ مُهْـــــدِى الْخَنَا نَطِفُ الثَّنَا
شَدِيدُ السِّبَابِ رَافِعُ الصَّـوْتِ غَالِبُهْ[4]

أما قوله « مُغْرَمًا بكلِّ كثير العيب[5] » ؛ فلأنَّ البغال هي المَثَل في كثرة العيوب ، وتلوُّن الأخلاق .

وأما قوله « جمٌّ جرائمه » ، فلصَرْعاها وقَتْلاها .

وأما قوله « على كل شحَّاج » ؛ فلأن الشحيج صوتُ الغُراب .

وإنما عارض أبو دُلامة أبا حُنَيْس ببغلته حيث قال : ٢٢٣

أُبعِدْتِ مِنْ بَغْـــلَةٍ مُواكَلَةٍ تَزْحَمُــنِى تَارَةً وتَقْمِصُ بِى

---

(١) هو حُسيل — أو حسين — بن عرفطة بن نضلة . انظر تحقيق ذلك في حواشي البيان ٣ : ٢٤٩ وللأبيات البيان والحيوان ٣ : ١٠٢ ، ٤٩٤ .

(٢) ليهنك : ليهنئك ، سهلت همزتها . والكلام تهكم . هنأه الشيء : كان له هنيئاً سائغاً .

(٣) للشنوء : المبغض . بلاك : اختبرك .

(٤) في البيان والحيوان : « مهداء الخنا » . والخنا : الفحش . والنطف : الملطخ بالعيب » . والثنا ، بتقديم النون على الثاء : ما أخبرت به عن الرجل من خير أو شر .

(٥) انظر البيت الأول من مقطوعة أبي الوزير ص ٣٢٧ .

تَـكادُ عِنْدَ المَسِيرِ تَقْطَعُنِي رَاكِبَهَا رَاكِبٌ عَلَى قَتَبِ [(١)]
إنْ قُمْتُ عِنْدَ الإسْرَاجِ أُثْفِرُهَا تَطْرِفُ مِنِّي العَيْنَيْنِ بِالذَّنَبِ [(٢)]
وعِنْدَ شَدِّ الحِـزَامِ تَنْهَشُنِي مَانِعَةً لِلْجَـامِ واللَّبَبِ [(٣)]
لَيْسَ لها سِيرَةٌ سِوَى الوَثَبَى كَرَقْصِ زَنْجٍ يَنْزُونَ لِلطَّرَبِ
وَهْيَ إذَا مَا عَلَفْتُهَا جَهَدَتْ لَا تَأْتَلِي فِي الجِهَادِ عَنْ حَرَبِ [(٤)]
قَدْ أَكَلَتْ كُلَّ مَا اشْتَرَيْتُ لها مِنْ رِزْقِي شَعْبَانَ أَمْسِ فِي رَجَبِ
نَمَرُّ فِيمَا نَمَا لِمَلْقَتِهَا إنْ لَمْ تُعَلَّلْ بِالشَّوْكِ والقَصَبِ [(٥)]

وإنما هجاها بكثرة الأكل ، فقدَّمها على كلّ مُعتلِف ، بسوء الرأى فيها ، وبإفراط الشعراء، وزياداتهم ، وإنّما الأكل الشديدُ فى البَرَاذِين والرَّمَك ، ثم التى معها أفلاؤها .

وقيل لرجل من العرب : أىّ الدواب آكَل ؟ قال : بِرْذَوْنَة رَغُوث[(٦)] . لأنهم يقولون : بِرْذَوْن وبِرْذَوْنة . ولا يقولون فَرَس وفرسة ، بل يقولون :

---

(١) أى كالراكب على القتب ، وهو إكاف البعير يكون على قدر سنامه . أراد خشونة مركبها .

(٢) أثفَر الدابة : جعل لها ثفرا ، وهو بالتحريك : السير فى مؤخر السرج .

(٣) اللبب : مايشد على صدر الدابة أو الناقة ، يكون للسرج أو الرحل، يمنعهما من الاستئخار .

(٤) الحرب ، بالتحريك : النهب والسلب .

(٥) نما ينمو : زاد . وفى الأصل: « نها » .

(٦) الرغوث : المرضعة . والخبر فى الحيوان ١ : ١١٢ والبيان ٣ : ٢١٢ .

فرس للأنثى والذّكر ، فإذا أرادوا الفرق والتفسير قالوا : حِجْر وحِصان .

وأنشد :

أُرَيْتَكَ إنْ جَالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَــوْلَةً
وأنْتَ عَلَى بِرْذَوْنَةٍ غَــيْرِ طَائِلِ[1]

وأنشدوا :

تَرَحْزَحِي إلَيْـكِ يَا بِرْذَوْنَهْ   إنَّ البَرَاذِينَ إذَا جَـرَيْنَهْ[2]
مَعَ الجِيَـادِ سَاعَةً أَعْيَيْنَهْ

والنِّعاج أيضاً قد توصف بدوام الأكل ، حتى زعم بعض الناس أنّ النِّساء[3] فى الجملة آكَلُ من الرجال ؛ لأن أكل النساء يكون متفرّقا ، من غُدْوَة إلى الليل ، والرجل أكله فى الدُّفعة أكثر من هذا فى الجملة . ٢٢٣

[بعض ألوان الحيوان]

وقال بعضهم : البغال هى الشُّهْب ، والإبل هى الحُمر ، والخيل هى الشُّقْر ، والحمير هى الخُضْر ، والسنانير هى النُّمْر[4] ؛ وإن كان الناس فى الحمار الأسود أرغب ، وكذلك هُمْ فى ألوان الثيران ، لمكان البغال .

(١) أريتك ، أى أرأيتك ، ومعناه أخبرنى وفى الحيوان ٢ : ١٨٥ : « أريت إذا ماجالت الخيل » . وفى اللسان (برذن) : « رأيتك إذ جالت » . غيرطائل، يقال للشىء الخسيس الدون : ماهو بطائل ، الذكر والأنثى فيه سواء . وأنشد :

* لقد كلفونى خطة غير طائل *

(٢) الرجز فى الحيوان ٢ : ٢٨٣ .

(٣) جعلت فى ط : « الشاء » فى هذا الموضع وتاليه ، وليس ما يقتضى هذا . وانظر الحيوان ١ : ١١٢ .

(٤) جمع أنمر ونمراء ، وهو ما فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان .

وقال بعض العرب لبعض الملوك : « هل لكم فى النساء الزُّهْر ، والخيل الشُّقْر ، والنُّوق الحُمر » ؟

وقالت بنت الخس[1] : « الحمراء غَدْرَى ، والصَّهباء سَرْعَى ، والدَّهماء نَجَى » .

وإنما صار الناس يتَّخذون السنانير النُّمر ؛ لأنها أصيد ، فهى السَّنانير الخُلَّص ، والألوان الأُخَر داخلة على هذه الألوان ، وكذلك ألوان جميع ما ذكرنا ، وأصناف البهائم على ما ذكرنا ؛ وأما ألوان الأُسد فمتشابهة ، لا اختلاف فيها إلا بالشىء اليسير ، والناس يختلفون فى الألوان وكذلك الكلاب والسنانير والخيل والبغال[2] والحمام والحيّات والطير ؛ فأما أنواع الطير ومغنّياتها ، والبُزاة[3] والصُّقور والشواهين ، فلا اختلاف بينها .

باب

ما جاء من الشعر فى ذم البخل

قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ[4] :

حَجَبَـــرٌ نُقَلِّبُهُ وهل تُنعلى عَلَى المَدْح الحجَارَة
كالبَغـــلِ يُحْمَدُ قائمًا وتَذُمُّ سِيرَتَهُ الشَّارَة[5]

(١) هى هند بنت الخس ، بضم الخاء وتشديد السين ، بن حابس بن قريط الإيادية ، وكانت ذات فصاحة وحكمة وجواب عجيب . انظر حواشى البيان ١ : ٣١٢.

(٢) فى الأصل : « وال » مع انطماس بقية الكلمة وظهور الجزء الأعلى من الألف واللام الأخيرة .

(٣) فى الأصل : « والبر » ، مع انطماس بقية الكلمة .

(٤) سبقت ترجمته فى ص ٢٤٤ .

(٥) الشارة : مصدر ميمى من شار الدابة ، إذا أجراها ليعرف قوتها وسيرتها . وقد ضبط هذا البيت فى ط خطأ .

وقال سهم بن حَنْظَلة الغَنَوى(١) :

فأمَّا كِلَابٌ فَمِثْلُ الكِلَا ... بِ لَا يُحْسِنُ الكَلْبُ إلّا هَرِيرَا

وأمَّا نُمَيْرٌ فَمِثْلُ البِغَا ... لِ : أشْبَهْنَ آباءهُنَّ الحَمِيرَا(٢)

وقال حسّان بن ثابت : ٢٢٤ و

لا بَأْسَ بالقَومِ مِنْ طُولٍ ومن عِرَضٍ

جِسْمُ البِغالِ وأحْلامُ العَصَافِيرِ(٣)

وقال آخر :

ولئنْ نَاكَحْتُمونا لَبِمَا ... نَاكَحَتْ قَبْلَكُمُ الخَيْلَ الحُمُرْ

وقال ابن الزَّبِير الأسَدِى(٤) لعبد الرحمن بن أمّ الحكم(٥) :

---

(١) هو سهم بن حنظلة بن حلوان بن خويلد ، من غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن . المؤتلف ١٣٦ وذكر فى الإصابة ٣٧٠٣ عن المرزبانى أنه شاعر شامى مخضرم .

(٢) البيتان فى الحيوان ١ : ٢٥٨ ، وبعدهما فيه :

وأما هلال فعطارة ... تبيع كباء وعطرا كثيرا

(٣) ديوان حسان ٢١٤ من قصيدة يهجو بها رهط الحارث بن كعب المجاشعى وهم قبيل النجاشى الشاعر . وفى ط : « ومن عظم » خلافاً لما فى الأصل ، وإن كان مطابقا لرواية الديوان .

(٤) هو عبد الله بن الزَّبِير - بفتح الزاى - بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة ، ينتهى نسبه إلى أسد بن خزيمة ، وهو شاعر كوفى المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية ، ومن شيعتهم والمتعصبين لهم ، فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيرا ، فمن عليه ووصله ، فدحه وأكثر من مدحه وانقطع إليه ، فلم يزل معه حتى قتل . وعمى بعد ذلك ومات فى خلافة عبد الملك . الأغانى ١٣ : ٣١ - ٤٧ والخزانة ١ : ٣٤٥ ومعاهد التنصيص ١ : ١٠٠ . ولم يذكره الصفدى فى نكت الهميان .

(٥) كان عبد الرحمن قد قدم الكوفة فى هيئة رثة . فلما ولى الكوفة من =

تَنَشَّبْتَ لَمَّا أَنْ أَتَيْتَ بِلَادَهُمْ وفِي أَرْضِنَا أَنْتَ الْهُمَامُ الْقَلَمَّسُ(١)

أَلَسْتَ بِبَغْلٍ أُمُّهُ عَرَبِيَّـــةٌ أَبُوهُ حِمَارٌ أَدْبَرُ الظَّهْرِ يُنْخَسُ(٢)

وقال خالد بن عبَّاد(٣) يهجو أبا بكر بن يزيد بن معاوية(٤) :

سَمِينُ الْبَغْلِ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى رَخِيُّ الْبَالِ مهزُولُ الصَّدِيقِ

وقال سنان بن أبي حارثة(٥) :

تَعَرَّضَ عَبْسٌ دُونَ بَدْرٍ سَفَاهَـــــةً

أَلَا عَجَبُ العجْباء مِنْ سَهْلِ البَغْـلِ(٦)

= قبل خاله معاوية واكتسب وأثرى ، مدحه عبد الله بن الزبير فلم يثبه شيئاً ، فقال هذا يهجوه .

(١) في الأغاني : « تنعلت لما أن أتيت بلادكم وفي مصرنا » . والقلمس : السيد العظيم الواسع الخلق .

(٢) في الأغاني بعد إنشاد البيتين : « كان بنو أمية إذا رأوا عبدالرحمن يلقبونه البغل ، وغلبت عليه حتى كاد يشتم من ذكر بغلا ، يظنه يعرض به » .

(٣) كذا في الأصل ، وقد سبق في ص ٢٩٣ : « خالد بن عتاب » .

(٤) ذكره ابن قتيبة في المعارف ١٥٣ وابن حزم في الجمهرة ١١٢ في جماعة ولد يزيد بن معاوية .

(٥) سنان بن أبي حارثة المرى ، أحد ثلاثة نفرها،وأعلى وجوههم فلم يوجدوا . الحيوان ٣ : ٤٩٠ و ٦ : ٢٠٩ والأغاني ٩ : ١٤٤ . وهو والد هرم ممدوح زهير بن أبي سلمى . وانظر جمهرة ابن حزم ٢٥٢ . وترجم له المرزباني في معجمه ٣٨٦ - ٣٨٧ .

(٦) ط : « لأعجب العجباء » ، خلافا لما في الأصل .

وقال شَبيب بن البَرْصاء يهجو عَقيل بن عُلَّفة :

أَلَا أَبْلِـغْ أَبَا الجَرْبَاء عَـنِّى ... بِآيَاتِ التَّبَاغُضِ والتَّقَـــالِى[(١)]

فَلَا تَذْكُرْ أَبَاكَ العَبْدَ وافخَرْ ... بِأُمٍّ لَسْتَ تُكْرِمُهَـا وخَالِ[(٢)]

فَهَبْهَا مُهْرَةً لَقِحَتْ لِعَـــيْرٍ ... فَكَانَ جَنِينُهَا شَرَّ البِغَـالِ[(٣)]

قال أبو عُبَيدة : كان الفرزدق يَعبث بأبى الحسناء[(٤)] ، وكان مُكارىَ بغال ، ينزل فى مَقْبرة بنى حِزّان ، يُكْرِى إلى الكوفة ، أيامَ كانت الطريق على الظَّهر ، فقال :

لِيَبْكِ أَبَا الحَسْنَاء بَغْلٌ وبَغْلَةٌ ... ومِخْلَاةُ سَوْءٍ بَانَ عَنْهَا شَعِيرُها

وقال الكُمَيت :

تَمْشِى بِهَـــا رُبْدُ النَّعَا ... مِ تَمَاشِىَ الآمِ الزَّوَافِرْ[(٥)]

والأَخْـــدَرِىُّ بِعَانَتَيْـــهِ خَلِيطَ آجَالٍ وباقِــرْ[(٦)]

---

(١) الجرباء : ابنةعقيل بن علفة ، وكان يكنى بها ، كما كان يكنى بأبى العميس ، الأغانى ١١ : ٨١ . والأبيات فى الأغانى ١١ : ٩٠ .

(٢) الأغانى : «لست مكرمها » .(٣) الأغانى : « وهبها مهرة لقحت ببغل» .

(٤) فى الشعراء ٤٤٥ : « وكان الفرزدق معنا مفنا يقول فى كل شىء ، وسريع الجواب ، فمر بقوم ولهم جنازة ، فقال : ماهذا ؟ فقالوا : مات أبوالحنساء صاحب البغال فقال . . . . » . وفيه : « ليبك أبا الحنساء » و « قد أضيع شعيرها » . وبعده فيه :

وجرفة مطروحة ومحسة ومقرعة صفراء بال سيورها

(٥) الآم : جمع أمة . وفى الأصل : « الآمى » ، تحريف . وانظر اللسان (أما ٤٧) حيث أنشد هذا البيت . والزوافر : الإماء اللاتى يحملن الأزفار ، جمع زفر ، بالكسر ، وهو الحمل .

(٦) الأخدرى : الحمار الوحشى ، منسوب إلى فحل يدعى «أخدر » . والآجال: جمع إجل ، بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء . والباقر : جماعة البقر .

ظ ٢٢٤ قال : وفَد المغيرة بن عبد الرحمن الرِّياحىّ على معاوية فى وَفْد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، وَلِّنى خُرَاسان . قال : ما هاهنا ما لا هجاء له ؟ قال : فَشُرَط البصرة . قال : انظُر غيرَ هذا . قال : فاحملنى على بغل ، ومُرْ لى بقطيفةِ خَزّ . فلامه أصحابه ، فقال : أمَّا أنا فقد أخذت شيئًا !

[أخبار والبغال]

قالوا : ولما أقبل مسروق بن أبرهة الأشرم[١] بالحبَشة ، فصافَّ جندَ وَهْرِز الفارسىّ ، حين كان استجاش ابنُ ذى يَزَن[٢] بفارس ، فوجَّه كِسرى معه وَهْرِزَ الإسوار فى ثلاثِ مائة كان أخرجهم من الحبس ، على أنهم إن ظَفِرُوا كان الظَّفَرُ له ، وإن قُتِلوا كان قد أراح الناسَ من شرِّهم . وكان وَهْرِز شيخًا كبيرًا ، قد شدَّ حاجبَه بعصابة ، فقال : أرُونى مَلِكَهم . قالوا : هو صاحبُ الفيل . قال : كفُّوا عنه ؛ فإنه على مركبٍ من مراكب الملوك ! وقد أطال الوقوف . فنزل مسروق عن الفيل ، فركب فرسًا ؛ فقيل له : قد نزل عن الفيل ، وركب فرسًا . فقال : دَعُوه ، فإنه على مركَب من مراكب الفُرسان ! وأطال الوقوف حتى ملَّ ظهر الفرس ، وأتوه ببغل فركبه ، فقيل لوَ [هرز : قد[٣]] نزل عن الفرس ، وركب البغل . قال : عن مراكب الملوك ، وعن معاقل [الفُرسان[٤]] ، ثم ركب البغل ابن الحمار ! وكان على مسروق تاجُه ، وياقوتةٌ معلَّقة بين عينيه ، فقال وَهْرِز لمن حوله : إنى راميه ،

---

(١) مسروق ، هو أخو يكسوم بن أبرهة ، وكلاهم كان ملكا على اليمن من قبل الحبشة ، وفى عهده تخلصت الحبشة من حكم اليمن بجهود سيف بن ذى يزن الحميرى .

(٢) هو سيف بن ذى يزن . استجاش : طلب جيشاً . وانظر قصة ذلك فى سيرة ابن هشام ٤١ — ٤٥ . والخبر فى السيرة والحيوان ٧ : ١٨٢ .

(٣) موضع هذه التكملة بياض فى الأصل .

(٤) لم يظهر فى الأصل إلا بقية حرف النون .

فإنْ رأيتموهم يجتمعون عليه ، ولا ينفرجون عنه ، فقد قتلته ، فشُدُّوا عليهم شَدَّةً واحدة ، وإن تفرّقوا فإنما هي رَمْية . فرمى فأصاب نفسَ الياقوتة المعلقة بين حاجبيه ، ففلقتْها ، وغابت النُّشَّابة في رأسه ، فاجتمعوا عليه ، ولم يتفرّقوا عنه ، فشدُّوا عليهم شدَّةً واحدة كانت إيّاها .

وبلغني عن عليّ بن زيد بن جُدْعان(١) ، قال :

شخَصَ أبو سفيان إلى معاوية بالشام ، في ولاية عُمر رضي الله عنه ، ومعه ابناه عُتْبة وعَنْبَسة ، فكتبتْ إليه هند(٢) : « قد قَدِمَ عليك أبوك وأخَوَاك ، فلا تَغذِمْ لهم(٣) ، فيعْزِلَكَ عُمَر . احملْ أباكَ على فرس وأعْطه ثلاثة آلاف دِرْهم ، واحملْ عُتبة على بغل وأعطِه ألفَيْ درهم ، واحملْ عَنْبَسَة على حمار وأعطه ألف درهم » .

فلما فعل ذلك بهم قال أبو سفيان : أشهد أنّ هذا عن رأي هِنْد ، بصفة جوائزِ ملوك الشام ، وما الخلفاء الشام والدَّراهمَ ، ما يعرفون إلّا الدنانير !

---

(١) هو أبو الحسن علي بن زيد بن أبي مليكة جدعان القرشي التيمي البصري الشيعي الضرير . أحد أوعية العلم في زمانه . روى عن أنس وابن المسيب وجماعة، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة . توفي سنة ١٢٩ وقيل سنة ١٣١ . نكت . الهميان ٢١٢ .

(٢) هي هند بنت عتبة بن ربيعة والدة معاوية . وكانت من ذوات الرأي . انظر البيان ٢ : ٥٦ والعقد في مواضع مختلفة بتتبع فهارسه .

(٣) غذم له من ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيرا . وفي الأصل : « تعذم » .

باب
ما قالوا من الشعر فى عقم البغل

قال النابغة الجعدى :

وهَبْنَا لَكُمْ مَا فِيهِ تَزْجُو صَلَاحَكُمْ
وسَوْفَ نُلَاقِيهِ إِذَا البَغْلُ أَحْبَلَا
ومِنْ دُونِ أَوْلَادِ البِغَالِ وحَمْلِهَا
إِلى ذَاكَ ما شَابَ الغُرابُ ورَجَّلَا(١)

وقال العُكْلِىّ :

قد يُلْقِحُ البَغْلَةَ غَيْرُ البَغْلِ لكِنَّهَا تَعْجَلُ قَبْلَ المَهْلِ
......ة(٢) مَشْغُولَةً بِالحَمْلِ
عَنْ مَرْفَقِ الظَّعْنِ وحملِ الرَّجْلِ(٣)
وثَقَلِ(٤) السَّفْرِ ومَيْرِ الأَهْلِ ولَا تُسَاوِى حَفْنَةً مِنْ زِبْلِ(٥)
ما كَانَ فِيهَا مِنْ كِرَامِ الفَحْلِ دُودَةُ خَلٍّ خُلِقَتْ مِنْ خَلِّ(٦)
وكُلُّ أُنْثَى غَيْرِهَا فى الحَمْلِ تَزْدَادُ فى القِيمَةِ عِنْدَ السَّحْلِ(٧)

---

(١) كذا فى الأصل .
(٢) لم يظهر من هذه الكلمة فى الأصل إلا هذا الحرف .
(٣) المراد حمل الناس .
(٤) الثقل . بالتحريك : متاع المسافر .
(٥) فى الأصل : « ولا يساوى » .
(٦) انظر لديدان الخل الحيوان ٢ : ١١١ و ٣ : ٣٩٦ .
(٧) يقال سحله مائة درهم سحلا : نقده . والسحل : النقد من الدراهم .

مَأْمُونَةٌ بِنْتُ لَعِينٍ نذْلِ قَتَّالَةٌ لِلفَارِسِ الأَبَلِّ(١)
لَمْ يَمْتَدِلْ مَنصِبُهَا فى الأَصْلِ مِنْ غيرِ شَكْلٍ خُلِقَتْ وشَكْلِ
فى أَدَبِ الخِنْزِيرِ يومَ الحَفْلِ ومُوقُهَا مُوقُ رَضِيعٍ طِفْلِ
أَوْ عَقْلُ أَعْمَى وهِجَفٍّ هِقْلِ(٢) أَوْ حُوتِ بَحْرٍ قُذِفَتْ فى سَهْلِ(٣)
أَوْ جَيْأَلٍ يَكْتِفُهَا بِحَبْلِ(٤) كُلُّ حُثَيْبِيقٍ وكُلُّ قَمْلِ
وكُلُّ غِرٍّ جَاهِلٍ وغُفْلِ
لَيْسَ لَهَا فى الكَيْسِ رِفْقُ النَّملِ(٥)
أَوْ ذِئْبِ قَفْرٍ مُجْمِعٍ لِلخَتْلِ أَوْ تَتْفُلٍ راوَغَ كَلْبَ الشُّلِّي(٦)
أَوْ خُزَزٍ وثْبَ خَوْفَ القَتْلِ(٧) أَمَا تَرَاهَا غَايَةً فى الجَهْلِ(٨)
والشُّؤْمُ مِنْهَا فِي ذَوَاتِ الحِجْلِ(٩) وغُرَّةٍ تَصْدَعُ جَمْعَ الشَّمْلِ

---

(١) الأبل : الشديد الخصومة ، أو الذى لا يستحيى .

(٢) الهجف من النعام : الجافى الثقيل . والهقل : الظليم ، أى ذكر النعام .

(٣) الحوت : السمكة ، وأنث ضميره لمناه .

(٤) الجيأل : الضبع ، معرفة بغير ألف ولام ، وقالها كراع بالألف واللام . وأنشد للعجاج :

* وصاحب الإقتار لحم الجيأل *

(٥) الرفق : لطافة الفعل . ط : « نمل » خلافا لما فى الأصل .

(٦) التتفل بضم التاء والفاء وفتحهما وكسرهما ، وبفتحها مع ضم الفاء ، وبكسرها مع فتح الفاء : الثعلب .

(٧) الخزز ، كصرد : الذكر من الأرانب .

(٨) مع وضوح هذه الكلمة فى الأصل ذكر ناشر ط أنها غير مقروءة !

(٩) هذا الشطر وما بعده إلى آخر الأرجوزة سبق فى ص ٢٥٦ — ٢٥٧ .

فَهِيَ خِلافُ الفَرَسِ الهِبَلِّ وكُلِّ طِرْفٍ ذَائِلٍ رِفَلِّ
قَدْ حَذِرَ النَّاسُ أذَاهَا قَبْلِي وعدَّدُوا كلَّ قَتِيلٍ بَغْلِ

فقال أخوه ناقضاً عليه ، وهو فى ذلك يُقَدِّم البغلة على البغل ، وهكذا هُما عند الناس فى جملة القول ، فقال :

عَلَيْكَ بِالبَغْلَةِ دُونَ البَغْلِ فإنَّهَا جَامِعَــةٌ لِلشَّمْلِ
مَرْكَبُ قاضٍ وإمامِ عَدْلٍ وتاجِرٍ وسَيِّدٍ وكَهْــلِ
وهاشِمِيٌّ ذِي بَهًا وَفَضْــلِ[1] تَصْلُحُ فى الوَحْلِ وَغَيْرِ الوَحْلِ
والسَّقْيِ والطَّحْنِ وحَمْلِ الرَّجْلِ وهْيَ فى المَشْيِ وتَحْتَ الرَّحْلِ[2]
أَوْطَا وأنجى مِنْ مَطَايَا الإبْلِ وكُلِّ جَمَّازٍ وذَاتِ رَحْلِ[3]
وطُولُ عُمْرٍ غَيْرَ قِيلِ البُطْلِ[4] تَقْدُمُ فى ذلِكَ غَيْرَ الأهْــلِ
والخَيْلَ والإبلِ وكُلَّ فَحْلِ قَدْ قَتَلَ العُصْفُورَ فَرْطُ الجهلِ
ولَوْ دَرَى كَانَ قَلِيلَ الشُّغْلِ بِلَذَّةٍ تُنْسِــلُهُ القَتْلِ[5]

(١) فى الأصل : « ذوبها » .

(٢) كتب تحتها فى الأصل « ح » علامة الإهمال . لكن جعلت فى ط « الرجل » بالجيم خلافاً لما فى الأصل .

(٣) وضع تحت الحاء فى الأصل « ح » علامة للإهمال . لكن جعلت فى ط « رجل » بالجيم .

(٤) القيل ، بالكسر : القول والبطل ، بالضم : الباطل .

(٥) يعنى كثرة سفاده لأنثاه ، وذلك سبب لقصر عمره . الحيوان ١ : ١٣٧و ٢ : ٣٣٠ و ٦ : ٢٠٧ ، ٢٢٣ و ٧ : ٢٢١ .

قَدَعْ مَدِيحِى وهِجَاءِ بَغْلِى فَلَوْ ذَمَمْتَ الْقَمَرَ الْمُجَلِّى
وَجَدْتَ فِيهِ بَعْضَ مَا قد يَقْلِى[1]

ولما تعاور أبا الخطاب الأعمى[2] أبو دُلَف[3]، وجعفر بن أبى زُهَيْر[4]، وهما يتعصَّبان لمَعْدَانَ الأعمى[5]، فقال:

كَأَ شَدَّ عَيْنَ الْبَغْلِ طَحَّانُ قَرْيَةٍ
لِيَجْمَع بَالَ الْبَغْلِ لِلدَّوْرِ والطَّحْنِ[6]
وَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْبَغْلِ زَالَ عِصَابُهَا
لَمَا كَى شِهَابَ الْقَذْفِ فى أَثَرِ الْجِنِّى

---

(١) أى بعض مافد يقليه القمر، أى يكرهه غاية الكراهة. وجملت فى ط: « بعض مالعلى »، خلافا لما فى الأصل.

(٢) هو أبو الخطاب محمد بن سواء بن عنبر السدوسى العنبرى البصرى، روى عن سعيد بن أبى عروبة وشعبة وأبى معشر وغيرهم. وروى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة. توفى سنة ١٨٧. تهذيب التهذيب ٩: ٢٠٨ ونكت الهميان ٢٥٢.

(٣) هو أبو دلف القاسم بن عيسى بن إدريس العجلى، نسبة إلى عجل بن لجيم ابن صعب. وهو أحد قواد المأمون ثم للمعتصم من بعده. وكان كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا ذا وقائع مشهورة. توفى ببغداد سنة ٢٢٥. تاريخ بغداد ٦٨٦٩ ووفيات الأعيان ١: ٤٢٣ - ٤٢٥.

(٤) ذكره الجاحظ فى البخلاء ٦٤ وذكر لأبى الشمقمق هجاء فيه تجد تخريجه فى الحيوان ٣: ٣١٧ واسم أبى زهير وهب، كما يفهم مما سيأتى.

(٥) هو أبو السرى معدان الأعمى المديرى، نسبة إلى الدير على هيئة التصغير وهو موضع قرب الرقة. وكان معدان أحد الشميطية. انظر حواشى الحيوان ٥: ٢٣٦.

(٦) فى الأصل و ط: « ليجمع مال »، والوجه ماأثبت.

وقال أيضاً :

وليس العَمَى فى كُلّ حالٍ نَقيصـــةً
ونَقْصُ العَمَى أجدَى عَليكَ مِنَ البَصَرْ

فَسَائِلْ بِغَالَ الطَّحْنِ إنْ كُنْتَ جاهلاً
ولو حَجَبُوا تِلْكَ العُيونَ عنِ النَّظَرْ

ولَوْلاَ انطِبَاقُ العَيْنِ مَا كَانَ طَاحِنٌ
ولاَ كَانَ مَطْحُونٌ بصَخْرٍ وَلاَ مَدَرْ[1]

لأنّ أبا دُلَف كان قال :

وليس لِمَكْفُوفٍ خَوَاطِرُ مُبْصِرٍ
وذُو العَيْنِ والتَّمييزِ جَمُّ الخَوَاطِرِ

لأن أبا الخطَّاب كان فخر عليهم بجَودة حِفْظ العميان ، وكان جعفر ابن وهْب[2] قد قال :

هـلِ الحِفْظُ إلاَّ لِلصَّبِيِّ ، وذُو النُّهَى
يُمَارِسُ أشغالاً تُشَرِّدُ بالذِّكرِ[3]

فَإِنْ كَانَ[4] قَلْبُ المُثرِ للحفظ فارغاً
تَنَاوَلَ أقصـــاهُ وإنْ كَانَ لا يَدْرِى

---

(١) أهل المدر : أهل القرى؛ لأن بيوتها مبنية بالمدر ، وهو الطين . وهم أهل الحضر . وأهل الصخر : أهل الجبال والصحارى .

(٢) هو جعفر بن أبى زهير ، كما يفهم من الحديث .

(٣) ط : « للذكر » ، خلافاً لما فى الأصل .

(٤) لم يظهر من هاتين الكلمتين فى الأصل إلا النون الأخيرة .

يَهُــدُّ أُمُورًا ليس يعرِفُ قَدرَهَا
وهل يَعرِفُ الأقدارَ غيرُ ذَوى القَدْرِ[1]

وقال أبو دُلَف فى بعض تلك المسابقات :

وليْسَ فَرَاغُ القَلْبِ مَجْدًا ورِفعَةً
ولكنَّ شُغْلَ القَلْبِ لِلْهَمِّ دافِــعُ
وذُو المَجْدِ محولٌ عَلَى كُلِّ آلَةٍ وكُلُّ قَصِيرِ الهَمِّ فى الحىِّ وادِعُ

فزعم أنَّ الأعمى إنّما يحفظ لقلّة خواطره وشواغله . وعلى قدر الشواغل والخواطر تنبعث الهمة ، وتصحّ الرويّة ، وتبعُد الغاية .

[الانتفاع بالبغال و الطحن]

وقالوا : طَحْن الحمير والبغال والبقر والإبل ، لا يجىء إلّا مع تغطية عيونها ، ومنافع الطحن عظيمة جدًّا ؛ وطحن البغال أطيَب وأربَع[2] ، وكَيل ما تطحن أكثر ؛ وطَحين أرحاء القرَى لا يكون له طيب ، لأنَّ أرحاء الماء ، التى هى أرحاء القرى ، تحدقُ الدَّقيقَ[3] ، وتفسد الطَّعم . فهذه المنفعة الكثيرة ، للبغال فيها ما ليس لغيرها . ٢٢٦ ظ

ولو كُلِّفَ البِرْذَونُ الطَّحنَ لَهرِجَ فى ليلةٍ واحدةٍ[4] .

---

(١) هذَّ الحديث هذا : سرده وأسرع فى قراءته .

(٢) أربع : أكثر ريعاً ، والريع بفتح الراء : النماء والزيادة .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) هرج يهرج هرجاً . بالتحريك : أخذه البهر فلم ينبعث .

والبغل لا يَصرَد كما يصرَد الحمار ، ولا يهرَج كما يهرج البرذون .

وفى أمثال العامّة : الحمار لا يَدْفَأ فى السنة إلّا يوماً واحداً ، وذلك اليومَ أيضاً لا يَدفأ ، كأنهم قضَوْا بذلك إذ كان عندهم فى الصَّرَد ووجدان البرد ، فى مجرَى العنز والحيّة والجرادة ، وإن كان المثل قد سبق فى غيره ، يقال[1] : « أصرد من جَرادة » ، و « أصرد من حيّة »[2] .

[مقابلة بين الفيل والبغل]

وقال بعض من يحمَد البغل : البغل لا يصرَد كما يصرَد الحمار ، ولا يهرَج كما تهرَج الرَّمَكة فى الحرّ ، والبغل يطحن ، وهو فوق كلّ طاحن . ولو طحن البرذون يوماً واحداً فى الصَّيف لَسقط . ألَا ترى أن الثور يطحن والجاموس أقوى منه وهو لا يطحن ، وهو أيضاً ممّا يَهْرَج .

وليس البغل كالفِيَلة : الفيلة لا تلقح إلّا فى أماكنها ، والبغلة قد تلقح فى جميع البُلدان ، ولكنّ أولادها لا تعيش ، والفيل الشابّ لا ينبت نابه عندنا .

ولما سمع أبو الربيع الغَنَوىّ أنّ كسرى كان يَمُول تسعمائة فيل ، وينفق عليها وعلى سُوَّاسها ، ويقوم بشأنها ومَئونتها ، قال :

يزعُمون أنه كان مُصْلِحاً ، وسائساً مدبِّراً ؟ كان ـ والله ـ عندى يحتاج

---

(١) فى الأصل : « قال » .

(٢) انظر لصرد الجرادة الحيوان ٥ : ٥٥٢ و الحية ٦ : ٥٥ والعنز ٥ : ٤٦٠ و ٦ : ٥٥ .

إلى أن يُحْجَرَ عليه ، انظروا كم كان يستهلك من الأموال عليها فى غير رَدّ[1] ، فإن كان يريد أن يباهِيَ بها ، ويهوّل بها فى الحروب ، حَبَس منها بقدرِ ذلك .

ولقد رأى رجل فى المنام أنه ركب فيلا ، وقَصّ رُؤْياه على ابن سيرين ، فقال : « أمرٌ جسيم ، ولا منفعة فيه » .

والفِيَلة إنما يفتخر بها السُّودان ، كالحَبَشة والهِنْد ، فأمّا ملوك العراق فإنّما يتخذون منها بقدر ما يقال إنّ عندهم من كلّ شيء شيئاً . وأيضاً لأنَّ الفيل خَلْقٌ عجيب ، ومعتبَر لمن فكَّرَ . وكلّ شيء عجيب فهو أبعثُ على التفكير من غيره .

[حديث إنزاء الحمير على الخيل]

ولما رَوَى المدائنيّ والواقديّ[2] وغيرهما ، أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، لما استأذن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى إنزاء الحمير على الخيل ، قال : « إنّمَا يَفْعَلُ ذلِكَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ » . قال قوم : جاء الحديث عامًّا ٢٢٧ و فى ذكر الخيل ، ولم يَخُصّ العتاق دون البراذين ؛ لأنّ اسم الخيل واقع عليهما

---

(١) الرد : النفع والفائدة ، يقال هو أرد عليه ، أى أنفع .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى الأسلمى . فالواقدى نسبة إلى جده ، والأسلمى : نسبة إلى مواليه من بنى أسلم . وكان من أهل المدينة وانتقل إلى بغداد ، وولى القضاء بها للمأمون . وكان عالما بالمغازى والسير والفتوح والأخبار . ولد سنة ١٣٠ وتوفى سنة ٢٠٧ . الفهرست لابن النديم ١٤٤ وتاريخ بغداد ٣ : ٣ - ٢١ والمعارف ٢٢٦ وابن خلكان ١ : ٥٠٦ والسمعانى ٥٧٧ .

جميعاً ، قال الله سبحانه : ﴿ والخَيْلَ وَالبِغَالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها[١] ﴾ ، أفتظنُّون أنه ذكر إنعامه عليهم بما خوَّلهم من المراكب ، فذكر البغال والحمير وترك البراذين ؟

فأمّا أبو إسحاق[٢] فإنه قال : هذا الحديث مختلفٌ فيه ، وله أسانيد طِوال ، ورجالٌ ليسوا بمشهورين من الفقهاء بحمل صحيح الحديث . ويجوز أن ينهى عن إنزاء الحمير على الحجور والرَّماك جميعاً ، فإن جلب جالب ذلك النِّتاج جاز بيعُه وابتياعه ، ومِلكه وعتقه . وخِصاؤه فى الأصل حَرام .

وقد أهدى المُقَوْقِس عظيمُ القِبْط إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم خَصيًّا[٣] ؛ وكان هذا الخَصِىّ أخا مارية أمّ إبراهيم ابن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقبل هديَّته ، وأرسل إليه ببغلة من نتاجما بين حِجْر وعَيْر ، وليس فى هذين[٤] [الـكلام ، إنما[٥]] الـكلام فى الإخصاء ، وحدَه ، والإنزاء وحدَه فى أصل العَمل ، فأما إذا ما تمّ الأمر بينهما ، فإن بيعهما وابتياعهما حَلال .

قال : ولا نترك قولاً عامًّا قاله الله تعالى فى كتابه ونصِّه ، لحديث لا ندرى كيف هو ، وقد قال الله جلّ وعزّ ، وهو يريد إذْ كان الناس نِعمَهُ السابغة ، وأياديَهُ الجلَّة حين عدَّد عليهم ، فقال : ﴿ وَالخَيْلَ وَالبِغَالَ والحَمِيرَ لِتَرْكبُوهَا ﴾ ؛ فمن أين جاز لنا أن نخصَّ شيئاً دون شىء .

---

(١) الآية ٨ من سورة النحل .

(٢) هو أبو اسحاق إبراهيم بن سيار النظام ، شيخ الجاحظ .

(٣) انظر الحيوان ١ : ١٦٣ . ولم يذكر فيه أنه أخو مارية .

(٤) فى الأصل : « بين هذين » .

(٥) موضعهما بياض فى الأصل بمقدار كلمتين .

باب
ماجاء فى الكَوَادن

قال الشاعر[1] :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ   كأنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلَّابِ[2]

وكلّ غليظٍ بعيد من العُنق فهو كَوْدَن ، قال ابن قَمِيئة[3] :

بَسَرٌ يُطْعِمُ الأَرَامِلَ إِذْ قَلَّـ   ـصَ دَرُّ القِلاحِ فى الصِّنَّبْرِ[4]

ورأيْتَ الإِمَاءَ كالجِعْثِنِ البَا   لِى عُكُوفًا عَلَى قُرَارَةِ قِدْرِ[5] ٢٢٧و

ورأيْتَ الدُّخَانَ كالكَوْدَنِ الأَصْـ   ـحَمِ يَنْبَاعُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ[6]

---

(١) هو جندل بن الراعى ، يهجو جريرا ، أو يهجو عدى بن الرقاع . اللسان (جندف ، كدن ، وشى) ونسبه فى اللسان (كلب) لجندل أو لأبيه الراعى .

(٢) الجنادف : الغليظ القصير الرقبة . والكودن : البرذون . ويقال أوشاه يوشيه ، إذا استحثه بمحجن أو كلاب .

(٣) هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. دخل بلاد الروم مع امرئ القيس فهلك فقيل له « عمرو الضائع ». المؤتلف ١٦٨ والخزانة ٢ : ٢٤٩ والأغانى ١٦ : ١٦٣ والشعراء ٣٣٦ وابن سلام ٥٩ .

(٤) هذا صواب ما فى الحيوان ٥ : ٧٣ : « ليس طعمى طعم الأنامل » . وفى ٦ : ٣٥٦ : « ليس بالمطعم الأرانب » . واليَسَر : اللاعب بقداح الميسر . والقلاح: جمع لقحة ، وهى الناقة الحلوب . قلص درها : ارتفع لبنها . والصنبر : شدة البرد .

(٥) الجعثن : أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشب . شبهن به فى التقبض وتشوه الخلق مما أضر بهن الجرب وسوء الغذاء . عكوفا : مستديرات حولها . والقرارة ، بالضم : ما لزق بأسفل القدر من مرق ، أو حطام تابل محترق ، أو سمن أو غيره .

(٦) فى الحيوان : « كالودع الأهجن » . ينباع : يجرى جريا لينا .

حَاضِرٌ شَرُّكُمْ وَخَيْرُكُمْ دَ رُّ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرِ (١)

وفى ذمّ البغال يقول عَرْمَم بن قَيْس الأَسَدِىّ (٢) :

إِنَّ الْمُذَرَّعَ لَا تُغْنِي خُئُولَتُهُ

كَالْبَغْلِ يَعجِزُ عَنْ شَوْطِ الْمَحَاضِيرِ (٣)

وقال الفرزدق :

سِوَى أَنَّ أَعرافَ الكَوادِنِ مِنْقَرًا قَبِيلَةُ سَوءٍ بارَ فى النَّاسِ سُوقُها (٤)

وإنما قالت حُمَيْدة بنت النُّعمان بن بَشير لزَوجها رَوْح بن زِنْباع :

وهلْ أَنَا إِلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سليلَةُ أفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ (٥)

فإنْ نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فبالْحَرَى

وإنْ يَكُ إِقْرَافٌ فمِنْ قِبَلِ الفَحلِ (٦)

---

(١) الدر : اللبن . والخروس : البكر فى أول حملها . وانظر حواشى الحيوان ٥ : ٧٣ والمعانى الكبير لابن قتيبة ٢١٠ . وفى كثير من الروايات : « شركم حاضر » .

(٢) فى اللسان (ذرع) : « قال ابن قيس العدوى » . وقد ذكر فى تهذيب الأسماء ٧٩٦ عرمم بن قيس العدوى . والعدوى : نسبه إلى عدى بن نوفل أسد بن عبد العزى . انظر ابن حزم ١٢٩ .

(٣) المذرع : الذى أمه أشرف من أبيه . وفى اللسان : « لا تعنى خؤولته » . وما هنا صوابه . وفيه أيضاً : « عن شوط المحاضير » .

(٤) فى ديوان الفرزدق ٥٧١ : « خلا أن » .

(٥) انظر سمط اللآلى ١٧٩ حيث تخريج الشعر وتحقيقه .

(٦) كذا بالإقواء هنا ، وفى الأغانى ٨ : ١٣٤ وسمط اللآلى : « فما أنجب الفحل » ، بدون إقواء .

فوضعت البغل فى موضعه . فقال رَوْح(١) :

رَضَى الْأَشْيَاخُ بالْ[فِطْيَوْنِ(٢)] بعلاً
وتَرْغَبُ فى الْمَنَاكِحِ عَنْ جُــــذَامِ

يَهُودِيٌّ له بُضْعُ الجوارِى
فَقُبْحًا لِلْكُهُولِ ولِلْغُلَامِ(٣)

وقال الآخر :

وما كَثُرَتْ بَنُو أَسَدٍ فَتَخْشَى
لِكَثْرَتِهِمْ ولا طابَ القَلِيلُ

قُبَيِّلَةٌ تَذَبْذَبُ فى مَعَــدٍّ
أَنوفهمُ أَذَلُّ مِنَ الْمَسِيلِ

تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أَخَا قُرَيْشٍ
شَحِيجَ البَغْلِ مُلْتَمِسِ الصَّهِيلِ

---

(١) الشعر التالى نسب فى الأغانى ٨ : ١٣٤ إلى ابن عم لروح بن زنباع . أما روح فقد روى له أبو الفرج :

فما بلل مهر رائع عرضت له أتان فبالت عند جحفلة الفحل
إذا هو ولى جانباً ربعت له كما ربعت شمراء فى دمث سهل

(٢) موضعها بياض فى الأصل . وإثباته من الأغانى ٨ : ١٣٤ . وروايته فيها :

رضى الأشياخ بالفطيون فحلا وترغب للعيافة عن جذام

ورضى ، بفتح الضاد مع القصر : لغة فى رضى لطئ . وكذا لغتهم فى كل ياء انكسر ما قبلها ، يقولون بَقَى ورَضَى وفنى . اللسان (بقى ٨٦) .

والفطيون : ملك اليهود بالمدينة ، واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو . وكان يفتر النساء قبل أزواجهن ، أى يفترعهن . انظر الاشتقاق ٤٣٦ ونوادر المخطوطات ٢ : ١٣٦ – ١٣٧ والأغانى ٢ : ١٨٠ . وفى ط : « بغلا » بالغين المعجمة ، خلافاً لما فى الأصل .

(٣) فى الأغانى : « بضع العذارى » والبضع ، بالضم : الفرج ، والجماع ، والنكاح .

وقال زيادٌ الأعْجَم[١] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَغْلَ يَتْبَعُ إِلْفَهُ كَمَا عَامِرٌ والّلُؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ

وقال الكُمَيْت :

٢٢٨ و وما حَمَلُوا الحَمِيرَ على عِتَاقٍ مُطَهَّمَةٍ فَيُلْفَوْا مُبْغِلِينَا

ومَا سَمَّوا بِأَبْرَهَةَ اعْتِبَاطاً بِشَرٍّ خُئُونَةٍ مُتَزَيِّنِينَا

باب

ذكر ركوب نساء الأشراف البغال

قال : لمّا أُهدِيَتْ ابنة عبد الله بن جعفر إلى يزيد بن معاوية على بغلة ، قال يزيد[٢] :

جَاءَتْ بِهَا دُهْمُ البِغَالِ وشُهْبُهَا مُسَيَّرَةً فى جَوْفِ قَرٍّ مُسَيَّرِ[٣]

مُقَابَلَةً بينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وبَيْنَ عَلِيٍّ والجَوَادِ ابْنِ جَعْفَرِ[٤]

مَنَافِيَّةٌ غَرَّاء جَادَتْ بِوُدِّهَا لِعَبْدٍ مَنَافِيٍّ أَغَرَّ مُشَهَّرِ[٥]

---

(١) هو زياد بن سلمى ، ويقال زياد بن جابر بن عمرو بن عامر ، من عبد القيس ، وكان ينزل إصطخر ، وكانت فيه لكنة ، فلذلك قيل له الأعجم . وهو من شعراء الدولة الأموية ، وطال عمره ووفد على هشام بن عبد الملك . الشعراء ٣٩٥ والخزانة ٤ : ٩٨ والمؤتلف ١٣١ .

(٢) فى الأغانى ١٦ : ٨٧ أن الشعر لخالد بن يزيد ، وأنه هو الذى تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

(٣) وكذا ورد البيت بالحرم فى الأغانى . وفى الأغانى : «مقنعة» بدل «مسيرة» . والقر ، بالفتح : الهودج . وفى الأغانى : « فى جوف حدج مخدر » .

(٤) فى الأغانى : « والحوارى وجعفر » .

(٥) فى الأغانى : « منافية جادت بخالص ودها » .

وقال ابن أبي رَبيعة :

هِيَ الشَّمسُ تَسْرِي بِهـا بَغْلَةٌ   وما خِلْتُ شَمْسًا بِلَيلٍ تَسيرُ[١]

وقال الآخر[٢] :

مَرَّتْ تُزَفُّ على بَغْـــلَةٍ   وفَوقَ رِحَالَتِهَا قُبَّـهْ[٣]

زُبَيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَـاتِ الَّذِي   أَحَلَّ الحَرَامَ مِنَ الكَعْبَهْ[٤]

تُزَفُّ إلى مَلِكٍ ماجِـــدٍ   فَلَا بالرِّفَا ، وبِهَا الوَجْبَهْ[٥]

ولقي عُمَر بن أبي ربيعة عائشة بنت طَلْحة ، وهي على بغلة ، فاستوقفها وأنشدها[٦] :

يارَبَّةَ البَغْلَةِ الشَّهْباءِ هل لَكُمُ   في عاشِقٍ دنِفٍ لاتُرْهِقِي حَرَجَا[٧]

---

(١) في ديوان عمر ١٦٣ : « تسرى على بغلة » .

(٢) هو السيد الحميرى ، قاله حينما مرت عليه بالأهواز أسماء بنت يعقوب ، وهي من ولد عبد الله بن الزبير ، وقد زفت إلى إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس . الأغانى ٦ : ٣٠ و ٧ : ١١ .

(٣) وكذا في الأغانى ٦ : ٣٠ لكن في ٧ : ١١ : « أتتنا تزف » .

(٤) كان أهل الشام يسمون عبد الله بن الزبير « المحل » ؛ لأنه أحل الكعبة بمقامه فيها ، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها . كما كان أهل الحجاز يسمون الحجاج بن يوسف « المحل » أيضاً ، لعدوانه على البيت . الأغانى ٦ : ٢٩ - ٣٠ .

(٥) الوجبة : السقوط مع صوت شديد . وفي الأغانى : « فلا اجتمعا وبهـا ألوجبه » ، و « فلا اجتمعوا وبه » .

(٦) القصة بتفصيل في الأغانى ١ : ٧٩ .

(٧) في الديوان ٤٦١ : « هل لكم أن ترحمي عمرا » . وفي الأغانى : « هل لك في أن تنشرى ميتاً » .

قَالَت : بِدائكَ مُتْ أوعِشْ تُعالِجُهُ   فَمَا نَرَى لَكَ فِيما عِندَنا فَرَجا
قد كُنْتَ حَــــــرَّعْتَنِي غَيْظًا أُعالِجُه
وإنْ تُرِحنِي فَقَــدْ عَنَّيْتَنِي حِجَجَا[1]
فَقُلْتُ : لا والّذي حَجَّ الحَجِيجُ لهُ   مَامَجَّ حُبُّكِ مِنْ قَلْبي وما نَهَجَا[2]
وقال الآخر[3] :

قِفِي يا رَبَّةَ البَغْـــــــلِ   أُخَــبِّرْكِ عَلَى رِجْــلِ[4]
فبينـــــا ذَاكَ إذْ نَادَى   مُنَــادٍ غَيْرَ ما خَتْــلِ[5]
٢٢٨ ظ فَعُجْنَــا بِامْرِئٍ ضَخْمٍ   على أَهْوَجَ كالهِقْلِ[6]
وعُجْنَـا كُلَّ مُسْوَدَّ   وَمَمْسُودِ القَرَا عَبْــلِ[7]
إذَا لَمْ تَكُ ذا رَأْيٍ   وذا قَوْلٍ وذا عَقْــلِ
وَقَالَتْ أُخْتُهَـا الصُّغْرَى   رَدَدْنَاهُ إلى غُفْـــلِ[8]

---

(١) الديوان : « حملتنى غيظا » و « فإن تقدنى » ، أى تصفنى من نفسك . وفى الأغانى : « حملتنا غيظا نعالجه فإن بعدنا » .

(٢) مج : أخلق وبلى ، وكذلك نهج .

(٣) هو ابنة الخس ، كما فى اللسان (حجا) ما عدا البيت السابع « ترى الفتيان » فإنه مضمن فى الشعر وقائله هو عثمة بنت مطرود البجلية ، كما فى أمثال الميدانى .

(٤) الرجل : الخوف والفزع من فوت الشىء ، يقال : أنا من أمرى على رجل ، أى على خوف من فوته .

(٥) فى ط : « قدرنا ذلك » خلافا لما هو واضح فى الأصل . والختل : الخداع .

(٦) أهوج ، تعنى به بعيرا . والهقل : الظليم ، وهو ذكر النعام ، شبهه به .

(٧) الممسود : المجدول الخلق . والقرا : الظهر . والعبل : الضخم .

(٨) فى اللسان (حجا ١٨٠) :

قالت قالة أختى وحجواها لهـــا عقل

تَرَى الفِتْيَانَ كالنُّخْلِ وما يُدْرِيكَ مَا الدُّخْلُ[1]
ولَيْسَ الشَّأْنُ في الوَصْلِ ولٰكن يُعرف الفَضْلُ

باب

[ذكر أخبار ومسائل شتى]

وحدّث مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيّ[2] عن بعض أشياخه ، قال : إنّا لَبِالأبْطَحِ أيّامَ الموسمِ ، إذ أقبل شيخٌ أبيضُ الرأس واللحية ، على بغلة شهباء ، وما نَدْرِى أهو أشدّ بياضًا ، أم بغلتُه ، أم ثيابُه ، فاندفع يغنّى :

أَسعديني بِعَبْرَةٍ أَسرَابِ مِنْ دُمُوعٍ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ[3]
فَارَقُوني وقد عَلِمْتُ يَقِينًا مَا لِمَنْ ذاقَ مِيتَةً مِنْ إِيَابِ

(١) وكذا في أمثال الميداني والبيان ١ : ٢٢٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٢٤ وفيه إقواء . وفي اللسان (دخل) : « بالدخل » ، فلا إقواء فيه .

(٢) هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، صاحب كتاب « نسب قريش » الذي نشره بروفنسال ١٩٥٣ . وهو عم الزبير بن بكار . وكان مصعب صاحب رواية ونسب ، وروى له أبو الفرج في الأغاني أشعاراً . ولد سنة ١٥٦ وتوفي سنة ٢٣٦ . الفهرست ١٦٠ وتاريخ بغداد ١٣ : ١١٢ – ١١٤ وشذرات الذهب ٢ : ٨٦ .

(٣) لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي في الأغاني ١ : ١٢٤ و ٢ : ١١٨ و ٨ : ١٠٥ ، ١٠٦ ومعجم البلدان (صفى السباب) . ط : « أسعداني » خلافاً لما هو واضح في الأصل ، وإن كانت « أسعداني » إحدى روايتي أبي الفرج . وكثير بفتح الكاف وكسر الثاء ، وترجمته في المؤتلف ١٦٩ ومعجم المرزباني ٣٤٨ . وضبط سهوا في جمهرة ابن حزم ١٦٤ بهيئة التصغير .

ثم ضرب دابته وذهب ، فأدركناه ، فإذا هو حُنَيْنٌ النَّخَعِيّ[1] ، وكان نصرانيًّا مستهتَرًا بالغناء .

ومن حديث المُغيرة بن عَنْبَسَة عن بعض أشياخه قال : قال كعب الأحبار[2] . . . .[3] فإذا هو شيخ أبيض الرأس واللحية ، أبيض الثياب ، على بغلة بيضاء .

وحدّثني صـديقٌ لي ، قال : أوّلَ يوم دخلتُ الرَّقّة ـ وذلك في أيام الرشيد ـ استقبلَني الشاعر التيماميّ المتكلم[4] ، الذي يقول : « إني تَيْميّ » ، فإذا هو أسود ولحيتُه سوداء ، وثيابُه سُود ، وعمامته سوداء ، وسرجه أسود ، وسَمُّور سرجه أسود[5] ، وهو على بِرْذَون أدهم ، وقد ركبـه غُبارٌ ، فقلتُ : أعوذ بالله من هـذا الزِّيّ ! أهل خُراسان الذين هم أهل الدَّعْوَة ، ومَخْرَج الدولة ، لا يتـكلّفون جميع هذه الخصال كلّها لأنفسهم ،

---

(١) ترجم له أبو الفرج في ٢ : ١١٦ ـ ١٢٣ . وهو حنين بن بلوع الحيرى . وكان شاعراً مغنياً فحلا من فحول المغنين ، غنى لهشام بن عبد الملك ، وكان خالد بن عبد الله القسرى قد حرم الغناء بالعراق وأذن له خاصة به حين أعجب بصوته .

(٢) هو كعب بن ماتع الحميرى ، كان يهودياً وأسلم في خلافة عمر ، وكان يقص فبلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال » فترك القصص ، حتى أمره معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بحمص سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ والمعارف ١٨٩ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمات ثلاث .

(٤) ذكره الصولى في الأوراق ٧٦ باسم « التيمى بن محمد » ، وذكر قصة له مع الرشيد . وانظر الحيوان ٤ : ٢٤ والبيان ١ : ٤٠ .

(٥) السمور : دابة تسوى من جلودها فراء غالية الأثمان .

واكتفَوا بسَواد ثيابهم ! وإذا هو يتعرّض لصاحب الأخبار ، طَمَعًا في أن يَرفع خبره ، فينال بذلك مرتبةً ، فقلتُ له : واللهِ إنّ هذا الزيّ لقبيح من أهل هذه الدولة ، فما ظَنُّكَ بإنسان يمانيّ مرّةً وتيميّ مرّةً ؟ ! واللهِ أنْ لو رُفعتَ في الخبَر ، لارتفعتُ معك حتى أُخبِرَ عنك !

وحدّثني عمرو القصّافيّ الشاعر[١] ، قال : دعانا فلان بن فلان الفلانيّ ، وهم قوم يُعْرَفون بالدِّعوة[٢] ، فدعانا إلى منزله في أيام دِعوتهم إلى العرب ، فإذا هو قد ضرب خيمةً ، وإذا حوله غُنيات ، وإذا في الدار بعير أجربُ ، وريح الهِناء والقَطِران[٣] ؛ فدعا بالطَّعام ، فإذا خُبزة قد ثُرِّد نصفها في لبن ، وكُسّر بين أيدينا النصفُ الآخر ، ثم دعا بالنبيذ ، فإذا هو في عُسٍّ خَشَب ، وإذا نبيذُ تمْر ، ثم دعا بنُقْل فإذا بأقِط ومُقْل وتَنُّوم[٤] ، ثم دعا بَرَيْحان ، فإذا خُزَامَى وعُبَيْثَرانٌ[٥] وشِيح ، وإذا عنده شادٍ وهو يغنّي ، فَتًى أمرَدُ

---

(١) هو عمرو بن نصر التيمي القصافي البصري ، من إخوان محمد بن يسير . وكان مشهورا بالعين ، يعين كل شيء يستحسنه ، فعان حسناء مغنية ، فانصرفت محمومة شاكية العين ، فقال فيه ابن يسير :

إن عمراً جنى بعينيه ذنبا قل مني عليه فيه الدعاء

الأغاني ١٢ : ١٢٨ وطبقات ابن المعتز ٣٠٥ وكتاب الورقة ٧

(٢) الدعوة ، بالكسر : أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته . وفي الحديث : « لا دعوة في الإسلام » .

(٣) الهناء ، بالكسر : القطران ، أو ضرب منه ، تهنأ به الإبل ، أي تطلى . من جرب أو نحوه .

(٤) التنوم : شجر له حمل صغار كثار حب الخروع ، يتفلق عن حب يأكله أهل البادية .

(٥) العبيثران . بفتح العين مع فتح الثاء ، وضمها : نبات له قضبان دقاق طيب الريح .

أجرَدُ أبيض ، [فقال صا]حبى(١) : ما اجتمع هذا الذى رأينا فى بيت هذا الفتى عند عَقِيل بن عُلَّفة(٢) ، ولا عند الزِّبْرِقان بن بَدْر(٣) ، ولا عند عَوْف بن القَعْقَاع(٤) ؛ فإن هؤلاء كانوا مَرَدة الأعراب .

[ما قيل فى حب ركوب البغال]

وقال أبو الشَّمَقْمَق(٥) فى حُبّ ركوب البغال ، وكان قال . . . . (٦) أَخْبِرْنى عن اسمك وبَلدِك ونَسَبك وشهوَتِك . قال : أمّا اسمى ونَسَبى فأنا مَرْوان بن محمد ، مولى مروان بن محمد ، وأمّا بَلَدِى فالبصرة ، وأمّا شهوتى فالنبيذ على اللحم السمين . فقال أبو الشمقمق(٧) :

مُنَاىَ مِنْ دُنْيَاىَ هَاتِى الَّتِى   تَسْلَحُ بالرِّزْقِ عَلَى غَيْرِى

---

(١) لم يظهر من هاتين الكلمتين إلا هذا الجزء فى الأصل .

(٢) سبقت ترجمته فى ص ٣٤٥ .

(٣) الزبرقان لقب له ، واسمه الحصين بن بدر ، سمى الزبرقان لحسن وجهه ، وهو من الصحابة الذين نادوا رسول الله من وراء الحجرات حين وفدوا فى بنى تميم . الإصابة ٢٧٨٢ والمعارف ٣٦ ، ١٣١ والسيرة ٩٣٥ وزهر الآداب ١ : ٥ — ٦ .

(٤) عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمى الدارمى . صحابى وفد مع أبيه إلى رسول الله وهو غلام . الإصابة ٦٠٩٥ ، ٧١٢٢ .

(٥) هو أبو محمد مروان بن محمد ، المعروف بأبى الشمقمق ، من شعراء البصرة ، قال المبرد : كان ربما لحن ويهزل كثيراً ويجد فيكثر صوابه . قدم بغداد فى أيام الرشيد ، وصاحب أبا نواس وأبا العتاهية ، وله قصة مع بشار ؛ توفى نحو سنة ١٨٠ . تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٦ وابن خلكان فى تضاعيف ترجمة يزيد بن مزيد وطبقات ابن المعتز ١٢٦ — ١٣٠ .

(٦) بياض فى الأصل بمقدار كلمتين ، لعلهما « له رجل » .

(٧) المقطوعة التالية مما لم يرو فى ديوانه .

الجَرْدَقُ الحاضِرُ مَعْ بَضْعَةٍ   مِنْ ماعِزٍ رَخْصٍ ومِنْ طَيْرِ[(١)]
وجَرَّةٌ تَهْدِرُ مَلآنَةٌ   تَحْكِي قِرَاةَ القَسِّ فى الدَّيْرِ[(٢)]
وجُبَّةٌ دَكْنَاءُ فَضْفَاضَةٌ   وطَيْلَسَانٌ حَسَنُ النِّيرِ
وبَغْلَةٌ شَهْبَاءُ طَيَّارَةٌ   تَطْوِى لِىَ البُلْدانَ فى السَّيْرِ
وقَيْنَةٌ حَسْنَاءُ مَمْكُورَةٌ   يَصْرَعُها الشَّوْقُ إلى أيْرى[(٣)] ٢٢٩ ظ
وبَدْرَةٌ مَمْلوءَةٌ عَسْجَدًا   ما بالَّذِى أذْكُرُ مِنْ ضَيْرِ
ومَنْزِلٌ فى خَيْرِ ما جِيرَةٍ   قَدْ عُرِفُوا بالخَيْرِ والمَيْرِ[(٤)]
وصاحِبٌ يَلْزَمُنِى دَهْرَهُ   مِثْلَ لُزُومِ الكَيْسِ لِلسَّيْرِ
مُساعِدٌ يُعْجِبُنِى فَهْمُهُ   مُرتفِعُ الهِمَّةِ فى الخَيْرِ
كَمْ مِنْ فَتًى تُبْصِرُ ذا هَيْئَةٍ   أبْلَدُ فى المَجْلِسِ مِنْ عَيْرِ

وذكر أيضاً البغال، فقال[(٥)]:

ما أرانى إلاَّ سَأتْرُكُ بَغْدَا   دَ وأهْوِى لِكُورَةِ الأهْوازِ[(٦)]
حَيْثُ لاَ تُنْكَرُ المَعَازِفُ واللَّهْـ   ـوُ وشُرْبُ الفَتَى مِنَ القَفَّازِ

---

(١) الجردق: الرغيف، فارسى معرب.

(٢) يعنى جرة النبيذ. والقراة: القراءة، أى صوت نشيشها يشبه صوت القس. ط: «تحلى» خلافا لما فى الأصل.

(٣) الممكورة: المدمجة الخلق المستديرة الساقين.

(٤) أى فى خير جيرة، وهم الجيران. و «ما» زائدة. والمير: الطعام.

(٥) القصيدة مما لم يرو فى ديوانه.

(٦) بغداد كذا وردت بالأصل هنا بدالين مهملتين، وفى الموضع التالى بدال مهملة ثم بذال معجمة.

وجَوَارٍ كأنّهنَّ نجومُ الـــلّيلِ زُهْرٌ مِثْلُ الظِّباءِ الجوازِى(١)

واضِحاتُ الخُدُودِ أُدْمٌ وبِيضٌ فَاتِنَاتٌ مِيلٌ مِنَ الأَعْجَازِ(٢)

بَيْنَ عَوَّادَةٍ وَأُخْرَى بِصَنْجٍ فى بَسَاتِينِهَا وفِى الأَحْـــوَازِ

ذَاكَ خَيْرٌ مِنَ التَّرَدُّدِ فى بَغْـــدَاذَ تَنْزُو بِىَ البِغَالُ النَّوازِى(٣)

كُلَّ يَوْمٍ فى كُمَّةٍ وقَمِيصٍ ورِداءٍ مِنَ الغُبَارِ طِرازِى(٤)

لَمْ يَحُكْهُ النَّسَّاجُ يومًا لِبَيْعٍ لا ولا يُشْـــتَرَى مِنَ البَزَّازِ

أَخَذَتْ أَهلَهَا الشَّيَاطِينُ بالرَّ كْـــضِ لِطُولِ الشَّقَاءِ والإِعْوَازِ

كُلُّ شَيْخٍ تَخَالُهُ حِينَ يبدُو فَوقَ بِرْذَوْنِهِ كَشَخْصٍ حِجَازِى

وجَمِيلُ الفَسْلُ أَعْنِى أَبْنَ مَحْفُو ظِ عَدُوُّ النَّدَى وخِلُّ المَخَازِى

أَلِفَتْ اِسْتُهُ الفَيَاشِلَ حَتَّى مَا تَشَكَّى لِلطَّعْنِ بالمُكَّازِ

يأخُذُ الأَسْوَدَ الَّذِى يَفْرَقُ الحَـــوَّاءُ مِنْهُ كَدَسْتَجِ النُّحَازِ(٥)

لَيْثُ غَابٍ بِدُبْرِهِ حِينَ يَلْقَى وجَبَانٌ فى الحربِ يومَ البِرَازِ

---

(١) الزُّهر : البيض. والجوازى : التى تجزأ بالرطب عن الماء ، أى تكتفى به .

(٢) الميل : جمع ميلاء ، وهى المائلة ، أثقلهن أعجازهن فملن فى مشيتهن . ط : « مثل من الإعجاز » ، خلافا لما فى الأصل .

(٣) بغداذ : لغة فى بغداد ، وفى ط : « بغداد » خلافاً لما فى الأصل .

(٤) يعنى الغبار الذى تثيره البغال .

(٥) يفرق ، من الفَرَق ، وهو الخوف . والدستج : اليد ، معرب دستك . انظر معجم استينجاس ٥٢٣ . والنحاز : الهاوَن ، أى المِدق .

بَعُدتْ دَارُهُ فَلاَ رَدَّهُ اللـــهُ ولا زَالَ نَائِيَ الدَّارِ شَازِي[1] ٢٣٠ و

ذَاكَ شَخْصٌ بِهِ عَلَيَّ هَوَانٌ كَهَوَانِ الْحُصَى عَلَى الْخَبَّازِ[2]

[الخلق المركب]

أمّا ما ذكرنا من أجناس الحيوان المركّبات، كالبغل والشِّهْرِى[3]، والمُقْرِف[4]، والهَجين، وكالبُخْت والبَهْوَنِى[5]، والصَّرْصَرَانى[6]، والطير الوَرْدَانى[7]، والحمام الراعِبى[8]، فقد عرفنا كيف تراكيب ذلك، وعرفنا اختلاف الآباء والأمّهات. فأمّا السِّمْع والعِسْبار[9]

---

(١) فى الأصل و ط : « سازى »، صوابه بالشين المعجمة. والشازى : القلق، مقلوب شائز مع التسهيل، يقال شئز أى قلق. وأنشدوا لرؤبة :

* شازٍ بمن عوّه جدب المنطلق *

(٢) الحصى : جمع خصية. وفى الأصل وط : « الحصى » صوابه ما أثبت. والخصى من أهون اللحوم. والخباز : المراد به الطاهى الذى يجمع بين الخبز والطهو. انظر تحقيق هذا فى حواشى الحيوان ٥ : ٤٥٧.

(٣) الشهرى، بالكسر : ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل.

(٤) المقرف، بكسر الراء : الذى أمه عربية وأبوه عجمى.

(٥) انظر ما سبق فى ص ٣٣٢.

(٦) الصرصرانى من الإبل : مابين البخت والعراب.

(٧) الوردانى : ضرب من الحمام المشترك الخلق. انظر الحيوان ١ : ١٠٣ ، ٣ : ١٦٣ ، ٢٠٢.

(٨) الراعبى : ضرب آخر من الحمام المركب، واسمه مشتق من الترعيب، وهو شدة الصوت. انظر الحيوان ١ : ١٣٧ ، ٢٢٢ و ٣ : ١٦٢ ، ٢٠٢.

(٩) انظر ما سبق فى ص ٢٩٧.

والدَّيْسَم (١) والعُدّار (٢) والزّرافة ، فهذا شيء لم أُحَقِّقْه .

وقد أكثر (٣) الناسُ فى هـذا وفى اللُّخْم ، وفى الـكَوْسج (٤) ، وفى الدُّلفين (٥) ، وفيما يترا كَبُ بين الثعلب والسُّنَّوْر البرّىّ (٦) ، فإنّ هذا كلّه إنما نسمعه فى الأشعار ، فى البيت بعد البيت ، ومن أفواه رجالٍ لا يُعْرفون بالتحصيل والتثبّت ، وليسـوا بأصحاب توقّ وتوقُّف .

وإذا كان إياس بن مُعاوية القاضى (٧) يزعُم أن الشَّبُّوطة إنما خُلِقَت من بين الزَّجْر والبُنِّىّ (٨) ، وأنّ من الدليل على ذلك أن الشبّوطة لا يُوجد فى جوفها بَيْضٌ أبداً ، لأنّها كالبغلة ، فأنا (٩) رأيتُ فى جوفها البَيْض مرارًا ، ولـكنّه بَيضٌ سَوْد لا يؤكل ، ليس بالعظيم ، ولا يستطيل فى البَطْن كما يستطيل بيضُ جميع أناث السمك .

---

(١) الديسم : ولد الذئب من الـكلبة . الحيوان ١ : ١٨٣ .

(٢) العدار ، بضم العين ، ذكر الجاحظ فى الحيوان ٧ : ١٧٨ أنها دابة تنـكح الناس باليمن .

(٣) فى الأصل : « أكثروا » .

(٤) انظر ما سبق فى ص ٢٩٧ .

(٥) الدلفين : ضرب من السـمك الذى يلد . الحيوان ٧ : ١٢٦ . وفى القاموس : « الدلفين بالضم : دابة بحرية تنجى الغريق » .

(٦) فى الحيوان ١ : ١٤٥ أن الثعلب يسفد الهرة الوحشية فيخرج بينهما ولد . وأنشد لحسان :

بيت أبوك بها مغـدفا كما ساور الهـرة الثعلب

(٧) انظر حواشى البيان ١ : ٩٨ .

(٨) انظر الحيوان ٦ : ١٨ .

(٩) فى الأصل : « وأنا » .

والشُّبُوط جنس يكون ذُكرانه أكثرَ ، فلا يكاد إنسانٌ يَقلِّ أكله للشبّوط يرى بيضَ الشُّبُوط . فإذا كان إياسٌ يغلَط هذا الغلَط ، فما ظنُّك بمن دونه .

[زواج الإنس بالجن]

وقد يكون هذا الذى نَسمعه من اليمانيَة والقَحْطانية ، ونقرؤه فى كتب السِّيرة ، قَصَّ به القُصّاصُ ، وسَمَرُوا به عند الملوك .

وزعموا أنّ بلقيس بنت ذى مشرح[1] ، وهى ملكةَ سبأ ، ذكرها الله فى القرآن ، فقال : ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ[2] ﴾ ، زعموا أن أمَّها جِنّيّة ، وأن أباها إنسىّ[3] ، غير أن تلك الجِنّيّة وَلَدَت إنسيّةً خالصةً صِرْفاً بحتاً ، ليس فيها شَوْب ، ولا نَزَعَها عِرْق ، ولا جَذَبها شَبَه ، وأنَّها كانت كإحدى نساء الملوك .

فأحسِبُ أنّ التناكُح يكون بين الجنّ والإنس ، من أين أوجبوا التلاقُح ، ونحن نجد الأعرابىّ والشابَّ الشَّبِق ، ينيكان الناقة والبقرة والعنز والنعجة ، وأجناساً كثيرة ، فيُفرِغون نُطَفهم فى أفواه أرحامها ، ولم نر ٢٣٠ ة
ولا سمعنا على طول الدهر ، وكثرةِ هذا العمَل الذى يكون من السُّفهاء ، ألقحَ منها شىء من هـذه الأجناس ، والأجناس على حالهم من لحم ودَم ، ومن النُّطف خُلقوا . وأصل الإنسـان من طين ، والجانّ خُلق من نار السَّموم ، فشَبَهُ ما بين الجنّ والإنس ، أبعد من شَبَه ما بين الإنسـان والقِرْد . وكان ينبغى للقِرَدة أن تَلْقَح من الإنسـان .

---

(١) كذا فى الأصل . وانظر ما سبق فى ص ٢٢٩ .

(٢) الآية ٢٣ من سورة النمل .

(٣) انظر الحيوان ١ : ١٧٧ و ٦ : ١٨٧ ، ٢٦٩ .

[الصرع والاستهواء]

ومن العَجَب أنَّهم يزعُمون أنَّا تُصرَع المرأةُ لأنّ واحدًا من الجنّ عشِقها، وأنه لم يأتِها إلّا على شهوة الذَّكَر للأُنثى، أو شهوة الأُنثى للذَّكَر.

وقيل لعَمْرو بن عُبَيْد[1]: أيكون أن يَصْرع شيطانٌ إنسانًا؟ قال: لو لم يكن ذلك لمَا ضرب اللهُ به المَثَل لآكل الرِّبا حيث يقول: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ[2] ﴾. فهذا شيء واضح. قال[3]: ثم وقَفْنا على رجلٍ مصروع، فقلتُ له: أرأيتَ هذا الصَّرْع، تزعُم أنه من شيطانه؟ قال: أمّا هذا بعينه فلا أدرى أمِن فَساد مِرَّة وبَلْغَم، أم من شيطان؛ وما أُنكِر أن يكون خَبْطَ شيطانٍ وصرعَه، وكيف لا يجوز ذلك مع ما سمعنا في القرآن؟

قال: وسمعته، وسأله سائلٌ عن رجلٍ هامَ على وجهه، مثل عَمْرو بن عَدِيّ[4]

---

(١) سبقت ترجمته في ١ : ٣٢٦ .

(٢) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .

(٣) أي قال القائل، لا الجاحظ، فإن الجاحظ ولد سنة ١٥٥ بعد وفاة عمرو بن عبيد سنة ١٤٢ .

(٤) في الأصل : « عمرو بن عدس » تحريف . وانظر الحيوان ١ : ٣٠٢ و ٦ : ٢٠٩ . حيث ذكر في الموضع الأخير أن الجن ردته على خاله جذيمة بعد سنين وسنين . وهو عمرو بن عدى بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، وهو الذى حارب الزباء ثأراً لخاله جذيمة . فسار إليها في ألفي دارع على ألف بعير في جَوالق ، بحيلة دبرها قصير الذى جدع أنف نفسه احتيالا ، وانتهى الأمر بمقتل الزباء . انظر كامل ابن الأثير ١ : ١٩٨ والطبرى ٢ : ٣١ ومروج الذهب ١ : ٢٨٠ وشرح المقامات للشريشى ٢ : ٧ وأمثال الميدانى في (خطب يسير في خطب كبير) ١ : ٣١٣ و (كبر عمرو عن الطوق) ٢ : ٧٥ والعمدة ٢ : ١٧٨ .

صاحب جَذِيمة الوضَّاح(١) ، ومثل عُمَارة بن الوليد(٢) ، وطالب بن أبى طالب(٣) ، فقـال : قد قال الله : ﴿ كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فى الأَرْضِ(٤) ﴾ .

وأنا أعلم أنّ فى الناس مَن قد استهوته الشياطين ، ولستُ أقضى على الجميع بمثل ذلك . وقد قالوا فى الغَرِيض المغنِّى(٥) ، وسَعْد بن عُبادة(٦) وغيرهما ، وهذا عندنا قولٌ عدْل .

---

(١) هو جذيمة بن مالك بن فهم بن عمرو بن دوس بن الأزد . كان ثانى ملوك الحيرة . وأول ملوكها أبوه مالك بن فهم . كما فى العمدة ٢ : ١٧٨ . وجذيمة هذا خال عمرو بن عدى . وسمى الوضاح لوضح كان به ، أى برص . ويسمى «الأبرش» أيضاً لذلك .

(٢) هو عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وهو الذى نزل فيه قول الله : « ذرنى ومن خلقت وحيداً » . قال ابن حجر فى الإصابة ٦٨١١ : « الصواب أنه مات كافرا ، لأن قريشاً بعثوه إلى النجاشى فجرت له معه قصة ، فأصيب بعقله وهام مع الوحش » . وانظر الحيوان ٦ : ٢١٠ .

(٣) الحيوان ٦ : ٢٠٩ والاشتقاق ٦٣ وجمهرة أنساب ابن حزم ١٤ . وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنشد له ابن هشام فى السيرة شعراً يمدح فيه رسول الله ويبكى أصحاب القليب من قريش يوم بدر .

(٤) الآية ٧١ من سورة الأنعام .

(٥) الغريض لقب له ؛ لأنه كان طرى الوجه غض الشباب . واسمه عبد الملك ، وكان من الموالى ، ونشأ خياطاً ثم أخذ الغناء بمكة عن ابن سريج . وذكر أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ١٣٦ ، ١٤٣ أن الجن نهته أن يغنى لحنه الذى يقول فيه :

تشرب لون الرازقى بياضه ... أو الزعفران خالط المسك رادعه

فسكت على ذلك دهراً ، فلما أغضبه مواليه غناه، فقتلته الجن فى ذلك .

(٦) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى ، كان سيد الخزرج وممن =

[رجع إلى زواج الإنس بالجن]

وكلّ ما قالوا من أحاديثهم فى الخلق المركّب ، فهو أيسر من قولهم فى ولادة بلقيس (١) .

وهم يَرْوُون فى رواياتهم فى تزويج الإنسان من الجنّ ، حتى جعلوا قول الشاعر (٢) :

يَا قَاتَلَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاةِ   عَمْرًا وقَابُوسًا شِرَارَ النَّاتِ

ـ يريد : الناس ـ أنه الدليل (٣) على أن السِّعلاة تلد الناس .

هـذا سوى ما قالوا فى الشِّقّ (٤) ووَاق وَاق (٥) ودُوَال باى (٦) ، وفى الناس والنَّسْناس (٧) .

= له بلاء حسن فى الإسلام ، وكان يكتب فى الجاهلية ، ويحسن العوم والرمى . توفى بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر . المعارف ١١٢ والسيرة ٢٩٨ والاشتقاق ٤٥٦ . وذكر الجاحظ فى الحيوان ٦ : ٢٠٩ أن الجن قد رثته بشعر .

(١) انظر ما سبق فى ص ٣٧١ . وخبر ولادتها من جنية فى التيجان لوهب ابن منبه ص ١٣٥ ـ ١٣٧ .

(٢) هو علباء بن أرقم ، كما فى حواشى الحيوان ٦ : ١٦١ حيث تخريج الرجز .

(٣) فى الأصل : « أن الدليل » .

(٤) انظر الحيوان ١ : ١٨٩ و ٦ : ٢٠٦ و ٧ : ١٧٨ .

(٥) زعموا أنه نتاج ما بين نبات وحيوان . الحيوان ١ : ١٨٩ . وانظر أيضاً ٧ : ١٧٨ وحياة الحيوان للدميرى فى آخر الكلام على (السعلاة) .

(٦) زعموا فيه كما زعموا فى سابقه . الحيوان ١ : ١٨٩ و ٧ : ١٧٨ . وفى معجم استينجاس ٥٣٩ أن « دوال باى » يطلق على جنس هندى يزعمون أنه له أرجلا دقيقة مرنة شبيهة بالسيور ، فهو كسبح يتحين فرصة العثور على المسافرين ويلح عليهم ليحملوه .

(٧) زعموا أن الناس مركب بين الشق والإنسان . الحيوان ١ : ١٨٩ .

ولم يرضَ الكُمَيت بهذا حتى قال :

* نَسْنَاسُهُمْ والنَّسَانِسَا[1] *

فقسم الأقسام على ثلاثة : على الناس ، والنَّسناس ، والنَّسانِس .

٢٣١ و وتزعُم أعراب بنى مُرّة أنّ الجن إنما استهوتْ سِنانًا[2] لتستفحله إذْ كان مُنجبًا ، وسنانٌ إنما هام على وجهه . وقال رجل من العرب : « واللهِ لقد كان سِنانٌ أحزمَ من فَرْخ العُقاب[3] » .

[البراذين والخيل]

وقال محمد بن سَلّام الجُمَحِيّ : قلت ليونس بن حبيب : آلبراذين من الخيل ؟ فأنشدني :

وإنِّى امْرُؤٌ لِلْخَيْلِ عِنْدِى مَزِيَّةٌ عَلَى فَارِسِ البِرْذَوْنِ أو فَارِسِ البَغْلِ

وقالوا : إنما ذهب الشاعر من اسم الخيل إلى العِتاق .

وإنما يُوصف الفرس العتيق بصفة الإنسان من بين جميع الحيوان ، يقولون : فرَس كريم ، وفرس جَواد ، وفرس رائع .

(١) وكذا أنشد هذا الجزء فى الحيوان ١ : ١٧٨ .

(٢) هو سنان بن أبى حارثة المرى ، والد هرم بن سنان ممدوح زهير كما سبق فى حواشى ص ٣٤٤ . وتجد زعم استهوائه ـ أى الذهاب به ـ فى الحيوان ٣ : ٤٩٠ و ٧ : ٢٠٩ والأغانى ٩ : ١٤٤ .

(٣) الحيوان ٧ : ٢٤ وأمثال الميدانى ١ : ٢٠٢ . حين فسر حزم فرخ العقاب فى إسهاب .

فأمّا قولهم « كريم » و « عتيق » ، فإنّما يريدون أن يُبْرُوه[1] من الهُجنة والإقراف ، وكيف يجعلون البرذون لاحقاً بالعتيق ، وإنْ دخل الفرسَ من أعراق البراذين شيء هجّنه ؟

وفى القرآن : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ[2] ﴾ حين أراد أن يعدِّد أصناف نِعَمِه ؛ أفتراه ذكر نِعَمَه فى الحمار والبغل ، ويَدَعُ نِعْمته فى البراذين ، والبراذينُ أكثر من البغال ، ولعلَّها أكثر من الحمير الأهليّة ، التى هى للركوب ، لأنّ الله تعالى قال : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ ؟ وحُمُر الوَحْش وإن كانت حميرًا فليست بمراكب . وفُرْسان العَجَم تختار فى الحرب البَرَاذين على العِتاق ، لأنها أحسن مُواتاة . والفحْل والحصان من العِتاق ربَّما شمَّ ريح الحِجْر فى جيش الأعداء ، فتقحَّم بفارسه حتَّى يعطَب ، ولذلك اختاروا البراذين للصَّوَالجة والطَّبْطابات[3] والمُشاولة[4] ، وإنما أرادوا بذلك كلِّه أن يكون دُرْبةً للحرب وتمرينًا وتأسيسًا .

فأكثر الحمير والبغال تُتَّخذ لغير الركوب ، وليس فى البراذين طحّانات ولا نقّالات ، ولا تُكْسَح عليها الأرض إلا فى القَرْط . فكيف يدع ذكر ماهو أعظم فى المنفعة ، وأظهرُ فى النِّعمة ، مع الجمال والوطاءة[5] إلى ذكر مالا يُدانيه ؟

---

(١) أى يبرئوه ، يقال أبرأه من العيب إبراء وبرأه تبريئاً ، أى خلصه ونزهه .

(٢) الآية ٨ من سورة النحل .

(٣) جمع طبطاب ، وهو مضرب الكرة . انظر ما سبق فى ١ : ٢١ .

(٤) المشاولة : للطاعنة بالرماح . وانظر ما سبق فى ١ : ٢٠ .

(٥) الوطاءة : اللين والسهولة . وفى الأصل : « الوطا » . وانظر ما سبق فى ص ٢٢٠ ، ٢٣٦ .

[ركوب البغال واختيارها للحرب]

قال : ومما يهجِّن شأنَ البغل ويُخبر(١) عن إبطائه عند الحاجة إلى سُرعته ، أنّ القائد الشُّجاع ، والرئيس المُطاع ، إذا أراد أن يُعلم أصحابَه أنه لا يفِرُّ ، حتى يفتحَ اللهُ عليه أو يُقتَل ، ركب بغلاً . ولذلك قال الشاعر : ٢٣١ ظ

إذا ركِبَ الأسْوَارُ بَغْلاً وبَغْلةً … لدَى الحَرْبِ والهَيْجاءِ قد شُبَّ نارُها(٢)

فذاكَ دليلٌ لا يُخيلُ ، وعزْمَةٌ … على الصَّبْرِ حتّى يُنقَبانَ بِشارُها(٣)

وذُو الصَّبْرِ أَوْلاهُمْ بِكُلِّ سَلامَةٍ … وبالصَّبْرِ يَبْدُو عَقْبُهَا وعِيَارُهَا(٤)

ذهب إلى قول أبي بكر ، رضى الله عنه ، لخالد بن الوليد : « احْرِصْ عَلَى الموت تُوهبْ لك الحياة » .

يقول : إذا صَبَرتم ولم تفرّوا ، هزمتم العدُوّ ، فصار صبركم سببًا لحياتكم .

وحدَّثني نَهيك بن أحمد بن نَهيك ، كاتبُ عبد الله بن طاهر ، قال : اقتتل أصحاب الأمير عبد الله بن طاهر ، وأصحاب نَصْر بن شَبَث يومًا على باب كَيسوم(٥) ، ونصرٌ في آخرِ القوم جالسٌ على مصلًّى ، محتبٍ بحمائل سيفه ،

---

(١) في ط : « ويجيد » ، خلافا لما أثبت وأصحا من الأصل .

(٢) الأسوار ، بضم الهمزة وكسرها : الجيد الرمى بالسهام ، والجيد الثبات على ظهر الفرس ، وأصله قائد الفُرس .

(٣) لا يُخيل : لا يشتبه ويشكل والبشار : المباشرة ؛ باشر الأمر : حضره بنفسه .

(٤) العيار : مصدر عار الفرس يعير : ذهب كأنه منفلت عن صاحبه .

(٥) كيسوم : قرية من أعمال صيساط ، فيها حصن كبير على تلعة ، كان ذلك الحصن لنصر بن شبث تحصن فيمن المأمون حتى ظفر به عبدالله بن طاهر فأخرجه . انظر معجم البلدان ، وكان إخراجه من الحصن سنة ٢٠٩ بعد حرب دامت خمس سنوات . الطبرى وابن الأثير في حوادث سنة ٢٠٩ واليعقوبي ٣ : ١٨٣ . وفى ط : « كيوم » خلافا لما في الأصل .

وبين يديه بغل مُسْرَج مجلّل ، والله ما أدرى أ كان الجُلّ تحت اللِّبْد ، أم كان فوق السَّرج ، وشدّ عُزَيز على أصحاب نصر شَدَّةً كَشَفَتْهم(١) ، حتى جاوزوا مكان نصر ، وصار عُزيز بحذاء نصر ، ونصرٌ جالس ؛ فلما رأى ذلك وثب وَثْبةً فإذا هو على ظهر البغل ، وقال : مكانَكَ يا عزيز ! أتبلغ إلى موضعى ، وتطأ حريمى ؟! ثم شـدّ نحوه على بغله ، وعُزَيز على برذون ، فعزف — والله — عزيزٌ عنه ، وعزيز يومئذ فارس العسكر غير مُدافَع .

[في تشبيه البغل بالكلب]

وأنشدوا فى البغل :

أَرَدْتَ مَدِيحَ البَغْلِ يَاشَيْخَ مَذْحِجٍ ... فَجِئْتَ بِشَيْءٍ صَيَّرَ البَغْلَ كالكَلْبِ
وحَسْبُكَ لُؤمًا بالكِلابِ ودِقَّةً ... وقَدْ ثَمَّنُوا شَرْوَاهُ شَأْوًا مِنَ التُّرْبِ(٢)

لأن فى الحديث : إنّ دِيَةَ الكلب زَبيلٌ من تُراب ، حَقّ على القاتل أن يفعله ، وحَقٌّ على صاحب الكلب أن يَقْبَلَه(٣) .

تم الكتاب بعون الله تعالى ومنّه

يتلوه كتاب الحنين إلى الأوطان ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وسلامُه .

---

(١) ط : « نسفتهم » ، خلافا لما هو واضح فى الأصل .
(٢) الدقة : الخسة والحقارة . والكلمة مُحرّفة فى الأصل . ووردت فى ط : « وذمة » . وشروى الشيء : مثله . والشأو : زبيل من تراب يخرج من البئر .
(٣) انظر الحديث فى الحيوان ١ : ٢٩٣ مطولا مع تفسير الجاحظ له . وهو من حديث عبد الله بن عمر .

١٧

رسالة

الحنين إلى الأوطان

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا هو الكتاب السابع عشر من مجموعة رسائل الجاحظ ، وعنوانه :

« رسالة فى الحنين إلى الأوطان »

وقد ذكره بروكلمان فى كتابه ٣ : ١١٦ ليسرد مخطوطاته ومطبوعاته ، وهى نسخة داماد إبراهيم ٧٤٩ : ١٧ ونسخة الموصل ١٣٦ ، ٣٣٣ ، ٦ ، ٢٦٥ : ١٥ .

ولم تبق من مخطوطات هذا الكتاب إلا مخطوطة داماد إبراهيم ، وأما نسخة الموصل وهى التى كانت محفوظة فى مكتبة أمين الجليلى فقد فقدت فلم يعرف مصيرها ، كما ذكر الدكتور داود الجلبى مؤلف كتاب مخطوطات الموصل[1] .

ولم أجد لهذه الرسالة ذكراً فى مرجع من المراجع القديمة ، ولعل هذا ما حدا ببعض الباحثين ، ومنهم الأستاذ حسن السندوبى فى كتابه (أدب الجاحظ ص ١٥٣) أن يزعم أنه ليس للجاحظ . وقد ساق الأستاذ السندوبى هذه الرسالة فى ثبت الكتب التى نسبت للجاحظ وليست له ، وقال : من قرأ هذا وقرنه بشىء من كتب الجاحظ أو وازن بينه وبين طريقته فى التأليف ، لا يشك مطلقا فى أن الجاحظ منه براء ، وأنه من تلفيق الوراقين الذين يجمعون شتى العبارات إلى بعضها فى كتاب ، ثم ينسبونه إلى مؤلف مشهور ليلقى الرواج عند الناس . ومن العجب أن الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله وهو الذى وقف على طبعه يخدع به ، ولا يفطن إلى أن نسبته إلى الجاحظ كذب وافتراء » .

وقال بروكلمان فى كتابه ٣ : ١٢٨ : « أما اتهام السندوبى فى الرسائل ١٥٣ لكتاب الحنين إلى الأوطان بأنه منحول للجاحظ فهذا أمر يعسر القطع به » .

وفى الحق أن هذا الكتاب لا يحمل سمة من السمات التى توحى بأن الكتاب ليس من صنع الجاحظ ، فهو جار على طريقته فى التأليف ونهجه ، فإنه اختيارات

(١) انظر مقدمة مجموع رسائل الجاحظ نشر باول كراوس والدكتور محمد طه الحاجرى ص (و) .

مختلفة تتعلق بموضوع الحنين إلى الأوطان ، يربط الجاحظ بينها ويبوبها ذلك التبويب الساذج الذى عهدناه من الجاحظ . وأسلوبه التعبيرى لا يجافى ما عهدناه أيضاً من بيانه . ومقدمة الكتاب آية على ذلك .

كما أنه ليس فى نصوص الكتاب ، ولا فى رجاله ، ولا فى حوادثه ما يجاوز زمنه زمان الجاحظ .

ونلقى كذلك كثيراً من النصوص المشتركة بين الكتاب وبين سائر كتب الجاحظ . وتلك سمة نعرفها من سمات تأليفه(١) .

وهو كذلك يذكر أقوال الفرس ، وكلام الحكماء والفلاسفة ونوادر الأعراب وأهل البادية فيما يعن من مناسبة . وقد جرى على هذا النمط فى سائر كتبه .

أما ما ورد فى ص ٢٣٧ و — ٢٣٧ ظ من قوله : « وقال أبو عثمان . . . » فله نظير فى كتبه .

ففى الحيوان ٧ : ١٦٨ : « قال أبو عثمان : ومما أكتب لك من الأخبار العجيبة » . وفى ٧ : ١٨٣ : « قال أبو عثمان : وقد رأيت أنا فى عين الفيل من صحة الفهم والتأمل إذا نظر بها » . وفى ٧ : ٢٠٨ : « وقال أبو عثمان : ويوصف جلد الفيل وجلد الجاموس بالقوة » .

وفى الجزء الأول من هذه الرسائل ص ٢٦٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ وكذا فى الجزء الثانى منها ص ١٩٩ نصوص مصدرة بعبارة «قال أبو عثمان» .

وليس هذا ببدع فى كتب الرعيل الأول من علماء العرب وأدبائهم، فعلى ذلك كله تنتفى الريبة فى أن يكون هذا الكتاب منحولا ، بل هو جاحظى جاحظى .

وأما بعد فإن لهذا الكتاب أصلين هما :

١ — الأصل الأول نسخة داماد ، وهى للعبر عنها بالأصل .

٢ — الأصل الثانى النسخة التيمورية ، وهى فى الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب برقم (٣٥١ أدب مجاميع) وهى مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب البهج للثعالبى ص ٢ — ٤٣ .

٢ — التشابه للثعالبى ص ٤٤ — ٨٥ .

---

(١) انظر على وجه المثال ما ورد فى كتاب مناقب الترك ص ٦٤ — ٦٥ من الجزء الأول من الرسائل، مما يتعلق بذكر الحنين إلى الأوطان ، وما سيرد فى حواشى هذا الكتاب .

٣ — رسالة فى الحنين إلى الأوطان ص ٥٩ — ٧٠ .
٤ — الوشى المرقوم فى حل المنظوم لابن الأثير ٧٢ — ١٧٩ .
٥ — الطرائف واللطائف للثعالبى ، وضم إليه المقدسى كتاب اليواقيت . ص ١٨٠ — ٣٢١ .
٦ — مرآة للمروءات للثعالبى ٣٢٢ — ٣٤٨ .

والمجموعة بخط أمين العمرى سنة ١١٧١ وفيها نصوص على المقابلة على الأصول التى نقل عنها .

فمن نتاج هاتين النسختين ، والمقابلة على النسخة المطبوعة التى نشرها الشيخ طاهر الجزائرى بمطبعة المنار سنة ١٣٣٣ عن نسخة التيمورية . وهى فى ٣٨ صفحة رجع فى تصحيحها كما يقول إلى «كثير من أمهات كتب الأدب فصحت بقدر الإمكان» صنعت نسختى هذه .

وأحب أن أذكر أن الشيخ الجزائرى مع فضله الظاهر فى تصحيح النسخة لم يتبع النهج العلمى للنشر ؛ إذ نراه قد بدل كثيراً من النصوص دون الإشارة إلى ما فى أصله المخطوط ، كما يتضح من المقارنة التى أجريتها فى نشرتى هذه .

وقد أشرت إلى نشرته بالرمز (ط) .

إنّ لكلّ شيء من العلم ، ونوعٍ من الحكمة ، وصنفٍ من الأدب ، سببًا يدعو إلى تأليف ما كان فيه مشتّتًا ، ومعنًى يحدو على جمع ما كان منه متفرقًا[1] . ومتى أغفل حَمَلةُ الأدب وأهل المعرفة تمييزَ الأخبار واستنباط الآثار ، وضمَّ كلِّ جوهرٍ نفيسٍ إلى شكله ، وتأليف كلِّ نادر من الحكمة إلى مثله — بطَلت الحكمةُ وضاع العلم ، وأُميت الأدبُ ، ودَرَس مستور كلِّ نادر .

ولولا تقييد العلماء خواطرهم على الدهر ، ونقرهم آثار الأوائل فى الصُّخر ، لبطَل أولُ العلم وضاع آخره . ولذلك قيل : « لا يزالُ الناس بخيرٍ ما بقيَ الأولُ يتعلمُ منه الآخِر » .

وإن السبب الذى بعثَ[2] على جمع نتفٍ من أخبار العرب فى حنينها إلى أوطانها ، وشوقها إلى تُربها وبلدانها ، ووصفها فى أشعارها توقُّدَ النار فى أكبادها ، أنّى فاوضتُ بعضَ من انتقل من الملوك [فى[3]] ذكر الدِّيار ، والنِّزاع إلى الأوطان ، فسمعته يذكر أنه اغترب من بلدِه[4] إلى آخرَ أمهدَ من وطنه ، وأعمر من مكانه ، وأخصبَ من جَنابه . ولم يزلْ

---

(١) فى الأصل : «جمعهم» ، صوابه فى التيمورية و ط . وكلمة «منه» ثابتة فى الأصل فقط .

(٢) الذى بعث ، ساقطة من ط والتيمورية .

(٣) ساقطة من الأصل ، وإثباتها من التيمورية . وفاوض لاتتعدى إلى اثنين .

(٤) ط والتيمورية : « من بلد » .

عظيمَ الشأنِ جليلَ السلطان ، تدين له من عشائر العرب ساداتُها وفتيانها ، ومن شعوب العجم أنجادها وشُجعانها ، يقود الجيوش ويَسُوس الحروب ، وليس ببابه إلا راغبٌ إليه ، أو راهبٌ منه ؛ فكان إذا ذكر التُّربة والوطنَ حنّ إليه حنينَ الإبل إلى أعطانها ، وكان كما قال الشاعر :

إذا ما ذكرتُ الثَّغر فاضت مدامعي ... وأضحى فؤادى نُهبةً للهَمَامِ[1]

حنيناً إلى أرضٍ بها اخضرَّ شاربى ... وحُلّت بها عنّى عُقودُ التمائمِ

وألطفُ قومٍ بالفتى أهلُ أرضه ... وأرعاهُمُ للمرء حقَّ التقادمِ

وكما قال الآخر[2] :

يَقَرُّ بعينى أن أرى مَنْ مكانُه ... ذُرى عَقِدات الأبرق المتقاود[3]

وأن أرِدَ الماء الذى شربتْ به ... سُليمى وقد ملّ السُّرى كلُّ واخدِ[4]

٢٣٣ و وأُلصِق أحشائى ببرد ترابها ... وإن كان مخلوطاً بسُمِّ الأساودِ[5]

---

(١) المحاسن والمساوى للبيهقى ١ : ٤٩١ . والهمهمة : الكلام الخفى ، والمراد الهواجس .

(٢) هو نبهان بن عكى العبشمى ، كما فى الكامل ٣١ واللآلى ٢٢٦ وزهر الآداب ٩٤٠ نقلا عن المبرد . وعزيت النسبة فى زهر الآداب أيضا إلى حليمة الحضرية فى رواية الزبير بن بكار . وانظر أمالى القالى ١ : ٦٣ وعيون الأخبار ٤ : ١٣٨ .

(٣) العقد بفتح فكسر : المتراكم من الرمل ، واحدته عقدة . والمتقاود : المستطيل على وجه الأرض ، يقال قاد ، وانقاد ، وتقاود ، أى استطال .

(٤) الواخد ، بالخاء المعجمة ، عنى به من وخد به بعيره ، أى أسرع ووسع الخطو . وفى الكامل : « كل واجد » بالجيم .

(٥) كذا فى الأصل والتيمورية ، فالضمير فى « ترابها » عائد إلى العقدات . وفى سائر المراجع : « ببرد ترابه » ، بعود الضمير إلى الماء .

فقلت : لئن قلت ذلك لقد قالت العجم : من علامة الرُّشد أن تكون النفسُ إلى مَوْلِدِها مشتاقة ، وإلى مَسقِط رأسها توّاقة[(١)] .

وقالت الهند : حُرمة بلدِك عليك مِثل حرمة أبويك[(٢)] ؛ لأنّ غذاءك منهما ، وغذاءها منه[(٣)] .

وقال آخر : احفظ بلداً رشّحك غِذاؤه[(٤)] ، وارعَ حِمًى أكنّك فِناؤه[(٥)] . وأولى البُلدان بصبابتك إليه بلدٌ رضِعْتَ ماءه ، وطعِمتَ غذاءَه .

وكان يقال : أرضُ الرجل ظِئْرُه ، وداره مَهده[(٦)] . والغريب النائي عن بلده ، المتنحّي عن أهله ، كالثّور النادّ عن وطنه[(٧)] ، الذي هو لكلّ رامٍ قَنيصة .

---

(١) وكذا فى محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ . وفى المحاسن والمساوى ١ : ٤٩٦ : « إلى أوطانها مشتاقة ، وإلى مولدها تواقة » .

(٢) ط فقط : « كحرمة » .

(٣) ط : « لأن غذاك منهما وأنت جنين » وكلمة « وأنت جنين » لم ترد فى أصل أو مرجع . انظر ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ . وفى الأصل والتيمورية وديوان المعانى : « وغذاءها منك » ، والوجه ما أثبت من ط .

(٤) الترشيح : التربية والتقوية . فى الأصل والتيمورية : « أرشحك » ، والوجه ما أثبت من محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ .

(٥) فى الأصل : « أكدك » وفى هامشه : « ظ : أكنك » أى الظاهر أن صوابه « أكنك » . وفى التيمورية : « أكداك » ، وما أثبت مطابقاً لما فى ط ومحاضرات الراغب هو الصواب .

(٦) ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ .

(٧) ند يند ندودا : شرد وذهب على وجهه . التيمورية « الناذ » ، صوابه فى الأصل وط .

وقال آخر : الكريم يحنُّ إلى جَنابه ، كما يحنُّ الأَسَد إلى غابه(١) .

وقال آخر : الجالى عن مسقط رأسه ومحلِّ رضاعِه ، كالعَير الناشط عن بلده(٢) ، الذى هو لكل سبعٍ قَنيصة ، ولكلِّ رامٍ دريئة .

وقال آخر : تُربة الصبا تَغرس فى القلب حُرمة وحلاوة ، كما تغرس الولادةُ فى القلب رِقّةً وحفاوة .

وقال آخر : أحقُّ البُلدان بنزاعكَ إليه بلدٌ أمصَّكَ حَلَبَ رَضاعِه .

وقال آخر : إذا كان الطائر يحنُّ إلى أوكاره ، فالإنسانُ أحقُّ بالحنين إلى أوطانه .

وقالت الحكماء(٣) : الحنين من رِقّة القلب ، ورِقّة القلب من الرِّعاية ، والرِّعاية من الرَّحمة ، والرَّحمة من كرم الفطرة ، وكرم الفطرة من طهارة الرِّشدة ، وطهارة الرِّشدة من كرم المحتد .

وقال آخر : ميلك إلى مولدك(٤) من كرم مَحتِدك .

وقال آخر : عُسرك فى دارك أعزُّ لك من يُسرك فى غربتك(٥) .

---

(١) كلمة « الأسد » ساقطة من الأصل والتيمورية ، وإثباتها من زهر الآداب وط .

(٢) الناشط : الثور الوحشى يخرج من بلد إلى بلد ، ومن أرض إلى أرض . وفى المحاسن للبيهقى ١ : ٤٩٠ : « الناشز » ولا وجه له . وانظر سائر الرواية فيه .

(٣) انظر ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ .

(٤) فى محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ : « ميلك إلى بلدك » .

(٥) فى المحاسن والمساوى ١ : ٤٩٠ : « عسرك فى بلدك خير من يسرك فى غربتك » .

وأنشد :

لقربُ الدار فى الإقتــار خيرٌ من العيش للموسَّع فى اغتراب(١)

وقال آخر : الغريب(٢) كالغَرْس الذى زايل أرضه ، وفقد شِرْبَه ، فهو ذاوٍ لا يثمر ، وذابلٌ لا ينضُر(٣) .

وقال بعض الفلاسفة : فطرة الرجل معجونةٌ بحبِّ الوطن(٤) .

ولذلك قال بُقراط : يُدَاوَى كلُّ عايلٍ بعقاقير أرضه ؛ فإنّ الطبيعةَ تَتَطلَّع(٥) لهوائها ، وتنزِع إلى غذائها(٦) . ٢٣٣ ظ

وقال أفلاطون : غذاء الطبيعة من أنجع أدويتها(٧) .

وقال جالينُوس : يتروّح العليل بنسيم أرضه ، كما تنبت الحبة ببَلِّ القَطْر(٨) .

والقول فى حبِّ الناس الوطن وافتخارهم بالمحالِّ قد سبق ، فوجدنا الناسَ بأوطانهم أقنعَ منهم بأرزاقهم(٩) .

---

(١) ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ .

(٢) فى المحاسن المساوى : « الغريب عن وطنه ومحل رضاعه » .

(٣) هذا الوجه من المحاسن والمساوى . وفى الأصل والتيمورية : « وذليل لا ينصر » . (٤) المحاضرات ٢ : ٢٧٦ .

(٥) كذا فى الأصل والتيمورية ، أى تتطلع بحذف إحدى التاءين . وفى ديوان المعانى : « تتطلع » ، مع نسبة القول إلى أفلاطون .

(٦) فى المحاسن : « فإن الطبيعة تنزع إلى غذائها » فقط .

(٧) ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ .

(٨) ديوان المعانى : « ببل المطر إذا أصاب الأرض » . وفى المحاسن : « كما تتروح الأرض الجدبة ببلل المطر » . وفى ط : « الأرض الجدبة ببلل القطر » .

(٩) فى الحيوان ٣ : ٢٢٧ وكذا رسائل الجاحظ ١ : ٦٤ : « قال ابن الزبير : ليس الناس بشىء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم » .

ولذلك قال ابن الزُّبير : « لو قَنَع الناس بأرزاقهم قناعتَهم بأوطانهم ما اشتكى عبدٌ الرِّزق[(١)] » .

وترى الأعرابَ تحنُّ إلى البلد الجَدْب ، والمحلِّ القفر ، والحجَر الصَّلْد ، وتستوخِم الرِّيف ، حتّى قال بعضُهم :

أتجلينَ في الجالينَ أم تتصبَّرى ... على ضيق عيشٍ والكريمُ صبورُ[(٢)]
فبالمصر بُرغوثٌ وحُمّى وحَصْبَةٌ ... ومُومٌ وطاعونٌ وكلٌّ شرورُ[(٣)]
وبالبيد جوعٌ لا يزالُ كأنّه ... رُكامٌ بأطراف الإكام يَمورُ

وترى الحضَرِيَّ يُولد بأرضٍ وباءٍ ومُوتانٍ[(٤)] وقلَّةِ خِصْبٍ ، فإذا وقع ببلادٍ أريفَ من بلاده ، وجَنابٍ أخصبَ من جَنابه ، واستفاد غنًى ، حنَّ إلى وطنه ومستقَرِّه .

ولو جمعنا أخبارَ العرب وأشعارَها في هذا المعنى لطال اقتصاصُه ، ولكن توخَّينا تدوينَ أحسنِ ما سَنَح من أخبارهم وأشعارهم ، وبالله التوفيق .

ومما يؤكِّد ما قلنا في حبِّ الأوطان قولُ الله عزَّ وجلَّ حين ذكر الديار

---

(١) محاضرات الراغب : « قنوعهم بأوطانهم لما شكا عبد رزقه » .

(٢) أراد : أم تتصبرين . فحذف النون لغير جازم كما أنشدوا من قوله :
أبيت أسرى وتبيتى تدلكى ... وجهك بالعنبر والمسك الذكى
الخصائص ١ : ٣٨٨ والخزانة ٣ : ٥٢٥ . وانظر الحماسة بشرح المرزوقي ٢٩٤ ، ٤٠٧ .

(٣) في البيت إقواء . والموم : الجدرى الكثير المتراكب .

(٤) الموتان ، بالضم : الموت الكثير الوقوع .

يُخبر عن مَوَاقعها من قلوبِ عباده(١) فقال : ﴿ ولو أنّا كَتَبْنَا عليهِمْ أنِ اقْتُلوا أنْفُسَكُمْ أو اخْرُجُوا من دِيارِكُمْ ما فَعَلوه إلاّ قَليلٌ مِنْهم(٢) ﴾ ، فسوّى بين قتل أنفسهم وبين الخروجِ من ديارهم . وقال تعالى : ﴿ وما لنا ألا نُقَاتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ وقد أُخرِجنا من ديارنا وأبنائنا(٣) ﴾ .

وقال عمر رضى الله عنه : « عَمَّرَ اللهُ البُلدانَ بحبِّ الأوطان(٤) » .

وكان يقال : لولا حبُّ الناس الأوطانَ لخربت البُلدان .

وقال عبد الحميد الكاتب ، وذكَرَ الدُّنيا : « نفَتْنا عن الأوطان ، وقطعتنا عن الإخوان » .

وقالت الحكماء : أكرم الخيل أجزَعُها من السَّوط(٥) ، وأكيس الصِّبيان أبغضُهم للكُتّاب(٦) ، وأكرم الصَّفايا أشدُّها ولَهًا إلى أولادها ،
٢٣٤ و وأكرم الإبل أشدُّها حنيناً إلى أوطانها ، وأكرم المهارة(٧) أشدُّها ملازمةً لأمِّها ، وخير الناسِ آلَفُهم للناس .

وقال آخر(٨) : من أمارات العاقل بِرُّه لإخوانه ، وحنينه لأوطانه ، ومداراته لأهل زمانه .

---

(١) انظر نحو هذا والاستشهاد بالآيتين الكريمتين فى البيان ٣ : ٢٢٨ .

(٢) الآية ٦٦ من سورة النساء .

(٣) الآية ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٤) هذا ما فى الحيوان ٣ : ٢٢٧ بدون نسبة القول إلى عمر . وفى الأصل والتيمورية : « لحب الأوطان » . وفى المحاسن : «بحب الأوطان عمرت البلدان» .

(٥) ديوان المعانى ٢ : ١٨٧ : « أشدها خوفاً من السوط » .

(٦) ديوان المعانى : « للمكتب » . والعبارة بعده تخالف ما هنا .

(٧) المهار والمهارة ، بكسر الميم فيهما : جمع مهر ، بالضم ، وهو ولد الفرس والرمكة ونحوهما .

(٨) ديوان المعانى : « وقال بزرجمهر » .

واعتل أعرابيٌّ في أرض غربة ، فقيل له : ما تشتهى ؟ فقال : حِسْل فلاة ، وحَسْوَ قِلات[(1)]

وسئل آخر فقال : مَحْضًا رويًّا[(2)] ، وضبًّا مشويًّا .

وسئل آخر فقال : ضبًّا عنينًا أعور .

وقالت العرب : حمالكِ أحمَى لك ، وأهلك أحفَى بك .

وقيل . الغربة كُربة ، والقلّة ذلة[(3)] . وقال :

لا ترغبوا إخوتى فى غربة أبدًا إنّ الغريب ذليلٌ حيثما كانا

وقال آخر :

وقال آخر : لا تنهض من وكرك فتنقصك الغُربة[(4)] ، وتَضيمك الوَحدة[(5)] .

وقال آخر : لا تجفُ أرضًا بها قوابلُك ، ولا تشكُ بلداً فيه قبائلك[(6)] .

---

(١) الحسل ، بالكسر : ولد الضب . والقلات : جمع قلت ، وهى نقرة فى الجبل تمسك الماء . وفى محاضرات الراغب : « قلاة » تحريف .

(٢) المحض : اللبن الخالص لم يخالطه ماء ، حلوا كان أو حامضا . وفى الأصل والتيمورية : « محضا » ، تصحيف صوابه فى المحاسن ١ : ٤٨٧ .

(٣) فى المحاسن ١ : ٤٩٠ : « الغربة ذلة ، والذلة قلة » .

(٤) كذا فى المحاسن . وفى الأصل والتيمورية : « فتنقصك » فقط .

(٥) كذا فى المحاسن . وفى الأصل والتيمورية : « الواحدة » .

(٦) ديوان المعانى ٢ : ١٨٧ : « لا تشك بلدا فيه قبائلك ، ولا تجف أرضا فيه قوابلك » . وفى محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ : « لا تجف بلدا فيه قوابلك ، وأرضا تبنكها قبائلك » . وتبنك بالمكان : أقام به .

وقال أصحاب القيافة فى الاسترواح : إذا أحسَّت النفس بمولدها[١] تفتَّحتْ مَسامُّها فعرفَتِ النَّسيم .

وقال آخر : يحنُّ اللبيب إلى وطنه ، كما يحنُّ النَّجيبُ إلى عَطَنه[٢] .

وقال : كما أنَّ لحاضنتك حقَّ لبنها ، كذلك لأرضك حرمة وطنها .

وذكر أعرابيٌّ بلدةً فقال : رملةٌ كنتُ جَنينَ رُكامها ، ورضيعَ غمامها ، فحضنتنى أحشاؤها ، وأرضعتنى أحساؤها[٣] .

وشبَّهت الحكماء الغريبَ[٤] باليتيم اللَّطيم الذى ثَكِلَ أبويه ، فلا أمَّ ترأمه ، ولا أبَ يَحدِب عليه .

وقالت أعرابية : إذا كنت فى غير أهلك فلا تنسَ نصيبك من الذلّ[٥] .

وقال الشاعر[٦] :

لَعمرى لَرَهطُ المرء خيرٌ بقيَّةً ... عليه وإن عالَوْا به كلَّ مركبِ[٧]

---

(١) المراد بالمولد هنا موضع الولادة .

(٢) النجيب من الإبل : الكريم العتيق . وانظر ديوان المعانى ٢ : ١٩٠ وزهر الآداب ٦٨١ .

(٣) الأحساء : جمع حسى بالكسر . وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء .

(٤) وكذا فى المحاسن ١ : ٤٩٠ . وفى التيمورية : « الغربة » ، تحريف .

(٥) ديوان المعانى ٢ : ١٨٩ .

(٦) هو خالد بن نضلة ، كما فى الحيوان ٣ : ١٠٣ والبيان ٣ : ٢٥٠ . والشعر فى الحماسة بشرح المرزوقى ٣٥٨ بدون نسبة .

(٧) أى أركبوه المراكب الصعبة المكروهة . وبين البيت وتاليه فى الحيوان والحماسة :

من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى ... كثير ولا ينبيك مثل المجرب

إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهمُ فكُلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

وفي المثل : « أوضَحُ من مرآة الغَريبة[1] » . وذلك أن المرأة إذا كانت هديًّا في غير أهلها[2] ، تتفقَّد من وجهها وهيئتها ما لا تتفقَّده وهي في قومها وأقاربها ، فتكون مرآتُها مجلوَّةً تتعهَّد بها أمرَ نفسها . وقال ذو الرمّة :

لهـا أذنٌ حَشْرٌ وذِفرَى أسيلةٌ وخدٌّ كمِرآة الغَريبة أسجَحُ[3]

ط ٢٣٤ وكانت العرب إذا غزتْ وسافرتْ حملتْ معها من تُربة بلدها رملاً وعَفَرًا تستنشقه[4] عند نَزْلةٍ أو زُكام أو صُداع . وأنشد لبعض بني ضبَّة :

نسيرُ على علمٍ بكُنهِ مسيرِنا وعُدّةِ زادٍ في بقايا المزاودِ[5]

وتحمل في الأسفار ماء قَبيصةٍ من المنشأ النائي لحبِّ المراودِ[6]

وقال آخر : أرضُ الرَّجل أوضحُ نسبه ، وأهله أحضَرُ نَشَبه .

وقيل لأعرابيٍّ[7] : كيف تصنع في البادية إذا اشتدَّ القيظُ وانتعل كلُّ شيء ظلَّه ؟ قال : وهل العيش إلا ذاك ، يَمشي أحدُنا ميلاً فيرفَضّ

---

(١) مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٤ .

(٢) الهدى : العروس تهدى إلى زوجها .

(٣) ديوان ذى الرمة ٨٨ والكامل ٥ واللسان والمقاييس (سجح) . والأسجح : الحسن المعتدل . التيمورية : « أسمح » ، تحريف . والبيت فى صفة ناقة . ويروى : « وخد » .

(٤) محاضرات الراغب ٢ : ٣٧٦ : « فتنشقه » .

(٥) ط فقط : « بعفة زاد فى بطون » .

(٦) ط فقط :

ولا بد فى أسفارنا من قبيصة من الترب نسقاها لحب الموالد

(٧) ديوان المعانى ٢ : ١٨٩ والمحاسن ١ : ٤٨٩ .

عَرَقًا[(١)] ، ثم ينصب عصاه ويلقى عليها كساءه ، ويجلس فى فيئه يكتال الرِّيح[(٢)] ، فكأنَّه فى إيوان كسرى !

وقيل لأعرابىّ : ما أصبرَكم على البدو ؟[(٣)] قال : كيف لا يصبر مَن وِطاؤه الأرض ، وغِطاؤه السماء ، وطعامُه الشَّمس ، وشرابه الريح ! والله لقد خرجنا فى إثر قومٍ قد تقدَّمونا بمراحلَ ونحن حُفاة ، والشَّمس فى قُلَّة السماء ، حيث انتعل كلُّ شىءٍ ظلَّه ، وأنَّهم لأسوأُ حالاً منَّا ، إنّ مِهادهم لَلعَفَر ، وإنَّ وِسادهم لَلحَجَر ، وإنّ شِعارهم للهواء ، وإنّ دِثارهم لَلخَواء[(٤)] .

وحدّثنى التوّزىُّ[(٥)] عن رجلٍ من عُرينة قال : حدّثنى رجـلٌ من بنى هاشمٍ قال : قلتُ لأعرابىّ من بنى أسد : مِن أينَ أقبلت ؟ قال : من هذه البادية . قلت : وأين تسكنُ منها ؟ قال : مَساقط الحِمَى حِمَى ضريّة[(٦)] ، بها لَعمر الله ما نُريد بدَلاً ، ولا نبغى عنهـا حِوَلاً[(٧)] ، أمّا الفَلَوَات ،

---

(١) زاد فى المحاسن : « كأنه الجان » .

(٢) المحاسن : « وتقبل عليه الرياح من كل جانب » .

(٣) التيمورية : « البرد » ، تحريف .

(٤) الخواء : الهواء بين السماء والأرض .

(٥) التوزى ، بتشديد الواو : نسبة إلى توز . ويقال فيها أيضاً توج . بلدة بفارس . وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون ، تلميذ أبى عبيدة والأصمعى . توفى سنة ٢٣٣ . بغية الوعاة وإنباه الرواة ٢ : ١٢٦ .

(٦) حمى ضرية : قرية فى طريق مكة من البصرة .

(٧) فى معجم البلدان (ضرية) : « بأرض لعمر الله ما نريد بهـا بدلا عنها ولا حولا » .

فلا يَمْلَوِّلح ماؤها[١] ، ولا يَحْمَى ترابُها ، ولا يُمير جنابها[٢] ، ليس فيها أذًى ولا قَذًى ، ولا أنينٌ ولا حُمّى[٣] ؛ فنحنُ بأرفهِ عيشٍ وأرفغِ نَعْمة[٤] ! قلت : فما طعامُكم فيها ؟ قال : بَخٍ بَخٍ ! عيشُنا واللهِ عيشٌ تَعَلَّلَ جادبه[٥] ، وطعامُنا أطيب طعامٍ وأهنؤه : الهَبِيد[٦] والضِّباب واليرابيع ، والقنافذ والحيّات ، وربَّما واللهِ أكلْنا القِدّ[٧] ، واشتوينا الجِلْد ، فلا نعلم أحداً أخصبَ منّا عيشاً ، فالحمدُ لله على ما بَسَطَ من السَّعة ، ورَزَق من الدَّعة ، أو ما سمعتَ قول قائلنا ــ وكان واللهِ عالماً بلذيذ العيش :
٢٣٥ و إذا ما أصَبْنا كلَّ يومٍ مُذَيقةً وخمسَ تُميراتٍ صغارٍ كنائزِ[٨]

(١) فى معجم البلدان : « قد نفحتها الندوات ، وحفتهـا الفلوات ، فلا يملولح ترابها » . وفى ط كذلك ، لكن فيه : « فلا يملولح ماؤها » .

(٢) أمعرت الأرض : لم يك فيها نبات . وأرض معرة ، إذا انجرد نبتها .

(٣) فى معجم البلدان : « ولا عك ولا موم ولا حمى » .

(٤) رفغ عيشه بالضم رفاغة : اتسع . والرفاغة والرفاغية : سعة العيش والخصب .

(٥) الجادب : العائب . تعلل : لم يجد مقالا . قال ذو الرمة :

فيالك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

ديوانه ٤٣ واللسان (جدب) . وفى معجم البلدان والمحاسن والتيمورية وط : « جاذبه » تحريف .

(٦) الهبيد : حب الحنظل ، تنقعه الأعراب فى الماء أياما ، ثم يطبخ ويؤكل . وانظر الحيوان ٥ : ٤٤٣ .

(٧) القد ، بفتح القاف : جلد السخلة . وفى اللسان : « وفى حديث عمر رضى الله عنه : كانوا يأكلون القد . يريد جلد السخلة فى الجدب » .

(٨) المذيقة : تصغير المذقة بالفتح ، وهى الشربة من اللبن المذوق بالماء . والكنائز : جمع كنيز ، وهو التمر يكنز للشتاء فى قواصر وأوعية . وفى الأصل والتيمورية والمحاسن : « كوانز » ، ولم أجد له وجها .

فنحنُ ملوكُ الأرضِ خِصْبًا ونَعْمَةً ونحن أسودُ الغابِ عند الهَزاهِزِ[١]
وكم متمنٍّ عَيْشَنا لا ينـــاله ولو ناله أضحى به حَقَّ فائزِ[٢]

ولهذا خبر طويلٌ وصفَ فيه نُوقًا أَضَلَّها ، واقتصرنا منه على ما وصف من قناعته بوطنه[٣] .

قال الهاشمىّ : فلمّا فرغَ من نعته قلت له : هل لكَ فى الغَداء ؟ قال : إنّى واللهِ غاوى إغباب[٤] ، لاصقُ القلب بالحجاب ، مالى عَهْدٌ بمَضَاغٍ إلا شلو يربوع وجَدَ مممعمةً منّى فانــــلت[٥] ، فأخذت منه بنافقائه وقاصعائه ودامّائه وراهطائه[٦] ، ثم تنفَّقْتُه[٧] فأخرجته ، ولا والله ما فرحتُ بشىء فرحى به ، فتلقّــانى رُوَيعٍ ببطن الخَرْجاء[٨] ، بُوقد نُويرةً تخبو طَورًا

(١) معجم البلدان : « شرقا ومغربا » وفيه وفى المحاسن : «أسود الناس » . والهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس .

(٢) فى معجم البلدان : « جد فائز » .

(٣) انظر بقية الخبر فى معجم البلدان .

(٤) الغاوى : الجائع الخالى الجوف . والإغباب : مصدر أغب . والمراد ترك الأكل يوما ، كالإغباب فى الزيارة . وفى الأصل والتيمورية و ط : « غاو أغباب » .

(٥) المضاغ ، بالفتح : يمضغ . والشلو بالكسر : العضو ، والقطعة من اللحم . والممعمة : الدهشة ، وهى عمل فى عجلة . وفى ط والتيمورية : « ممعمة فانسلت منى » .

(٦) كل هذه أسماء خاصة لجحرة اليربوع . انظر الحيوان ٥ : ٢٧٦ ، ٤٤٧ . فى الأصل والتيمورية : « ودامياته » ، تحريف .

(٧) تنفق اليربوع وانتفقه : استخرجه من نافقائه .

(٨) رويع : مصغر راع . والخرجاء : موضع بين مكة والبصرة . وفى الأصل والتيمورية : « الجرما » .

وتسمو[1] أخرى ، فدَسَسْتُه فى إرَته[2] فخمدتْ نُوَيرتُه ، ولا والله ما بلغ نُضجَه حتى اختلسَ الرُّوَيعِى منه ، فقَلبنى على رأسه وجَوْشه[3] ، وصدره وبدنه ، وبقِىَ بيدى رِجلاه ووركاه ، وفقرتان من صُلبه[4] ، فكان ذلك ممّا أنعمَ الله به علىَّ[5] ، فاغتبقتُها على نَكَظٍ مُنْكِظ[6] ، وبَوْصٍ بائص[7] عن عراكه إيّاى ، غير أنّ الله أعاننى عليه . فذلك والله عهدى بالطّعام ، وإنى لذو حاجةٍ إلى غِذاء أنوِّه به فؤادى[8] ، وأشُدُّ به آدى[9] ، فقد والله بلغ منى المجهود ، وأدركَ منّى الجلود[10] .

يصف هذا البؤس والجهد ، ويتحمّل هذه الفاقة ، ويصبر على الفقر ، قناعةً بوطنه ، وحبًّا لعطنه ، واعتداداً بما وصَف من رفاغة عيشه .

---

(١) النورة : مصغر النار . تسمو : ترتفع وتشتعل . التيمورية : « وتشبوا » تحريف ما أثبت من الأصل .

(٢) الإرة : موضع النار . التيمورية : « اربه » ، تصحيف .

(٣) الجوش ، بفتح الجيم : الصدر والوسط ، مثل الجؤشوش . وفى الأصل والتيمورية : « حوشه » ، تصحيف .

(٤) فى الأصل : « وفقرتان صلبه » وفى التيمورية : « وفقرتا صلبه » . والجمع بينهما يقتضى ما أثبت .

(٥) فى الأصل والتيمورية : « إياه » .

(٦) النكظ والإنكاظ : الإعجال .

(٧) البوص : البعد . والبائص : البعيد . ط والتيمورية : « بوص بايظ » ، تحريف

(٨) التنويه : الرفع والتقوية .

(٩) الآد : الصلب .

(١٠) الجلود : مصدر من الجلد ، بمعنى الشدة والقوة والصبر . ومثله الحلوف والمعقول بمعنى الحلف والعقل .

وحدثنا سليمان بن معبد[1] ، أنّ الوليد بن عبد الملك أراد أن يُرسل خيله ، فجاء أعرابىٌّ له بفرسٍ أنثى ، فسأله أن يُدخلها مع خيله ، فقال الوليد لقهرمانه أُسَيْلِمَ بن الأحنف : كيف تراها يا أسيلم ؟ فقال يا أمير المؤمنين ، حجازيّة ، لو ضمّها مضمارك ذهبت[2] . قال الأعرابى : أنت والله منقوص الاسم ، أعوج اسم الأب[3] ! فأمر الوليدُ بإدخال فرسه ، فلمّا أجريت الخيلُ سَبق الأعرابىُّ على فرسه ، فقال الوليد : أَوَاهبُها لى أنتَ يا أعرابىّ ؟ فقال : ٢٣٥ ظ
لا والله ، إنّها لقديمةُ الصُّحبة ، ولها حقٌّ ، ولكن أحملك على مُهرٍ لها سَبق عاماً أوّلَ وهو رابضٌ . فضحك الوليدُ وقال : أعرابىٌّ مجنون ! فقال : وما يضحككم ؟ سبقَتْ أمُّه عاماً أوّل وهو فى بطنها ! فاستظرفه واحتبسه عنده فمرضَ ، فبَعَثَ إليه الوليدُ بالأطبّاء ، فأنشأ يقول :

جاء الأطبّاء من حِمصٍ تخالهم ... من جهلهم أن أُداوَى كالمجانين

قال الأطبّاءُ : ما يَشْفيكَ ؟ قلت لهم ... شمُّ الدُّخَانِ من القسرِ يَشْفينى[4]

---

(١) سليمان بن معبد ، أبو داود السنجى النحوى . روى عن النضر بن شميل والأصمعى والهيثم بن عدى وغيرهم . وعنه مسلم والترمذى والنسائى وغيرهم . وكان ثقة . توفى سنة ٢٥٧ . تاريخ بغداد ٩ : ٥١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ .

(٢) فى الأصل والتيمورية : « ضما بك » ، والوجه ما أثبت . والخبر بإيجاز فى معجم البلدان (القسر ، الجنينة)

(٣) منقوص الاسم ، عنى به أنه مصغر أسلم . أعوج اسم الأب ، لأن الأحنف هو الأعوج الرجل .

(٤) القسر : موضع من بلاد عكل . الأصل والتيمورية : « من القسرين » صوابه فى معجم البلدان ، وروايته : « دخان رمث من القسر » .

إنِّى أحِنُّ إلى أدخان مُحتطَبٍ من الجُنينةِ جزلٍ غير موزونِ(١)

فأمر الوليد أن يُحمل إليه من رمثِ سليخة(٢) ، فوافَوه وقد مات(٣) .

فهو عند الخليفة ، وببلدٍ ليس فى الأقاليم أريَفُ منه ، ولا أخصبُ جَناباً ، حَنَّ إلى سَليخة رمث(٤) ، حبًّا للوطن .

وحكى أبو عبد الله الجعفرى عن عبد الله بن إسحاقَ الجعفرىَّ قال : أمرتُ بصهريجٍ لى فى بستانٍ ، عليه نخلٌ مُطِلٌّ [أن يُملأ(٥)] ، فذهبتُ بأمِّ الحسام(٦) الرّبّة وابنتها ـ وهى زوجتى ـ فلمَّا نظرتْ أمُّ الحسام إلى الصَّهريج قعدتْ عليه وأرسلتْ رجليها فى الماء ، فقلت لها : ألا تَطُوفين معنا على هذا النَّخل ، لتجنىَ ماطابَ من ثَمَره ؟ فقالت : ها هنا أعجبُ إلىّ . فذرنا ساعةً وتركناها ، ثم انصرفنا وهى تخضخض رجليها فى الماء ، وتحرِّك شفتيها ، فقلت : يا أمَّ الحسام ، لا أحسبك إلا وقد قلتِ شعراً . قالت : أجل . ثم أنشدتنى :

أقول لأدنى صاحبىَّ أُسِرُّه وللعين دمعٌ يَحدر الكُحلَ ساكبُه

---

(١) الأدخان : جمع دخن ، بالتحريك ، وهو الدخان . والجنينة : شئ من القسر ر . وهو واد من ضرية . غير موزون ، على أنه خفيف .

(٢) الرمث ، بالكسر : شجرة من الحمض . والسليخة : خشبه اليابس ليس فيه مرعى . وفى الأصل والتيمورية : « من رمل سليحة » ، والوجه ما أثبت .

(٣) ط : « فوافوه به » . وكلمة « به » لم ترد فى النسختين .

(٤) ط والتيمورية : « رمل سليحة » .

(٥) التكملة من التيمورية .

(٦) فى محاضرات الراغب ٣ : ٢٧٦ : « زينب أم حسانة الضبية » . والخبر فيه مختصر محرف .

لعمري لنِهْيٌ باللِّوى نازح القَذَى نقُّ النواحى غيرطَرْق مَشاربُه(١)
بأجـــــــرعَ مِمراع كأنّ رياضَه
سِخَاب من الكافور والمسك شائبُه(٢)
أحبُّ إلينا من صَهاريج مُلِئت للعب فلم تَملُح لدىّ ملاعبُه
فياحبّذا نجــدٌ وطيبُ ترابه إذا هضَبته بالعشىِّ هواضبُه(٣)
وريح صَبَا نجــدٍ إذا ما تنسَّمتْ ضحىً أوسرتْ جُنحَ الظلام جنائبُه(٤)
وأنشد أبو النصر الأسدىّ(٥) : ٢٣٦
أحبُّ الأرضَ تسكُنها سليمى وإن كانت توارثها الجُدوبُ(٦)
وما دهرى بحبِّ تراب أرضٍ ولكن من يحلُّ بها حبيبُ(٧)
وأنشدنى حمّاد بن إسحاق الموصلى :
أحَبُّ بلاد الله ما بين صارةٍ إلى غطفانَ إذ يصوب سحابُها(٨)

---

(١) الطرق ، بالفتح : المطروق ، الذى تبول فيه الإبل وتبعر .

(٢) الأجرع : المكان الواسع فيه حزونة وخشونة . والممراع : من قولهم مرع الوادى : أخصب وأكلأ . وفى النسختين : « بجراع » ، صوابه من معجم البلدان (نجد) . وفى الأصل والتيمورية : « كأن رجاجه » . وفى معجم البلدان : « كأن رياحه » ! ، والوجه ما أثبت .

(٣) يقال هضبتهم السماء ، أى مطرتهم .

(٤) الجنائب : جمع جنوب ، وهى الريح التى تقابل ريح الشمال .

(٥) الشعر فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٩ لأحمد بن إسحاق الموصلى .

(٦) الجدوب : جمع جدب . التيمورية : « الجنوب » ، تصحيف .

(٧) يقال ما دهرى بكذا وما دهرى كذا ، أى همى وإرادتى وعادتى . وفى التيمورية : « وما عهدى » ، وأثبت ما فى الأصل وديوان المعانى .

(٨) معجم البلدان (منعج) ومحاضرات الراغب ٢ : ٢١٦ وزهر الآداب ٦٨٢ والقالى ١ : ٨٣ . وصارة : جبل فى ديار بنى أسد . ورواية سائر المصادر :

أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن يصوب سحابها

بلاد بهـا نيطت علىَّ تمـائمى وأول أرضٍ مسَّ جلدى ترابُها[١]

قال : ولما حُملت نائلة بنتُ الفَرافصة[٢] الـكلبية إلى عثمان بن عفّان رضى الله عنه ، كرهتْ فراق أهلها ، فقالت لضبٍّ أخيها[٣] :

ألستَ ترى بالله يا ضَبُّ أننى مرافقةً نحوَ المدينةِ أركُبـا[٤]
أما كان فى أولاد عوف بن عامرٍ لكَ الوبلُ ما يُغنى الخِباء المطنَّبا[٥]
أبَى اللهُ إلاّ أنْ أكون غريبةً بيثربَ لا أمًّا لدىَّ ولا أبا

قال : وزُوِّجت من أبان[٦] فى كلبٍ امرأةٌ ، فنظرتْ ذات يومٍ إلى ناقةٍ قد حنَّت فذكرتْ بلادَها وأنشأتْ تقول :

ألا أيُّها البَـكْرُ الأبانىُّ إننى وإيّاكَ فى كلبٍ لمغتربانِ
تحنُّ وأبكى ذا الهوى لصبابةٍ وإنَّا على البَلوَى لمصطحبانِ[٧]
وإنَّ زماناً أيُّها البـكرُ ضمَّنى وإيّاكَ فى كلبٍ لشَرُّ زمانِ

وقال آخر :

ألاَ يا حبّذا وطنى وأهلى وصَحْبى حين يُذَّكَرُ الصِّحابْ
وما عَسَلٌ ببارد ماءِ مُزنٍ على ظمأٍ لشاربه يُشابْ
بأشهَى من لقائكمُ إلينا فكيف لنا به ، ومتَى الإيابْ

(١) معجم البلدان : « بها حل الشباب تميمق » .
(٢) فى اللسان : « كل مافى العرب فرافصة بضم الفاء ، إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله ، بفتح الفاء لاغير » .
(٣) القصة بتفصيل فى الأغانى ١٥ : ٦٧ .
(٤) التيمورية والأغانى : « ياضب بالله » . والأركب : جمع ركب .
(٥) الأغانى : « لقد كان فى أبناء حصن بن ضمضم » .
(٦) هم أبان بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفى حماسة ابن الشجرى ١٧٣ : « من بنى مازن » .
(٧) ابن الشجرى : « إن ذا لبلية » .

أبـو سلـوم المعتـــزلي

وأنشد النحوىُّ لبعض الهذليين[١] :

وأرى البلادَ إذا سكنتِ بغيرها   جَدْباً وإن كانت تُطَلُّ وتُجنبُ[٢]

وأرى العدوَّ يحبُّكم فأحبُّه   إن كان يُنسَب منك أو يتَنَسَّبُ[٣]

وأرى السَّمِيَّةَ باسمكم فيزيدها   حبًّا إلى . . . .[٤] ٢٣٦ ط

قال : ومن هذا أخذ الطائىُّ قوله :

كم منزلٍ فى الأرض يألفُه الفتى   وحنينُه أبدًا لأوّلِ منزلِ[٥]

وأنشد أبو عمرو البَجَلى :

تمتّعْ من شميمِ عَرارِ نجدٍ   فما بعد العشيّةِ مِن عَرارِ[٦]

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين ١ : ٦٣ وشرح أشعار الهذليين للسكرى ١ : ٢٠٥ . وفى شرح السكرى أنها تروى أيضاً لرجل من خزاعة . وقال زبير : هى لابن أبى دباكل .

(٢) تطل : يصيبها الطل . تجنب : تصيبها الجنوب . ومع الجنوب خير وتلقيح . وفى الديوان والشرح : « وتخصب » ، بالبناء للمفعول وللفاعل .

(٣) وكذا فى الديوان . وفى التيمورية : « منكم أو تنسب » . وفى شرح الديوان : « منك أو لا ينسب » .

(٤) بياض فى النسختين ، والبيت لم يرو فى الديوان ولا فى شرحه .

(٥) ديوان أبى تمام ٤٥٧ من أبيات أربعة وأخبار أبى تمام للصولى ٢٦٢ ، والمحاسن والمساوى ١ : ٤٩١ وديوان المعانى ٢ : ١٨٨ . وذكر الصولى عن محمد ابن داود أنه مأخوذ من قول ابن الطثرية :

أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى   فصادف قلباً خالياً فتمكنا

وقال : وهو عندى بقول كثير أشبه :

إذا وصلتنا خلة لتزيلها   أبينا وقلنا : الحاجبية أول

ونحوه فى دلائل الإعجاز ٢٤٦ .

(٦) للصمة بن عبد الله القشيرى . الحماسة ١٢٤٠ بشرح المرزوقى . وهى =

ألا يا حبّذا نَفَحاتُ نجدٍ   وريًّا روضِه غِبَّ القِطارِ
وعيشك إذْ يحُلُّ القومُ نجداً   وأنت على زمانك غَيرُ زارِ
شهورٌ ينقضِينَ وما شَعَرنا   بأنصافٍ لهنَّ ولا سِرارِ
فأمّا ليلهنَّ فخيرُ ليلٍ   وأقصر ما يكون من النّهارِ(١)

وقال آخر (٢):

ألاَ هل إلى شمِّ الخُزَامَى ونظرةٍ   إلى قَرقَرَى قبلَ المماتِ سبيلُ(٣)
فأشربَ مِن ماءِ الحجَيلاءِ شربةً   يُداوَى بها قبلَ المَماتِ عليلُ(٤)
فيا أثَلاثِ القاعِ ، قلبى موكَّلٌ   بكنَّ وجدوى خيرِكنَّ قليلُ
ويا أثَلاثِ القاعِ قد ملَّ صُحبتى   مَسيرى فهل فى ظِلِّكنَّ مَقيلُ

= بدون نسبة فى أمالى القالى ١ : ٣٢ والمحاسن ١ : ٥٠٦ وزهر الآداب ٦٨٥ ومعجم البلدان (الضمار ، المنيفة) . والعرار : كسحاب : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عرارة .

(١) فى المحاسن : « وأنضر ما يكون » وفى معجم البلدان :

تقاصر ليلهن فخير ليل   وأطيب ما يكون من النهار

(٢) هو يحيى بن طالب الحنفى كما فى الأغانى ٢٠ : ١٤٩ ـ ١٥٠ عند ترجمته وذكر أنه من شعراء الدولة العباسية . وكذا نسب فى معجم البلدان (القاع ، قرقرى ، الحجيلاء) وأمالى القالى ١ : ١٢٣ . وفى حماسة ابن الشجرى ١٦٤ خطأ : « يحيى ابن أبى طالب » .

(٣) فى الأصل والتيمورية : « بنظرة » ، وأثبت ما فى سائر المراجع .

(٤) الحجيلاء : بئر باليمامة . وفى الأصل والتيمورية : « الحجيلات » ، صوابه فى معجم البلدان والأغانى واللآلى ٣٦٣ .

أريدُ انحدارًا نحوها فيردُّنى ويمنعنى دَيْنٌ علىَّ ثقيلُ[١]
أحدِّث نفسى عنكِ إذْ لستُ راجعًا إليك ، لحزنى فى الفؤادِ دخيلُ[٢]

وأنشد للمجنون :

إلى عامرٍ أصبو ، وما أرضُ عامرٍ هى الرَّملةُ الوعساء والبلدُ الرَّحبُ[٣]
معاشِرُ بيضٌ لو وردتَ بلادَهم وردتَ بُحورًا ماؤها للنَّدى عذبُ
إذا ما بدا للنــاظرين خيامُهم فثَمَّ العِتاقُ القُبُّ والأَسَلُ القُضْبُ[٤]

وأنشدنا المازنى[٥] :

اقرأْ على الوَشَلِ السَّلامَ وقل له : كلُّ المواردِ مُذ هُجِرتَ ذميمُ[٦]
جَبَلٌ يُنيفُ على الجبالِ إذا بدا بين الغدائرِ والرِّمالِ مقيمُ[٧] ١٢٣٧

---

(١) كان قد خرج إلى مدينة الرى هرباً من دين ثقيل عليه . ويذكر أبو الفرج أن الرشيد غنى هذا الشعر فسأل عن قائله ، فلما علم بقصته كتب إلى عامله بالرى بقضاء دينه وإعطائه نفقة ، وإعادته إليه على البريد ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

(٢) فى الأصل والتيمورية : « واجدا » ، تحريف صوابه فى معجم البلدان .

(٣) الوعساء : السهلة اللينة .

(٤) القب : الضوامر . والأسل : الرماح . والقضب من الشجر ، كل شجر سبطت أغصانه وطالت .

(٥) المازنى ، هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، روى عن أبى عبيدة والأصمعى وأبى زيد ، وعنه المبرد وجماعة . توفى سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٩ أو ٢٤٨ . بغية الوعاة ٢٠٢ وإنباه الرواة ١ : ٢٤٦ وفيه مراجع ترجمته .

(٦) لأبى القمقام الأسدى فى الحماسة ١٣٧٧ بشرح المرزوقى ومعجم البلدان (الوشل) .

(٧) فى معجم البلدان : « بين الربائع والجثوم » . والبيت وتاليه لم يرويا فى الحماسة .

تسرى الصَّبا فتبيتُ في ألواذه ويبيت فيه من الجنوب نسيمُ(١)
سَقيًا لظلِّكَ بالعشىّ وبالضُّحى ولبرد مائكَ والميـــاهُ حميمُ
لو كنت أملك برد مائك لم يذقْ ما في قلاتِكَ ما حييتُ لئيمُ(٢)

وقالت امرأةٌ من عقيل :

خليلَّى من سكانِ ماوانَ هاجنى هبوبُ الجَنوبِ مَرُّها وابتِسامها(٣)
فلا تَسـألانى ما ورائى فإنّنى بمنزلة أعيـا الطبيبَ سَقامُهـا

وقال آخر :

ألا ليتَ شعرى والحوادثُ جَمّةٌ متَى تجمعُ الأيامُ يومًا لنا الشَّملا
وكلُّ غريبٍ سوف يُمسِى بذِلَّةٍ إذا بانَ عن أوطانه وجفا الأهلا

وقال آخر :

ألا ليتَ شعرى يَجمعُ الشَّملُ بيننا بصحراءَ من نجرانَ ذاتِ ثَرًى جعدِ(٤)
وهل تَنفُضَنَّ الرِّيحُ أفنـانَ لِمّتى على لاحقِ الرِّجلين مضطمِرٍ وَردِ(٥)

---

(١) الألواذ : المنعطفات والنواحى ، واحدها لوذ . وفى معجم البلدان : « فى أكنافه » .

(٢) فى الحماسة ومعجم البلدان : « منع مائك » . والقلات : جمع قلت ، وهى حفرة فى الجبل يستنقع فيها ماء المطر .

(٣) لعلها قصدت ابتسام سحاب الجنوب عن البرق .

(٤) التيمورية : « يجمع الدهر » . وفى ديوان المعانى ٢ : ١٨٨ : « هل تحنن نافتى » .

(٥) اللاحق : الضامر . وفى ديوان المعانى : « لاحق الإطلين » ، وهو الأ.ثل والإطل : الخاصرة . والمضطمر : الضامر .

وهل أردنَّ الدهرَ حِسْىَ مُزاحمٍ وقد ضربتْه نفحةٌ من صَبا نجدِ(١)

وقال آخر :

وأزعَجنى طولُ النَّوى دارَ غُرْبةٍ إذا شئتُ لاقيتُ امرأً لا أشاكلُه(٢)

فحامقتُه حتّى يقـالُ سجيّةٌ ولو كان ذا عقلٍ لكنتُ أعاقلُه

ولو كنتُ في قومى وجُلِّ عشيرتى لألفَيت فيهم كلَّ خِرقٍ أواصله

وأنشد لذى الرمة :

إذا هبَّت الأرواحُ من نحو جانبٍ به أهلُ ميٍّ هاجَ قلبى هبوبُها(٣)

هوًى تَذرِف العينانِ منه ، وإنّما هوى كلِّ أرضٍ حيث حلَّ حبيبُها(٤)

وقال أبو عثمان(٥) :

رأيت عبداً أسود حبشيًّا لبنى أُسيد(٦) قدم من شِقِّ اليمامة فصار ناظورًا(٧) ، وكان وحشيًّا مجنونًا(٨) لطول الغربة مع الإبل ، وكان لا يلقى ٢٣٧ ظ

---

(١) ديوان المعانى : « حسمى مزاحم » . وما هنا صوابه .

(٢) البيتان فى البيان ١ : ٢٤٥ و ٣ : ٢٣٥ و ٤ : ٢١ وعيون الأخبار ٣ : ٢٤ والغربة ، بالفتح : النوى والبعد ؛ وبالضم : الاغتراب .

(٣) ديوان ذى الرمة ٦٦ والأغانى ١٦ : ١٢٥ وفى الديوان : « هاج شوقى » .

(٤) فى الديوان والأغانى : « كل نفس » .

(٥) الخبر فى البيان ٢ : ٧١ — ٧٢ .

(٦) فى الأصل وبعض نسخ البيان : « أسد » .

(٧) الناظور للزرع والنخل وغيرها : حافظه . وهو بالظاء المعجمة من لغة أهل السواد . قال بعضهم : وليست بعربية محضة . وفى الأصـل : « ناظوريا » وفى التيمورية « ناطوريا » ، صوابه فى البيان .

(٨) فى البيان : « محرما » .

إلاّ الأكَرَة ، فلا يفهم عنهم ولا يستطيع إفهامَهم ، فلمّا رآنى سكن إلىّ ، وسمعتُه يقول : لعَن الله أرضًا ليس بها عَرَب[1] ، قاتل الله الشاعرَ حيث يقول :

* حرُّ الثرى مُستعرب التُّراب *

أبا عثمان ، إنّ هذه العُرَيبَ فى جميع الناس كمقدار القُرحة فى جلْد الفرس ، فلولا أنّ الله رقّ عليهم لجعلهم فى حَشَاةٍ[2] لطمست هذه العجم آثارهم[3] . أترى الأعيار إذا رأت العِتاقَ لا تَرى لها فضلا ! والله ما أمر اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وسلم بقتالهم ، إذْ لا يدينون بدينٍ ، إلّا لضنّه بهم ، ولا تَرَكَ قَبولَ الجزيةَ منهم إلّا تنزيهًا لهم .

وقيل لأعرابىّ : ما السُّرور ؟ فقال : أوبةٌ بغير خيبة ، وألفةٌ بعد غيبة .

وقيل لآخر : ما السّرور ؟ قال : غيبةٌ تُفيد غنًى ، وأوبةٌ تُعقِب مُنًى . وأنشأ يقول :

وكنت فيهم كممطورٍ ببلدته يُسَرُّ أن جَمع الأوطانَ والمطرَ[4]

وأحسن ما سمعنا فى حبّ الوطن وفَرحة الأوبة قوله[5] :

---

(١) فى الأصل والتيمورية : « عرف » ، صوابه فى البيان .

(٢) يقال أرض حشاة : سوداء لا خير فيها ، أو أرض قليلة الخير . وفى البيان : « حاشية » .

(٣) البيان : « هذه العُجمان آثارهم » .

(٤) فى الحيوان ٣ : ٢٢٨ وديوان المعانى ٢ : ١٩٠ : « فسر أن جمع »

(٥) هو عبد ربه السلمى ، أو سليم بن ثمامة الحنفى ، أو معقر بن حمار البارقى ، كما فى اللسان (عصا) . ونسب إلى مضرس الأسدى فى البيان ٣ : ٢٤٠ . ونسب فى المؤتلف ٩٢ والاشتقاق ٤٨١ إلى معقر بن حمار .

وباشَرتها فاستعجلتْ عن قِناعِها ... وقد يستخفُّ [الطامعين] المُباشر[1]
مشمِّرة عن ساق خَدلاء حُرّة ... تُجارى بنيها مرّةً وتُحاضر[2]
وخبّرها الرُّوّاد أن ليس بينها ... وبين قُرى نجرانَ والدَّربِ صافر[3]
فألقت عصاها واستقرّت بها النوى ... كما قَرَّ عينًا بالإياب المسافر[4]

وقيل لبعض الأعراب : ما الغبطة ؟ قال : الكفاية مع لزوم الأوطان[5] ، والجلوسُ مع الإخوان . قيل : فما الذِّلّة ؟ قال : التنقّل فى البلدان ، والتنحّى عن الأوطان .

وقال آخر :

طلب المعاشِ مفرِّقٌ ... بين الأحبّة والوطنْ
ومصيِّرٌ جَلْدَ الرجا ... ل إلى الضَّراعة والوهَن
حتّى يُقادَ كما يُقا ... دُ النِّضو فى ثِنْى الرَّسَنْ
ثم المنيّة بعدهُ ... فكأنه ما لم يكُنْ

ووجدنا من العرب : مَن قد كان أشرفَ على نفسه ، وأنظر فى حسبه ؛ ومن العَجم : من كان أطيبَ عنصراً وأنفسَ جوهراً — أشدَّ حنيناً إلى وطنه ، ونزاعًا إلى تُربته .

---

(١) فى التيمورية : « وباشرتها » ،و « الباشر » . وقبل الكلمة الأخيرة من البيت بياض فى النسختين بمقدار كلة جعل موضعه فى ط « الطامعين » التى أثبتها .

(٢) الخدلاء : الممتلئة الساق. وفى النسختين و ط : «حولاء » . وفى التيمورية بعدها : « جسرة » .

(٣) الرواد : جمع رائد . التيمورية : « الوارد » . وفى اللسان (كفر .عصا) : « نجران والشام كافر » . وفسر الكافر فى الموضعين بأنه المطر .

(٤) يضرب مثلا لكل من وافقه شىء فأقام عليه .

(٥) فى المحاسن والمساوى ١ : ٤٩٠ : « ولزوم الأطان » .

وكانت الملوك على قديم الدهر لا تؤثر على أوطانها شيئاً .

٢٣٨ و وحكى المُوبَذ[١] أنه قرأ فى سيرة إسفَنْديار بن يستاسف[٢] بن لُهْراسف[٣] ، بالفارسيّة ، أنّه لما غزا بلادَ الخزر ليستنقذ أخته من الأسر ، اعتلّ بها ، فقيل له : ما تشتهى ؟ قال : شَمَّةً من تُربة بلخ ، وشَربةً من ماء واديها .

واعتلّ سابور ذو الأكتاف[٤] بالرُّوم ، وكان مأسورًا فى القِدّ ، فقالت له بنت ملك الرُّوم وقد عشِقَتْه : ما تشتهى مما كان فيه غذاؤك ؟ قال : شَربةً من ماء دِجْلة ، وشَمّةً من تربة إصطخر ! فغبرت عنه أيامًا ثم أتته يومًا بماءِ الفرات ، وقَبضةً من تراب شاطِئِه[٥] ، وقالت : هـذا من

---

(١) الموبذ : قاضى المجوس ، ورئيس الكهنة . فارسى معرب . وانظر التنبيه والإشراف ٩٠ .

(٢) فى الأصل والتيمورية : « ويستاسف » ، وإنما المراد الابن فقط . وانظر معجم استينجاس ٥٨ والتنبيه والإشراف ٨٧ . ويقال فى والده أيضاً « كيشتاسب » كما يأتى بصور أخرى فى كتب العرب . انظر الطبرى ٢ : ٥٦ . ولفظه فى الفارسية « كُشتاسب » . استينجاس ١٠٩١ .

(٣) فى الأصل : « بهراسف » بإهمال نقط الحرف الأول ، وإنما هو « لهراسف » كما فى التيمورية ومعجم استينجاس ١١٣٣ . ولفظه فى الفارسية : « لُهراسب »

(٤) هو التاسع من ملوك الفرس الساسانية ، وهو سابور بن هرمز بن نرسى ابن بهرام . ذكر المسعودى فى التنبيه ٨٨ أنه ملك ٧٢ سنة . وهو غير سابور بن أردشير بن بابك فإن هذا هو الثانى من ملوك الساسانية . التنبيه ٨٧ . وانظر الطبرى ٢ : ٥٩ ، ٦٦ . والخبر فى محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ موجزا .

(٥) التيمورية : « شاطبه » ، تحريف .

ماء دِجلة ، وهــذه من تربة أرضك ، فشرب واشمّ من تلك التُّربة فنَقِه من مرضه[1] .

وكان الإسكندرُ الرُّوميّ جال فى البُلدانَ[2] وأخْرَبَ إقليم بابل ، وكنز الـكنوزَ وأبادَ الخَلْق ، فمرِض بحَضْرة بابل[3] ، فلما أشفَى أوصى إلى حكمائه ووزرائه أن تحمل رِمَّته فى تابوتٍ من ذهبٍ إلى بلده ؛ حبًّا للوطن .

ولمّا افتتح وَهرِز بن شير زاذ بن بهرام جور[4] اليمن ، وقتــل ملك الحبشة المتغلب ـ كان[5] ـ على اليمن ، أقام بها عاملاً لأنوشروان ، فبنى نجران اليمن — وهى من أحصن[6] مدن الثغور — فلمّا أدركته الوفاةُ أوصى ابنه شير زاذ أن يحمل إلى إصطخر ناوسَ أبيه ، ففعل به ذلك .

فهؤلاء الملوك الجبابرة الذين لم يفتقدوا فى اغترابهم نعمة ، ولا غادروا فى أسفارهم شهوة ، حنُّوا إلى أوطانهم ، ولم يؤثِروا على تُربهم ومساقط رءوسهم شيئاً من الأقاليم المستفادة بالتغازى[7] والمدن المغتصبة من ملوك الأمم .

وهؤلاء الأعراب مع فاقتهم وشدّة فقرهم يحنُّون إلى أوطانهم ، ويقنعون بجُدبهم وبحالّهم .

---

(١) نقه من مرضه : برئ ولا يزال به ضعف التيمورية : «فناق» ، تحريف .

(٢) التيمورية : « جال البلدان » ، تحريف . وجال فعل لازم .

(٣) الحضرة : قرب الشىء ، يقال كنا بحضرة ماء ، أى عنده . وفى النسختين: « بحظيرة بابل » ، تحريف .

(٤) وهرز ، سبقت ترجمته فى ١ : ٢٠١ .

(٥) كلة « كان » ساقطة من التيمورية .

(٦) التيمورية : « أحسن » بالسين .

(٧) التغازى : تفاعل من الغزو ، وإن لم تصرح به المعاجم .

ورأيتُ المتأدِّب من البرامكة المتفلسف منهم ، إذا سافر سفراً أخذ معه من تربة مولده في جرابٍ يتداوى به .

ومن أصدق الشواهد في حبِّ الوطن أن يوسف عليه السلام ، لمّا أدركته الوفاة أوصَى أن تُحملَ رِمّته إلى موضع مقابر أبيه وجدِّه يعقوب

٢٣٨ ظ وإسحاق وإبراهيم عليهم السلام .

وروى لنا أنّ أهل مصر منعوا أولياءَ يوسف من حمله ، فلمَّا بعث الله موسى عليه السلام وأهلك على يديه فرعَون وغيره من الأمم ، أمره أن يحمل رِمَّته إلى تربة يعقوب بالشّام ، وقبره عَلَمٌ بأرض بيت المقدس بقرية تسمَّى حسامى(١) .

وكذلك يعقوب ، مات بمصر فحملت رِمّته إلى إيلياء(٢) ، قرية بيت المقدس ، وهنالك قبر إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام .

---

(١) كذا في النسختين ، وإنما هي « حِسمَى » . وفي معجم البلدان أنها أرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل . وفي التكوين ٥٠ : ٢٦ : « ثم مات يوسف وهو ابن مائة وعشر سنين ، فحنطوه ووضع في تابوت في مصر » . لكن في الطبري ١ : ١٨٧ : « وأوصى يوسف أن يحمل جسده حتى يدفن إلى جنب آبائه ، فحمل موسى تابوت جسده عند خروجه من مصر » .

(٢) في التكوين ٥٠ : ٥ قول يوسف : « أبي استحلفني قائلا : ها أنا أموت . في قبري الذي حفرته لنفسي في أرض كنعان هناك تدفنني . فالآن أصعد لأدفن أبي وأرجع » . وفي الطبري ١ : ١٨٧ عند الكلام على يعقوب أنه « تقدم إلى يوسف عند وفاته أن يحمل جسده حتى يدفنه بجنب أبيه إسحاق ، ففعل يوسف ذلك به ومضى به حتى دفنه بالشام ثم انصرف » .

ومن حبِّ النـاس للوطن ، وقناعتهم بالعطن ، أنّ إبراهيم لمّا أتى بهاجَر أمِّ إسماعيل مكّة فأسكنها ، وليس بمكّة أنيسٌ ولا ماء ، ظمئ إسماعيل فدعا إبراهيمُ ربَّه فقال : ﴿ رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾(١) ، أجابَ الله دعاءه إذ رضى به وطنًا، وبعث جبريل عليه السلام فركض موضعَ زمزم برجله ، فنبع منه زمزم .

ومرَّ بإسماعيل وأمِّه فِرقةٌ من جُرهم ، فقالوا : أتأذنون لنا أن ننزل معكم ؟ فقالت هاجر : نَعَمْ ولا حقَّ لكم فى الماء ، فصار إسماعيل وولدُه قُطّانَ مكّةَ ، لدعوة إبراهيم عليهما السلام .

نعم ، وهى مع جدوبتها خير بقاع الأرض ، إذ صارت حرمًا ، ولإسماعيل وولده مَسكنًا ، وللأنبياء مَنسِكًا ومجمعًا على غابر الدّهر .

وممَّن تمسَّك من بنى إسرائيل عليه السلام بحبِّ الأوطان خاصّةً ، ولدُ هارون ، وآلُ داود ؛ لم يمت منهم ميِّت فى إقليم بابل فى أىِّ البلدان مات ، إلّا نبشُوا قبرَه بعد حول ، وحملت رِمَّته إلى موضع يدعى الحصاصة بالشّام فيُودَعُ هناك حولاً ، فإذا حال الحولُ نُقلت إلى بيت القدس .

وقال الفرزدق(٢) :

لَكِسرى كان أعقلَ من تميمٍ ليالِيَ فرَّ من بلد الضِّبابِ
فأسكنَ أهلَه ببلادِ ريفٍ وجنّاتٍ وأنهارٍ عِذابِ

---

(١) الآية ٣٧ من سورة إبراهيم .

(٢) لم أجد الشعر فى ديوانه . ونسب فى الحيوان ١ : ٢٥٦ إلى أبى ذباب السعدى ، وفى ٦ : ١٠١ إلى التيمى .

فصـار بنُو بنيهِ بهـا مُلوكًا   وصِرْنا نحن أمثالَ الـكلابِ

فلا رحِم الإلهُ صَـدى تميمٍ   فقد أزرَى بنَا فى كلِّ بابِ

وقال آخر فى حبّ الوطن :

سقى الله أرضَ العـاشقين بغيثِه   وردَّ إلى الأوطان كلَّ غريبِ

وأعطى ذَوِى الهيئاتِ فوقَ مُناهمُ   ومتّع محبوبًا بقرب حبيبِ

تمت الرسالة فى الحنين إلى الأوطان من كلام أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بعون الله ومنّه ، وبتمامها تم جميع الجزء من كلامه ، والله الموفق للصّواب برحمته ، والحمد لله أولاً وآخرًا ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيّبين الطاهرين وسلامه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أنهاه مطالعة العبد الفقير أحمد شهاب الدين المصرى .

أبـو سلـوم المعتـزلي

الفهارس الفنيـــة

١ — فهرس القرآن

مرتباً حسب المواد اللغوية

أخـذ : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ١ : ١٠١ خذوا حذركم ١ : ١١١

بكة : إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا ١ : ١٨٦

ثقـل : فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ١ : ١٠١

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ١ : ١٠٤

جسس : ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ١ : ١٥٩

جـم : وتحبون المال حبا جما ١ : ١٥٧

جـنن : ومن دونهما جنتان ١ : ٢٠٤

خفف : ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ١ : ١٠١

خلق : تخلقون إفكا ٢ : ١٩ وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير ٢ : ١٩ أحسن الخالقين ٢ : ١٩

خـير : وإنه لحب الخير لشديد ١ : ١٥٧

خيل : والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ٢ : ٣٥٦

دبب : وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ٢ : ٢٦٦

دفـع : ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ١ : ١١٥

دهم : مدهامتان ١ : ٢٠٤

ذكر : وإنه لذكر لك ولقومك ١ : ٣٠٦

ربو : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ٢ : ٣٧٢

رفع : ورفعنا لك ذكرك ١ : ٣٠٦

رهن : كل امرئ بما كسب رهين ١ : ١٦٣

زنى : ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ٢ : ٩٩ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ٢ : ٩٩

الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة ٢ : ١٠٠

زوج : وأزواجه أمهاتهم ١ : ٣٢

سفر : كمثل الحمار يحمل أسفاراً ٢ : ١٩٤

سكن : رب إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ٢ : ٤١١

سلم : إلا قيلا سلاما سلاما ١ : ١٦٨
سمو : وعلم آدم الأسماء كلها ١ : ٢٦٢
صدق : ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ١ : ٣٠٢
ضعف: يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ٢ : ١٠٠
طوف: يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ٢ : ٩٦
ظنن : إن بعض الظن إثم ١ : ٣٠٢ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ١ : ٣٠٢
عرش: ولها عرش عظيم ٢ : ٣٧١
عزز : فبعزتك لأغوينهم أجمعين ١ : ٢٦٨
عمى : ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى ١ : ٩٩
غلل : ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ١ : ١١٣
قتل : ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ٢ : ٣٨٩
قسم : هل فى ذلك قسم لذى حجر ١ : ١٤١
كتب: ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ٢ : ٣٨٩
كلف: قل لا أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ١ : ١٦٣
كوب : بأكواب وأباريق ٢ : ٩٦
لغو : وإذا مروا باللغو مروا كراما ١ : ١٦٨ لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ١ : ١٦٨ والذين هم عن اللغو معرضون ١ : ١٦٨ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ١ : ١٦٨
لمم : الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ٢ : ١٦٤
ملل : ملة أبيكم إبراهيم ١ : ٣٢
نشأ : إنا أنشأناهن إنشاء ١ : ٦٣
هدى : يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم ١ : ١٦٣ بل أنتم بهديتكم تفرحون ٢ : ٢٣٠
هلك : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ١ : ١١٢
هوى : كالذى استهوته الشياطين فى الأرض ٢ : ٣٧٣
ولى : ومن يتولهم منكم فإنه منهم ٢ : ٢٠

٢ — فهرس الحديث

أبل : الناس كإبل مائة لا يوجد فيها راحلة ١ : ١٥١

أنث : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء ٢ : ١٠١

بعث : بعثت إلى الأحمر والأسود ١ : ٢١٠ ، ٢١٦

بكر : عليكم بالأبكار الشواب فإنهن أطيب أفواها وأنتق أرحاما ٢ : ١٠٣

ترك : تاركوا الترك ما تاركوكم ١ : ٧٦

ثلث : ثلاث من كن فيه من الولاة اضطلع بأمانته وأمره : إذا عدل فى حكمه ، ولم يحتجب دون غيره ، وأقام كتاب الله فى القريب والبعيد ٢ : ٣٠

جعر : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢ : ٢٢٣

جنن : إلى الجنة إن شاء الله ١ : ٣٦٤

حتف : مات حتف أنفه ٢ : ٢٢٣

حسد : لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله حفظ القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ١ : ٣٧٣

حصد : وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم ٢ : ١٦٨

حفف : حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات ١ : ١٠٥

حمو : لا يخل رجل بامرأة فى بيت وإن قيل حموها ألا إن حموها الموت ٢ : ١٦٤

حوج : استعينوا على الحوائج بسترها ١ : ١١٦

خول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة ١ : ٢٩٠

خير : خير نسائكم السواحر الخلابات ٢ : ١٧٥

دخن : هدنة على دخن ٢ : ٢٢٣

ذهب : لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً ١ : ١٥٦

ربع : لا يشبع أربعة من أربعة : أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم ١ : ١٥٧

رحم : رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت فسلم ١ : ٢٥٩

زنى : إن الزنى فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ٢ : ١٠٤

زوج : تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم ٢ : ١٠٢ تزوجوا والتمسوا الولد فإنهم ثمرات القلوب وإياكم والعجز العقر ٢ : ١٠٣

سكن : مسكين مسكين رجل لازوجة له ، مسكينة مسكينة امرأة لا بعل لها ٢ : ١٠٣

سبع : قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا منى وأنا منه ١ : ١٨١

سلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١ : ١٦٧

سود : عليكم بالسواد الأعظم ١ : ٢٠٤

شعر : إن من الشعر لحكمة ٢ : ١٦٠

شكر : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ١ : ٩٥

صمت : العبادة عشرة أجزاء تسعة منها فى الصمت ١ : ١٦٨

ظنن : الحزم سوء الظن ١ : ١٥٠

عذر : من عذيرى من ابن أم ساع مقطعة البظور ٣ : ٩٣

عرف : من أودع عرفا فليشكر الله فإن لم يمكنه فلينشره ١ : ٩٥

عسل : تريدين أن ترجعى إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقى من عسيلته ويذوق من عسيلتك ٢ : ٩٤

عقل : اعقلها وتوكل ١ : ١١٢

غلغل : لقد تغلغلت فى النظر يا عدو الله ٢ : ١٠٢

فتن : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ٢ : ١٠٢

فرأ : كل الصيد فى جوف الفرا ٢ : ٢٢٣

فرس : منا خير فارس فى العرب عكاشة بن محصن ١ : ١٣

فرق : فرقوا بين أنفاس الرجال والنساء ٢ : ١٦٤

فضض : لا فض الله فاك ١ : ٣٦٤

فضل : رحم الله عبداً أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ١ : ١٦٢

فعل : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ٢ : ٣٥٥

قرر : حبب إلى النساء والطيب وجعل قرة عينى فى الصلاة ٢ : ٩٩

قصر : إنى رأيت قصرا فى الجنة فسألت : لمن هذا القصر ؟ ٢ : ١٥٢

كحل : إن أهل الجنة يدخلونها جرداً مكحلين ٢ : ٩٨

كذب : سيفشو الكذب بعدى ، فما جاءكم من الحديث فاعرضوه على كتاب الله ١ : ٢٨٧

كفى : كفاك أدباً لنفسك ما كرهت لغيرك ٢ : ٩٢

كيس : إذا قضيتم غزوكم فالكيس الكيس ٢ : ١٠٢

لسن : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ١ : ٣٨٠

لقلق : من كفى شر لقلقه وذبذبه وقبقبه فقد كفى الشر ١ : ١٦٩

لوط : اللوطى يرجم أحصن أو لم يحصن ، سنة ماضية ٢ : ١٠١

نظر : إياكم والنظرة فإنها تزرع فى القلب الشهوة ٢ : ١٧١

نهى : نهى أن ينزى حمار على فرس ، ونهانا أن نأكل الصدقة ، وأمر أن نسبغ الوضوء ٢ : ٣٢٧

نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن ينزى الحمار على فرس ٢ : ٣٢٧

هدى : تهادوا تحابوا ١ : ٣١٤

ودى : دية الكلب زبيل من تراب ٢ : ٣٧٨

وزع : لما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن ١ : ٣١٣

وطس : الآن حمى الوطيس ٢ : ٢٢٢

ولى : مولى القوم من أنفسهم ١ : ١٢ و ٢ : ٢١ ، ٢٢

مولى القوم منهم ٢ : ٢١ ، ٢٢

الولاء لحمة كلحمة النسب ١ : ١٢ و ٢ : ٢١ ، ٢٢

٣ — فهرس الأمثال

احرص على الموت توهب لك الحياة ٢ : ٣٧٧
أحزم من فرخ العقاب ٢ : ٣٧٥
أصرد من جرادة ، ومن حية ٢ : ٣٥٤
اطلبوا الأرباح بكل شعب ١ : ١٣٢
أعق من ضب ١ : ٧٦
ألوط من دبك ٢ : ١٣٧
ألوط من شاة ٢ : ١٣٧
إن الحلال تنفع حيث لا ينفع السيف ١ : ١١٧
إن السعيد من وعظ بغيره ٢ : ٢٩
أوضح من مرآة الغريبة ٢ : ٣٩٢
أى الرجال المهذب ١ : ١٢٢
البادى أظلم ٢ : ١٤٦
بغلة أبى دلامة ٢ : ٣٣١
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل ٢ : ٣٦٣
جرح اللسان كجرح اليد ١ : ٣٠٥
حب الهوينا يكسب النصب ١ : ٦٦
حبك الشىء يعمى ويصم ٢ : ١٦٧
حتى يبيض القار ١ : ٢٠٦
حتى يشيب الغراب ١ : ٢٠٦
الحر يلحى والعصا للعبد ١ : ١٥٤
الحسن محسود ١ : ٣٤٤
حمار العبادى ٢ : ٣٣١
حماك أحمى لك وأهلك أحفى بك ٢ : ٣٩٠
خالف تذكر ١ : ١٣٩
خلا لك الجو فبيضى واصفرى ١ : ٣٤٣
الذئب يغبط وهو جائع ١ : ٣٤١
رأى الشيخ أحبّ إلينا من مشهد الغلام ١ : ٢٧٣
شاة الأعمش ١ : ١٤٥
شاة منيع ٢ : ٣٣١
شر السير الحقحقة ١ : ٢٩١
صاحب الحق فصيح ٢ : ١٤٦
الصدر إذا نفث برأ ١ : ١٤٤
الضب أطول شىء ذماء ١ : ٢٧٧
العادة أملك بالأدب ١ : ١١٢
على رأس التمام ٢ : ٢٨٣
عن الهوى لا تصدق ٢ : ١٦٧
الغربة كربة والقلة ذلة ٢ : ٣٩٠
الغيبة فاكهة النساك ١ : ١٥٩
فرقوا المنية ١ : ١٣٢
القصد أبقى للجمام ١ : ١١٣
قول الذليل وبوله سيان ١ : ٣٦٩

كاتب الحق فصيح ٢ : ٢٤٦
الكامل من عدت سقطاته ١ : ١٤٠
كأنه أنشط من عقال ١ : ١٤٤
كأنه جاء برأس خاقان ٢ : ٢٨٢
كفاك من سوء سماعه ٢ : ٢٩
كل مجر فى الخلاء يسر ١ : ٣٤٢
كلبة حومل ٢ : ٣٣١
لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا ١ : ١١٤
لا ينادى وليده ٢ : ٣٢٣
لسان الحق فصيح ٢ : ١٤٦
لكل مقام مقال ٢ : ٩٣
لن تعدم الحسناء ذاما ١ : ٣٤٤
ما روح فلان إلا روح كلب ١ : ٢٧٧
ما هى إلا بغلة ٢ : ٢٨٢
المرء بشكله ، والمرء بأليفه ١ : ١٢٦
المرء حيث يجعل نفسه ١ : ١٢٦
مقتل المرء بين فكيه ١ : ١٦٧
من استوى يوماه مغبون ١ : ١٤٠
من أفشى سره كثر المتآمرون عليه ١ : ١١٦
من لك بأخيه كله ١ : ١٢٢
من يسمع يخل ١ : ٣٤١
من يطل أير أبيه ينتطق به ٢ : ٩٢
هوى كل نفس حيث حــل حبيبها ٢ : ٤٠٥
يظن بالمرء ما ظن بقرينه ١ : ١٢٦

٤ — فهرس الأشعار

الداء	بسيط	أبو نواس	١٠٨:٢
السماء	وافر	الكميت	٢٧٦:٢
الحساء	خفيف	الحارث بن حلزة	٢٠٨:١
ووراءه	كامل	(هذيل بن مشجعة)	٣٦٢:١
غلاته	مالكامل	بشار	٤٤:٢
الظماء	خفيف	—	٣٩١:١
الصفاء	»	—	٣٩٢:١
عجبْ	طويل	—	٧٥:١
يحتجب	مالكامل	—	٣٧:٢
العرب	رمل	عمر بن أبي ربيعة[1]	٢٠٨:١
الغضب	»	الشعبي	٣٦٢:١
تصطخب	متقارب	دعبل	٦٣:٢
أركبا	طويل	نائلة بنت الفرافصة	٤٠٠:٢
وهَبّا	بسيط	البردخت	٢٦١:٢
الذيبا	»	رزين العروضي	٥٣:٢
الشبابا	وافر	(كثير عزة)	٣٠٢:١
بوابا	خفيف	الخثعمي	٨٤:٢
حاجبا	متقارب	أبو قنبر الكوفي	٨٥:٢
قبّه	»	السيد الحميري	٣٦١:٢
الرحبُ	طويل	المجنون	٤٠٣:٢
وتجنب	»	(أبو ذؤيب)	١٠٤:٢
ونعجبُ	»	عمرو بن الوليد	٨٠:٢
المهذب	»	النابغة	١١٢،٣٧ : ١

وتغلب	طويل	—	٠٧:١
مرحب	»	—	٠٥:٢
غروب	»	حميد بن ثور	٦:١
طيب	»	علقمة بن عبدة	٩:٢
نصيب	»	» » »	٤:٢
تعاتبه	»	بشار	٧:١
ساكبه	»	أم حسانة	٨:٢
كاذبه	»	(حسين بن عرفطة)	٠٩:٢
أواربه	»	عبد الله بن الحر	٠٩:٢
يطالبه	»	(عبيد الله بن عكراش)	٠٣:٢
اجتنابها	»	—	٠٩:٢
سحابها	»	—	١٩:٢
خطوبها	»	حريش السعدي	٦:٢/٣٧:١
هبوبُها	»	ذو الرمة	٥:٢
أطالبه	مديد	أحمد بن أبي طاهر	٠٥:٢
حاجبه	»	ابن أبي كامل	٠١:٢
كثب	بسيط	أبو تمام	٠٣:٢
شنب	»	ذو الرمة	٥:١
العزب	»	—	٢:٢
بكلاب	»	جندل بن الراعي	٠٧:٢
والنُّوَب	»	حكيم بن عياش	٠٩:١
أجابوا	وافر	عبيد بن الأبرص	٠٧:١

(١) ويقال إنه للفضل بن العباس.

ثواب	وافر	أبو على اليمامى	٢ : ٦٨
والحجاب	»	أبو عيينة المهلبى	٢ : ٧٠
الصحاب	»	—	٢ : ٤٠٠
المجدوب	»	أبو النصر الأسدى	٢ : ٣٩٩
أعجب	كامل	الأحوص الأنصارى	٢ : ٦١
أعجب	»	أحمد بن أبى طاهر	٢ : ٦٥
يعجب	»	(الأحوص)	٢ : ٢٩٣
وتجنب	»	(أبو ذؤيب)	٢ : ٤٠١
وعاب	»	البلاذرى	٢ : ٨٥
عتاب	»	أبو تمام	٢ : ٥٩
الأصحاب	»	عبد الله المهزى	٢ : ٤٦
وآب	م الرمل	الحماز	٢ : ٢٣٢
الكاتب	سريع	خالد الكاتب	٢ : ٥٨
بواب	»	—	٢ : ٦٢
الأشيب	متقارب	حمزة بن بيض	١ : ٢٩٧
الموكب	»	محمد بن حازم	٢ : ٦١
الحاجب	»	أبو على البصير	٢ : ٥٦
الندبِ	طويل	—	٢ : ٢٥٣
كالكلبَ	»	—	٢ : ٣٧٨
مركب	»	(خالد بن نضلة)	٢ : ٣٩١
بليب	»	(أبو الأسود الدؤلى)	١ : ١٥٠
لبيب	»	أبو عبد الرحمن العطوى	٢ : ٨٤
غريب	»	—	٢ : ٤١٢
حاجبه	»	—	٢ : ٤٦
حجابه	»	محمود الوراق	٢ : ٣٦
اللجب	بسيط	حكيم بن عياش	١ : ١٩٩
العرب	»	عكيم الحبشى	١ : ١٩٩

الكذب	بسيط	نصر بن سيار	٢ : ٢٧٠
الباب	»	أبو مالك الأعرج	٢ : ٦٨
الباب	»	—	٢ : ٧٣
حلاّب	»	—	٢ : ٢٥٠
عرقوب	»	—	٢ : ٦٠
مصعب	م البسيط	—	٢ : ١١١
السحاب	وافر	(أبو الشمقمق)	٢ : ٢٣٤
الرحاب	»	الرقاشى	٢ : ٢٨٥
الضباب	»	الفرزدق	٢ : ٤١١
اغتراب	»	—	٢ : ٣٨٧
اللعوب	»	—	٢ : ٦٥
غريب	»	—	٢ : ١٠٦
حاجب	كامل	أبو تمام	٢ : ٦٣
أوراغب	»	محمود الوراق	٢ : ٧٤
عائب	»	عمارة بن عقيل	٢ : ٨٢
الحاجب	»	موسى بن جابر	٢ : ٧٣
الكاتب	»	يوسف لقوة	٢ : ١١٢
الأبواب	»	أبو على البصير	٢ : ٥١
الحجّاب	»	أبو على الدرهمى	٢ : ٥١
وعذاب	»	—	٢ : ٥٢
الحجاب	م الرمل	أبو عبد الرحمن العطوى	٢ : ٥٨
بالأرنب	سريع	—	٢ : ١١١
ذاهب	»	ابن أبى فنن	٢ : ٧٠
وتقمص بى	منسرح	أبو خنيس	٢ : ٣٣٩
بصوابِ	خفيف	أحمد بن أبى طاهر	٢ : ٦٥
الحجاب	»	سعيد بن حميد	٢ : ٦٩

التسكاب	خفيف	كثير بن كثير	٣٦٣ : ٢
القنجاب	»	أبو موسى المكفوف	٧٤ : ٢
بالغائب	متقارب	أوس بن حجر	٣٠٢ : ١
الحاجب	»	أبوزرعة الشامي	٦٩ : ٢
البياتا	وافر	—	٣٥٨ : ١
لفاتُها	م الكامل	—	١٧٢ : ٢
جلّتِ	طويل	محمد بن سعيد	٣٨ : ١
جنت	كامل	(الشنفرى)	٩٨ : ٢
باللّيتَ	سريع	مسلم بن الوليد	٢٥٣ : ٢
ذمّته	»	أبو على البصير	٤٥ : ٢
فالتائها	متقارب	دعبل	٣٠٣ : ٢
المتوّجا	طويل	ثابت قطنة	٨٣ : ٢
حرجا	بسيط	عمر بن أبى ربيعة	٣٦١ : ٢
سماجته	م الرمل	—	١١١ : ٢
خراجُ	كامل	سلم الخاسر	٢٧٠ : ٢
هملاجِ	كامل	شيباني	٢٤٧ : ٢
فرجِ	منسرح	—	١٩٨ : ٢
المملوحا	خفيف	العجيني	٥١ : ٢
صحيحا	متقارب	(أنس بن أسيد)	١٤٦ : ١ و ٢ : ١٥٥
أجيجُ	طويل	ذو الرمة	٣٩٢ : ٢
وقاحُ	»	—	٣٣٨ : ٢
صلوحُ	»	—	٢٩٥ : ٢
تقرح	»	القعقاع بن خليد	٣٢٨ : ٢
الفضوحُ	وافر	دنانير بنت كعبوية	٢١٥ : ١
صلاحه	م الكامل	—	١٠٩ : ١

القراوحِ	طويل	(سويد بن الصامت) الأنصارى	٢٠٤ : ١
المديح	وافر	أبو سعد المخزومى	٥٨ : ٢
تخوّدا	طويل	الأحوص	١٢٢ : ٢
فأحمدا	»	(أبو يعقوب الأعور)	٢٠٥ : ١
أحدا	بسيط	نصر بن سيار	٢٧١ : ١
عوادا	»	سهل بن هارون	٢٠٤ : ٢
ومجدا	وافر	ابن الأعمش	٦٣ : ٢
البريدا	»	أيمن بن خريم	٢٧٧ : ٢
البعادا	»	عمر بن عبد العزيز	٦٠ : ٢
صدّا	كامل	أبو على اليمامى	٥١ : ٢
الأمردا	»	الأعشى	٩٨ : ٢
وحيدا	»	—	٥٨ : ١
السهادا	م الرمل	عمر بن عبد العزيز	٦٠ : ٢
شديدا	خفيف	أبو على البصير	٥٤ : ٢
بعيدا	متقارب	امرؤ القيس	٧٥ : ٢
البريدا	»	»	٩١ : ٢
الخلدُ	طويل	الأسدى	٠٤ : ١
حديد	»	دينار بن نعيم الكلبى	٢٦ : ٢
وحسود	»	—	٢٦٢ : ١
وخالدُه	»	الأصم الضبعى	٢٨ : ٢
يقودها	»	—	٠٢ : ٢
يد	بسيط	ابن أبى فنن	٣ : ٢
جلمود	»	أبو دهبل الجمحى	٧ : ١
وخلود	كامل	الغنوى	٤ : ١
طريد	خفيف	أبو الأسد الشيبانى	٧ : ٢

الوردِ	طويل	ابن أفلح	١ : ١٩٣
جهدى	»	—	١ : ٣٦١
العهد	»	—	١ : ٣٨٥
جعد	»	—	٢ : ٤٠٤
وتحمدى	»	أوس بن حجر	١ : ٣٠٥
المزاود	»	—	١ : ٣٩٢
المتقاود	»	—	٢ : ٣٨٤
جوادى	»	—	٢ : ٣٠٣
كالورد	بسيط	أبو نواس	٢ : ١٠٧
بادى	»	القطامى	٢ : ١١٥
الجلاعيد	»	حسان	١ : ٢٠٩
وودّ	وافر	—	٢ : ٢٥٤
عاد	»	أبو الهوش الأسدى	٢ : ٢٨٣
سعيد	»	عبد الصمد بن المعذل	٢ : ٢٦٨
عميد	»	معبد بن أخضر	٢ : ٢٥٧
محمد	كامل	زياد الأعجم	١ : ٢٩٨
تسفد	»	قيس بن يزيد	٢ : ٢٦٣
براقد	»	—	١ : ٣٦٠
المحسود	»	—	١ : ٣٧٣
الصدّ	سريع	—	١ : ٣٨٤
الصد	»	—	١ : ٣٨٦
الصد	»	—	١ : ٣٨٨
بالجرد	منسرح	أبو نواس	٢ : ١٠٦
لعبد	خفيف	أبو على البصير	٢ : ٥٧
اليد	متقارب	امرؤ القيس	١ : ٣٠٥
البصر	طويل	أبو الخطاب الأعمى	٢ : ٣٥٢

اثارْ	طويل	—	١ : ٣٠٤
بضائر	مالكامل	(الكميت)	١ : ٢٦٨
الزوافر	»	الكميت	٢ : ٣٤٥
عمر	رمل	—	٢ : ٣٠٣
الحمر	»	—	٢ : ٣٤٣
خمرا	طويل	الأخطل	٢ : ١٥٦
سقرا	»	جرير	٢ : ١٥٦
وقرا	»	الفرزدق	٢ : ١٥٦
هوبرا	»	الحضين بن المنذر	٢ : ٧٨
أخضرا	»	الشماخ بن ضرار	١ : ٢٠٧
منبرا	»	الضحاك بن هشام	٢ : ٨٠
أغبرا	»	عاتكة بنت زيد	٢ : ١٥١
أصفرا	»	» » »	٢ : ١٥٢
مؤمّرا	»	عاصم بن يزيد الهلالى	٢ : ٧٧
معشرا	»	الفرزدق	٢ : ٢١٦
وتنفرا	»	النابغة الجعدى	١ : ٣٦٣
والمطرا	بسيط	—	٢ : ٤٠٦
شنارا	وافر	—	٢ : ١٢٨
حماره	»	أبو هرمة الفزارى	٢ : ٢٥٠
أميرا	مالكامل	—	٢ : ٥٩
الحجاره	»	أبو دهبل	٢ : ٣٤٢
الخماره	مجتث	—	٢ : ١٢٦
ازورارا	متقارب	ميمون بن زياد	٢ : ١٣٦
هريرا	»	سهم بن حنظلة	٢ : ٣٤٣
ظاهره	»	أيمن بن خريم	٢ : ٨١
حرُّ	طويل	أيمن بن خريم	٢ : ٨١

بشر	طويل	البحتري	٥٠:٢
ستر	»	البلاذري	٥٩:٢
هصر	»	—	٩٤:١
الظهر	»	—	١٢٢:٢
(ويعقر)	»	أبو زبيد	٣١٠:٢
أعور	»	الحكم بن عبدل	٢٤٩:٢
أزهر	»	الحيقطان	١٨٣:١
قيصر	»	»	١٨٥:١
أكثر	»	»	١٨٥:١
المستتّر	»	»	١٨٧:١
يتفجر	»	»	١٨٧:١
تحقر	»	»	١٨٨:١
ومفخر	»	»	١٨٩:١
المقرقر	»	السندي	٣٠٣:١
الرابر	»	شعوبي	٧٥:١
المياسر	»	(عبد ربه السلمي)	٤٠٧:٢
ظاهر	»	القاسم بن معن	٣٥٦:١
عسير	»	(المعلوط القريعي)	٢٩٩:١
صبور	»	—	٣٨٨:٢
نارها	»	—	٣٧٧:٢
شعيرها	»	الفرزدق	٣٤٥:٢
حجورها	»	—	٢٩٩:٢
ذكر	بسيط	—	٣١٩:٢
بيازير	»	أوس بن حجر	٧٦:١
معمور	»	—	٣٨٢:١
الجمهور	مخلع البسيط	(سلم الخاسر)	١٢٠:٢

الضمير	مخلع البسيط	النظام	١٠٩:٢
أجر	وافر	علي بن جبلة	٦٨:٢
الأعور	كامل	—	٢١٦:٢
تكدير	»	أحمد بن أبي فنن	٥٠:٢
الصبر	هزج	أبو نواس	١٢٠:٢
مغافرها	منسرح	الحريمي	٢٨٤:١
الإعذار	خفيف	أبو علي البصير	٥٥:٢
بشير	متقارب	عمر بن أبي ربيعة	٣٦١:٢
بالذكر	طويل	جعفر بن زهير	٣٥٢:٢
سرّ	»	(عبيد الله بن عبد الله)	١٩٦:١
الحشر	»	(» »)	٣٥٥:١
الفقر	»	أبو العتاهية	٦٤:٢
يسرى	»	أبو عثمان	٣٢٩:١
السمر	»	الفرزدق	٣٦٨:٢
يدرى	»	المجنون	١٧٤:٢
مهر	»	يزيد الناقص	٨٣:١
الفجر	»	—	٣٩٠:١
مسيّر	»	يزيد بن معاوية	٣٦٠:٢
الخواطر	»	أبو دلف	٣٥٢:٢
بالمعاذر	»	مرداس بن حزام	٦٤:٢
الصنابر	طويل	—	٣٢٤:٢
النوافر	»	—	٢٥٢:٢
ضرر	بسيط	—	٣٧٠:١
أنصاري	»	جرير	٣٠٧:١
المضامير	»	عرهم بن قيس	٣٥٨:٢
العصافير	»	—	٢٣٤:٢

العصافير	بسيط	—	٣٤٣:٢
بشر	وافر	—	٣١٦:٢
الختيارى	»	حنظلة بن عرادة	٣٤٩:٢
القنارى	»	—	٢٠١:١
ضرار	»	(الصمة بن عبدالله)	٤٠١:٢
البعير	»	البردخت	٢٦١:٢
السرير	»	»	٢٦١:٢
الأمير	»	»	٢٦١:٢
الشعر	»	أبو نواس	٢٤٨:٢
الأشبارِ	كامل	الفرزدق	٢٩٨:١
الصغير	م الكامل	—	٢٩٨:١
أوذرى	رمل	(حمزة بن بيض)	٣٠٢:٢
بإزارى	م الرمل	ربيعة الرقى	٢٤٨:٢
غيرى	سريع	أبو الشمقمق	٣٦٦:٢
الدهر	»	(أبو العتاهية)	١١٣:١
الهجر	»	—	٣٨٩:١
مشعر	»	ابن المولى	٢٤٥:٢
للكاثر	»	الأعشى	٢١٨:١
قابر	»	»	١١٤:٢
الشارى	»	—	٤٤:١
الصنّبر	خفيف	عمرو بن قيئة	٣٥٧:٢
الدار	»	أبو على البصير	٥٣:٢
البخترى	متقارب	المدينى	٢٤٦:٢
كنائز	طويل	—	٣٩٤:٢
الأهوازِ	خفيف	أبو الشمقمق	٣٦٧:٢
أملسا	طويل	امرؤ القيس	٩٨:٢

وقوسا	طويل	امرؤ القيس	١١٤:٢
والنسانسا	»	الكميت	٣٧٥:٢
فرسا	منسرح	(بشر بن سفيان)	٢٤٧:٢
أناسا	متقارب	إسحاق الموصلى	٤٤:٢
القلمَّسُ	طويل	عبدالله بن الزبير	٣٤٤:٢
رأسِ	وافر	(أبو نواس)	٢٨٤:٢
أمس	»	—	١٤٠:١
رمسه	سريع	صالح بن عبدالقدوس	١٢٦:٢
للمعاشْ	»	الحسن بن على الحرمازى	٢٠٨:٢
حبشَه	رمل	عبد الله بن خازم	٢٥٥:١
تبيضُ	وافر	—	١٠٤:٢
الخُطّى	طويل	—	١٢٨:٢
شاحط	»	دعبل	٢٦٧:٢
لاتشبعْ	كامل	—	١٥٧:١
فأسرعا	طويل	—	٢٧٧:٢
تبعا	بسيط	جارية الحجاج	٣٧٢:١
فزعا	»	يزيد بن معاوية	٢٨٧:٢
شسوعا	كامل	أبو تمام	٦١:٢
سمعا	منسرح	أوس بن حجر	٣٠٢:١
أوسعُ	طويل	أحمد بن أبى طاهر	٤٧:٢
أنصع	»	دنانير بنت كمبويه	٢١٤:١
وأشجع	»	النجاشى	١٨٩:١
تسمَّع	»	—	٢٢١:١
تصنع	»	—	١٥٩:٢
وأنفع	»	—	٣٣٠:٢
دافع	»	أبو دلف	٣٥٣:٢

جائع	طويل	—	٣٤١:١
خداعها	»	مسكين الدارمى	١٥٢:١
ضليعها	»	النابغة الجعدى	٢٢٠:٢
الربيع	مخلع البسيط	—	١٤٠:١
يا مربع	كامل	(جرير)	٣٦٩:١
ويتسع	منسرح	على بن جبلة	٦٢:٢
شعشاع	بسيط	المحاربى	٢٠٨:١
دفاع	»	يزيد بن مفرغ	٢٦٠:٢
والطرف	طويل	إبراهيم السواق	١٩٨:٢
ومنزف	»	—	١٢١:٢
وراصف	»	أوس بن حجر	٧٣:١
يخاف	خفيف	أبو عيينة المهلبى	٧٢:٢
المجفف	طويل	—	٤٣:١
الروادف	»	—	١٢٢:٢
وبكفى	م الرمل	المشوق	٢٦٠:٢
الرقيق	سريع	الجماز	٢٣٢:٢
ساقا	بسيط	—	١١٤:١
وحقا	م الكامل	أبو العتاهية	٦٤:٢
التوفيقا	خفيف	(عتبة بن شماس)	٢٨٦:٢
أضيق	طويل	—	١٤٨:١
طليق	»	ابن مفرغ	٢٧٣:٢
سوقها	»	الفرزدق	٣٥٨:٢
الحمق	بسيط	عبد بنى جعدة	٢٢١:١
العنق	»	(أبو محجن الثقفى)	١٥٣:١
الرفاق	وافر	نهشل بن حرى	٣١٠:٢
الصديق	»	خالد بن هاد	٣٤٤:٢
الأسواق	كامل	—	٨٢:٢
وتفاقه	»	أبو تمام	٤٦:٢
بدعاكا	طويل	عويف القوافى	٧١:٢
والفكا	سريع	أبو نواس	١١٢:٢
هتاكه	»	دعبل	٢٦٧:٢
المسالك	طويل	—	٥٢:٢
الأسل	رمل	ابن الزبعرى	١٥:٢
الشملا	طويل	—	٤٠٤:٢
أجبلا	»	النابغة الجعدى	٣٤٨:٢
قليلا	»	(أبو العميثل)	٦٠:٢
وأسفلها	بسيط	أبو تمام	٨٤:٢
ضلالا	كامل	الأخطل	١٩٠:١
أخوالا	»	جرير بن الخطفى	١٩٠:١
وعقالا	»	منيع بن رباح شار	١٩٠:١
تبغيلا	»	الراعى	٢٨٤:٢
قليلا	خفيف	برقوق	٥٧:٢
النزولا	»	(مهلهل)	٥٤:١
جميلا	متقارب	—	٦٥:٢
بغل	طويل	حميدة بنت النعمان	٣٥٨:٢
فحل	»	يحيى بن نوفل	٧٩:٢
وطول	»	محمد بن حازم	٣٠٣:٢
سبيل	»	(يحيى بن طالب)	٤٠٢:٢
أسائله	»	الفرزدق	٥٣:٢
فاعله	»	—	٦٥:١
تطاوله	»	—	٣٧:٢
أشاكله	»	—	٥:٢

الزلل	بسيط	(القطامى)	١ : ٢٤٢
الإبل	»	—	٢ : ٢٥٢
مشغول	»	ابن أبى أمية	٢ : ٢٦٧
لذلوا	وافر	—	١ : ٣٧٠
القليل	»	—	٢ : ٣٥٩
طويل	كامل	أبو نواس	٢ : ١١٠
يخلوا	م الكامل	—	٢ : ٣٣٨
نعله	خفيف	مطيع بن إياس	١ : ٣٨
قبلى	طويل	جميل	٢ : ١١٥
البغل	»	سنان بن أبى حارثة	٢ : ٢٤٤
الأصل	»	عكرمة بن ربعى	٢ : ٢٩٥
الفحل	»	» » »	٢ : ٢٩٩
حسل	»	عملس بن عقيل	١ : ٧٦
بغلى	»	—	٢ : ٣٠٣
بغل	»	—	٢ : ٣٠٥
البغل	»	—	٢ : ٣٧٥
مقتل	»	امرؤ القيس	٢ : ١١٤
فاجمل	»	(منقر بن فروة)	٢ : ٢٣٦
طائل	»	—	٢ : ٣٤١
هلال	»	ابن الممزق	٢ : ٣٠٧
والقتلِ	بسيط	أحمد بن الخصيب	٢ : ١٩٧
الرحل	»	الحكم بن قنبر	٢ : ٣٠١
مأكول	»	الأحنف بن قيس	١ : ٣٤٤
السبال	وافر	خلف الأحمر	١ : ٧٦
القتال	»	أبو دلامة	٢ : ٣٣٢
والتقالى	»	شبيب بن البرصاء	٢ : ٣٤٥
خيالى	وافر	أبو العتاهية	٢ : ١٩٩
الذبال	»	لبيد	١ : ٢٠٠
زوال	»	—	١ : ٥٩
الليالى	»	—	١ : ١٢٨
الدخول	»	عبد العزيز بن زرارة	٢ : ٧٢
بالأصيل	»	—	١ : ٤٤
البغل	كامل	الفرزدق	٢ : ٢١٧
البغل	»	—	٢ : ٢٥٦
منزل	»	أبو تمام	٢ : ٤٠١
أنزل	»	(ربيعة بن مقروم) الضبى	١ : ٥٤
المأكل	»	عنترة	٢ : ٢٦٦
وبهرقل	»	لبيد	١ : ١٩٨
أشغال	»	الكميت	١ : ٢٩٧
للرجال	م الكامل	محمد بن حازم	٢ : ٢٥٥
البذل	هزج	أشجع السلمى	٢ : ٨٢
رجل	»	ابنة الحس	٢ : ٣٦٢
بغل	سريع	أبو العتاهية	٢ : ٢٥١
بالمقبل	»	—	٢ : ٥٨
الجاهل	»	العتابى	١ : ٣٥٥
حبلِه	منسرح	—	٢ : ١١٣
بالإسهال	خفيف	—	١ : ٣٨٣
خبال	»	—	١ : ٣٨٧
مالى	»	—	٢ : ٢٤٦
ألمْ	طويل	الأسدى	١ : ٣٠٤
عرم	»	عمرو بن شأس	١ : ٢٢٢
المراجم	م الكامل	(معاوية بن أبى سفيان)	١ : ٣٦٨

بالحشم	م الكامل	—	٢ : ٤٦
نلجم	م الرمل	محمد بن الحارث	٢ : ٢٥٠
الزحام	سريع	التيمى	٢ : ٨٢
المدام	»	—	٢ : ١١٧
وتظلما	طويل	العباس بن عبد المطلب	١ : ٣٥٩
فأنعما	»	عروة بن أذينة	٢ : ٢٨٧
ليعلما	»	المتلمس	٢ : ٣٠
والملامه	وافر	عبيدالله بن عبدالله	١ : ٣٥٩
الملامه	م الكامل	(يزيد بن مفرغ)	٢ : ٢٩
الحماما	خفيف	العتبى	٢ : ٦٢
الغلاما	»	أبو على البصير	٢ : ٥٦
هشاما	»	الوليد بن يزيد	٢ : ٢٧٥
الأعظما	متقارب	النمر بن تولب	١ : ١٩٧
الإماما	»	حماد عجرد	٢ : ٦٦
وأسلم	طويل	مسلم بن الوليد	١ : ٣٦٦
المكارم	»	أبو العتاهية	٢ : ٦٥
نجوم		جميل	٢ : ٢٨٥
وابتسامها	»	امرأة من عقيل	٢ : ٤٠٤
جرائمه	»	أبو الوزير المعلم	٢ : ٣٣٧
الحكم	بسيط	الغسانى	١ : ٢٠٩
ضرام	وافر	نصر بن سيار	٢ : ٢٧١
مظلم	كامل	—	٢ : ٤٠
لدميم	»	(أبو الأسود الدؤلى)	١ : ٣٤٧
عظيم	»	—	٢ : ١٧٣
دميم		(أبو [illegible])	٢ : ٤٠٣
أنامها	»	الحكم بن عبدل	٢ : ٢٨٠

لئيم	خفيف	حسان بن ثابت	١ : ٦٩
التكلم	طويل	زهير بن أبى سلمى	١ : ٨١
يتصرم	»	قدامة حكيم الشرق	١ : ٠٠
والحلم	»	—	٢ : ٩٦
سالم	»	الأشهب بن رميلة	٢ : ٧٦
للهماهم	»	—	٢ : ٩٤
طعام	»	محمد بن مناذر	٢ : ٠٨
الظلم	بسيط	أبو دهبل	٢ : ٥؛
بالقسم	»	—	١ : ٠؛
أقوام	»	عاصم الزمانى	٢ : ٦/
الأنام	وافر	الجاحظ	٢ : ٠"
جذام	»	روح بن زنباع	٢ : ٩؛
الكلام	»	والبة بن الحباب	٢ : ٦؛
اللئام	»	—	١ : ٩؛
الكرام	»	—	٢ : ٩؛
تميم	»	أعشى همدان	٢ : ٤،
المنعم	كامل	عنترة	١ : ٣
الأيام	»	—	٢ : ٥'
بكسوم	»	لبيد بن ربيعة	١ : ٨.
بدم	منسرح	(مهلهل)	٢ : ٥'
بالحشم	»	—	٢ : ٦
الأسحم	متقارب	معاوية بن أوس	١ : ٨.
والوطن	م الكامل	—	٢ : ٧
للثمن	متقارب	دعبل	٢ : ٠
تغدينا	بسيط	—	٢ : ٦
كانا	»	—	٢ : ٠

الزمانا	وافر	—	١ : ٣٥٩
والحزونا	«	عمرو بن كلثوم	٢ : ٢٨٣
مبغلينا	«	الكميت	٢ : ٣٦٠
مسكينا	«	هشام بن أبيض	٢ : ٧٦
معينا	كامل	جرير	٢ : ١١٥
عنّا	م الرمل	—	١ : ١٥٨
أدمانه	متقارب	—	٢ : ١٠٦
كُنْ	طويل	بشار بن برد	٢ : ٦٨
زكنوا	بسيط	(قعنب بن أم صاحب)	١ : ١١٥
قحطان	كامل	أبو بكر محمد بن أحمد	٢ : ٧٥
إخوان	هزج	(الفند الزماني)	١ : ٣٦٤
والطحن	طويل	أبو الخطاب الأعمى	٢ : ٣٥١
الكوادن	«	مسلم بن الوليد	٢ : ٣٠٢
وخلاني	«	الجاحظ	١ : ٣٦٧
موتلفان	«	زياد الأعجم	٢ : ٣٦٠
لمقتربان	«	—	٢ : ٤٠٠
زمني	بسيط	الجاحظ	١ : ٣٧٠
والعطن	«	أبو زبيد	٢ : ٣١١
علن	«		١ : ٣٧٠
البراذين	«	طارق بن أثال	٢ : ٢٥١
المجانين	«	الفرزدق	٢ : ٣١٨
وتجفوني	«	ابن فضالة الغنوي	٢ : ٧٧
كالمجانين	«	—	٢ : ٣٩٧
بالحسَن	م الوافر	العتبي	٢ : ٦٢
البحران	كامل	(الفرزدق)	١ : ٣٦٩
الأوطان	«	محمد بن يسير	٢ : ٢٩٦
بعرتين	م الرمل	يوسف لقوة	٢ : ١١٢
وريحاني	منسرح	—	٢ : ١٧٣
بعناني	خفيف	عبدالله بن العباس	٢ : ٦٩
الكهّان	«	ابن أبي عيينة	٢ : ٤٦
بالصيدن	متقارب	خلف الأحمر	١ : ٢٠٠
بأغصانه	«	أبو تمام	٢ : ٤٧
هوّهْ	«	(حسان)	١ : ٢٩٩
سباها	بسيط	عكاشة العمي	٢ : ٩٦
شراها	وافر	—	١ : ١٨٩
أشهى	رمل	أبو نواس	٢ : ١١٠
تثنيها	منسرح	—	٢ : ٩٧
الأفواه	كامل	ميمون بن زياد	٢ : ١٣٦
كنه	منسرح	أبو هشام الخراز	٢ : ١٠٩
راوي	بسيط	—	٢ : ٢٥٦
لسانيا	طويل	جرير	١ : ٣٠٦
وراعيا	«	عبد بن رشيد	١ : ١٨٩
ملمانيا	«	المجنون	٢ : ١٧٤
المواليا	«		٢ : ٢٥١
الوافيه	متقارب	أبو هفان	٢ : ٥٧
القافيه	«	—	٢ : ٥٠
أعرجيٌّ	وافر	الفرزدق	١ : ١٨٩
البلوّى	كامل	أبو نواس	٢ : ١١٠

أجزاء أبيات

أبت هذه النفس إلا ادكارا — الكميت — ٢ : ١٣٦

فعانق ومنازل — — — ١ : ٥٥

٥ — فهرس الأرجاز

البابْ	جعفر بن الزبير	٢ : ٧٤
التراب	—	٢ : ٤٠٦
تضربُه	—	٢ : ٣٠١
السعلاةِ	(علباء بن أرقم)	٢ : ٣٧٤
الزنجِ	الفرزدق	١ : ٢١٤
رماحِ	أبو سلمى	١ : ٣٦٦
سودا	أعشى سليم	١ : ٢١٤
للعبدِ	بشار	١ : ١٥٤
برده	(دكين بن رجاء)	٢ : ٢٤٤
زندها	أعشى سليم	١ : ٢١٤
القمرْ	النمر بن تولب	٢ : ٣٢٩
الحجر	—	١ : ٢٠٥
خضر	—	١ : ٢٠٨
الشجر	—	٢ : ٢١٩
والمنبرُ	رؤبة	١ : ٣٠٧
نورُه	—	٢ : ٨٢
شعري	أبو شراعة	٢ : ٣١٤
بعمر	(طرفة)	١ : ٣٤٣
عدسْ	—	٢ : ٢٧٣
فرس	—	٢ : ٣١٥
للناس	جرير	١ : ١٨٣
نصفُها	—	٢ : ١٢٢
وجهك	أعرابي	١ : ١٨٦
للجملْ	—	٢ : ٢٧٤
الغزل	—	٢ : ٣١٨
سحبلا	—	٢ : ٣٠٤
أوكلُه	ضباعة	٢ : ١٥١
الحجل	(أبو حزام العكلي)	٢ : ٢٥٦
البغل	أبو حزام العكلي	٢ : ٣٤٨
العدل	خوصاء	٢ : ٣٢٠
البغل	أخو أبي حزام	٢ : ٣٥٠
الدومْ	—	١ : ٣٤٣
أماي	أبو فرعون	١ : ١٨٢
عدنانْ	أبو فرعون	٢ : ٣١٤
خاقان	يزيد الناقص	١ : ٨٣
الستن	عروة بن الزبير	٢ : ٢٣١
يابرذونه	—	٢ : ٣٤١
الإنسانُ	—	١ : ١٨٨
يغنيه	—	١ : ١٥٦

٦ — فهرس اللغة(*)

(١) الألفاظ العربية

أبل : الأُبُلى ١ : ٥٦ آبل الناس ٢ : ٢٠٣
أتم : الأتم ١ : ٢٢٣
أتن : الأتون ١ : ٣٨٨
أتى : التأتى ٢ : ١٥٥
أجل : آجال ٢ : ٣٤٥
أجم : تأجمه ٢ : ٣١٨
أدم : الادمانة ٢ : ١٠٦ الأدَم ١ : ٢٢٢
أدو : يستأديك ١ : ١٠٠ آدى ٢ : ٣٩٦
أرب : الأربان ١ : ١٨٤ الإربة ٢ : ١٠٢ مآربا ٢ : ٢٩٦ موارب ٢ : ٦٣
أرى : الأريان ١ : ١٨٤ ، (١٨٧) الأوارى ٢ : ٣٢٤ الإرة ٢ : ٣٩٦
أزم : أزم ١ : ٢٢٢
أسر : الأسر ١ : ٢٥٢ المأسور ١ : ٣٨٢
أسل : الأسل ٢ : ٤٠٣
أسو : آس ٢ : ٣١
أشب : مؤتشَب ٢ : ٧٧
أطط : تئط ٢ : ٧٨
أطل : الإطلين ٢ : ٤٠٤
أل : بدل من الضمير ١ : ١٨٤
ألل : الإلال ١ : ٢٠٠ ، ٢ : ٣٠٨
أمم : أم الرأس ، أم المثوى ١ : (١٨٦) إمام الصبي ١ : ٣٨٧ أمّ ١ : ٨ أميم جلاميد ٢ : ١٥٦ ما أمّتي ٢ : ١٩٤
أمو : الآم ٢ : ٣٤٥
أنس : أناسية ١ : ٣٦٨
أنف : الأنّف ١ : ١١
أوب : أوّب الحجيج ٢ : ٢٤٧
أود : الآد ٢ : ٣٩٦
أول : المتأول ١ : ٦

(*) يشمل ما فسره الجاحظ وقد وضعت أرقامه بين قوسين ( ) ، وما قمت بتفسيره في الحواشي وقد جرد من الأقواس . وما وضع تحته خط فهو مما لم يرد في المعاجم . كما يشمل الفهرس أيضاً مسائل العربية .

أبه : إبهاً ٢ : ٩٧ أبهات ٢ : ٧٢
بتر : البواتر ٢ : ٦٤
بثق : البثوق ١ : ٣٦٦
بجح : يتبجح ٢ : ١٩٠
بحر : البحرانى ١ : ١٩٥
بخخ : الدرهم البخىّ ٢ : ٢٧٩
بخر : بُخارى ١ : ٤٩
بدد : بَدَاد ٢ : ٢٩٦
بدر : بوادر ١ : ٣٦٤
بدع : أُبدعت ١ : ٢٦٦
بدو : بَدا لى ٢ : ٢٤٦ البدوات ١ : ٤٤
بذخ : البذخ ١ : ٦٢، ٢ : ٣٠٦
بذذ : بذّ مثله ٢ : ٣٤
بذر : البُذُر ١ : ١٤٩
بذل : بَذلا ١ : ٢٤٦
برأ : يستبرئها ٢ : ٢٠٤ يُبروه ٢ : ٣٧٦
بربخ : الربخ ٢ : ٣٨٩
برجس : البُرجاس ١ : ٢١ : ٤٥
برح : البرحاء ١ : ٣٩٣
برد : البُرُد ١ : ٢٥٤ مُبردا ٢ : ٢٧٢
برذن : بَرْذنَ ، البرذون ٢ : ٢٥٥ برذون وبرذونة ٢ : (٣٤٠)
برز : بارزة الرحل ٢ : ٣٠٠
برسم : البرسام ١ : ٢٦٢
برقش : أبو براقش ٢ : ٣٣٨
برى : البوارى ١ : ٢٨٤
بزر : البيازير ١ : ٧٦
بزل : البُزل ٢ : ٣٠٧
بسر : البيسرى ٢ : (٢٩٨)
بسط : بُسط الراحتين ٢ : ٨٤
بشر : البشر ١ : ٢١٤ بشارها ٢ : ٣٧٧
بضع : بُضعنا ١ : ٤١ البُضع ٢ : ٣٥٩
بطل : البُطل ٢ : ٣٥٠ البطالات ٢ : ٩٥
بطن : بطنَ برذونه ١ : ٥٠
بعض : استعمال بعض مقرونة بأل ١ : ٢٤٨
بعل : بعل به ١ : ٧٧ البعل ٢ : ٢٣٨
بغل : الدرهم البغلى ٢ : ٢٧٨ البغلات ٢ : (٢٨١) التبغيل ٢ : (٢٨٤)
بغى : بَغاها ١ : ٣٥
بقر : تبقر عن صبى ١ : ١٨٩ الباقر ٢ : ٣٤٥
بقل : الباقلّى ١ : ٢٦٦

بقى : البقية ١ : ٢٤٥

بلد : البُلدة ١ : ٧٠ ، ٢٣٤

بلغ : البلاَغة ١ : ١٥٣

بلل : الأبلّ ٢ : ٢٤٩

بلو : بلاك ٢ : ٢٣٩ الباوى ٢ : ٢٠٤

بندر : بنادرة البرهـارات ١ : ٢٢٥

بنك : تبنكها ٢ : ٣٩٠

بنو : الأبناء ١ : ٥٣

بنى : البنى ١ : ١٩٤

بهرج : بهرجون ١ : ٢٣

بهن : البهونى ٢ : (٣٦٢)

بوص : بوص بائص ٢ : ٣٩٦

بوع : ينباع ٢ : ٣٥٧

بيض : المبيِّضة ١ : ٢٠٣

بيع : البياعات ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ١٦١ مستبيعاً ٢ : ٣٣٣

التاء : حذف تاء المضارع ١ : ٩٧

تأم : الإتآم ١ : ١٨ تؤامان ١ : ١٢٥

تبر : واقية التبر ١ : ٣٣٠

تبن : الأتبان ٢ : ٣٣٦

تخت : التخت ٢ : ٢٤٦

تخم : انظر (وخم)

ترس : تراسها ١ : ٢٨٤

ترع : يترّع ١ : ١٧٨ المترّع ١ : ٢٣٧ المترّع ١ : ٢٧٠

تفل : التفل ٢ : ٣٤٩

تلد : أتلدتها ٢ : ٣٦٣ تليد ٢ : ١٣٦

تنم : التنّوم ٢ : ٣٦٥

تور : حجر التَّور ٢ : ١٨٠

توى : أتوى حقه ٢ : ٣١

تبع : تتابعوا ١ : ٣٦٧ التتابع ١ : ٢٣٧

ثأر : الثأر ١ : ٣٠٤

ثخن : الثخانة ١ : ١٩ ، ١٤١

ثغب : الثغاب ٢ : ٢٧٤

ثغر : الثغريون ١ : ٤٨

ثفر : أثفرها ٢ : ٣٤٠ مثفار ٢ : ٣٣٦

ثفن : المثافنة ٢ : ١٤٨

ثقل : الثَّقَل ٢ : ٢٤٨

ثمم : الثمام ٢ : ٢٨٣

ثمن : تدبر بثمان ٢ : ١٠٢

ثنى : ثانيا ٢ : (٢١٧) الثناء ٢ : ٣٣٨

ثوب : مثوّب ١ : ٣٠٥

ثوى : أم مثواى ١ : ١٨٦

ثيل : الثِّيل ٢ : (٣٢٠)

جأل : الجيأل ٢ : ٣٤٩

جبر : جُبار ١ : ٣٦٩

جثم : المجثّمة ١ : ٢١ الجثوم

١ : ٦٥

جحح : المجحّ ٢ : (٣٢١)

جدب : الجدوب ٢ : ٣٩٩ جادبه

٢ : ٣٩٤

جدد : جدّ ٢ : ٢٧٤

جدع : المجدّع ٢ : ١٦٣

جدل : مجدولة ٢ : (١٢١)

جدل عنان ٢ : ١٢١

جذم : اجذم ١ : ٤٧ ، ٢٤٧

و ٢ : (٢٧٥)

جذو : يُجذى عليه ٢ : ٧٢

الجذىّ ١ : ١٤٣

جرب : الجربّان ١ : ٣٨٤

جرد : جرداء ٢ : ٢١٨ جردان

وجرادين ٢ : (٣٢٠)

جرر : جرّ السلاح ١ : ٢٦

اجترار المنافع ١ : ١٠٢

جرع : الأجرع ٢ : ٣٩٩

جرفش: الجرنفش ٢ : ٢٧٤

جرم : التجرم ١ : ٢٤٦

جرن : ضرب بجرانه ١ : ٢٥

جزأ : الجزء الذى لا يتجزأ ٢ :

١٩٢ الجوازى ٢ : ٣٦٨

جزر : الجزّرة ٢ : ٨

جزى : جزاء العطاس ١ : ٣٠٤

جسد : المجاسد ٢ : ١٥٤

جعل : الجعائل ١ : ٢٦٧ مجعِل

٢ : (٣٢٠)

جفر : الجُفرة ٢ : ٢١٨

جفف : المجفّف ١ : ٤٣ تجفافنا

١ : ١٨التجافيف ١ :٥٣

جلح : التجليح ١ : ٢٨٨

جلد : المجلود ٢ : ٣٩٦

جلس : مجلس ٢ : ٢٥٣

جلل : الجلال ٢ : ٣٣٣

جلم : الجِلام ٢ : ٣٠٨

جلو : الجالوت ٢ : ٢٨٢–٢٨٣

جمر : التجمير ١ : ١٩

جمز : الجمّاز ٢ : ٢٣٢

جمش : جمشته ٢ :١٧٣ التجميش

٢ : ١٧٦

جمع : الجمع ، وضعه موضع

المثنى ٢ : ٢٣١ أجمَع

٢ : ٢٥٩ جِماعها ١ :

١٥٢ الجامع٢ : (٣٢١)

جمل : الجامل ٢ : ٣٠٧

جمم : الجَمام١ : ١١٣، ٢٣٣،

٢٩٠ ، ٣١٩و٢ : ٣٣٥

جنب : تجنب الخيل ١ : ٤٢

تجنب ٢ : ٤٠ جنبة ١ : ٣٤٨ جنائبه ٢ : ٣٩٩
جنح : الجوانح ١ : ٢٥٠
جندف : الجُنادف ٢ : ٣٥٧
جنن : الجُنّة ١ : ٧٢ الجان ٢ : ١٢١
جنى : جنايته ١ : ١٦١
جهل : جاهله ١ : ٣٦٦
جوز : الجيزة ١ : ١١ ، ٦٤
جوش : جوشه ٢ : ١٣٩
جول : جال ٢ : ٤٠٩
جوه : جاه ٢ : ٢٧٤
جيش : استجاش ٢ : ٣٤٦
حا : حا ٢ : (٢٧٤)
حبش : الأحبوش ١ : ١٩٤
حبل : تَحبَّل ٢ : ٣١٨
حبن : الأحبن ٢ : ٣٣٣
حجر : الحِجر ٢ : (٣٤١) الحجور ٢ : ٣٣٧ حجورها ٢ : ٢٩٩
حجز : حجزة النفس ١ : ٣٨٥
حجل : محجَّل ٢ : ٣٢٦
حجن : حجن المخالب ١ : ١٨٤
حدد : الحديد ١ : ٢٧٠ الحداد ١ : ١٤ الحدّ ٢ : ٩٧
حدر : الحدارة ٢ : ٢٨١
حرب : الحرَب ٢ : ٣٤٠
حرح : الحر ٢ : (٣٢٠)
حرر : الحرّ ٢ : ١١١
حرف : الحُرفة ٢ : ٣٠٦ المحارفين ٢ : ٢٤٦ حُرق ٢ : ٢٦٠
حرقف : الحراقيف ٢ : ٢٣٧
حرك : تحرَّك ٢ : ٢٠٠ محراكه ١ : ٣٨٦
حرم : المَحرم ١ : ٥٢ حرمىّ ٢ : (٣٢٠)
حرن : حارن ٢ : ٢٥٠
حرو : حرّا القضاء ١ : ٢٦٥
حزب : التحزيب ١ : ١٢
حزم : حزامته ١ : ٢٤٦
حسب : الحسبان ٢ : ١١٥
حسس : يُحَسّس ١ : ٣٨١
حسك : الحسك ٢ : ١٤٨ حسك الضغائن ١ : ٣٥٨
حسل : أبوحسل ١ : ٧٦ الحسل ٢ : ٣٩٠
حسو : الأحساء ٢ : ٣٩١
حشد : متحشّدة ٢ : ١٥٤
حشش : محاشّة ٢ : ١٢٠ الحُشّ ٢ : ٥٤
حشم : أحشامها ٢ : ٢٣١
حشن : الحشَن ٢ : ١٢١

حشو : حشوة الناس ١ : ٢٨٩
أرض حشاة ٢ : ٤٠٦
حصد : حصائد ألسنتهم ١ : ١٦٨
حصص: حَصَّاء ٢ : ٢١٧
حصن : الحصان ٢ : (٣٤١)
حصى : الحصى ٢ : ٨١
حضر : الخضرة ٢ : ٤٠٩
حطب : أحطبها ١ : ٢٦٥
حطط : حطّ ٢ : ٣١٠
حظو : يتحظّون الأمة ٢ : ١٥٨
حفف : يحفّون ١ : ٢٨٨
حقب : الأحقاب ٢ : ٧٢
حقحق : الحقحقة ١ : ٢٩١
حقر : الاستحقار ١ : ٣٤٢
حقط : الحيقطان ١ : ١٨٠
حل : حَلْ ، حلى ١ : ٤٨ و٢ : (٢٧٤)
حلق : حلق ٢ : ٢٧٤ من حالق ٢ : ١٠٥ حَلْقَبى٢ : ٥٧
حلل : الحَلّ والارتحال ٢ : ٣٣٣ حلائله ٢ : ٢٣٨
حلم : الحُلم ٢ : ٩٦
حمر : المَحامر ١ : ٢٧٦ الحمّارة ١ : ١٢٦
حمل : الحَمالة ٢ : ٧٧ حُملان الأمير ٢ : ٢٤٨
حمو : حَمْوها ٢ : ١٦٤
حمى : حميّا اللائمة ١ : ١٣٠
حوت : الحوت ٢ : ٣٤٩
حور : الحوّارى ١ : ٢٦٦
حول : حوّلت رحلى ٢ : ٥٢ الحَوْلة ١ : ٢٦ المُحال ٢ : ٢٤٧
حوى : الحاوى ١ : ٢٥٧
حيف : التحيف ٢ : ٣٥
حين : الحائن ٢ : ١٨٠
حيى : حَيّا ١ : ٣٦٤
خبب : يخب به ٢ : ٢٨٧
خبر : الإخبار ، وضعه موضع النهى ٢ : ١٣٢
خبز : الخبّاز ٢ : ٣٦٩
ختر : ختّر الأمانة ١ : ١٤٧، ١٥٢
ختل : يختل ١ : ٩٨ الختل ٢ : ٣٦٢
خثر : الخاثر ١ : ١٩٣
خثرم : الخثارم ٢ : ٣٣٧
خثم : أخثم ٢ : ١٥١
خدج : أخدجت٢ : ٣٢٣ المخدوج ١ : ٢٩٥
خدر : الأخدرى ٢ : ٣٤٥ الأخدرية ٢ : (٣١٢)

خدل : الخدلاء ٢ : ٤٠٧
خرب : الخرّب ٢ : ٣٠٤ الخرّبة ١ : ١٧٧
خرت : الخُرتة ١ : ١٧٧
خرج : الخارجات ١ : ٩٤
خرس : الخروس ٢ : ٣٥٨
خرص : الخارص ١ : ٧ التخرص ١ : ١٦٠
خرط : الخرائط ١ : ٢٥٤ و ٢ : ٢٦٩
خرف : المخرف ١ : ٢٤١
خرق : تخرّق فى غناه ١ : ٣٦٣ الخُرق ١ : ٤٧
خزر : الخيزران ٢ : ٣١١
خزز : الخزز ٢ : ٣٤٩
خزم : الخزم فى الشعر ٢ : ٢٥٤
خسس: خساسته ١ : ٣٤٨
خشب : الخشبية ١ : ٧٢ أخشب ١ : ٢٨
خصم : الخصام ٢ : ١٤٤
خصى : الخَصى ٢ : ٣٦٩
خضخض: خضخضوه ١ : ٢١٧
خضر : الخضر ٢ : ١٧٩
خضرم : الخضارمة ١ : ٢٠٩
خضع : تخضيع ١ : ٣٦٥
خطأ : خطائه ١ : ٣٥٣
خطر : الخطار ١ : ١١٤ الخطرة ١ : ٢٤٥
خطو : تخطيت وتخطأت ٢ : ١١٨
خلس : الخلاسى ٢ : (٢٩٨)
خلع : الخلّعاء ٢ : ٣١٠
خلف : يختلف ١ : ٣٨٣ يختلف به ١ : ١٧١ المختلفة ٢ : ٢٠٥
خلق : خلق ، الحلق ٢ : (١٨ – ١٩) أصحاب الخلقان ١ : ٥٢
خلل : دودة الخل ٢ : ٣٤٨ الاختلال ٢ : ٢٠٠
خلو : يُخالى ٢ : ٣٣٣ المخالى ٢ : ٣٣٥
خندق : الخندقية ١ : ١٤
خنس : انخنس عنه ٢ : ٢٣٩
خور : خار ١ : ٢٨٦
خوز : الخُوزان ٢ : ٣١٥
خول : يتخولنا ١ : ٢٩٠
خون : الخانة ١ : ١١١
خوى : خوى نجم التقية ١ : ٣١٧ الخواء ٢ : ٣٩٣
خيش : الخيش ١ : ٣٩٣
خيط : خيط بجوفه ٢ : ٣١١
خيل : لا يُخيل ٢ : ٣٧٧
خيم : خيمها ٢ : ٢٩٩
دبب : الدواب (بتخفيف الباء) ٢ : ٢٤٦
دبر : تدبر بهان ٢ : ١٠٢

يُدْبِره ٢ : ٣٣٥ الدَّبر ١ : ١٤٤ ، ٣٦٧
دبس : الدِّبس ١ : ٢٠٣
دبق : الدبّوق ١ : ٢١
دثر : الدَّثر ١ : ٣٣١
دحج : مندحِجة ٢ : ٢١٨
دحس : الدَّحس ١ : ٢٤٥ و ٢ : ٣١٥
دحل : الدحل ١ : ٢٥٠
دخل : أدخاله ١ : ٣١٥ المداخلة ١ : ٣١٩
دخن : الأدخان ٢ : ٣٩٨
درج : أدراجي ٢ : ٢٤٧
درر : الدَّر ٢ : ٣٥٨
درز : الدَّرز ١ : ٣٨٤
درس : يلبرُسهم مناقبهم ١ : ٧٧ بيت ملمراسهم ١ : ٣٤٦
درمك : الدرمك ٢ : ٣١
دسم : الديسم ٢ : ٣٧٠
دعص : الدعص ٢ : ١٠٦
دعم : أدعم ٢ : ٢٦٢
دعو : الدَّعوة ٢ : ٣٦٥
دغل : الدَّغل ١ : ٢٥٠
دغم : الأدغم ١ : ٢٢٥
دفف : دفتيه ٢ : ٣٣٦
دقق : الدِّقة ٢ : ٣٧٨
دلف : الدلفين ٢ : ٣٧٠
دلق : دليقة ٢ : ٢٩٦
دلم : دُلما ١ : ٢٠٩
دمر : دمروا عليه ٢ : ٨
دنأ : الدَّناة ٢ : ٧٢
دهر : ما دهرى بكذا ٢ : ٢٩٩
دهق : يُدهق ١ : ١٤٤ الدَّهقان ١ : ٢٤٤ و ٢ : ٣٢
دهم : الأدهم ٢ : (٣٣٠)
ذا : ما هذا ٢ : ١٩٩
ذرب : مذروبة ٢ : ٧٣
ذرر : الذَّر ٢ : ٣٣٤
ذرع : المذرَّع ١ : ١٠ و ٢ : ٣٥٨
ذرف : مَذرف ٢ : ١٢١
ذرو : استذريت ١ : ٣٦٧
ذفر : الأذفر ١ : ٢٢١
ذفف : التذفيف ١ : ٢٥١
ذكى : المذكِّى ٢ : ٣١٦
ذمر : يذمُره ٢ : ٢٥٩
ذمى : الذَّماء ١ : ٢٧٧
ذو : ذو بمعنى الذى ٢ : ٣١٦
ذبح : المذابيح ١ : ١٤٩
ذيل : ذيَّالة ١ : ١٦٤ ذائل ٢ : ٢٥٧
ذيم : الذام ٢ : ٩٩ ذاماً ١ : ٣٤٤
رأس : رأس البغـل ، رأس

الجالوت ٢ : (٢٨١ – ٢٨٢) رأس من الرموس، الرأس ٢ : (٢٨٤)
رأى : أريتك ٢ : ٣٤١ الرئى ١ : ٢٥٧
ربب : بربّ ١ : ٧ ربابه ١ : ٢٠٠ ربة المنزل ١ : (١٨٦)
ربث : يربثه ١ : ١٤١
ربخ : الرّبوخ ٢ : ١٢٩
ربط : مرتبط ٢ : ٣٢٦
ربع : ربعت على ظلعى ١ : ٣٣٠ رباعه ٢ : ٩ تقبل بأربع ٢ : ١٠٢
ربو : الأرباء ١ : ٣٤٨
رتت : الأرتّ ١ : ١٩٥
رتل : الرتيلات ١ : ٦٩
رجل : حمل الرجل ٢ : ٣٤٨ على رجل ٢ : ٣٦٢
رجم : المرجّمين ١ : ١٤٩
رحل : رحّل نفسه ١ : ٦٧ راحلة ١ : ١٥١ بارزة الرحل ٢ : ٣٠٠ حولت رحلى ٢ : ٥٢
ردد : الرّد ١ : ٥٤ و ٢ : ٣٥٥ أردّ ١ : ٧٧
ردغ : الرّداغ ٢ : ٣٠١
رزن : أرزن منه ١ : ١٥٠
رسب : رسبت ٢ : ١٨٧
رسم : أرسمَ ٢ : ٢٨٧
رشح : الترشيح ٢ : ٣٨٥
رشق : الرشق ١ : ٢٣٧
رصف : راصف ١ : ٧٣
رضخ : يُرضخ ١ : ٣٤٦
رضو : رضَى لغة فى رضى لطىٍ ٢ : ٣٥٩
رطب : الرُّطْبة ٢ : ٣١٧
رطل : رطلت ١ : ١٥٠ مرطّلين ٢ : ٣٣٨ الرُّطلية ١ : ٣٩٠
رعب : الراعبى ٢ : ٢٩٧ ، ٣٦٩
رعى : رُويعٍ ٢ : ٣٩٥
رغب : رغب الشجاع ١ : ٥٨
رغث : الرّغوث ٢ : ٣٤٠
رفغ : رفاغة العيش ٢ : ١٠٥ أرفغ ٢ : ٣٩٤
رفق : الرِّفق ٢ : ٣٤٩ الرّفق ١ : ٢٥٨ يختلف برِفقه ١ : ١٧١ المرافق ١ : ٣٩٢
رفل : الرفلّ ٢ : ٢٥٧

رقص : الراقصات ٢ : ٣١١
رقم : الرَّقْم ١ : ٣٨٧
رق : رقَّى شيئا ٢ : ١٥٣
ركب : الرَّكب ٢ : ١٥٣ الأَركُب ٢ : ٤٠٠
ركل : الرَّكال ٢ : ٣٣٤
ركن : أركن ١ : ٨١
رمث : الرِّمْث ٢ : ٣٩٨
رمك : الرَّمكة ٢ : ٢٩٨
رمل : رُمَّل ٢ : ٢٣٥
رهف : المسترهَف ١ : ٣٤٠ الا هف ٢ : ٢٢٠
رهق : المُراهَق ٢ : ٩٦
رود : المرودّ ١ : ٢١٤ الروّاد ٢ : ٤٠٧
روض : الراضة ١ : ٤٧
روغ : يُريغه ١ : ٦١
روى : الراوية ٢ : ٢٣٦
ريث : لا تستَريثْ ٢ : ٦٢
ريع : أريَع ٢ : ٣٥٣
ريغ : أراغها ١ : ٢٥٦
ريم : ما تريم ٢ : ٣٣٢
زبل : الزبيل ١ : ٣٨٩ المزبلة ٢ : ٨
زجي : أزجَى المشى ٢ : ٢٤٨
زرى : الزارى ١ : ٦
زعفر : المزعفَر ٢ : ٣١١
زفر : الزوافر ٢ : ٣٤٥
زفف : زَفوف ٢ : ٢٩٦
زقق : الزِّق ١ : ١٨٨
زكن : زكنت ١ : ١١٥
زلج : المزلَّج ١ : ١٠
زلل : زللك ٢ : ١٨٨
زمل : الزِّمْل ٢ : ٢٢٠
زمن : الزَّمِين ٢ : ٢٥٠
زنبل : الزنبيل ١ : ٣٨٨
زند : مزنَّدون ٢ : ٧٢
زنى : الزِّناء ٢ : ١٨٠
زهر : أزهر ١ : ١٨٣ الزُّهر ٢ : ٣٦٨
زوج : المتزوجات ٢ : ١٢٩
زور : الزارة ٢ : ٩١ الزِّير ٢ : (١٤٨)
زيد : زيادة الكبد ٢ : ١٠٦
زير : الزِّير ٢ : ١٧٢
زيل : الزِّيال ٢ : ٣٣٤
زين : الزِّين ٢ : ٢٤٩
سأسأ : سأسأ ٢ : (٢٧٤)
سأل : سُولهم ، سولهنّ ٢ : ٣٢٥
سبأ : سبأت ١ : ١٨٨
سبب : السُّبّ ٢ : ٣٠٥
سبع : أسباع القرآن ١ : ٢٤٧

سبق : سَبّق الدابة ١ : ٢٤١
سباقيه ١ : ٢٧٧
ستر : المستَّر ١ : ١٨٤
سجح : أُسجَح ٢ : ٣٩٢
سجل : السجل ٢ : ٣٠٤
سحل : السَّحل ٢ : ٣٤٨
سحو : السَّحاءة ١ : ١٥٠ ،
٢ : ١٧٢
سدر : سدرت عيني ١ : ٢٤٩
سدس : السُّداسي ٢ : ٩٦
سرجن : السرجين ١ : ٣٨٦
سرر : يسرّه ٢ : ١٥٥ مُسَرّ
١ : ٣٤٢
سرق : السَّرَق ١ : ٢٣٢
سعط : سعطه ١ : ١٦١
سفل : سَفال ٢ : ٢٥٦
سفو : سفواء ٢ : ٢١٨ ،
٢٩٦
سكبج : السكباج ١ : ١٨٢ ،
٣٩١
سلخ : سليخة ٢ : ٣٩٨
سلع : السَّلعة ٢ : ٣٣٣
سلف : سَوالف ٢ : ١٩٧
سلق : السلوق ٢ : (٢٩٨)
سلك : المسالك ٢ : ٢٩٩
سلل : السُّلال ١ : ٣٨٧ السَّلَّة
١ : ٢٧ و٢ : ١٩١

سمت : السمتى ٢ : ٢٣٣
سمر : مسمورا ٢ : ٧٨
السمّور ٢ : ٣٦٤
سمع : السَّمع : ٢٩٧
سمند : السمنديّ ٢ : ٢٥٤
سنبق : سنبوقة ١ : ٢١٧
سنخ : سنخ الكتابة ٢ : ١٩٠
سند : المسنَد ١ : ١٦٧
سنس : سناسنها ٢ : ٣١٩
سنن : السَّنَن ١ : ٥٠
سنو : السَّنة ١ : ٣٦١
سود : الأسود ٢ : (٣٣٠)
المسوَّدة ١ : ٢٠٣ و٢ :
٢٦٦ السَّواد ١ : ٧٥
سور : الأسوار ٢ : ٣٧٧
سوس : سوست ٢ : (٣٢٠)
السُّوس ١ : ١٦٥ ،
٣٤٧ السَّوَس ٢ : ٣١٨ ،
٣٢٧
سوق : السوَّاق ٢ : ٢٩٨
سوم : يُسام ١ : ١٣٩ سيمت
٢ : ٣٣٣
سوى : لا يسوى درهماً ١ : ٨٤
التسوية ١ : ١٩٨ سِيَّما
١ : ١٦٦ سواءه ١ :
١٦٧

سيل : سِيلانه ١ : ٧٢
سيم : سِيَّما فى (سوى) .
شأز : الشازى ٢ : ٣٦٩
شأو : الشأو ٢ : ٣٧٨
شبب : الشَّباب ٢ : ٣٣٤
شبع : متشبِّعين ١ : ٣٣٩
شبك : الشبيكة ١ : (٢٠٢)
شتم : شتيم الوجه ٢ : ٣٣٣
الاشتيام ١ : ٢١٦
شجر : شجر الوادى ٢ : ٨١
شجج : الشجيج ٢ : (٣٣٩)
بنات شحاج ١ : ٤٢
شحح : الشحيح ١ : ١٨٨
شحط : تشحّط ٢ : ١١٠
شدق : فتل شدقه ٢ : ١٩٢
شذر : يشذّرنه ٢ : ١٥٩
شذو : شذاه . شذاته ١ : ١٢٨
شرب : شاربا القبيعة ١ : ٧٢
شرر : الشرارة ١ : ٢٣٨
شرف : الإشراف ١ : ١٢٩
شرف ٢ : ٢٧٨ تشريفة
٢ : ٢٧٨
شرو : شرواه ٢ : ٣٧٨
شرى : الشارية ١ : ١٦ الشِّرَى
٢ : ٣٢٦
شصب : الشيصبان ٢ : ٢٩٩
شطرنج : الشطرنجى ٢ : ٢٣٥
شطط : شطاطا ٢ : ١٠٥ شطاط
الخلق ١ : ٢٣٥
شعر : القشاعر ١ : ١٤٣ الشعار
١ : ٢٣٣ شُعَيِّر ٢ :
٢٣٢
شغف : شغف الفؤاد ٢ : ٢٨٧
شفى : الأشافى ١ : ١٤٤ إشفاء
٢ : ٢٠٧
شقص : المشاقص ٢ : ٧
شكر : الشـاكرية ١ : ٣٠
شاكرين ٢ : ٢٥١
شكل : يشكله ١ : ١٤١ الشُّكلة
٢ : ٣١٣ شكال الوصل
١ : ٣٨٢
شلو : الشلو ٢ : ٣٩٥
شمس : شماسا ٢ : ٣٣٥
شمع : شمّوع ٢ : ١٠١
شمل : الشّمول ٢ : ١٠٧
شمم : الشمّ ١ : ٢٠٤
شنأ : مشنوء ٢ : ٣٣٩
شنج : شنج الكتاب ٢ : ١٩٠
شنر : شنارا ٢ : ١٢٨
شنق : شنّقا ٢ : ٢٤٧
شهد : شهد رأيه ١ : ٢٧٣
شهودهم ٢ : ٧٣ الشاهد
١ : ٩٤ ، ١٤٣ و ٢ :
١٩٤ الشاهدة ١ : ٩٩

شهر : شهر ١ : ٧٧ الشهرية ١ : ٢٠ و ٢ : ٢٩٨ ، ٣٢٣ الشهرى ٢ : ٣٦٩
شوب : شابَه ١ : ٢٨٧
شور : تشوّرها ٢ : ١٥٢ المشارة ١ : ٣٨٥ و ٢ : ٣٤٢
شول : تشتال به ٢ : ٢١٦ المشاولة ٢ : ٣٧٦
شوه : الشَّبَه ١ : ١٩١ شاة ١ : ١٤٥ شاه مات ١ : ٢٥١
شوى : أشوى ١ : ٣٠٦
شيع : شيّعتم ١ : ٣٣٢
صبأ : صبأ الناب ١ : ٢٥
صبح : الأصبحى ٢ : ٣٣٥
صبر : المصبور ١ : ٣٢٨
صحر : أصحر ١ : ٣١٥
صحصح : الصحصحية ١ : ١٧
صحف : المصحَف ١ : ٢٥٤
صحن : الصحناء ٢ : ١٨٠ صحن الكتّاب ١ : ٣٨٧
صخر : الصخر ٢ : ٣٥٢
صدح : صيدح ٢ : ٢٨٥
صدع : انصداعها ١ : ١٥٢
صدن : الصيدن ١ : ٢٠٠
صرد : الصرد ٢ : ١٠٧
صرصر : الصرصرانى ٢ : (٢٢٢)، ٣٦٩
صرع : الصرّعة ٢ : ٣٠٥
صرف : صرفت ، صارف ٢ : (٣٢٠)
صطم : أصطمة ١ : ٢٦٨
صعد : صُعُدا ٢ : ١٤٥
صغر : صَغار الجزية ١ : ٧٠
صغو : الصغو ١ : ٣٣٩ صغوه ١ : ٧
صفح : المتصفحين ١ : ٣٢٩ الصفائح ١ : ٢٦
صقع : صُقاع ٢ : ٣٣٦
صلت : صلاتا ١ : ٣٥٩
صلو : صلّى القبلة ٢ : ٧
صمم : الصمم ١ : ٤٩ تصميمه ١ : ٣٢٩
صنبر : الصنابر ٢ : ٣٢٤
صنع : الصنائع ١ : ١٣١ التصنع ١ : ١٢٠ الصنيعة ١ : ٢٧٠ ، صنعة الطاق ١ : ٢٠٠
صهل : بنات صهال ١ : ٤٢
صور : الصُّورة ١ : ١٢٦
صوع : الصواع ١ : ٣٦٠
صون : صُون ١ : ١٨٤
صيف : الصائفة ٢ : ٢٨٧
صين : الورق الصينى ١ : ٢٥٢
ضبع : الضَّبعة ٢ : ٣١٦، (٣٢٠)
ضجع : يضجّع رأيه ١ : ٣٥٣ التضجع ١ : ١٣٠

ضخم : ضُخما ١ : ٢٠٩
ضرب : ضرب بجرانه ١ : ٢٥
المضراب ٢ : ١٧٣
ضرر : ضرائر الحسناء ١ : ٣٤٧
ضرى : ضرّها ١ : ١١٢ ضاريا
٢ : ٣١٦
ضعف : ضعفة المؤدين ٢ : ٢٠٢
ضغن : أضغنه ١ : ٦١
ضفو : حلّي الضافية ٢ : ٥٧
ضمر : الضمير : إفراده وجمعه
٢ : ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٧٥
مضطمر ٢ : ٤٠٤
ضمز : ضامز ١ : ٢٧٦
ضيف : أضافَ ١ : ٢٨٦
طبب : أطبّ ٢ : ١٤٤
طبرزن : الطبرزينات ١ : ٢٠
طبطب : الطبطاب ١ : ٢١ طبطابة
اللعب ١ : ٣٤١ الطبطابات
٢ : ٣٧٦
طبع : الطابَع ١ : ١٥٠ الطباع
١ : ١٠٤ ، ١١٢
طبق : طابَقتْ له ٢ : ٢٣٨
طرح : المَطارح ١ : ٣٩٣
طرد : يطردشعره ٢ : ١١٦ المطرد
١ : ٥٢ المطارد ١ : ٢٧
طرر : طرير ١ : ٧٧
طرف : يتطرفهم ١ : ٤٣ متطرفة
١ : ١٥٥ طريف ٢ :
١٣٦ الطّرف ٢ : ٢٥٣ ،
٢٥٧ أطرافي ٢ : ٢٩٥
طرق : الطّرق ٢ : ٣٩٩
طسج : طساسيج ٢ : ٣٢١
طعم : نطعمها اللحم ٢ : ٣٢٩
الطعام ٢ : ٣٠٨ به طَعَم
١ : ٣٥٢ مطعّم ١ : ٧٣
طفر : الطَّفْرة ١ : ٣١٩
طفس : الطفاسة ٢ : ١٢٠
طفل : الطَّفْلة ٢ : ١١١
طلس : طيلسان ٢ : ٢٩٤
طلع : أطلُع ١ : ٨٣ طُلَعَة
٢ : ٣٠٥
طلق : الطلق ١ : ٢٠٠
طلل : تطلّ ٢ : ٤٠١
طمر : الطوامير ١ : ١٤٩
طمش : الطمش ١ : ١٧٧
طمطم : الطمطم ١ : ١٨٨
طمم : مطمومة ٢ : ٩٦ ، ١١١
طنن : أطنوا ٢ : ٨
طهم : مطهّمات ١ : ٤٢
طول : غير طائل ٢ : ٣٤١
الطوائل ١ : ٢٣٣
طيب : للطّياب ٢ : ٢٤٦
ظبي : الظبية ٢ : ٣١٩ ؛ (٣٢٠)
ظرب : الظراب ٢ : ٢٨٥
ظلع : ظلعي ٢ : ٣٣٠

ظلف : ظَلَفها ١ : ٢٩٤
عبب : العُبَبيَّة ٢ : ١٦٥
عبثر : العبيثران ٢ : ٣٦٥
عبد : العباد ٢ : ١٠٧
عبل : العَبَل ٢ : ٣٦٢
عتر : المعتّر ٢ : ٣١١
عجر : معتجرا ٢ : ٢٤٥
عجم : الأعجم والأعجمي ٢ : ٢١
عدد : العدد تأنيثه لنية المذكر ٢ : ٣٦ تذكيره وتأنيثه ١ : ٤٥
عدر : العُدار ٢ : ٣٧٠
عدس : عَدَس : ٢٤٧، (٢٧٣ — ٢٧٥)
عدم : العدم ٢ : ٤٩
علو : علواني ١ : ٢٦٩
عذب : عُذوب ١ : ٢٠٦
عذر : معذور ١ : ٣٨٢ العذارى ١ : ٢٠١
عرب : تعاربت ٢ : ١٣٠
عرد : العرّادات ١ : ٦٩ العَرد ٢ : ٢٧٣
عرر : المعرّة ١ : ٥٧ ، ١٢٨ شرا وعرا ١ : ٣٦٥ العرار ٢ : ٤٠٢
عرض : اعترض عليه ١ : ١٩٩
عرقب : عرقب عليه ٢ : ١٠٠

عرم : عُرامه ١ : ٢٧٤
عرى : العَراء ١ : ١٤٥
عزز : يُعَزّ ١ : ٥٩
عسر : العسار ٢ : ٢٩٧
عسل : عُسيله ٢ : ٩٤
عضض : أعضّك ٢ : ٢٤٠ عَضوض تفاحها ٢ : ١٧٣
عضه : عضهم ١ : ٣٣٩ بعضهك ٢ : ١٥٣ العضهة ١ : ١٦٤ و ٢ : ١٤٥
عطس : جزاء العطاس ١ : ٣٠٤
عطف : العطفة ٢ : ٤٣
عفو : بنو العافية ٢ : ٥٧ أعفى صيدا ١ : ٢٧٧ يبلغ عفوه ١ : ٤٩
عقب : العِقاب ١ : ١٨٥ العُقابان ١ : ٢٧
عقد : التعقيد ١ : ٣٤ العُقَد ١ : ١٣٣ و ٢ : ١٦٥ عَقَد اللسان ٢ : ٣٣٤ عقدات ٢ : ٣٨٤
عقر : عقرت لحيتك ٢ : ١٢٧ عَقَرا ١ : ٣٠٤
عقص : ذو العقصين ١ : ١٩٩
عقف : المعتّفة ١ : ٢٠
عقق : العَقوق ٢ : (٣٢١)
عقل : العاقلة ١ : ١٢ عِقال ١ :

١١٤ عُقْلة ١ : ٦١ عُقَّال
٢ : ٣٣٤
عكف : عكوفا ٢ : ٣٥٧
عكك : العكاك ٢ : ١٣٣
عكو : العكوة ٢ : ٢١٨
علج : العلج ٢ : ٢٥٣ عُليج
٢ : ٣٣٣
علل : علّها بمعنى لعلها ١ : ٣٦٠
تعلل جادبه ٢ : ٣٩٤
علهج : المعلهج ١ : ٦٠
علو : عالوابه كل مركب ٢ :
٣٩١
على : على بمعنى مع ٢ : ٣٢
حذف الباء بعد عليك
٢ : ١٠١
عمد : العميد ١ : ٣٩٢ العَمَد
٢ : ٧
عمرس : العماريس ٢ : (٢٣٨)
عمم : بعوامّها ١ : ١٢٢
العَمّم ١ : ٢٢٢
عنس : المعنّسة ٢ : ١٥٧
عنق : عنقاء ٢ : ٢١٨ عنقاء
مغرب ١ : ٢٧١
عنقر : العنقر ١ : ٤٨
عنو : عانّوا ١ : ٣٣٨
عهد : العُهدة ٢ : ٣٣٣

عوج : عاجِ ، للزجر ٢ : ٢٤٧
عور : العاريّة ٢ : ٢٣٣
عول : عالت ٢ : ٣٣٢
عون : حربا عوانا ١ : ١٧٠
عوى : التعاوى ١ : ٢٨٤
عير : عارٌ ١ : ٦٢ الأعيار
١ : ٣٦٩ عِيارها ٢ :
٣٧٧
عيس : العَيْس ٢ : ٣١٥
عين : العينة ٢ : ١٧٩
عيي : عيًّا ١ : ١١٣
غبب : أغبابها ١ : ٢١٨
الإغباب ٢ : ٣٩٥
غبي : الغُباة ١ : ٩٤
غذم : لا تغذم لهم ٢ : ٣٤٧
غرب : غَرَبة ١ : ٢٧٤ ، ٢ :
٤٠٥ عنقاء مغرب ١ :
٢٧١ المُغَرَّب ١ :
٢١٩
غربل : الغربلة ٢ : (١٣٠)
غرز : الغرزة ٢ : ١٢٦
غارزين ١ : ٤١ الغَرَز
١ : ٢٣٦ الأغر ٢ :
٣٢٦
غرم : الإغرام ١ : ٢٧٥
غرمل : غرمول وغراميل ٢ :

(٣٢٠) غرى به ١ : ١٥٤
غرو : غرى به ١ : ١٥٤ غار ١ : ٧٣
غزو : غزا ٢ : ٢٠٧ التغازى ٢ : ٤٠٩
غشم : غشمشم ٢ : ٢١٩
غشى : الغواشى ٢ : ٨١
غضر : الغضارات ١ : ٣٩٢
غفر : مغافرها ١ : ٢٨٤
غلق : التغليق ١ : ٣٦ غلقاً ١ : ٢٩١
غلم : غلمة ٢ : (٣٢٠)
غمر : الغِمر ١ : ٣٣١
غمز : غامز ٢ : ٢٤٩ ، ٢٥٠
غمق : الغَمَق ١ : ٧٠
غنج : مغنوجة ٢ : ٢٨٠
غوث : غوثيا ٢ : ٧٩
غول : الغوائل ١ : ٣٥
غوى : الغاوى ٢ : ٣٩٥
غبر : الغبيَّر ١ : ٢٤٤
غيض : الغيضة ٢ : ٢٦٧
غيل : غِيل ٢ : ٢٦٧
فتش : يفتِّش عن خيانة ١ : ١٢٠
فتق : فتيقه ٢ : ١٩١
فتل : فتل شدقه ٢ : ١٩٢
فجج : الفجاج ٢ : ١٠٧
فحج : متفحج ١ : ٥٠
فحش : فحش عليه ٢ : ٢١٦
فخذ : الفخذ ٢ : ١٦٣
فدن : الفدان ١ : ٣٨٥
فرج : يملأ فروجه ١ : ٤٤ فرُّوج الرفاء ١ : ٢٦٨
فرر : افترُّوا عليه ٢ : ٢٣٧
فرس : الفرَس ٢ : (٣٤٠)
فرش : الفرّاش ١ : (٣٩٢)
فرع : فرعتْ ١ : ٢٠
فرق : يفرَق ٢ : ٣٦٨ الديك الأفرق ١ : ٢٣٦
فرنق : الفُرانق ٢ : ٢٦٧ الفرانقيون ١ : ٤٨
فره : الفُرهة ٢ : ٢٤٣
فزز : فزّ ١ : ٢٠١
فسل : الفسالة ٢ : ١٩٧
فصل : الفصال ٢ : ٣٣٦
فضل : الفضل ١ : ٢٨٩
فعس : الفاعوس ٢ : ٢٨٣
فعل : لا تفعل ٢ : ٢٠٦ الفَعّال ٢ : ١٨٧
فقع : الفقّاع ٢ : ١٨٠
فلج : بفلج الخصام ٢ : ١٤٤
فلسف : التفلسف ١ : ٢١٩
فلك : فلك الرحى ١ : ٢١٨
فند : تفند ١ : ٢٧٠

فوت : تفاوت ١ : ٩٧
فوض : فاوضَ ٢ : ٣٨٣
فوق : يفوِّق سهما ١ : ٤٥
فيل : فالَ ١ : ١٩١
قبب : قبَّ ٢ : ٣١٧ القُبّ ٢ : ٤٠٣
قبر : القبَّر ٢ : ٣٤٣
قبص : قبص الرمل ١ : ١٨٣
قبع : قبع ٢ : (١٣٠) القبيعة ٢ : ٧٢
قبل : تقبل بأربع ٢:١٠٢
قتب : القتب ٢ : ٢٤٠
قتت : التقتيت ١ : ١٥٣ قت الوجد ١ : ٣٨٢
قتم : القتام ١ : ٥٣
قدد : القديدة ٢ : ١٣٦ القدّ ٢ : ٣٩٤
قدح : القوادح ١ :٢٠٤ القدح ١ : ٣٤٤
قدم : أقدم ١ : ٤٧ المقادم ١ : ٢٤٢ المقادِم ٢ : ٣٢٣
قذع : قذعته ١ : ٩
قذل : القذال : ٣٣٦
قرأ : قراءة النسر ٢ : ٣٦٧
قرب : أقربت ٢ : ٣٢٧ القُربة ١ : ٢١ القرابات ١ : ٣٩٠
قرح : قرح ٢ : ١٧٢ قرحت ٢ : ٣٣٦ قارحا ٢ : ٣٣٦ القراوح ١ : ٢٠٤
قرر : الإقرار ١ :٢٧ القرّ ٢ : ٣٦٠ قُرارة ٢ : ٣٥٧
قرف : المُقرف ٢ : ٣٦٩
قرو : القرا ٢ : ٣٦٢
قسم : أقسامهم ٦ : ٦٤
قشر : القشرة ١ :٦٤
قصب : قصبة ١ : ١٦٥
قصد : قصْد السير ٢ : ٢٧٧
قصر : القُصرى ١ : ٢٦٦ قُصرة ١ : ٣٤ القصر ١ : ١٨ مقصورة ٢ : ١٩٨
قصص : مقصّص ٢ : ٢٤٧
قصو : القُصيا ٢ : ٢٩٠ قصى المبيت ١ : ٧٣
قضب : القضب ٢ : ٣٠٤
قضف : القضاف ١ : ٢٦٩
قطف : قَطوف ٢ : ٢٣٦ أقطف ٢ : ٣٣٤
قطن : القُطنىّ ١ : ٢٥٣
قلب : القَلْب ١ : ٢١٤
قلت : قِلاتك ٢ : ٤٠٤ القلات ٢ : ٣٩

قلع : السيوف القلعية ١ : ٢٢٣
قلم : مقلم البعير ٢ : (٣٢٠)
قلو : قلا ٢ : ١٦٠
قلى : يقلى ٢ : ٣٥١
قنب : القُنْب ٢ : (٣٢٠)
قنف : قنفاء ٢ : ٣١٨
قود : تُقــدنى ٢ : ٣٦٢ المتقاود ٢ : ٣٨٤
قوز : الأقواز ٢ : ١٢١
قول : القيل ٢ : ٣٥٠ المقاول ١ : ١٨٤
قير : القار ١ : ٣٣٠
قيض : قيّضه الظن ١ : ١٤٩
قيل : تقيلت ١ : ٣٠١
كبد : مكابد ١ : ١٤١ زبادة الكبد ١ : ١٠٦
كبر : كبر الشأن ١ : ٣٤
كتب : الكتّاب ١ : ٣٨٧
كتف : الأكتساف ٢ : ٣٢١ الكتّاف ٢ : (٣٢١)
كحل : الأكحل ١ : ٣٨٣
كدن : الكودن ٢ : ٣٥٧ الكوادن ٢ : ٣٠٢
كرب : مكربة ٢ : ٢١٨
كرث : يكــرثك ٢ : ١٥٠ الاكتراث لأمره ١ : ١٢٧
كرر : الكرّ ٢ : ٣٠٨
كرس : كراريس ١ : (٢٤٦)
كرسف: الكرسف ١ : ٣٨٨
كرى : المُكارى ٢ : ٣٣٥
كزز : كز أنامله ٢ : ٢٦٠
كسأ : ركبوا كسأهم ١ : ٤٦
كسج : الكوسج ٢ : ٢٩٧
كسح : الكسّاح ١ : ٣٩٢
كسر : الكسور ١ : ٨١
كسل : كوسلة ٢ : ٣١٨
كسم : اليكسوم ١ : ١٩٤
كشح : كاشحا ١ : ٣٦٢
كشخ : الكشخ ٢ : ١٨٠ الكشخان ٢ : ٦٥ الكشاخنة ٢ : ٧٥
كغد : الكاغد الخراسانى ١ : (٢٥٢)
كفأ : التكفى ١ : ٧ :
كفر : كافر ٢ : ٤٠٧
كلف : لا تكلفن ٢ : ٦٣
كلل : الكلال ١ : ٤٩ الكلالة ١ : ٢٤٠ مولى الكلالة ١ : ٢٥٥ الكَلّ ٢ : ٣٠٦
كم : كم شئت ٢ : ٢٦٤
كر : الكرة ٢ : ٢٧٤

كمن : كُمناً ١ : ٢٧ المكامنات ٢ : ١٩٢
كندر : كندرته ١ : ٢٧٧
كنز : الكنائز ٢ : ٣٩٤
كنف : المكانفة ١ : ٨
كنه : كنهه ١ : ١٨٣
كور : كَوراً ٢ : ٢٥١
كوم : الكَوم ٢ : ٣١٥
كون : كان : إعمالها بعد حذفها ٢ : ٤٣
كيد : يكابد ١ : ٧٩
لأم : استلأمت ١ : ٢٨٤ مُلاوم بمعنى ملائم ١ : ٢١٥
لبب : اللبب ٢ : ٣٤٠
لثق : اللثَق ١ : ٧٠
لحق : لاحق ٢ : ٤٠٤
لخم : اللخم ٢ : ٢٩٧
لخن : اللخناء ٢ : ١٣٣
لدد : لددته ١ : ٢٦١
لعن : ابن الملاعنة ١ : ٣١
لغم : ملاغمه ٢ : ٣٣٨
لفظ : الألفاظ والمعانى ١ : ٢٦٢
لقح : اللقّاح ١ : ١٨٤، (١٨٧)
لقى : اللقاءة ١ : ١٧٠
لما : لمّا بمعنى إلا ١ : ٣٣٧
لهو : اللُّهى ٢ : ٣٠١
لوذ : الألواذ ٢ : ٤٠٤
لوم : ألامَ ١ : ٢٦٧
ليق : لاق قلبى ١ : ٣٨٨
ما : زيادتها بين الفعل ونائب الفاعل ٢ : ٢٣٥ زيادتها بين المتضايفين ٢ : ٣٦٧ ما الاستفهامية إثبات ألفها بعد الجار ٢ : ١٣
مبذ : الموبذ ٢ : ٤٠٨
متث : متّوا إليه ١ : ٣٥٠
محح : مَحٌّ ٢ : ٣٦٢
محض : المحض ٢ : ٣٩٠
محل : المِحال ٢ : ٢٤٧
محن : محنته ٢ : ٩
مدر : المدَر ٢ : ٣٥٢
مذق : المُذيقة ٢ : ٣٩٤
مرد : المرودة ٢ : ١٢٢
مرر : أمرَّه ١ : ٦٠
مرض : أمرضَ ١ : ٣٠٢
مرع : ممراع ٢ : ٣٩٩
مرغ : المرَاغة ١ : ١٩١ و ٢ : ٣٢٤
مرق : مرقوا بهم ١ : ٤١
مرن : الميران ٢ : ٢٩٧
مره : مرَّهه ٢ : ١٠٩
مسد : ممسود ٢ : ٣٦٢

مسك : المُسكة ١ : ٢٧٠
مشش : المشش ٢ : ٣٣٤
مشط : ممشوطة ٢ : ٢٥١
مشق : مشقّ ١ : ٣٨٧
مضغ : المضاغ ٢ : ٣٩٥
مطر : المطربون ٢ : ٦٠
مطل : يمطله ١ : ٧١
مع : معمعى ٢ : ٢٧٩
معر : يمعر ٢ : ٣٩٤
معمع : المعمعة ٢ : ٣٩٥
مكر : ممكورة ٢ : ٣٦٧
ملأ : يملأ فروجه ١ : ٤٤
ملح : الملح ١ : ٢٢٤
ملس : أملس ٢ : ٩٨
ملل : ملآلة ١ : ١٥٥
من : مِن بمعنى بعد ١ : ٢٥
منن : مُنّته ٢ : ٣٠٤
منو : أمناء ٢ : ٢٤٣
مهر : المهارة ٢ : ٣٨٩
موت : المُوتان ٢ : ٣٨٨
موق : المُوق ٢ : ٣٠٦
موم : المُوم ٢ : ٣٨٨
مير : المَير ٢ : ٣٦٧
ميل : الميل ٢ : ٩٧ ، ٣٦٧
مين : المين ١ : ١٦٦
نبت : النابتة ٢ : ٥
نبر : الأنابير ١ : ٣٨١ ، ٣٨٥ الأنبار ١ : ٣٨٨
نبغ : نابغة ، النابغة ٢ : ٣١٩
نتق : أنتق أرحاما ٢ : ١٠٣
نجب : النَّجب ١ : ٨٤ النجيب ٢ : ٣٩١
نجد : المنجود ١ : ٣٥٨ النجدى ١ : ٥١
نجو : استنجُوا ٢ : ٣١١ ناجية ٢ : ٢٤٦ نجاءها ٢ : ٢٩٧ نجائها ٢ : ٢١٩
نحز : المنحاز ٢ : ٣٦٨
نحط : تنحط ٢ : ٣٣٤
نحل : تُنحله ١ : ١٠٠
نحو : انتحوه به ٢ : ٢٠٧
ندب : الندب ٢ : ٢٥٣
ندد : النادّ ٢ : ٣٨٥
ندم : النَّدمان ٢ : ١٠٨ ، ١٥٦ ، ١٧٣
نزل : أنزَلُ ١ : ١٤٧
نرس : النرسيان ١ : ٣٩١
نزع : أنزع ١ : ٢٢١ النَّزع ١ : ٥٠
نزه : التنزه ٢ : ٤٢
نسب : النسبة ٢ : ٣٠٦
نسخ : المناسخة ١ : ٢٥٤

نسف : انتساف الفرس ١ : ٤٦
نسم : المناسمة ٢ : ١٤٨
نشر : نشراً ١ : ٢٨٤
نشط : أنشط ١ : ١٤٤ الناشط ٢ : ٣٨٦
نصب : نصيبى ٢ : ٢٩٤
نصف : النصف ١ : ٣٥٩
نصو : نواصيهم ١ : ٣٤٩
نضض : أنضّ الناس ٢ : ٢٢٤
نضو : النضو ٢ : ١٦٣ نضىّ الفرس ٢ : (٣٢٠)
نطف : النطـــف ١ : ١٦٥ ذو النطف ١ : ١٨٨
نظر : النظر ٢ : ١٠٩ الناظور ٢ : ٤٠٥
نعج : الناعجات ٢ : ٢٥٢
نعم : أنعمت لى ٢ : ١٤٩
نفر : النفورة ١ : ٣٠٠
نفس : نفاسة العوام ١ : ١٥٨
نفق : نفقَ ٢ : (٢٣٥) تنفّقه ٢ : ٣٩٥
نقب : نِقابا ١ : ٣٠٢ النقابة ١ : ١٤
نقد : النَّقَد ٢ : ١٠٧
نقر : النُّقَر ٢ : ٦٨
نقص : تنقّص ٢ : ١٦٩
نقف : ينقفون الحنظل ٢ : ١٠٥
نقم : نَقَمْتهما ١ : ١٤٠
نقه : ينقه ٢ : ٤٠٩
نقو : تَنَقَى ١ : ٣٥ الأنقاء ٢ : ٢١٨
نكب : التنكب ١ : ٢٣٦
نكح : نُكحة ٢ : ٣٠٥
نكص : تكص ٢ : ٢٣٧
نكظ : النكظ ٢ ٣٩٦
نمر : النُّمر ٢ : ٣٤١
نمم : النَّمام ١ : (٨٠)
نمو : نما ٢ : ٣٤٠ .
نهب : النُّهبة ١ : ٥٤
نوب : نوائب الملوك ١ : ١٨٨ الإنابة ١ : ٢٤٧
نوت : النات ٢ : (٣٧٤)
نور : النائرة ٢ : ٢٠٦ نويرة ٢ : ٣٩٦
نوس : الناس٢ : ٣٧٤ النواويس ١ : ٨٢ و ٢ : ٢٩٢
نوق : تنوقوا ٢ : ٧٤ التنوق ١ : ١٠٣
نوم : استنَمت ١ : ٣٣١ استنامت به ١ : ١٢٥
نون : نون الزاخر ١ : ١٩٩ حذف نون الرفع ٢ : ٢٦٩ ، ٣٨٨

نوه : أنوءه ٢ : ٣٩٦
هيد : الهيد ٢ : ٣٩٤
أهبل : الهبل ٢ : ٢٥٧ المهبل ٢ : (٣٢٣)
هجدم : هجدم ٢ : ٢٧٥
هجف : الهجفّ ٢ : ٢٤٩
هدب : هُدبة الثوب ٢ : ٩٤
هدم : الهدمة ٢ : ٣٢٠هدمَى ٢ : (٣٢٠)
هدن : هدان ٢ : ٣٣٣
هدى : الهادى ٢ : ٢١٩ الهُدَىٰ ٢ : ١٥٧الهدىّ ٢ : ٣٩٢
هذا : هذا بمعنى الذى ٢ : ٢٧٣
هذذ : يهذّ ٢ : ٣٥٣
هرج : هرج ٢ : ٣٥٣
هزز : المزاهز ٢ : ٣٩٥
هضب : هضبتهم السماء ٢ : ٣٩٩
هضم : أهضم ٢ : ٢١٩
هقل : الهقل ٢ : ٣٤٩ ، ٣٦٢
هكم : تهكّم ٢ : ٣١٩
هلب : بهلبها ٢ : ١٢٢
هلج : هلباج ٢ : ٣٣٣
همر : همروا ١ : ٣٣٩
همز : همزات الغيرى ١ : ٥٣٠
همس : هميسا ٢ : ٩٢
هملج : هملج ٢ : ٢٣٦
هميم : الهامم ٢ : ٣٨٤
هنأ : لهنك ٢ : ٣٣٩ متهناه ١ : ٢٧٤ الهناء ٢ : ٣٦٥
هوج : الأهوج ٢ : ٣٦٢
هوى : أم الهاوية ١ : (١٨٦) الهاوية ١ : ١٨٦
هيف : هيفاء ٢ : ١٠١ مهياف ٢ : ٣٢٦ الهيف ٢ : ١٩٩
الواو : الاقتباس من القرآن بدون ذكرها ٢ : ١٩
وأم : الوئام ١ : ١٧٧
وأى : وأى على نفسه ١ : ١٥٢ دار تئية ٢ : ٧٨
وتغ : يوتغ ٢ : ٣٣ ، ٩٥
وتن : الوتين ٢ : ٢٣٦
وثج : وثيجا ٢ : ٢٩٩
وثر : الوثارة ٢ : ٢٨١
وجب : الوجبة ٢ : ٣٦١
وجد : الجدة ١ : ٩١
وجر : وجَرته ١ : ٢٦١
وجع : وجعائه ٢ : ٥٩
وجه : أوجهنى ٢ : ٢٧٥
وحح : وحْ ٢ : (٢٧٥) ، ٢٧٥
وحى : الوحىّ ١ : ٦٢
وخد : واخد ٢ : ٢٨٤
وخم : التَّخَم ١ : ٧٠

ودق : ودبق ٢ : (٣٢٠)
ورد : تورّدوا ١ : ٣٤٠ الوَرد ١ : ١٩٣ وَردة ٢ : ٢٥٩ الوِراد ٢ : ٣٣٢ بنت وردان ١ : ٣٨٩ الورداني ٢ : ٣٦٩
ورع : أنزعون ١ : ١٥٩ الرُّعة ١ : ٣٥٣
ورى : التورية ١ : ٢٣٧
وزع : يزع ١ : ٣١٣
وزن : غير موزون ٢ : ٣٩٨
وزى : أوزاهم ١ : ٤٣
وسط : مذهب الوسط ١ : ١١٠
وسق : يتّسق ١ : ١١٧
وسم : سمات الباطل ١ : ٣٣٩ الوسوم ٢ : ٢٩٤
وشى : يوشّى ٢ : ٣٥٧
وضع : أوضاع الناس ٢ : ١١٣
وضم : لحم على وضم ١ : ٤١
وطأ : يطؤها ١ : ٢٤ الوطاءة ٢ : ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٣٧٦
وعس : الوعساء ٢ : ٤٠٣
وفر : وفرتُه ١ : ٣٦٣
وفق : وفقاً ١ : ٢٤٩
وفى : وفَوا بتزكى ١ : ٤٨ أفى ١ : ١٧٨
وقت : الموقوتة ٢ : ١٦٢
وقح : الوقاح ٢ : ٣٣٨ أوقح ٢ : ٢٩٧ القِحة ٢ : ٣٠٧
وقذ : وقيذاً ٢ : ٣٣٥
وقل : توقّلت ١ : ٢٣٩ و ٢ : ٢٥٩
وقى : واقية التُّر ١ : ٣٣٠ واقِ واقِ ٢ : ٣٧٤
وكأ : مُتّكاها ١ : ٣٩٣
وكد : أوكدوا ١ : ٣٥٥
وكل : الوكال ٢ : ٣٣٢
ولد : المولد ٢ : ٣٩١
ولغ : بلغ فى الأعراض ١ : ١٦٦
وهب : التواهب ١ : ٣٦٢
وهق : أوهق نفسَه ١ : ٢٧٧ الوَهق ١ : ٤٦
الياء : زيادتها بعد تاء المخاطبة وكافها ٢ : ١٣٣ ياء المتكلم المدغم فيها باء ١ : ٧٦ حذف ياء المتكلم عند الإضافة ٢ : ٧٤ قلب الياء ألفا فى آخر المعتل المكسور ما قبل آخره فى لغة طيء فى نحو رضى وبقى ٢ : ٣٥٩
يدى : يدَ الزمان ٢ : ٨٥
يرق : اليرقان ١ : ٣٨٦
يسر : اليَسَر ٢ : ٣٥٧

ب – الكلمات غير العربية

الآبنوس ١ : ٢٠٤
الآزاذمردية ١ : ١٥
الأسطرلابات ١ : ٦٨
اشكنجه ١ : ٢٤٤
بازيار ١ : ٢٧٧
بازيكند ١ : ١٩
پالانى ١ : ٢٧٦
البرهارات ١ : ٢٢٥
پردخت ٢ : (٢٦١)
بركار ١ : ٦٨
پروانه ٢ : ٢٦٧
بزماورد ١ : ٣٩٢
چاكر ٢ : ٢٥١
جردق ٢ : ٣٦٧ الجرادق
١ : ٣٨٧
جوزينج ١ : ٢٦٦
خش ٢ : ٢٧٩
خش بخر ٢ : (٢٧٩)
خور ٢ : ٢٧٩
خشكار ١ : ٢٦٦
داكبراه ١ : ١٨٢
دستج ١ : ٣٨٣و٢ : ٣٦٨.
دمازكية ١ : ٣٢٣
دوال پاى ٢ : ٣٧٤
ديكبريكه ١ : ١٨٢
روشجالويوت ٢ : ٢٨٣
زغنلية ١ : ١٥
زه ٢ : ٥٠
سكباج ١ : ١٨٢ ، ٣٩١
سرناى ٢ : ١٧٩
شبليز ١ : ٢٥٩
شنزان ١ : ٦٨
طبرزين ٢ : ١٢٦
قرسطون ١ : ٦٨
كافركوب ١ : ٢٠
كرپيان ١ : ٣٨٤
كتكله ١ : ٣٢٣
كونيا ١ : ٦٨
كيرنج ٢ : ١٣٥
مردار ٢ : ١٩٦
موبذ ٢ : ٤٠٨
نرماذكية ١ : ٢٣٣
نيم ٢ : ٢٩٤

٧ — فهرس الأعلام(*)

آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ - ٢٦٣ ، ٢/٢٧٥ : ١٣٠ ، ١٤٧ .

أبان بن الوليد البجلي ٢ : ٧٨ .

إبراهيم عليه السلام ، خليل الله ١ : ٣١ ، ٣٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٢١٨ باسم خليل الرحمن ٢ : ٢٢ ، ٤١٠ ، ٤٩١ .

إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٢ : ٢٠٤ .

إبراهيم الحاسب ٢ : ٢٠٤ .

إبراهيم بن داحة ٢ : ٢٣٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٧ .

إبراهيم بن رسول الله ٢ : ٣٥٦ .

إبراهيم بن السندي ١ : ٧٧ ، ٨١ .

إبراهيم السواق ٢ : (٢٩٨) .

إبراهيم بن سيار النظام ٢ : ١٠٩ ، ١٩٢ : (٣٥٦) .

إبراهيم بن شعبة المخزومي ١ : ٢٥٩ .

إبراهيم بن العباس ٢ : ١٩٧ .

إبراهيم القلام ٢ : ١٨٠ .

إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ٢ : (٣٧) ، ٥٠ ، ٨٤ ، ١٩٨ .

إبراهيم بن المهدي ٢ : ٢٨٩ .

إبراهيم بن هانئ الخليع ٢ : (٢٨١)

إبراهيم بن يزيد المتطبب ، أبو عثمان ١ : ٣٢٨ .

إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران ٢ : (١٩٣) .

أبرهة ١ : ١٨٣ ، ١٩٧ - ٢/٩٩ : ٣٦٠ .

أبرويز = كسرى أبرويز .

إبليس ١ : ٢/٢٦٨ : ١٠٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٢ .

الأحدب المقين ٢ : (٢٨٩) .

أحمد بن أبي خالد الأحول ٢ : (٢٠٣) .

أحمد بن الخصيب ٢ : (١٩٧) .

أحمد بن داود السهبي ٢ : (٥٥) .

أحمد بن أبي دواد ، أبو عبد الله ١ : ٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١١ .

أحمد الشرابي ١ : ٣٩٠ .

أحمد شعرة ٢ : ١٨٠ .

أحمد بن أبي طاهر ٢ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٥ .

أحمد بن أبي فنن ٢ : (٥٠) ، ٧٠ ، ٧٣ .

أحمد بن محمد بن شراعة ٢ : (٣١٤) .

أحمد بن يوسف الكاتب ، أبو جعفر ٢ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ .

أحمر ثمود ٢ : (٦٧) .

الأحنف بن قيس ١ : ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٢/٣٨٠ : ٨٤ ، ١١٧ ، ٢٢٨ .

الأحوص بن محمد الأنصاري ٢ : ٦١ ، ١٢٢ .

إخشيد الصغدي ١ : ٣٩ ح .

الأخضر ١ : ٢٠٨ .

الأخطل = برقوق .

الأخطل التغلبي ١ : ٢/١٩٠ : ١٥٥ ، ١٥٦ .

الأخنس بن شريق ١ : (١٢) .

الأخيطل = برقوق .

الأدغم = عبيد الله بن أبي بكرة ١ : ٢٢٥ .

ابن أذينة = عروة .

(*) الأرقام الموضوعة بين قوسين تدل على مواضع الترجمة . وما وضع بعده (ح)، فهو مما ورد في الحواشي .

أردشير بابكان ٢ : ١٩١ ،(١٩٣) .
أرياط الحبشى ، رياط ١ : ١٩٤ .
أزدانقاذار ٢ : ٢٠٣ .
الأزرق المخزومى = عبد الله بن عبد شمس .
أسامة بن زيد ، الحب ابن الحب ١ : ٢٤ ، ٢٩٩ .
أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار .
أبو إسحاق ٢ : ٢٢٢ .
إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ١ : ١١ ، ٣٣ : ٢/٧٤ : ٤١٠ .
إسحاق بن إبراهيم الزراح ١ : ٣٨٥ .
إسحاق بن إبراهيم المصعبى ٢ : ٦١ ح .
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، أبو محمد ٢ : ٤١ ، (٤٢) ، ٨٣ ، ١٢٧ .
إسحاق بن الأشعث بن قيس ، أبو عثمان ١ : ٣٢٦ .
إسحاق بن حسان بن قوهى الخريمى ١ : (٢٨٤) .
إسحاق بن خلف البصرى ٢ : ٦٢ .
إسحاق بن سعد الكاتب ٢ : ٥٥ .
أبو الأسد الشيبانى = نباتة بن عبد الله .
أسد بن عبد الله القسرى ١ : (٢٤٤) .
الأسدى ١ : ٣٠٤ .
إسفنديار بن يستاسف ٢ : ٤٠٨ .
الإسكندر الرومى ، ذو القرنين ١ : ٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢/٣٠٤ : ٤٠٩ .
أسماء (فى شعر) ٢ : ١٠٩ .
أسماء بن حصن = أسماء بن خارجة .
أسماء بن خارجة بن حصن ٢ : ١١٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ .
أسماء بنت شويق ٢ : (٢٢٢) .
أسماء صاحبة مرقش ٢ : ١٤٩ .
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١ : ١١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٧٤ : ٧٥ ، ٢/٢١٨ : ٢١ ، ٢٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ .
إسماعيل بن الأشعث ، أبو الفضل ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١ .
إسماعيل بن بلبل ، أبو الصقر ٢ : ٦٨ .
إسماعيل بن جعفر ٢ : ٦٢ .
إسماعيل بن صبيح ١ : (٣٤٩) .
الأسود بن يزيد النخعى ٢ : ١١٩ .
أسيلم بن الأحنف الأسدى ١ : ٢/٢٢١ : ٢٩٧ .
الاشتيام = الأعمى .
الأشج = عمر بن عبد العزيز ١ : (٨٣) .
أشجع بن عمرو السلمى ٢ : ٨٢ .
أبو الأشهب=جعفر بن حيان(١) ١ : ٢٢٣ .
الأشهب بن رميلة ٢ : ٧٦ .
الأصم ، أحد بنى سعد بن مالك ٢ : ٧٨ .
الأصمعى = عبد الملك بن قريب .
الأعشى ٢ : ٩٨ ، ١١٤ .
أعشى سليم ١ : ٢١٤ .
أعشى همدان ٢ : ٢٩٣ .
الأعمش = سليمان بن مهران .
ابن الأعمش ٢ : ٦٣ .
الأعمى الاشتيام ١ : ٢١٦ .
الأعور النحوى ، أبو عثمان ١ : (٣٢٨) .
أعين المتطبب ٢ : (٢٦٤) .
أفلاطون ٢ : ٣٨٧ .
أقلح قاطع الطرق ١ : ١٩٣ .
الأفشين = حيدر ١ : ٣٢٥ .
الأقليدسى = أبو يزيد .
أكثم بن صيفى ١ : ٦٦ .
أكثر (كلب أبى زيد) ٢ : ٣١١ .
ابن ألغز ١ : (٢٦٠) .
امرؤ القيس بن حجر ١ : ٢/٢٠٥ : ٩٨ ، ١١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ .
الأمين ، المخلوع ١ : ٢٨٤ .
ابن أبى أمية = محمد .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ : ٨٨ .

أبو أمية = شريح بن الحارث ٢ : ٢٤٣ .
أنس بن مالك ٢ : ١٠١ .
أبو أنسة ١ : (٢٤).
الأنصارى ، سويد بن الصامت ١ : ٢٠٤ .
أنوشروان = كسرى .
أهبان بن أوس ١ : (٣٢) .
أوس بن حجر ١ : ٧٢ ، ٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
أويس القرنى ٢ : (١١٩) .
إياس بن معاوية القاضى ٢ : ٣٧٠ ، ٣٧١ .
إياس بن هبيرة العبشمى صاحب الحمالة ٢ : ٢٦٤ .
أيمن بن خريم الأسدى ٢ : (٨١)،(٢٧٧)

(ب)

بادية بنت غيلان ٢ : ١٠١ .
باذام الفارسى ٢ : (٢٩٢) .
باذان = باذام .
باسل بن ضبة ١ : ٧٥ .
بثينة صاحبة جميل ٢ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .
البحترى = الوليد بن عبيد .
أبو بحر التائه ١ : ١٩٣ .
أبو البَخترى = وهب بن وهب .
بختيشوع الطبيب ١ : (٣٨٣) .
بخشاد الصغدى ١ : ٣٩ .
بديع غلام عبد الله بن جعفر الطيار ٢ : ١٥٩
بديل بن ورقاء ٢ : ٩٣ .
بذل جارية المراكبى ٢ : ٢٨٩ .
بذل المدنية ٢ : (٢٨٨) .
البر دخت = على بن خالد .
أبو برزة الأسلمى ١ : (٣٦٥) .
برقوق الأخطل ٢ : (٥٧).
برقوقا = برقوق .
بزرجمهر ٢ : ١٩١ .
البسوس بنت منقذ ١ : (٢٤١) .
بشار بن برد الأعمى ، أبو معاذ ١ : ٣٧/٢ : ٤٤ ، ٦٨ ، ٣٢٥ .
بشر (فى شعر) ١ : ٣٠٢/٢ : ٣١٦ .
بشر غلام ابن المدبر ٢ : ٥٠ .
بشر بن مروان ١ : ٣٥٧/٢ : ٨١ ، ٢٧٧ .
بشر المريسى ، أبو عبد الرحمن ١ :(٢٤٢)، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
بشر بن المعتمر ٢ : ١٩٦ .
بشير بن جرير بن عبد الله ٢ : ٦٢ .
البصير = أبو على .
أبو البط ١ : ٥٦ .
البعيث (فى شعر) ٢ : ٧٦ .
البغيلة (ناقة جميل) ٢ : ٢٨٥ .
بقراط ١ : ٣٨٣/٢ : ٣٨٧ .
البقطرى = نهدان .
أبو بكر (فى شعر) ٢ : ٥٨ .
بكر بن الأشقر ، أبو السرى ٢ : ٣٢٢ .
أبو بكر الأصم = عبد الرحمن بن كيسان.
أبو بكر الصديق ١ : ١٨٠ ، ٣٠١/٢ : ٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٨٩ ، ٣٧٧ .
بكر بن عبد الله المزنى ١ : (٢٨٩)/٢ : ٢٢١ .
بكر بن محمد بن بقية ، أبو عثمان المازنى ٢ : (١٠٣) .
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٢ : ٦١ ، ٢٩٣ .
أبو بكر بن يزيد بن معاوية ٢ : (٣٤٤) .
البلاذرى ٢ : ٥٩ ، ٨٥ .
بلال بن أبى بردة ٢ : ٢٣٩ .
أبو بلال الخارجى = مرداس .
بلال بن رباح الحبشى ١ : ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٣٠١ .
بلقيس بنت ذى شرح . ملكة سبأ ٢ : (٢٢٩) ، ٣٧١ ، ٣٧٤ .

بلهند ١ : ٢٥٨ .
بهرام ١ : (١٦٧) .
ابن بيض = حمزة .
البيضاء (بغلة الرسول) ٢ : ٢٢٢

(ت)

تبع ١ : ١٩٧ ، ٢/١٩٨ : ٣٢٦ .
تركية جارية أم جعفر ٢ : ١٥٦ .
أبو تمام = حبيب بن أوس .
تميم بن راشد ٢ : ٧٨ .
التوزى = عبد الله بن محمد بن هارون .
التيمى ٢ : ٨٢ .
التيمى بن محمد الشاعر اليمامى ٢ : (٢٦٤) .

(ث)

ثابت قطنة ٢ : ٨٣ .
ثابت بن يحيى ، أبو عباد ٢ : (٢٠٠) ، ٢٠٣ .
أخو ثقيف = الحجاج بن يوسف ١ : ٢٥٧، ٢٧٣ .
ثمامة بن أشرس ، أبو معن ١ : ٣٩ ، ٥٩ - ٦١ ، ٢/٨٤ : ٤٨ ، ١٩٥، (١٩٦) ، ٢٦٦ .

(ج)

جابر المستل (فى شعر) ٢ : ٢٥٧ .
الجاحظ = عمرو بن بحر .
الجارود بن أبى سبرة ٢ : (٢٦٢) .
جاليتوس ١ : ٢٥٨ ، ٢/٢٨٣ : ٢٨٧ .
جبريل عليه السلام ١ : ٢١٨ / ٢ : ٤١٦ .
ابن جبير = سعيد .
جحا صاحب الفكاهة ٢ : (٢٣٩) .
الجحاف بن حكيم ١ : (١٩٢).
الجدعاء (فرس) ٢ : ٢٢٠ .
ابن جدعان = عبد الله .
ابن جديع الكرمانى = على .
جذيمة الأبرش = جذيمة بن مالك .
جذيمة بن مالك بن فهم ، الأبرش ، الوضاح ١ : ٢/٢٥٧ : (٣٧٣) .
جذيمة الوضاح = جذيمة بن مالك .
الجرادتان ٢ : (١٥٨).
أبو الجرباء = عقيل بن علفة ٢ : ٣٤٥ .
الجرمى المعبر ٢ : ٢٧٨ .
جرنفش المجنون ٢ : ٢٧٤ .
جرير بن حازم ٢ : ٢٢٨ .
جرير بن عطية بن الخطفى ١ : ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٢ : ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٦١ .
ابن جعدبة = يزيد بن عياض .
ابن جعفر = عبد الله بن جعفر ٢ : ٣٦٠ .
أبو جعفر (فى شعر) ٢ : ٤٧ .
أبو جعفر = أحمد بن يوسف ٢ : ٦٤ .
أم جعفر (بنت جعفر بن أبى جعفر، وهى زبيدة أم الأمين) ٢ : ١٥٦ ، ١٥٧ .
جعفر بن حيان ، أبو الأشهب ٢ : ٢٢٣ .
جعفر الخياط ١ : ٢٨٤ .
جعفر بن الزبير ٢ : ٧٤ .
جعفر بن أبى زهير ٢ : ٣٥١ .
جعفر بن سليمان ١ : ١٨١ ، ٢/١٨٢ : ٢٤٥ .
جعفر بن محمد بن الأشعث ٢ : ٥٢ .
جعفر بن محمود ٢ : ٥٨ .
جعفر بن معروف ١ : ٢٦٨ .
جعفر بن وهب = جعفر بن أبى زهير .
جعفر بن يحيى البرمكى ٢ : ٤٣ ، ٢٤٢، ٣٢١ .
الجلندى بن المستكبر ١ : ١٨٣ ، ٢/١٨٥: (٢٩١) .
جليبيب ١ : (١٨١) .
الجماز = محمد بن عمر .
جمة الإيادية ١ : ٦٤ .

جل صاحبة الغمر بن ضرار ٢ : ١٠٥ .
جميل بن بصبهرى ٢ : ٣٢ .
جميل بن محفوظ ٢ : ٣٦٨ .
جميل بن معمر ٢ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٨٥ .
جوين بن النحيت ١ : ١٥٣ .
جون ، أبو الحارث ٢ : (٣٥) ، ٢٣٦ .
الجنيد بن حاق الأشيم ١ : ٢٦٠ .
الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان ١ : (٧٧) ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ .
أبو جهل بن هشام ١ : ٣٠٠ .
الجهم بن بدر = علي بن الجهم .
أبو الجهم بن سيف ٢ : ٦٩ .
جهم بن صفوان الترمذي ١ : (٨٢) .
ابن جيفر = النعمان ١ : ١٩١ .

(ح)

حاتم الريش ١ : (٢٣٦) .
حاتم الطائي ٢ : ٨٤ .
حاجب بن زرارة ١ : (١٩٠) .
أبو الحارث جين = جين .
الحارث ، أبو الحسين النخاس ، مؤمن آل فرعون ٢ : ٥٥ .
الحارث بن حلزة ١ : ٢٠٨ .
الحارث بن أبي شمر ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ .
حارثة بن بدر ١ : ٢٥٩ .
ابن حازم = محمد بن حازم .
ابن حازم ، أحد المجان ٢ : ٩٤ .
الحب ابن الحب = أسامة بن زيد .
الحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ٢ : (٦٧)، ١٥٩ .
حبشية جارية عون ٢ : ١٧٧ .
حبى المدنية ، أم المدينية ٢ : ٧٢ ، ١٢٩– ١٣٠ .
أم حبيب ٢ : ١٥٦ .
حبيب بن أوس الطائي ، أبو تمام ٢ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٤٠١ .
أم حبيبة بنت أبي سفيان = رملة .
حبيش بن دلجة ٢ : (١٧) .
حبيش صاحب إذن عمر بن عبد العزيز : ٢ : ٧١ .
أبو حثة ١ : ٢٣٥ .
الحجاج بن يوسف ، أخو ثقيف ١ : ١٥٠، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢/٣٧٢ : ١٥ ، ١٦ – ١٧ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٥٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٨، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٧ .
حجر الثور ٢ : ١٨ .
حجر بن عدى ٢ : ١١ .
حرقة ابنة النعمان ١ : (٣٧٢) .
أبو حرملة الحجام ٢ : ٢٣٢ .
حرملة بن المنذر ، أبو زبيد ١ : ٥٧ ، ٢/٥٨ : (٢١٠) ، ٣١١ .
حريش السعدى ١ : ٢/٣٧ : ٢١٦ .
الحريش بن هلال ١ : (٤٦) .
حزام صاحب خيل الخليفة ١ : ٣٨١ .
أبو حزام العكلي ٢ : (٢٥٦) ، ٣٤٨ .
أبو حزرة القاص ٢ : ١٢٨ .
ابن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو .
أم الحسام المرية ٢ : ٣٩٨ .
حسان بن ثابت ١ : ٢/٢٠٩ : ٣٤٣ .
أبو حسن = علي بن يحيى .
الحسن بن إبراهيم بن رباح ٢ : ١٤٣ .
الحسن البصرى ١ : ٢٦٤ ، ٢/٣٧٩ : ١٩٣ ، ٢٢٣ .
الحسن بن سهل ٢ : ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٨ .
الحسن بن علي الحرمازى ٢ : ٢٠٨ .
الحسن بن علي بن أبي طالب ٢ : ١٠ ، ١٥٢، ١٥٣ .
الحسن بن أبي قاشة ١ : ٣٨٩ .

الحسن بن محمد الطالى ، أبو الخطاب ٢ : ٤٠ .
الحسن بن مخلد ٢ : (٦٩) .
أبو الحسن المدائنى = على بن محمد .
الحسن بن أبى المشرف ٢ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
الحسن بن هانىء الحكمى ، أبو نواس ٢ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ٢٤٨ .
الحسن بن وهب ٢ : ٥٢ .
أبو الحسناء ٢ : ٣٤٥ .
الحسين بن على بن أبى طالب ٢ : ١٠٢ ، ١٣٠ .
حسين النجار ٢ : ١٩٢ .
أبو الحسين النحاس = الحارث .
حصن بن حذيفة ١ : ٢٥٦ .
الحضين بن المنذر الرقاشى ٢ : (٧٨) .
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز ٢ : ٧١ ، ٢٨٧ .
أبو حفص = قتيبة بن مسلم ٢ : ٧٧ .
حفص مولى البكرات ٢ : (٣١٧) .
حفص بن زياد بن عمرو العتكى ، ابن عمرو ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
حفص بن عمر الضرير الأصغر ، والأكبر ٢ : ٢٢٧ .
حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى ٢ : (٢٢٧) .
حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر ٢ : (١٥٢) ، ١٥٣ .
حفصويه ٢ : ١٨٠ ، ٢٠٣ .
الحكم (فى شعر) ١ : ٢٠٩ .
الحكم بن صخر الثقفى ، أبوعثمان ١ :(٣٢٨).
الحكم بن عبدل الأسدى ٢ : (٢٤٩) : ٢٧٨ .
الحكم بن عتيبة ٢ : (١٠٠) .
الحكم بن قنبر = الحكم بن محمد .
الحكم بن محمد بن قنبر المازنى ٢ : (٣٠١) .
الحكم بن مروان ٢ : ١٥٩ .
الحكمى = الحسن بن هانىء .
حكيم بن جبلة ٢ : (١٠) ، (٢٢٢) .
حكيم بن عياش الكلبى ١ : (١٩٩) .
حلاب (فرس) ٢ : ٢٥٠ .
حليمة بنت فضالة ١ : (٣٠٥) .
حماد بن إسحاق الموصلى ٢ : ٣٩٩ .
حماد التركى ١ : ٧٥ .
حماد عجرد ٢ : ٦٦ : ٢٢٦ .
حمام ٢ : ٢٧٧ .
حمدان ، أبو سهل الحيانى ٢ : ٢٣٤ .
حمدون الصحنائى ٢ : ١٨٠ .
حمدونة جارية نصر بن السندى ٢ : ١٥٧ .
حمدوية المخنث ٢ : ٢٣٩ .
حمزة بن أدرك الخارجى ، أبوخزيمة ١ :(٥٨) .
حمزة بن بيض ١ : (٢٩٧) .
حمزة بن عبد المطلب ١ : ١٨٠/٢ : ٩٣ .
حميد بن ثور ١ : ٢٠٦ .
حميد بن عبد الحميد الطوسى ١ : ٣٩ ، (٤٠) ، ٤١ – ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦/٢ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
حميدة بنت النعمان بن بشير ٢ : ٣٥٨
حنظلة بن عرادة ٢ : (٢٤٩) .
ابن حنيف = عثمان .
حنيف الحناتم ١ : ٢٠٣ ح .
أبو حنيفة النعمان ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٠ .
حنين بن بلوع النخعى ٢ : (٣٦٤) .
حنين النخعى = حنين بن بلوع .
حواء أم البشر ١ : ٣٢ .
حوشب بن يزيد بن رويم ٢ : ٢٣٠ .
حومل صاحبة الكلبة ٢ : ٢٣٢ .
حيدر الأفشين ١ : ٢٣٥ ، (٢٦٨) .
الحيقطان الشاعر ١ : (١٨٠) ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠ .

(خ)

خاتون بنت خاقان ١ : ٨٢ .
الخاركى = عمرو الأعور .

ابن خازم = عبد الله ١ : ١٩١ .
خازم بن خزيمة ١ : ٢٥٦ .
خاقان الأكبر ١ : ٨١ – ٨٣ ، ٢٦٩ .
خاقان بن حامد ٢ : ١٤٣ .
خاقان ملك الترك ١ : ٢/٧٧ : (٢٨٣) .
أبو خالد = يزيد المهلب ٢ : ٨٣ .
خالد بن إبراهيم الذهلي ، أبو داود ١ : ٢٢ .
ابن أبي خالد الأحول = أحمد .
خالد بن الحارث بن سليمان الهجيمي ، أبو عثمان ١ : (٣٢٧) .
خالد بن سعيد بن العاصي ٢ : (٢٠٢) .
خالد بن صفوان ، أبو صفوان ١ : ٣٥٧ ، ٢/٣٨٠ : ٢٢٠ ، ٢٧٣ .
خالد بن عباد = خالد بن عتاب ٢ : ٣٤٤ .
خالد بن عبد الله القسري ، أبو الهيثم ٢ : ٣٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٠٠ ، (٢٢٩) .
خالد بن عتاب بن ورقاء ، أبو سليمان ٢ : (٢٩٣) ، ٣٤٤ .
خالد بن عثمان بن عفان ٢ : ٢٥٨ .
خالد بن عرفطة ١ : ١٢ .
خالد بن عمرو الكلبي ١ : ٣٦٥ .
خالد الكاتب ٢ : ٥٨ .
خالد بن الوليد ، أبو سليمان ٢ : ١٠٠ ، (٢٩٣) ، ٣٧٧ .
خالد بن يزيد ١ : ٢/٢٩٧ : ٨٢ .
خالصة جارية الخيزران ٢ : ١٥٦ .
الخثعمي ٢ : ٨٤ .
الخراز = أبو هشام .
الخريمي = إسحاق بن حسان .
أبو خزيمة = حمزة بن أدرك .
بنت الخس = هند .
أبو الخطاب ٢ : ٦٣ .
أبو الخطاب = الحسن بن محمد الطائي ٢ : ٤٠ .
أبو الخطاب = يزيد بن قتادة ١ : ٥٧ .
أبو الخطاب الأعمى = محمد بن سواء .
الخطاب بن نمير السعدي ١ : ٣٤٥ .
خفاف بن ندبة ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي ٢ : ٢٢٧ .
خلف الأحمر ١ : ٧٦ ، ٢٠٠ .
خليدة ٢ : ١٣٠ .
الخليل بن أحمد ١ : ٣٥١ .
خليل الرحمن = إبراهيم .
خليل الله = إبراهيم
خمام ٢ : ٢٧٢ .
أبو الخنساء = أبو الحسناء .
أبو خنيس ٢ : ٣٢٩ .
خوصاء امرأة مزوج ٢ : ٣٢٠ .
أبو الخيار ٢ : ١٤٣ .
خيدر الأفشين = حيدر .
الخيزران ابنة عطاء ، أم هارون الرشيد ٢ : ١٥٦ ، (٢٤١) .

(د)

ابن دأب = عيسى بن يزيد .
دارا بن دارا ١ : ٢٥٦ ، ٣٠٤ .
داود عليه السلام ٢ : ٩٩ ، ١٠٣ ، ٤١١ .
ابن داود (في شعر) = أحمد بن داود .
أبو داود (في شعر) ٢ : ٧٦ .
أبو داود = خالد بن إبراهيم الذهلي .
داود بن يزيد المهلبي ، أبو سليمان ٢ : ٦٠
ابن دجاجة ٢ : ١٨٠ .
أبو الدرداء ١ : ٢/٢٩٠ : ٩١ .
دعبل ٢ : ٦٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٠٣ .
دغفل بن حنظلة ٢ : ٨٤ .
أبو دقاقة بن سعيد بن سلم ٢ : ٢٤٩ .
دقاق جارية العباسة ٢ : ١٥٦ .
أبو دلامة = زند بن الجون .
دلدل (بغلة الرسول) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٢ح ، ٢٢٦ح .
أبودلف = القاسم بن عيسى .
دنانير بنت كميوية ١ : ٢١٤ .
دلفن ١ : ٢٧٦ ، ٢٧٨ .

أبو دهبل الجمحي = وهب بن زمعة .
الدهقان ١ : ٢٤٤ .
أبودهمان الغلابي ٢ : (٤٢) .
ديك الوطى ٢ : ١٣٦ ، ١٣٧ .
أبودينار ١ : ٢٣٥ .
دينار بن نعيم الكلبي ٢ : ٧٦ .
ديوست المغنى ١ : ٢٥٨ .

(ذ)

ذو الأكتاف = سابور الثاني .
ذو الحلم = عامر بن الظرب ٢ : ٣٠ .
ذو الرأي = هلال بن يحيى ٢ : ٣٠٩ .
ذو الرمة ١ : ١٧٨ ، ٢/٢٠٥ : ٣٩٢، ٤٠٥ .
ذو الرياستين = الفضل بن سهل .
ذو شرح ٢ : ٢٢٩ .
ذو العقصين ١ : (١٩٩) .
ذو القرنين = الإسكندر ١ : ٧٦ .
ذو نواس ١ : ١٩٤ .
ابن ذي يزن = سيف .
ذو اليمينين = طاهر بن الحسين ١ : ٥٦ .

(ر)

رأس البغل ٢ : ٢٨١ .
رأس بن أبي الرأس ٢ : ٢٨٣ .
راسب (ق شعر) ٢ : ٧٧ .
راشد ٢ : ١٤٣ .
الراعي ٢ : ٢٨٤ .
رباح أبو بلال ١ : ١٩٢ .
ابن ربعي = عامر .
الربيع بن خثيم ٢ : (١١٩) .
أبو الربيع الغنوي ٢ : ٣٥٤ .
ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ٢ : (٢٥٨) .
ربيعة بن ثابت الرقي ٢ : (٢٤٨) .
ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن فروخ ،
أبو عثمان ١ : (٣٢٥) .
ربيعة الرقي = ربيعة بن ثابت .
ربيعة بن أبي الصلت = ربيعة بن أمية .
ربيعة بن مقروم الضبي ١ : ٥٤ .
رجاء بن أبي الضحاك ٢ : (٢٠٣) .
رزين العروضي ، أبو زهير ٢ : ٥٢ .
الرشيد = هارون .
رفاعة القرظي ٢ : (٩٣) ، ٩٤ .
الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد .
أبو رملة ١ : ٢٣٥ .
رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين ، أم حبيبة ١ :
(٢٠٢) ٢/ : (٢٢٣) ، ٢٢٤ .
أبو الرنال ٢ : ١٤٣ .
رواض البنائل = عبد الرحمن بن عباس ٢ :
٢١٦ ، ٢١٨ .
رؤبة بن العجاج ١ : ١٩٨ ، ٢/٢٠٧ :
٢١٩ ، ٢٢٠ .
روح بن زنباع ٢ : ٣٥٨ ، ٣٥٩ .
أبو روح السندي ١ : ٢٢٥ .
روح بن عبد الملك بن مروان ٢ : ٢١٧ .
رياط = أرياط .
ريطة ابنة أبي العباس ٢ : (١٥٦) .

(ز)

الزباء ١ : ٢٥٧ .
الزبرقان بن بدر ٢ : (٢٦٦) .
زبزب الشطرنجي ١ : ٢٦٦ .
ابن الزبعرى = عبد الله .
زبيبة أم عنترة ١ : ١٩١ .
أبوزبيد الطائي = حرملة .
ابن الزُّبير = عبد الله .
ابن الزَّبير = عبد الله .
الزبير بن بكار ٢ : ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٤ .
الزبير بن الخريت البصري ٢ : (٢٢٨) .
الزبير بن العوام ٢ : ٢٢٤ .
أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ٢ : ٢٤١ .
الزبيري = عبد الله بن مصعب .

ابن أبي زرعة ٢ : ٤٠ .
أبو زرعة الشامي ٢ : ٦٩ .
زرياب الكبرى الواثقية ٢ : (٢٨٩) .
زرياب المغني ٢ : (٢٨٩) .
زفر بن الحارث الكلابي ٢ : ٧٧ .
زفر بن الهذيل الفقيه ٢ : ٣١٠ .
ابن أخي أبي الزناد ٢ : ٩٤ .
زند بن الجون ، أبو دلامة ٢ : (٣٣١) ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ .
الزهري ، محمد بن مسلم ٢ : ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ .
ابن زياد = عبيد الله .
زياد ابن أبيه ، ابن سمية ١ : ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢/٢٨٠ : ٣٥ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
زياد الأعجم ١ : ٢/٢٩٨ : ٣٦٠ .
زياد بن عمرو ١ : ١٩١ .
ابن زيد (في شعر) ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ .
زيد بن أيوب الكاتب ٢ : ٢٠٨ .
زيد بن حارثة ، مولى الرسول ١ : ٢٤ .
زيد بن حصين الضبي ٢ : (٢٦١) .
زيد بن حلق الرائض ٢ : ٢٦٣ .
زيد الضبي = زيد بن حصين .
أبو زيد الكناني ٢ : ٣٢١ .
أبو زيد النحوي ١ : ٢/١٧٨ : ٢٩٥ .

(س)

سابور الثاني ذو الأكتاف ٢ : (٣٣٦)، ٤٠٨ .
سارة السريانية ١ : ٧٤ .
ساسان ١ : ٨١ .
سالم (في شعر) ٢ : ٧٦ .
سالم مولى سعيد بن عبد الملك ٢ : ٢٠٢ .
ابن أم سباع ٢ : (٩٣) .
أم سباع بن عبد العزى ، مقطعة البظور ٢ : ٩٣ .
سباع بن عبد العزى الغبشاني ٢ : (٩٣) .
ابن أبي سبرة = الجارود .
سحيم بن قادم ، أبو اليقظان ٢ : (٢٢٧) .
السدري = محمد بن هاشم .
أبو السرايا ٢ : ٢٣٨ .
أبو السربال = أبو السرايا .
سروة (ناقة الرقاشي) ٢ : ٢٨٥ .
أبو السري = بكر بن الأشقر .
أبو السري = معدان الأعمى .
سعاد (في شعر) ٢ : ١٦٠ .
سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي ٢ : (٣٧٣) .
أبو سعد المخزومي ٢ : (٥٨) .
سعد بن أبي وقاص ، سعد بني وهيب ١ : ٢٩٠ ، ٢٩٥ .
السعدي = حريش .
سعيد (في شعر) ٢ : ٧٧ .
ابن أبي سعيد (في شعر) = سعيد بن عبد الرحمن ١ : ٢٥٨ .
سعيد بن أسعد ، أبو عثمان ، إمام المسجد الأعظم ١ : ٣٢٦ .
أبو سعيد راوية بشار ٢ : ٣٢٥ .
سعيد بن جبير ١ : (١٧٩) / ٢ : (١٩٣)
سعيد بن حميد ٢ : ٦٩ .
سعيد بن حيان البزاز ، أبو عثمان ١ : (٣٢٥) .
سعيد بن خالد بن أسيد ، أبو عثمان ١ : (٣٢٦) .
سعيد بن سلم بن قتيبة ٢ : (٤٢) ، ٢٨٨ ، ٢٦٩ .
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ، ابن أبي سعيد ٢ : (٢٥٧) ، ٢٥٨ .
سعيد بن عثمان ، أبو عثمان ١ : (٣٢٥) .
سعيد بن عقبة بن سلم الهنائي ١ : (٥٦) — ٥٨ .
سعيد بن أبي مالك ٢ : ٢٦٢ .
سعيد بن وهب الشاعر ، أبو عثمان ١ : (٣٢٨) .
سفيان بن الأبرد ١ : ٢٥٦ .
أبو سفيان بن حرب ١ : ٢/١٦ : ١١ ، ٨٣ ، ٣٤٧ .

السكب (فرس الرسول) ٢ : ٢٢٠ .
سكر ، جارية أم جعفر ٢ : ١٥٦ ، ١٥٧ .
سلامة الخضراء ٢ : ١٢٥ .
سلامة جارية يزيد بن عبد الملك ٢ : (١٥٩)
سلسل المغنية ٢ : (٢٩٠) .
سلم (فى شعر) ٢ : ٢٤٩ .
سلم الخاسر = سلم بن عمرو .
سلم صاحب بيت الحكمة ١ : (٣٥١) .
سلم بن عمرو الخاسر ٢ : ٢٦٩ .
سلمان (فى شعر) ٢ : ٣١٥ .
سلمان بن ربيعة الباهلى ٢ : (٣٠٩) .
أم سلمة ، أم المؤمنين ٢ : ١٠١ .
سلمة النقاعى ٢ : ١٧٩ – ١٨٠ .
سلمى (فى شعر) ٢ : ٢٤٩ ، ٣٩٩ .
أبو سلمى ١ : ٣٦٦ .
سليك بن السلكة ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
أبو سليمان (فى شعر) = داود بن يزيد .
أبو سليمان = خالد بن عتاب ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
أبو سليمان = خالد بن الوليد ٢ : ٢٩٣ .
سليمان بن داود عليه السلام ١ : ٣٢ . ١٥١/٢ : ١٠٣ ، ١٦١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
سليمان بن عبد الملك ٢ : ٢٣٨ .
سليمان بن على ٢ : ٢٢٠ .
سليمان بن كثير الخزاعى ، أبو محمد ١ : ٢٢ .
سليمان بن معبد ٢ : (٣٩٧) .
سليمان بن مهران الأعمش ١ : (١٤٥) .
سليمان بن هشام ٢ : ٢٣٣ .
سليمى (فى شعر) ٢ : ٣٨٤ .
أبو السمط = مروان بن أبى الجنوب .
سمية ٢ : ١١ .
ابن سمية = زياد بن أبيه ١ : ٢٥٧ .
سنان بن أبى حارثة ٢ : (٣٤٤) ، ٣٧٥ .
السندى الشاعر ١ : ٣٠٢ .
السندى بن شاهك ٢ : ٢٧٦ .
سندية الطحانة ٢ : ٢٤٠ .
سنيح بن رباح شاز الزنجى ١ : (١٩١) ، ١٩٢ .
ابن سهل = الحسن .
أبو سهل = القاسم بن مجاشع .
أبو سهل الحيانى = حمدان .
سهل بن هارون ٢ : ٢٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٣ .
سهم بن حنظلة الغنوى ٢ : (٣٤٣) .
سوار بن عبد الله بن قدامة العنبرى ١ : ١٩٥/٢ : ٣٠٩ .
السواق = إبراهيم .
سويد بن الصامت ١ : ٢٠٤ ح .
سويد بن هوبر النهشلى ٢ : ٧٨ .
سياه = ميمون بن زياد ٢ : ١٣٦ ، ١٣٧ .
ابن سيرين = محمد .
سيف بن ذى يزن ٢ : ٣٤٦ .

(ش)

شارية جارية إبراهيم بن المهدى ٢ : (٢٨٩) .
ابن شاهك = السندى .
شاور رواضى البغال ٢ : ٢١٧ .
ابن شبرمة = عبد الله .
شبيب بن بخاراخذاه البلخى ، أبو شجاع ١ : ٣٩ – ٤٠ .
شبيب بن البرصاء ٢ : ٣٤٥ .
شبيب بن شيبة ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ .
أبو شجاع = شبيب بن بخاراخذاه ١ : ٣٩ .
شداد الحارثى ١ : ١٧٨ .
شداد والد عنترة ١ : ١٩٢ .
أبو شراعة = أحمد بن محمد .
الشرقى بن القطامى ٢ : ٢٢٥ .
شريح بن الحارث الكندى القاضى ، أبو أمية ٢ : (١٩٣) ، ٢٤٣ ، ٣٠٩ .
أبو شعبة الأعمى المعبر ٢ : ٢٧٨ .
الشعبى ، أبو عمرو ١ : ٣٥٧ ، ٣٦٢/ ٢ : ٣٨ ، ٩٢ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ .
الشق ٢ : ٣٧٤ .

شفران = صالح بن على ١ : ٢٤ .
أبو الشاخ ١ : ٢٣٦ .
الشاخ بن ضرار ١ : ٢٠٧ .
أبو الشمقمق = مروان بن محمد .
ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم ١ : ٣٠١
الشهباء (بغلة الرسول) ٢ : ٢٢٢ .
الشهباء (بغلة عبد الله بن وهب) ٢ : ٢٢١
شهدة ٢ : ٢٤٠ .
شوكر الأخبارى ٢ : (٢٢٥) .
شويس السامى ، أبو فرعون ١ : (١٨٢)/
٢ : ٣١٤ .
شيبان بن سلمة الخزرجى ١ : ١٧ .
شيرزاد بن وهرز ٢ : ٤٠٩ .
شيرويه بن أبرويز ١ : ٨٢ .

(ص)

صالح بن حنين ١ : (٢٣٦) .
صالح بن على ١ : (٢٤) .
صالح بن على ١ : ٧٧ ، ٨١ .
صخر بن عثمان ٢ : ٢٥٥ .
صريع الغوانى = مسلم بن الوليد ١ : ٣٤٩
صعصعة بن صوحان ٢ : ١٥٥ .
أبو صفوان = خالد بن صفوان .
صفوان بن عبد الله بن الأهتم ٢ : ٢١٨ .
صفية : أم المؤمنين ٢ : ٢٢٤ .
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل .
أبو الصلت الهروى ١ : ٣٤٩ .
صلة بن أشيم ٢ : (١١٨) .
صوفان ١ : ٧٥ .
صيدح (ناقة ذى الرمة) ٢ : ٢٨٥ .

(ض)

ضب أخو نائلة بنت الفرافصة ٢ : ٤٠٠ .
ابن ضبارة = عامر .
ضباعة العامرية ٢ : ١٤٩ .
الضبى = ربيعة بن مقروم .
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل ٢ :
(٢٢٧) .
الضحاك بن هشام ٢ : ٨٠ .
ضرار بن الأزور الأسدى ١ : ١٣ .

(ط)

طارق بن أثال الطائى ٢ : ٢٥١ .
طارق مولى عثمان ٢ : ١٧ .
أبو طالب ١ : ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٣٥٩ .
طالب بن أبى طالب ٢ : (٢٧٣) .
ابن أبى طاهر = أحمد ٢ : ٤٧ .
طاهر بن الحسين ، ذو اليمينين ١ : (٥٦)/
٢ : ٢٠٨ .
الطائى = أبو تمام .
أبو طلب = أبو طالب ١ : ١٩٩ .
طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ٢ :
٢٢٤ ، ٢٥٨ .
الطوسى = محمد بن أبى العباس .
ابن طوق = مالك .
طوق بن مالك ١ : (٣٦٠) .

(ظ)

ظلوم جارية أم حبيب ٢ : ١٥٦ .

(ع)

عابر ١ : ١١ ، ٧٤ .
عاتكة ابنة زيد بن عمرو ٢ : ١٥١ .
عاشق النخل ٢ : ٢١٦ ، ٢١٧ .
ابن العاص = عمرو ١ : ٢٥٧ .
أبو العاص بن بشر بن عبد دهمان ، أبو عثمان
١ : (٣٢٦) .
أبو العاص بن عبد الوهاب الثقفى ، أبو عثمان
١ : (٣٢٧) .
عاصم الزمانى ٢ : ٧٦ .
عاصم بن عمر بن الخطاب ٢ : ١٥٢ ،
١٥٣ .
أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد .
عاصم بن يزيد الهلال ٢ : ٧٧ .
عامر (فى شعر) ٢ : ٣٦٠ .
عامر بن ربعى بن دجاجة ٢ : (٢٨٥) .

عامر بن ضبارة ١ : (١٧) ، ٢٣ .
عامر بن الطفيل ١ : ٢٠٩ ، ٣٠٠ .
عامر بن الظرب ، ذو الحلم ٢ : ٣٠ .
عامر بن عبد قيس ٢ : ١١٨ .
عامر بن فهيرة ١ : (١٩٢) .
عائشة أم المؤمنين ٢ : ٩٤ ؛ ٢٢٣ – ٢٢٥ .
ابن عائشة الأصغر = عبيد الله بن محمد .
ابن عائشة الأكبر = محمد بن حفص .
عائشة بنت طلحة ٢ : ١٢٩ ، ١٥٤ ، (٢٣١) ، ٣٦١ .
أبو عباد = ثابت بن يحيى ٢ : ٢٠٠ .
عباد بن أخضر = عباد بن علقمة .
عباد بن الحصين ١ : (٤٦) .
عباد بن زياد ، أبو حرب ٢ : (٢٧٢) ، ٢٧٣ .
عباد بن علقمة ٢ : (٢٥٧) .
أبو عباد الكاتب ٢ : ٤٨ .
عباد بن المزنق الحضرى ، الخرق ٢ : (٣٠٧) .
العبادى ٢ : ٣٣١ .
ابن عباس = عبد الله .
العباس بن خالد ٢ : ٦٣ .
ابن أبي العباس الطوسى = محمد .
العباس بن عبد المطلب ١ : ٣٥٩ .
عباس بن مرداس ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
عباس المشرق الشاعر ٢ : (٢٦٠) .
العباسة بنت المهدى ٢ : ١٥٦ .
عبد بنى جعدة ١ : ٢٢١ .
عبد بن رشيد ١ : ١٨٩ .
أبو الحميد = قحطبة بن شبيب .
ابن عبد الحميد ١ : ٣٦٠ .
عبد الحميد الكاتب = عبد الحميد بن يحيى .
عبد الحميد بن يحيى الكاتب ٢ : ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٣٨٩ .
أبو عبد الرحمن = بشر المريسى .
عبد الرحمن بن أم الحكم ٢ : (٣٤٣) .
عبد الرحمن بن الزُّبير القرظى ٢ : ٩٣ – ٩٤ .
عبد الرحمن بن سعد ٢ : ٢٢٢ .
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة رواض البغال ٢ : ٢١٦ – (٢١٨) .
عبد الرحمن بن أبي عتيق ٢ : ١٥٣ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٥ .
أبو عبد الرحمن العطوى = محمد بن عبد الرحمن ٢ : ٨٤ .
عبد الرحمن بن كيسان ، أبو بكر الأصم ٢ : (١٩٥) .
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢ : (٢٣٠) ، ٢٣١ .
عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدى ١ : (٣٢٤) .
عبد الصمد بن المعذل ٢ : (٢٦٨) .
عبد العزيز (فى شعر) ٢ : ٧٧ .
عبد العزيز بن زرارة الكلابى ٢ : (٧١) .
عبد العزيز بن مروان ٢ : ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٢٨٦ .
أبو عبد الله = أحمد بن أبي دواد ١ : ٩٣ .
أبو عبد الله = عمرو بن العاص ٢ : ١١٩ .
عبد الله بن أحمد المهزمى ، أبو هفان ٢ : (٤٦) ، ٥٧ .
عبد الله بن إسحاق الجعفرى ٢ : ٣٩٨ .
عبد الله بن إسماعيل المراكبى ٢ : ٢٨٩ .
عبد الله بن أيوب أبي سمير ٢ : ١٤٣ .
عبد الله بن أبي بكر ٢ : ١٥١ .
عبد الله بن جدعان ٢ : ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٨ .
عبد الله بن جعفر ٢ : ٣٦٠ .
عبد الله بن جعفر الطيار ٢ : (١٥٩) .
أبو عبد الله الجعفرى ٢ : ٣٩٨ .
عبد الله بن خازم السلمى ١ : ١٩١ ، ١٩٢ ، (٢٢٥) .
عبد الله بن خالد بن أسيد ، أبو عثمان ١ : ٣٢٦ .
عبد الله بن الزِّبعرى ٢ : ١٤ .
عبد الله بن الزُّبير الأسدى ٢ : (٣٤٣)
عبد الله بن الزُّبير بن العوام : ٧٩/٦٤ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٨ .
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٢ : (١٨٨)
عبد الله بن شبرمة ١ : ٣٥٨ ، (٣٦٠) ، ٣٦١ .
عبد الله بن طاهر ٢ : ٣٧٧ .
عبد الله بن طاهر الطباخ ١ : ٣٩٠ .
عبد الله الطاهري = عبد الله بن طاهر الطباخ .
عبد الله بن عامر بن كريز ، أبو عثمان ١ : (٣٢٦) .
عبد الله بن عباس ١ : ٩٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٣٠٠ ، ٢/٣٦٣ : ٣٢ ، ٩٢ ، ١٩٢ ، ٢٥٨ ، ٣٢٦ .
عبد الله بن العباس بن الفضل ٢ : (٦٩) .
عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ، أبو عثمان ١ : (٣٢٦) .
عبد الله بن عبد شمس ، الأزرق المخزومي ١ : (٢٠٧) .
عبد الله بن عبد الصمد بن أبي داود المؤدب ١ : ٣٨٧ .
عبد الله بن عجلان النهدي ٢ : (١٠٤) ، ١٤٩ .
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ٢ : ٢٠٢ .
عبد الله بن عيسى ١ : ٢٦٨ .
عبد الله بن محمد ، أبو عيينة المهلبي ٢ : (٧٠) ، ٧٢ .
عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ٢ : (٢٩٣) .
عبد الله بن أبي مروان الفارسي ٢ : ٤٨ .
عبد الله بن مسعود ٢ : ١٠٣ : ١٦٤ .
عبد الله بن مصعب الزبيري ١ : (٣٦٢) .
عبد الله بن معن بن زائدة ٢ : ٢٥١ .
عبد الله بن المقفع ١ : ٢/٣٥١ : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٣٣٠ .
عبد الله بن الهيثم بن خالد اليزيدي ، مشرطة ٢ : ١٤٣ .
عبد الله بن وهب الراسبي ١ : ٢/٦٦ : (٢٢١) .
عبد المسيح ، المتلمس ٢ : ٣٠ .
عبد المطلب بن هاشم ١ : ٢٠٩
عبد الملك بن صالح بن علي ١ : ٧٧ ، ٨١
عبد الملك بن قريب الأصمعي ١ : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢/٢٩٠ : ١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٨ .
عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد ١ : ١٥٠ ، ٢٢٥ ، ٢٧٣ ، ٢/٣٦٣ : ١٥ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ .
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو عثمان ١ : (٣٢٦) .
العبدي ١ : ٦٤ .
العبدي صاحب نفل ٢ : ٢٩٠ .
عبيد بن الأبرص ١ : ١٨٧ .
عبيد الله بن أبي بكرة ، الأدغم ١ : ٢٢٥ .
عبيد الله بن الحر الفاتك ١ : ٢/١٩٣ : ٧٩ .
عبيد الله بن زياد بن أبيه ١ : ٢/٢٤٩ : ١٣ ، ١٤ .
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ٢ : ٢٦٠ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١ : ٣٥٥ ، ٣٥٩ .
عبيد الله بن قزعة ، أبو يحيى ٢ : ٦٨ .
عبيد الله بن محمد ، ابن عائشة الأصغر ٢ : (٢٢٧) .
عبيد الله بن أبي المخارق القيني ٢ : ٣٢ .
عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل ، أبو الحسن ١ : (٣٣٥) ، ٢/٣٧٠ : ٨٥ .
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢ : ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥ .
عتاب بن أسيد ١ : (٢٩٦) .
العتابي = كلثوم بن عمرو .
أبو العتاهية ٢ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ،

عتبة جارية ريطة ٢ : ١٥٦ .
عتبة بن أبي سفيان ٢ : ٣٤٧ .
العتبى = محمد بن عبد الله .
أبو عتيبة = موسى بن كعب .
ابن أبي عتيق = عبد الرحمن
أبو عثمان = إبراهيم بن يزيد ، إسحاق بن الأشعث ، الأعور النحوى ، الحكم بن صخر ، خالدبن الحارث ، ربيعة الرأى سعيد بن أسعد ، سعيد بن حيان ، سعيد ابن خالد ، سعيد بن عثمان ، سعيد بن وهب ، أبو العاص بن بشر ، أبوالعاص ابن عبد الوهاب ، عبد الله بن خالد ، عبد الله بن عامر ، عبد الله بن عبد الرحمن ، عبد الواحد بن سليمان ، عفان بن أبي العاص ، عمرو الأعور ، عمرو بن بحر ، عمرو بن بكر ، عمرو بن حزرة ، عمرو الخلخل ، كثير بن كثير ، المنذر ابن الزبير ، هشام بن المغيرة .
عثمان بن الحكم بن صخر ٢ : (٢٥٥) ، ٢٥٦ .
عثمان بن حنيف ٢ : (١٠) .
عثمان بن عفان ١ : ١٦ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ / ٢ : ٧ ، ١٧ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٠٠ .
عثمان بن مظعون ١ : ٣٠١ .
أبو عثمان بن عمر بن أبي عثمان الشمرى ١ : (٣٢٧) .
أبو عثمان النهدى = عبد الرحمن بن مل .
العجاج ١ : ١٩٨ .
عجلان ، حاجب زياد ابن أبيه ٢ : ٣٦ .
ابن عجل = عبد الله بن خازم ١ : ١٩٨ .
عجوز نمير ٢ : (٢٨٨) .
العجيبى = العجيفى .
العجيفى ٢ : ٥١ .
عدنان ٢ : ٣١٤ .
عراد (فى رجز) ٢ : ٣١٨ .
عرار بن عمرو ١ : ٢٢٢ .
عرقوب ٢ : ٦٠ .
عرهم بن قيس الأسدى العدوى ٢ : (٢٥٧)
عروة بن أذينة الليثى ٢ : (٢٨٦) .
عروة بن حزام العذرى ٢ : (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١٤٩ .
عروة بن الزبير ٢ : ٩٤ ، ٢٣١ .
عروة بن عدى بن حاتم ٢ : ٧٢ .
عروة بن المغيرة ١ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ .
عريب المغنية ٢ : (٢٨٨) .
عزة صاحبة كثير ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٩
عزيز الفارس ٢ : ٣٧٨ .
عسالوج جارية الأحدب ٢ : (٢٨٩) .
العضباء (ناقة الرسول) ٢ : ٢٢٠ .
عطاء الملط ٢ : (٢٢٦) .
العطوى = أبو عبد الرحمن .
عطية بن الخطفى ٢ : (٢٦٣) .
عفان بن أبي العاص ، أبو عثمان ١ : (٣٢٥)
عفنجج = مهجج .
عفراء صاحبة عروة ٢ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٩ .
عفير (حمار) ٢ : ٢٢٠ ح .
عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ١ : (١٩٠)
عقبة بن سلم الهنائى ١ : (٥٦) .
عقبة بن أبي معيط ٢ : ٨٠ .
عقيل بن علفة ، أبو الجرباء ، أبو العملس ٢ : (٣٤٥) ، ٣٦٦ .
عكاشة بن عبد الصمد العمى ٢ : (٩٦) .
عكاشة بن محصن ١ : (١٣) .
عكرمة بن ربعى التيمى ، الفياض ٢ : (٢٩٥) ، ٢٩٩ .
العكل = أبو حزام .
عكيم الحبشى ١ : ١٩٨ ، ١٩٩ .
أبو العلاء (فى شعر) ٢ : ٢٥٦ .
العلاف = محمد بن الهذيل .
علقمة بن عبدة الفحل ٢ : ٩٩ ، ١١٤ .
علقمة بن علاثة ١ : ٣٠٠ .
علك بن الحسن ٢ : ١٤٣ .
أبو على البصير ٢ : ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ .
على بن جبلة ٢ : ٦٢ ، ٦٨ .

علي بن جديع الكرماني ١ : (١٧) .
علي بن الجهم ٢ : ٤٦ .
علي بن الجهم بن يزيد صاحب الحمام ١ : ٣٨٨ .
علي بن خالد ، دابردخت ٢ : (٢٦٠) ، ٢٦١ .
أبو علي الدرهمي اليمامي ٢ : ٥١ ، ٦٨ .
علي بن زيد بن جدعان ٢ : (٣٤٧) .
علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢/٢٨٩ : ١٠ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٣٦٠ .
علي بن عبد الله بن العباس ١ : ٢٣ .
علي بن عبد الله بن جعفر السعدي ، ابن المديني ٢ : (٢٢١) ، ٢٧١ .
علي الثناني ٢ : ١٨٠ .
علي بن محمد المدائني ، أبو الحسن ٢ : ٣٥ ، ٥٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، (٢٢٦) ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ .
علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر .
علي بن يحيى المنجم ، أبو الحسن ٢ : ٤١ ، (٥٦) ، ٥٧ ، ٦٥ .
علي بن يعقوب الكاتب ٢ : ٥٦ .
أبو علي اليمامي = أبو علي الدرهمي .
عمار بن ياسر ١ : (١٩٣) .
عمارة بن عقيل ٢ : ٨٢ .
عمارة بن الوليد بن المغيرة ٢ : (٣٧٣) .
عمر (في شعر) ٢ : ٣٠٣ .
عمر بن الخطاب ١ : ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٤٤ ، ٢/٣٦٦ : ٧ ، ٣١ ، ١٠٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٩ .
عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله ١ : ١٩١ .
عمر بن أبي سلمة ٢ : ١٠٢ .
عمر بن سيف ٢ : ١٠٢ .
أبو عمر الضرير ١ : (٨٥)/٢ : (٢٢٧) .
عمر بن عبد العزيز بن مروان ، الأشج ، أبو حفص ١ : (٨٣) ، ٢٨٣ ، ٣٤٥ ، ٢/٣٨٠ : ٧١ ، ١٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ١ : ١٩١ ، ٢/٢٠٨ : ٢٢٣ ، ٣٦١ .
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ٢ : ١٢٩ .
عمر بن فرج ٢ : (١٩٧) ، ١٩٨ .
عمر الكلواذاني ٢ : ٢٤١ .
عمر بن مهران ٢ : (٣١٥) .
عمر بن هبيرة الفزاري ٢ : (٢٢٩) ، ٢٤٤ .
عمر بن يزيد الأسيدي ٢ : (٣١٧) ، ٣١٨ .
ابن عمران (في شعر) ٢ : ٣٠٣ .
عمران بن إسماعيل ، مولى آل أبي معيط ، أبو النجم ١ : ٢٤ .
عمران بن حدير ١ : ٢٩٠ .
عمران بن محمد الموصلي ٢ : ٧٥ .
عمرو (في رجز) ٢ : ٣١٨ .
عمرو (في شعر) ١ : ٣٨ .
ابن عمرو (في شعر) = حفص بن زياد ١ : ١٩١ .
أبو عمرو = الشعبي ٢ : ٢٠٦ .
أبو عمرو = لاهز بن قريظ .
عمرو الأعور الخاركي ، أبو عثمان ١ : (٣٢٨) .
أبو عمرو البجلي ٢ : ٤٠١ .
عمرو بن بحر الجاحظ ، أبو عثمان ١ : ٢٦٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٢/٣٧٩ : ١٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ .
عمرو بن بكر المازني ، أبو عثمان ١ : (٣٢٨) .
عمرو بن حزرة ، أبو عثمان ١ : ٣٢٨ .
عمرو بن سعيد بن العاصي ١ : (٢٩٩) .
عمرو بن شأس ١ : ٢٢٢ .

بو عمرو الضرير – أبو عمر .
عمرو بن العاص ، أبو عبد الله ١ : ١٤٦ ، ٢/٢٥٧ : ١١ ، ١١٩ .
عمرو بن عبيد بن باب ، أبو عثمان ١ : ١٦٢ ، ٢٦١ ، (٣٢٦) ، ٣٧٢ .
عمرو بن عدى بن نصر ٢ : (٣٧٢) .
أبو عمرو بن العلاء ٢ : ٢٢٦ .
عمرو القصافى = عمرو بن نصر .
عمرو بن قميئة ٢ : (٢٥٧) .
عمرو بن كلثوم ٢ : ٢٦٣ .
عمرو بن محمد بن عقيل ، مولى آل الزبير ١ : ٣٥٧ .
عمرو الخلخل ، أبو عثمان ١ : ٣٢٨ .
عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول ٢ : (١٩٥) ، ٢٠٤ .
أبو عمرو المكفوف ١ : ٨٥ .
عمرو بن نصر التيمى القصافى البصرى ٢ : (٢٦٥) .
عمرو بن هداب ٢ : (٢٦٣) .
عمرو بن هند ١ : ٢٥٧ .
عمرو بن الوليد ، أبو قطيفة ٢ : ٨٠ .
أبو العملس = عقيل بن علفة ١ : ٧٦ .
عملس بن عقيل بن علفة ١ : ٧٦ .
عمير ٢ : ٢٨٨ .
عمير بن الحباب ١ : ١٩٢ .
عنبسة بن أبى سفيان ، أبو عثمان ١ : ٢٢٥/ ٢ : ٣٤٧ .
عنترة بن شداد ، عنترة الفوارس ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
عوف بن القعقاع ٢ : (٢٦٦) .
عون ٢ : ١٧٧ .
عويف القوافى = عويف بن معاوية .
عويف بن معاوية ، عويف القوافى ٢ : (٧١) .
عيسى عليه السلام ، المسيح ١ : ٣٢ ، ١٦٢ ، ١٣٧/ ٢ : ٥٩ .
عيسى بن أعين ، مولى خزاعة ، أبو الحكم ١ : ٢٤ .
عيسى بن جعفر ١ : ١٩٥ .
عيسى بن صبيح ، أبو موسى المردار ٢ : (١٩٦) .
عيسى بن عمر ١ : ١٧٨ .
عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ٢ : (٢٢٦) .
عيش = عائشة بنت طلحة ٢ : ٢٣١ .
ابن أبى عيينة ٢ : ٤٦ .
أبو عيينة المهلبى = عبد الله بن محمد .

(غ)

غالب ، والد الفرزدق ٢ : ٥٣ .
الغداف صاحب عبيد الله بن الحر ١ : ١٩٢ .
الغريض المغنى ٢ : (٣٧٣) .
غسان بن عباد ٢ : (٦٣) .
ابن غسطة ٢ : ٢٦٩ ، (٢٧٠) .
الغسانى الشاعر ١ : ٢٠٩ .
الغلابى ٢ : ٣١٠ .
الغمر بن ضرار ٢ : ١٠٥ .
الغنوى ، الراوى ٢ : ٤٠١ .
الغنوى ، الشاعر ١ : ٣٠٤ .
غيلان بن خرشة الضبى ١ : (٣٦١) .

(ف)

فاختة بنت قرظة ٢ : (١٥٤) .
الفارسى ١ : ٢٣٦ .
الفاروق = عمر بن الخطاب ٢ : ٢٨٦ .
فتح (فى شعر) ٢ : ٤٧ ، ٢٥٠ .
الفتح بن خاقان وزير المتوكل ١ : (٣) .
الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ١ : ٣ .
الفراء المعبر ٢ : ٢٧٨ .
أبو الفرج = محمد بن نجاح .
فرج الحجام ١ : ١٨١ ، ١٨٢ .
فرج الرخجى ١ : ٢/٣٨٦ : (١٩٧) .
فرج أبو روح السندى ١ : ٢٢٥ .
الفرزدق ١ : ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٩٨ ، ٢/٣٦٩ : ٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ،
٤١١ .
فرعون ١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٥ ، ٤١٠ .
أبو فرعون = شويس الساسي .
ابن أبي فروة = يونس .
أبو فروة كيسان مولى الحارث ، الحفار ٢ :
(٢٠٣) .
الفزر عبد فزارة ١ : ١٧٧ .
ابن فضالة بن عبد الله الغنوى ٢ : ٧٧ .
فضالة بن كلدة ١ : ٣٠٢ .
أبو الفضل (في شعر) ٢ : ٢٥٧ .
أبو الفضل (اسم جارية ، في شعر) ٢ :
٢٥١ .
أبو الفضل = إسماعيل بن الأشعث .
الفضل بن سهل ، ذو الرياستين ١ : ٦١ ،
٢/٣٤٩ : ٣٨ .
الفضل بن العباس بن رزين ١ : ٨٤ .
الفضل بن العباس اللهبي ١ : ٢٠٨ .
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ٢ : ١١٣ ،
١١٤ ، (٢٨٥) .
فضل جارية العبدى ٢ : (٢٩١) .
الفضل بن مروان ٢ : ١٩٨ ، ٢٠٥ .
الفضل بن يحيى البرمكي ٢ : ٤١ ، ٢٤٢ .
فضة (بغلة الرسول) ٢ : ٢٢٠ .
الفطيون ملك اليهود ٢ : (٣٥٩) .
فقحة ٢ : ١٨٠ .
الفند الزماني ١ : (٣٦٤) .
ابن أبي فنن = أحمد .
فهدان ، أبو عثمان اليقطرى ٢ : (٢٢١) .
فوز (في شعر) ٢ : ٢٦٩ .
الفياض = عكرمة بن ربعي ٢ : ٢٩٥ .
أبو فيد = مؤرج .
فيروز حصين العنبرى ، أبو عثمان ١ :
(٢٢٧) .
فيروز بن الديلمي ٢ : (٢٩٢) .
فيروزا شاهي ١ : ٨٣ .

(ق)

قاسم ١ : ٢٧٦ ، ٢٧٨ .
القاسم بن سيار ١ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ .
القاسم بن عيسى العجلي ، أبو دلف ٢ : ٧٦ ،
(٣٥١) — ٣٥٣ .
القاسم بن مجاشع المزنى ، أبو سهل ١ : ٢٢/
القاسم بن معن ١ : ٣٥٦ .
القبطي = المقوقس .
قتادة بن دعامة السدوسي ١ : (٥٧) ،
٢/٢٦١ : ٢٢٦ .
قتيبة بن مسلم ، أبو حفص ١ : ٦٤ ،
٦٥ ، ١٩٣ ، ٢/٣٤٦ : ٧٧ ، ٧٨ ،
١١٧ ، (١١٨) .
قحطان ١ : ٣٣ ، ٢/٧٤ : ٣١٤ .
قحطبة بن شبيب الطائي ، أبو عبد الحميد ١ :
٢٢ .
قدار بن سالف ٢ : (٦٧) .
قدامة حكيم المشرق ١ : (٢٠٠) .
بنت قرظة = فاختة .
قسامة بن زهير ١ : (٢٩٠) .
قسطنطينة جارية أم حبيب ٢ : ١٥٦ .
القصواء (ناقة الرسول) ٢ : ٢٢٠ .
قصير ١ : ٢٥٧ .
ابن أم قطام ١ : (٢٠٨) .
القطامي ٢ : ١١٥ .
قطبة بن سيار ١ : (٣٠٠) .
قطرى بن الفجاءة ٢ : ٢٢٨ .
قطورا بنت مفطون ١ : (٧٤) ، ٧٥ .
أبو قطيفة = عمرو بن الوليد .
القعقاع بن خليد العبسي ٢ : (٢٢٨) .
أبو القمقام بن بحر السقاء ٢ : (٣١٦) .
ابن قميئة = عمرو .
أبو قنبر الكرقي ٢ : ٧٥ .
قيس بن ذريح ٢ : ١٠٤ ، ١٤٩ .
قيس بن زهير ٢ : ٢٦٢ .
قيصر ملك الروم ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٨٣ ،
٢/١٨٥ : ٧٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ .

(ك)

ابن أبي كامل ٢ : ٤١ .

كباجلا ١ : ١٩٤ .
ابن كبشة = مسمع بن مالك ٢ : ٨٠ .
كبة = محمد بن هارون ٢ : ١٤٣ .
كثير بن العباس ٢ : (٢٢٢) .
كثير عزة ٢ : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٩ .
كثير بن كثير بن المطلب ٢ : (٣٦٣) .
كسرى ١ : ١١ ، ٨١ ، ٢/٢٥٨ : ٧٩ ، ٢٩٠ — ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٩٣ ، ٤٩١ .
ابن كسرى ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ .
كسرى أبرويز ١ : ٨١ ، ٨٣ .
كسرى أنوشروان ٢ : ٣٩ ، ١٩٣ ، ٤٠٩ .
كعب الأحبار بن ماتع الحميرى ٢ : (٣٦٤) .
كعب بن سور ٢ : (٣٠٩) .
كعبويه الزنجى صاحب المغيرة بن الفزر ١ : ١٩٣ ، ٢١٤ .
الكلبى = محمد بن السائب .
ابن الكلبى = هشام بن محمد .
كلثوم بن عمرو العتابى ١ : ٣٥١ ، (٣٥٥) ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ .
ابن كلدة = نفسالة ١ : ٣٠٢ .
كلدة بن ربيعة ٢ : (٢٥٨) .
الكميت بن زيد ، أبو عمارة ١ : ٢/٢٩٧ : ١٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ .
كهمس ٢ : (٣١٥) .
كوثر بن زفر ٢ : ٧٧ .
الكيس النمرى ٢ : (٨٤) .

(ل)

لاحز بن قريظ المرى، أبو عمرو : (٢٢) .
لبنى صاحبة قيس بن ذريح ٢ : ١٠٤، ١٤٩ .
أبو لبيد = لمازة بن زبار .
لبيد بن ربيعة ١ : ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠١
لقمان الأسود = لقمان الحكيم .
لقمان الحكيم ١ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ .
لقمان بن عاد ١ : ٢/٢٥٦ : ٢٨٣ ، ٣٣٦ .
لقوة = يوسف .
لقيط بن بكر المحاربى ، أبو هلال ٢ : (٢٢٥) .
لقيم بن لقمان بن عاد ١ : ٢٥٦ .
لمازة بن زبّار ، أبو لبيد ٢ : (٢٢٨) .
لبس (فى رجز) ٢ : ٩٢ .
لوط عليه السلام ٢ : ١٠٠ ، ١١٣ .
لوط بن يحيى ، أبو مخنف ٢ : (٢٢٥) .
أبو الليث (فى شعر) ٢ : ٨٤ .
ليل (فى شعر) ٢ : ١٠٧ .
ابن أبى ليلى القزارى ١ : ٣٥٦ .
أبو ليلى = النابغة الجعدى ١ : ٣٦٤ .
ليلى صاحبة المجنون ٢ : ١٠٤ ، ١٧٤ .

(م)

ماروت ٢ : ١٧٥ .
مارية القبطية ٢ : ٣٥٦ .
المازنى = بكر بن محمد بن بقية .
ابن ماسوه = ابن ماسويه .
ابن ماسويه ١ : (٣٨٣) .
أبو مالك الأعرج = النضر بن أبى النضر .
مالك خازن جهنم ٢ : ٥٢ .
مالك بن الريب ١ : ١٩٣ .
مالك بن الطواف المزنى ١ : ٢٢ .
مالك بن طوق : ١ (٣٦٠) / ٢ : (٨٤)
مالك بن مسمع ٢ : ١١٧ .
مالك بن الهيثم الخزاعى ، أبو نصر ١ : ٢٢ .
المأمون الخليفة ١ : ٤٠ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٣٤٢ ، ٢/٣٤٣ : ١٥٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ — ٢٠٩ .
مانوية ١ : ٢٣٥ .
المبارك ٢ : ٩٤ .
مبارك التركى ١ : ٧٥ .
المتلمس = عبد المسيح .
متيم الهاشمية ٢ : (٢٨٨) .
مجالد بن سعيد ٢ : ٣٨ ، (٢٣٣) .

مجاهد ٢ : ١٠٠ ، ١٠٤ .
مجفر بن جزى الكلابى ٢ : ٧٨ .
مجنون بنى عامر ٢ : ١٠٤ ، ١٧٤ ، ٢٠٣، ٤٠٤.
ابن المجوسى ٢ : ١٨٠ .
المحاربى ١ : ٢٠٨ .
محرق ١ : ١٩٨ .
محمد صلى الله عليه وسلم ١ : ١٣٤ ، ٣٤٦/٢ : ٧١ ، ٣٦٠ .
أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢ : ١٢٧ .
محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاعر ٢ : ٧٥ .
محمد بن أحمد بن أبى دواد ١ : (٨٩) ، (٢٨١) .
محمد بن الأشعث ١ : ٢٣ .
محمد بن أبى أمية ٢ : (٢٥٣) ، ٢٦٧ .
محمد بن الجهم ١ : ٣٩ ، ٥٩ .
محمد بن الحارث ٢ : (٢٥٠) .
محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ٢ : (٦١ ، ٢٥٥) ، ٣٠٣ .
محمد بن حسان ٢ : ٢٤١ .
محمد بن حفص ، ابن عائشة الأكبر ٢ : (٢٢٧) .
محمد بن حماد كاتب راشد ٢ : ١٤٣ .
محمد بن حمدون بن إسماعيل ٢ : ٥٠ .
محمد بن خالد خذار خذاه ٢ : ١٤٣ .
محمد بن أبى خالد ٢ : (٢٠٧) .
محمد بن داود الطوسى القراطى ١ : ٣٩٢ .
محمد بن السائب ، أبو النضر الكلبى ٢ : (٢٢٥) .
محمد بن سعد ، أبو سعيد ١ : (٣٨) .
محمد بن سعيد = محمد بن سعد .
محمد بن سعيد بن حازم الثارقى ٢ : ٢٦٣ .
محمد بن السكن ١ : ٢٢٥ ح .
محمد بن سلام الجمحى ٢ : ٣٧٥ .
محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ٢ : (٢٤٤) .
محمد بن سواد ، أبو الخطاب الأعمى ٢ : (٢٥١) ، ٣٥٢ .
محمد بن سيرين ٢ : ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٣٥٥ .
محمد بن أبى العباس الطوسى ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٣/٢ : ٢٠٣ .
محمد بن عبد الرحمن العطوى ، أبو عبد الرحمن ٢ : (٥٨) ، ٨٤ .
محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى ، ابن كناسة ٢ : (٢١٨) .
محمد بن عبد الله العتبى ١ : (٣٢٨) /٢ : ١٦ .
محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ٢ : (٢٤٥) .
محمد بن على بن عبد الله بن العباس ١ : (١٦) ، ٢٣ .
محمد بن عمر بن عطاء ، الحجاز ٢ : (٢٣٢) .
محمد بن عمر الواقدى ، أبو عبد الله ٢ : (٣٥٥) .
محمد بن غسان بن عباد ٢ : ٥٣ ، ٦٦ .
محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ١ : (٢٩٨) .
محمد بن مناذر ٢ : ٣٠٨ ، ٣٢٥ .
محمد بن نجاح بن سلمة ، أبو الفرج ١ : (٣٢٣) ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .
محمد بن هارون ، أخو سهل ٢ : ٢٦١ .
محمد بن هارون كبة ٢ : ١٤٣ .
محمد بن هاشم السدرى ، أبو نبقة ٢ : (٣١٤) .
محمد بن الهذيل ، أبو الهذيل العلاف ٢ : (١٧٧) ، (١٩٢) ، ١٩٦ .
محمد بن يزداد بن سويد ٢ : (٢٠٤) .
محمد بن يسير ٢ : ٢٩٦ .
محمود بن عبد الكريم الكاتب ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٨ .
محمود الوراق ٢ : ٣٦ ، ٧٤ .
المخرق = عباد بن المخرق .
مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ٤٠ .
المخلوع = الأمين ١ : ٢٨٤ .

أبو مخنف = لوط بن يحيى .
مخنف بن سليم ٢ : ١١٧ ، ١١٨ .
المدائني = علي بن محمد .
ابن المدبر = إبراهيم بن محمد .
المديني ٢ : ٢٤٥ .
مذحج ١ : ٧٥ .
المراغة ، أم جرير ١ : (١٩١) .
المراكبي = عبد الله بن إسماعيل .
مربع الأشرم غلام أبي بحر ١ : ١٩٢ .
مربع ١ : ٣٦٩ .
مرحب اليهودي ٢ : (٢٣٥) .
المردار = عيسى بن صبيح .
مرداس بن أدية ، أبو بلال الخارجي ٢ : (٢٥٧) .
مرداس بن حزام الأسدي ٢ : (٦٤) .
مرقش ٢ : ١٤٩ .
مروان بن أبي الجنوب ، أبو السمط ٢ : (٢٣٢) .
مروان بن الحكم ١ : ٢/٨٢ : ١٨٩ .
مروان بن محمد ، أبو الشمقمق ٢ : (٣٦٦)
مروان بن محمد بن مروان ١ : ٢٢،١٨ ،/ ٢ : ٢٦٦ ، ٣٦٦ .
مريم بنت قيصر ١ : ٨٢ .
مزبد المديني ٢ : (٢٣٩) .
مزدك ٢ : ١٩٢ .
مزيد (في شعر) ٢ : ٢٥٧ .
مسرف بن عقبة المري ١ : (٢٠١) ، ٢٠٢ .
مسروق بن أبرهة الأشرم ٢ : (٢٩٠) ، ٣٤٦ .
مسعدة الكاتب ، مولى خالد القسري ٢ : (٢٠٢) ، ٣١٦
ابن مسعود = عبد الله .
مسعود بن الحكم ٢ : (٢٢٢) .
مسكين الدارمي ١ : ١٥٢ .
مسلم (في شعر) ٢ : ٧٩ .
أبو مسلم الخراساني ٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
مسلم بن الوليد الأنصاري الشاعر ، صريع الغواني ١ : ٣٤٩، ٢/٣٦٦ : ٢٥٣، ٣٠١ ، ٣٠٢
مسلمة بن محارب = مسلمة بن عبد الله .
مسلمة بن عبد الله بن محارب ٢ : (٢٢٧) .
مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢/٣٨٠ : ٧٧ ، ٢١٧ .
أبو مسمع (في شعر) ٢ : ٧٦ .
مسمع بن مالك ٢ : (٨٠) .
أبو مسهر ١ : ٣٦٥ .
مسور بن عمرو بن عباد ٢ : (٢٦٥) .
المسيح عليه السلام = عيسى ٢ : ٥٩ .
مسيلمة الكذاب ١ : ١٨٠ .
مشرطة = عبد الله بن الجهم .
مشكاب ٢ : ١٩١ .
المشوق = عباس .
ابن مصعب (في شعر) ٢ : ١١١ .
مصعب بن الزبير ١ : ٢/٣٥٩ : ٧٩ ، ١٥٤ .
مصعب الزبيري ، مصعب بن عبد الله .
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢ : (٢٦٣).
المطلب بن أبي وداعة ٢ : ١٥٠ .
مطيع بن إياس الليثي ١ : ٣٨ .
أبو معاذ = بشار ٢ : ٣٢٥.
معاذ بن جبل ١ : ١٦٨ ، ٢/٢٩٦ : ١٠٣ ، ١٩٢ .
معاوية بن أوس ١ : (١٨٨) .
معاوية بن أبي سفيان ١ : ١٤٦ ، ١٦٤ . ٢/٢٩٩ : ١٠ ، ١٢ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .
معبد بن أخضر المازني ٢ : ٢٥٧ .
المعتصم بالله ١ : (٣٦) ، ٦٢ ، ٢٢٥، ٢٨١ ، ٣٠٦ باسم المعتصم برب العالمين ، ٣٠٨ باسم أمير المؤمنين ٣٧٩ ، ٣٩٣ .
معدان الأعمى ، أبو السري ٢ : (٢٥١)
ابن المعذل = عبد الصمد .
المعلى بن أيوب ٢ : ٢٠٩ .
معمر ٢ : ٩٤ .

أبو معن = ثمامة بن أشرس ١ : ١٩٥ .
معن بن زائدة الشيبانى ١ : (١٤٠).
أبو معيط ١ : ٢٥ .
المغلول ١ : ١٩٣ .
المفود : ١ · ١٨٠ ح .
أبو المغيث = موسى بن إبراهيم .
المغيرة بن شعبة ١ : ٣٤٦ .
المغيرة بن عبد الرحمن الرياحى ٢ : ٣٤٦.
المغيرة بن عتبة ٢ : ٣٦٤ .
المغيرة بن القزر ١ : ١٩٣.
ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة .
المقداد بن الأسود ١ : (١٨٠) .
مقطعة البظور = أم سباع ٢ : ٩٣ .
ابن المقنع = عبد الله .
المقوقس القبطى ، عظيم القبط ١ : ١٨٣ ، ٢/١٨٥ : ٣٢٦ ، ٣٥٦ .
مكحول الفقيه ١ : (١٨٠) .
المكعبر مرزبان الزارة ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ .
أم مكية الزنجية زوج الفرزدق ١ : ٢١٤ .
ابن المنزق = عباد .
ابن مناذر = محمد .
المنتجع بن نبهان ١ : ١٩٨ .
المنذر بن الزبير بن العوام ، أبو عثمان ، ابن الزبير ١ : ٢/٢٢٦ : ١٥٢ — ١٥٤ ، (٢٥٩) ، ٢٦٠ .
المنذر بن ساوى ٢ : (٢٩١) .
ابن منصور (فى شعر) ٢ : ٨٢ .
ابن منصور مولى خزاعة ١ : ٢٤ .
المنصور الخليفة ١ : ٢/٢٣ : ٣٧ .
منكر (الملك) ١ : ٥٢ .
منيع البقال ٢ : (٣٣١) .
مهجع ، مولى عمر ١ : (١٨٠) .
المهدى ٢ : ٣٧ .
المهلب ١ : ٢٥٠ ، ٢٥١ .
المهلب بن أبى صفرة ١ : ٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢/٣٤٥ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٦٣ .
أبو المهوش الأسدى ٢ : (٢٨٣) .
الموبذ ٢ : ٤٠٨ .
مؤرج بن عمرو السدوسى ، أبو فيد ٢ : (٣٢٠) .
أبوموسى (فى شعر) ٢ : ٣٠٨ .
موسى عليه السلام ٢ : ١٧٥ ، ٤١٠ .
موسى بن إبراهيم ، أبو المغيث ٢ : ٥٩ ، ٦٣ .
أبو موسى بن إسحاق بن موسى ٢ : ١٤٣ .
أبوموسى الأشعرى ١ : ٢/٨٥ : ٣١ .
موسى بن جابر الحنفى ٢ : (٧٣) .
موسى بن عبد الملك ٢ . ١٩٨ .
موسى بن كعب المرائى ، أبو عتيبة ١ : ٢٢ ، ٢٣ .
أبو موسى المكفوف ٢ : ٧٤ .
موسى الهادى ٢ : ٣٣ .
الموصلى = إسحاق بن إبراهيم .
ابن المولى = محمد بن عبد الله بن مسلم .
مؤمن آل فرعون = الحارث أبو الحسين .
مويس = موسى بن إبراهيم ٢ : ٥٩ .
مويس بن عمران ٢ : (٢٧٨) ، ٢٩٦ .
مى (فى شعر) ٢ : ١٠٦ ، ٤٠٥ .
ميمون بن زياد بن ثروان ، سيا، ٢ : ١٢٥ ، ١٣٦ .

(ن)

النابغة الجعدى ، أبو ليلى ١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤/ ٢ : (٢١٩) باسم نابغة الجعدى، ٣٤٨ .
النابغة الذبيانى ١ : ٣٧ .
نافذ غلام جعفر بن يحيى ٢ : ٤٣ ، ٤٤ .
نافع بن جبير بن مطعم ٢ :(٤٩) .
نائلة بنت الفراضة الكلبية ٢ : ٧ ، (٤٠٠).
نباتة بن حنظلة ١ : ١٧ ، ٢٣ .
نباتة بن عبد الله الحمانى ، أبو الأسد الشيبانى ٢ : (٦٧) .
أبو نبقة ٢ : ٦٠ ح ، ٣١٤ح .
ابن نجاح = محمد .
نجاح بن سلمة ١ : (٣٢٣) /٢ : ١٩٧ .
النجاشى الشاعر ١ : ١٨٩ .

النجاشى ملك الحبشة ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٢
أبو النجم = عمران بن إسماعيل .
النخعى = إبراهيم بن يزيد .
ابن ندبة = خفاف .
أبو نصر = مالك بن الهيثم .
أبو النصر الأسدى ٢ : ٣٩٩ .
نصر بن السندى بن شاهك ٢ : ١٥٧ .
نصر بن سيار ١ : ١٧ ، (٣٧١) /٢ : ٢٠٢ ، (٢٦٥) ، ٢٧٠ .
نصر بن شبث ٢ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
النضر بن شميل ، الشميلى ١ : ٣٤٩ .
النضر بن أبى النضر التميمى ، أبو مالك ٢ : (٦٨) .
النظام = إبراهيم بن سيار ٢ : ١٠٩ .
النعمان = أبو حنيفة ٢ : ٣١٠ .
النعمان بن جيفر بن عباد بن جيفر بن الجلندى ١ : ١٩٢ .
النعمان بن المنذر ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ .
النمر بن تولب ١ : ٢/١٩٧ : ٣٢٩ .
نميلة بن عكاشة النميرى ٢ : ٢٣٩ .
نهشل بن حرى ٢ : ٣١٠ .
نهيك بن أحمد بن نهيك ٢ : ٣٧٧ .
أبو نواس = الحسن بن هانئ .
نوح بن أحمد ١ : ٣٦٣ .
ابن النوشجانى ٢ : ٣١٧ .
ابن نوفل = يحيى .

(هـ)

هاجر القبطية أم إسماعيل ١ : ٢/٧٤ : ٤١١ .
الهادى = موسى .
هاروت ٢ : ١٧٥ .
هارون عليه السلام ٢ : ٤١١ .
هارون بن جعبويه ٢ : ١٥٧ .
هارون الرشيد ٢ : ٢٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٦٤
هاشم بن أشناخنج ١ : (١٩) .
الهاشمى ٢ : ٣٩٥ .
هانئ بن قبيصة ٢ : ٤١ .
ابن هبيرة = عمر ٢ : ٢٢٩ ، ٢٤٤ .
ابن هبيرة = يزيد بن عمر بن هبيرة ١ : ١٧ ، ٢٢ .
أبو الهذيل = محمد بن الهذيل.
الهذيل بن زفر ٢ : ٧٧ .
هراسة بن زبيبة أخو عنترة ١ : ١٩١ ، ١٩٢ .
هرثمة بن أعين ١ : ٢/٢٥٦ : (٣٢١) .
هرقل ١ : ١٩٨ .
هرم بن حيان ٢ : (١١٨) .
أبو هرمة الفزارى ٢ : ٢٥٥ .
هشام بن أبيض ٢ : ٧٦ .
هشام بن حسان ٢ : (٢٤٣) .
أبو هشام الخراز ٢ : ١٠٩ ، ١١٥ .
هشام بن عبد الملك ١ : ١٤٦ ، ١٦٤/ ٢ : ١٠٠ ، ١٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ .
هشام بن محمد ، أبو المنذر ، ابن الكلبى ٢ : (٢٥٥) .
هشام بن المغيرة القاضى ٢ : (٣٠٩) .
هشام بن المغيرة المخزومى ، أبو عثمان ١ : (٣٢٥)/٢ : ١٤٩ ، ١٥٠ .
أبو همان = عبد الله بن أحمد المهزمى.
أبو هلال = لقيط بن بكر.
هلال بن يحيى البصرى ، هلال الرأى ٢ : (٣٠٧) ، ٣٠٩ .
هند (فى شعر) ٢ : ١٠٧ ، ١٠٩ .
ابن هند = عمرو .
هند بنت الخس ٢ : (٣٤٢) .
هند صاحبة عبد الله بن عجلان ٢ : ١٠٥ ، ١٤٩ .
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢ : (٣٤٧) .
ابن هوبر = سويد .
هوذة ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ .
هيت المخنث ٢ : (١٠١) .
أبو الهيثم = خالد بن عبد الله القسرى .
الهيثم بن عدى ١ : ٢/٧٥ : ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ .
الهيثم بن مظهر الفأفاء ٢ : (٢٣٤) ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(و)

واصل بن عطاء ١ : ٢٨٣ ، ٢٩٠ .
الواقدى = محمد بن عمر.
والبة بن الحباب ٢ : ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٥ .

وحشى بن حرب ١ : (١٨٠) .
أبو الوزير المعلم ٢ : (٣٢٧) .
الوقاح = يزيد بن عمر .
وكيع بن أبي سود ٢ : (٢٦٨) .
أبو الوليد = عبد الملك بن مروان ١ : ٣٠٢ .
أبو الوليد = محمد بن أحمد بن أبي دواد .
الوليد بن طريف الخارجي ١ : (٥٨) .
الوليد بن عبد الملك بن مروان ٢ : ١٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
الوليد بن عبيد البحترى ٢ : (٥٠) .
الوليد بن يزيد بن عاتكة ١ : ٨٢ .
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ : ١٦٠ ، ٢٧٥ .
وهب بن زمعة ، أبو دهبل ١ : ٢٠٧/٢ : (٢٤٤) ، ٣٤٢ .
وهب بن وهب بن كثير ، أبو البخترى ٢ : (٢٤٥) ، ٢٤٦ .
وهرز بن شيرزاذ بن بهرام جور الفارسى الأسوار ١ : (٢٠١) / ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٤٦ ، ٤٠٩ .

(ى)

ياس ٢ : ٣١٠ .
ياسر ١ : ١٩٣ .
أبو يحيى = عبيد الله بن قزعة .
يحيى بن أكثم القاضى ٢ : (٢٠٨) .
يحيى بن خاقان ٢ : (١٩٨) ، ١٩٩ .
يحيى بن خالد البرمكى ١ : ٢٧١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١/٢ : (٢٤٢) .
يحيى بن زكريا عليه السلام ١ : ٣٢/٢ : ٩ .
يحيى بن طالب الحنفى ٢ : (٤٠٢) .
يحيى بن معاذ ١ : ٤٠ .
يحيى بن نوفل ٢ : (٧٩) .
يخشاد السندى ١ : ٣٩ .
ابن يزداد = محمد .
ابن ذى يزن = سيف .
يزيد (فى شعر) ١ : ٢٥٦ .
أبو يزيد الأقليدسى ٢ : ٢٣٨ .
يزيد بن ربيعة بن مفرغ ٢ : ٢٦٠ ، ٢٧٢ .
يزيد بن زريع ، أبو معاوية ٢ : (٢٧١) .
يزيد بن عبد الملك ١ : ٣٦٨/٢ : ١٥٩ ، ٢٤٣ .
يزيد بن عمر الأسيدى ، الوقاح ٢ : ٥٣ .
يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ٢ : ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، (٢٦٥) ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ .
يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثى ٢ : (٢٢٧) .
يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة .
يزيد بن قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب ١ : ٥٧ .
يزيد بن مزيد ١ : ٥٨ .
يزيد بن أبي مسلم ٢ : (١٦) .
يزيد بن معاوية الخليع ٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣٦٠ .
يزيد بن المهلب ، أبو خالد ١ : ٢٩٨/٢ : ٤٠ ، ٨٣ ، ١١٨ .
يزيد الناقص = يزيد بن الوليد .
يزيد بن الوليد الناقص ١ : (٨٣) .
يعفور (حمار الرسول) ٢ : ٢٢٠ .
ابن يعقوب = على .
يعقوب عليه السلام ٢ : ٤١٠ .
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ٢ : (٢٢١) .
يعلى بن منية ١ : (١٢) / ٢ : (٢٢٤) .
اليقطرى = البقطرى .
أبو اليقظان = سحيم بن قادم .
اليكسوم ١ : ١٩٤ .
أبو يكسوم ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٨ .
اليمامى = أبو على الدرهمى ٢ : ٦٨ .
اليمامى المتكلم = التيمى بن محمد .
يوسف عليه السلام ٢ : ٩٩ ، ٤١٠ .
يوسف بن خالد السمتى ، أبو خالد ٢ : (٢٢٣) .
يوسف لقوة ٢ : (١١٢) .
يوليا التركى ١ : ٥٨ .
يونس بن حبيب ٢ : ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧٥ .
يونس بن أبي فروة ٢ : (٢٠٢) .

٨ – فهرس القبائل والطوائف ونحوها

الآزاذمردية ١ : ١٥ .
الإباضية ١ : ١٥ .
أبان بن دارم ٢ : ٤٠٠ .
الأبر ١ : ٢١٥ .
الأبناء = البنوية .
أبناء الدعوة ١ : ٧٧ .
الأتراك = الترك .
الأحبوش = الحبش ١ : ١٩٤ .
الأزارقة ١ : ٤٣ ، ٥١ .
أزد السراة ٢ : ١١٧ ، ١١٨ .
أزد عمان ٢ ، ١١٧ ، ١١٨ .
أزد الكوفة ٢ : ١١٧ .
أزواج النبى = أمهات المؤمنين .
أسد ١ : ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢/٢٥٦ : ٣٥٩ ، ٣٩٣ .
أُسَيد ٢ : ٤٠٥ .
أُسَيِّد ٢ : ٢٧٤ .
بنو إسرائيل ١ : ٢/١٦٢ : ٤١١ .
أسلم ١ : ٣٦٦ .
الأشبانيون ١ : ٢١٩ .
أشجع ١ : ١٨٩ .
أصحاب الجوربين ١ : ١٥ الخلقان ١ : ٥٢ : المكابدات ١ : ٢٧ .
بنو الأعرج ١ : ١٨٩ .
الأكاسرة ٢ : ٤٩ : ٣١٢ .
أكراد العرب ١ : ١٠ ، ٧١ .
أمل ١ : ٢١٦ .
أمهات المؤمنين ١ : ٢/٣٢ : ١٤٩ .
بنو أمية ١ : ٢/١٧٩ : ٢٠ ، ٢٧١ .
الأنصار ١ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٩٦ ، ٪٣٠٧ ، ٣ : ٩ ، ١١ ، ١٥٢ ، ٢٧٦ .
أهل التشبيه = المشبهة ١ : ٢٨٨ .
أهل الرأى ٢ : ٣٠٧.
بنوأهيب ، وهيب ١ : ٢٦٥ .
الأوس بن قيلة ١ : ١٥ ، ١٧٠ .
باهلة ٢ : ٧٨ ، ١١٨ .
بجيلة ٢ : ٧٨ .
بدر ٢ : ٣٤٤ .
البرابر ، البربر ١ : ٧٥ .
البرامكة ٢ : ٤١٠ .
البصريون ١ : ٦٠ ، ٦٣ .
البغلات ٢ : ٢٨١ .
بغيض ١ : ١٧٠ .
بكر الكوفة ٢ ، ١١٧ .
بكر بن وائل ١ : ١٧٠ ، ٢٦٥ .
البلالية ١ : ٢٧ .
بلعدوية = العدوية .
بنادرة البربهارات ١ : ٢٢٥ .
البنوية ١ : ٩ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٦٢ .
الترك ، التركى ١ : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ – ٥٣ ، ٥٥ – ٦٢ ، ٦٤ – ٦٧ ، ٧٠ – ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢/٣١٣ : ٣٢٩ .
تغلب ابنة وائل ١ : ١٧٠ ، ١٩٠ ، ٢/٣٦٩ : ٢٨١ .
تميم ١ : ١٠ ، ٢/٢٦٥ : ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٤١١ ، ٤١٢ .
تميم الكوفة ٢ : ١١٧ .
التيمية = التيمية .
التفريون ١ : ٤٨ .
ثقيف ١ : ١٢ ، ١٥٠ ، ٢/٢٥٧ : ٢٥٥ .

عود ١ : ١٨/٢ : ٦٧ .
الجبليون ١ : ٦٣ .
جحدر ٢ : ٨١ .
جذام ٢ : ٣٥٩ .
جرهم ٢ : ٤١١ .
الجزريون ١ : ٥١ ، ٦٣ .
جشم بن بكر ٢ : ٢٨٣ .
جعدة ١ : ٢٢١ .
جلنة ١ : ٢٠٩ .
الجلندى ١ : ١٨٥ .
جمح ١ : ٢٠٩ .
الحارث بن كعب ١ : ٨١ ، ٨٢ .
الحاكة ١ : ٥٢ .
بنو الحباب ١ : ١٩٢ .
الحبش ، الحبشان ، الحبشة ، الأحابيش ، الأحبوش ١ : ١٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ – ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٢/٢ : ٢٩٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٤٠٩ .
الحجامون ١ : ٥١ .
الحرقتان ٢ : ٨١ .
الحرورية ١ : ١٦ .
حزم بن زيد ١ : ٨١ .
الحشوية ٢ : ١٥٤ .
حمير ١ : ١٠ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ .
الخارجة = الخوارج .
خثعم ٢ : ٢٩٢ .
الخراسانية ١ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ .
الخريبة ١ : ٢٦ .
خزاعة ١ : ٢٤ ، ٣٦٦/٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ بلفظ خزاع .
الخزر ٢ : ٤٠٨ .
الخزرج بن قيلة ١ : ١٥ ، ١٧٠/٢ : ١٥ .
الخصيان ١ : ٤٨/٢ : ١٢٣ – ١٢٥ .
الخضارمة ١ : ٢٠٩ .
الخضر ١ : ٢٠٨ .
خضر عكيم ١ : ٢٠٩ .
خضر غسان ١ : ٢٠٩ .
خضر قيس ١ : ٢٠٨ .
خضر محارب ١ : ١٠٧ .
خضر مخزوم ١ : ٢٠٨ .
الخلهدية ١ : ٢٧ .
الخندقية ١ : ١٤ .
الخوارج ١ : ١٦ ، ٤١ – ٤٣ ، ٤٥ – ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ .
الخوزان ٢ : ٣١٥ .
الدالقية ١ : ١٧ .
الديلا ١ : ٢١٦ .
دوال پلی ٢ : ٣٧٤ .
الديلم ١ : ٧٦ .
ذبيان بن بغيض ١ : ١٧٠ .
الذكوانية ١ : ١٧ .
ذهل ١ : ٣٦٥ .
الراشدية ١ : ١٧ .
الرافضة = الروافض .
الرهبان ١ : ١٦/٢ : ٣٠٤ .
الروافض ٢ : ١٨ .
الروم ١ : ١٠ ، ١٩ ، ٨٢ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠/٢ : ١٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٠٨ .
آل الزبير ١ : ٣٥٧ .
زطلوة ١ : ٢١١ ، ٢١٦ .
الزغندية ١ : ١٥ .
زمان ٢ : ٧٦ .
الزنج ، الزنوج ١ : ١٠ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ – ١٩٩ ، ٢١٠ – ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤/٢ : ٣٢٥ ، ٣٤٠ .

آل ساسان = الساسانيون .
الساسانيون ١ : ٦٧ ، ٧١ / ٢ : ٩٣ .
السجستانيون ١ : ٢٢ ، ٥١ .
سدوس ١ : ٥٦ .
سعد بن مالك بن ضبيعة ٢ : ٧٨ ، ٨٤ .
بنو السعلاة ٢ : ٣٧٤ .
سفل قيس ١ : ١٠ .
سليم بن منصور ١ : ١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ / ٢ : ٣١٣ .
السياكون ١ : ٥٢ .
بنو السهرى ٢ : ٢٦٤ .
السند ١ : ٢١٦ ، ٢٢٢ .
السودان ١ : ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ / ٢ : ٣٥٥ .
الشارية = الشراة .
الشاكرية ١ : ٣٠ .
الشاميون ١ : ٦٣ ، ٨٣ / ٢ : ٤٢ .
الشراة ١ : ١٦ .
الشطرنجيون ١ : ٢٥٨ .
الشعوبية ١ : ٧٥ / ٢ : ٢٠ ، ٢٠٤ ، ٣٠١ .
الشورى ٢ : ١٠ .
شيبان ٢ : ٢٤٧ ، ٢٥١ .
بنو الشيصبان ١ : ٢٩٩ .
الشيعة ١ : ٨ ، ١٥ ، ٢٦ / ٢ : ٤٨ ، ٢٢١ .
الصحصحية ١ : ١٧ .
الصفرية ١ : ٥١ .
الصقالبة ١ : ١٠ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ / ٢ : ٨١ ، ٢٨١ .
صوفان ١ : ٧٥ .
الصيارفة ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
الصين ١ : ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٢١٦ .
ضبة ٢ : ٢٩٢ .
الطالبيون = طيىء .
طيىء ١ : ١٠ .
عاد ١ : ١٨ .
عامر بن صعصعة ٢ : ١٠٤ : ٤٠٣ .
عامر بن قرط بن عامر بن صعصعة ٢ : ١٤٩ .
العباد ٢ : ١٠٧ .
عبد شمس ١ : ١٣ ، ١٤٠ / ٢ : ٧٦ .
عبد المطلب ١ : ١٣ .
عبد مناف ١ : ١٣ / ٢ : ٤٩ .
عبس بن بغيض ١ : ١٧٠ / ٢ : ٣٤٤ .
عجز هوازن ١ : ١٠ .
العجم ١ : ٢٢ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧ / ٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ١٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .
عدنان ١ : ١٠ ، ١١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ .
العدنانية = عدنان .
العدوية = ١ : ١٢ .
عنزة ١ : ١٢ .
العراقيون ٢ : ٤٢ ، ٢٨٢ .
العرب العاربة ١ : ٧٤ .
عرينة ٢ : ٣٩٣ .
عقيل ٢ : ٤٠٤ .
بنو عكيم ١ : ٢٠٩ .
عليا تميم ١ : ١٠ .
العمالقة ١ : ١٨ .
العمانيون ١ : ٥١ .
عمرو بن السعلاة ٢ : ٣٧٤ .
العوام ١ : ٢٨٤ / ٢ : ٢٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ .
عوف ١ : ٣٦٦ .
عوف بن عامر ٢ : ٤٠٠ .
غسان ٢ : ٢٩٢ .
غطفان ١ : ٢٤١ / ٢ : ٣٩٩ .
الغوغاء ١ : ٣٦٦ .
فارس = الفرس .

الفرانقهون ١ : ٤٨ .
بنو فرج ٢ : ١٩٨ .
الفرس ١ : ٥٥ ، ٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢/٣٠٤ : ١٥٨ ، ٣٤٦ .
فرنجة ١ : ٢١٥ ، ٢١٩ .
فزارة ١ : ١٧٧ ، ٢/٣٠٠ : ١١٨ ، ٢٥٠ .
فزان ١ : ٢١١ .
الفقهاء ٢ : ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٦٦ ،
الفلاسفة ٢ : ٢٩٧ ، ٣٨٧ .
قابوس بن السعلاة ٢ : ٣٧٤ .
القبط ١ : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢/٢١٨ : ٣٥٦ .
قحطان ١ : ١٠ ، ١١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢/٢٢٥ : ٧٥ ، ٨٥ ، ٣٧١ .
القحطانية = قحطان .
قريش ١ : ١٤٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٢/٣٠٧ : ٢٠ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٩ .
قسر ٢ : ٧٩ .
القصابون ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
بنو قطورا ١ : ٧٥ .
القفار ١ : ١٦١ .
قنبلة ١ : ٢١١ .
قيس ١ : ١٠ بلفظ سفل قيس ، ٢٠٨ .
قيس الكوفة ٢ : ١١٧ .
قيله ٢ : ١١٧ .
الكتّاب ٢ : ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ — ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ .
الكتفية ١ : ٢٧ .
الكفية ٢ : ١٤ .
كلاب ٢ ؛ ٢٤٣ .
الكلاب ١ : ٢١١ .
كلب ٢ : ٤٠٠ .
كليب ١ : ١٩٠ ، ٢/١٩١ : ٢٦٣ .
كندة ١ : ٨١
الكنمانيون ١ : ١٨ .
الكوفيون ١ : ٦٣ .
اللاطة = الوطيون .
لنجوية ١ : ٢١١ ، ٢١٢ .
الوطيون ٢ : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ .
مأجوج ١ : ١٨ .
مازن ٢ : ٣٠ ، ٣٠٢ .
الميضة ١ : ٢٠٣ .
المتفقهون = الفقهاء .
المجوس ٢ : ١٤٧ .
محارب ١ : ٢٠٧ .
المدنيون ١ : ٦٣ .
مذحج ١ : ٢/٧٥ : ٢٧٨ .
برة ٢ : ٢٩٤ ، ٢٧٥ .
مرو ١ : ٣١١ ، ٢١٦ .
مروان ١ : ٢/١٦ : ٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ .
المسنجبية ٢ : ١٥ .
المسودة ١ : ٢/٢٠٣ : ٢٦٦ .
المشبهة ، أهل التشبيه ١ : ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
المصريون ١ : ٢/٦٠ : ٢٧٨ .
مضر ١ : ١٨٢ ، ٢٠١ .
المطريون ٢ : ٦
المعتزلة ٢ : ٤٨ ، ١٩٦ .
معد بن عدنان ١ : ٢/١٤٠ : ٣٥٩ .
المغربيون ١ : ٥١ .
المكيون ١ : ٦٣ ، ١٥٣ .
مغر ٢ : ٣٥٨ .
المهاجرون ١ : ٢٤ ، ٢٩٦ ، ٢/٣٠٧ : ٩ ، ٦١ ، ١٥٢ .
المهالبة ٢ : ٢٩٨ .
المزدبون ٢ : ٢٠٢ .
النابتة ١ : ٢/٦٤ : ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .

النبط ٢ : ٣١٥ .
النجباء ١ : ١٤ .
النجدات ، النجديون ١ : ٥١ .
النخاسون ١ : ٥٢ ، ٢/٢٢٥ : ١٢٢ .
النصارى : ٢ : ٥٩ .
النقباء ١ : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ .
النمل ١ : ٢١١ .
نمير ٢ : ٣٤٣ .
النوب ، النوبة ١ : ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢١٦ .
نيم خزان ١ : ١٥
النيمية ١ : ١٥
هاشم ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢/٢٠٩ : ٢١٧ ،
٢٢٨ ، ٣٩٣ .
الهذليون ٢ : ٤٠١ .
هذيل ١ : ١٠ بلفظ أكراد العرب وكذا ١ :
٧١ .
هزان ٢ : ٣٤٥ .
الهند ١ : ٢١٥ ؛ ٢١٦ ، ٢٢٣ ،
٢/٢٥٧ : ٣٥٥ ، ٣٨٥ .
هوازن ١ : ١٠ .
وائل ١ : ١٤ ، ١٧٠ ، ٣٦٩ .
الوراقون ٢ : ٢٢٦ .
الوزراء ٢ : ٢٠٥ .
آل وهب ٢ : ١٩٧ .
بنو وهيب ١ : ٢٩٥ .
يأجوج ١ : ١٨ .
آل ياسر ١ : ١٩٣ .
اليكسوم ١ : ١٩٤ .
اليماميون ١ : ١٥ .
اليمانون = اليمانية ١ : ٢٢١ .
اليمانية ١ : ١٨٢ ، ٢/٢٢١ : ٢٧٣ ،
٣٧١ .
اليهود ١ : ٣٤٦ .
اليونانيون ١ : ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧١ ، ٧٣ .

٩ — فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أبانان ١ : ٢٢٥ .
الأبر ١ : ٢١٥ .
الأبطح ٢ : ٣٦٣ .
الأبلة ١ : ١٩٥ .
الأخشبان ٢ : ١٥٠ .
إرمينية ٢ : ٤٢ ، ٤٨ .
الإسكندرية ١ : ١٨٥ .
أصبهان ٢ : ٢٩٤ .
إصطخر ٢ : ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
الأطواء ٢ : ٣١١ .
إفريقية ١ : ٢٣ .
أم القرى = مكة ١ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٩٧ .
الأندلس ١ : ٢٦٥ .
الأهواز ٢ : ٣٦٧ .
إيليا ٢ : ٤١٠ .
إيوان كسرى ٢ : ٣٩٣ .
باب عثمان ٢ : ٢٣٢ .
بابك (نهر) ٢ : ٢٥٩ .
بابل ١ : ٢٥٧/ ٢ : ٤٠٩ ، ٤١١ .
البحران ١ : ٣٦٩ .
البحرين ١ : ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٣٤١/ ٢ : ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ .
بدر ٢ : ١٥ .
بربر ١ : ٢١٦ .
البريص ١ : ٢٠٩ .
البصرة ١ : ١٦ ، ٦٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٥/ ٢ : ٥٣ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ .
بصرة المهلب ٢ : ١١٧ .
بعاث ١ : ٢٤١ .
بغداد ، مدينة السلام ١ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٦٢ ، ٢٦٥ ، ٣٥٧/ ٢ : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٣٦٨ .
بكة = مكة .
بلاد العرب ١ : ١٩٣ .
بلخ ١ : ٣٤٨/ ٢ : ٤٠٨ .
بيت رأس ٢ : ٢٨٤ .
البيت الحرام = الكعبة ١ : ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨/ ٢ : ١٢ ، ١٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
بيت الحكمة ١ : ٣٥١ .
بيت لهيا ٢ : ٢٨٤ .
بيت المال ٢ : ٢٠٧ .
بيت المقدس ٢ : ٤١٠ ، ٤١١ .
بئر معونة ١ : ١٩٢ .
التبت ١ : ١٩ .
تربة يعقوب ٣ : ٤١٠ .
الترك ١ : ٧٦ .
تستر ٢ : ٣٦٣ .
التسرير ٢ : ٣٩٧ .
الثغر ٢ : ٣٦ ، ٣٨٤ .
الجبال ١ : ٢١١ ، ٢١٥/ ٢ : ٢٦٦ .
جبل حلوان ١ : ٥٩ .
جدة ١ : ١٨٧ .
جرجان ٢ : ٤٠ .
الجرد ٢ : ١٠٦ .
الجزيرة ١ : ١٦ .
جزيرة العرب ١ : ١٨٦/ ٢ : ١٨٨ .
الجماء ٢ : ٢٤٥ .
جمع ١ : ٣٠٢ .
الجنينة ٢ : ٣٩٨ .
جواثا ١ : ١٨٤ ، ١٨٧ .
الحبشة ١ : ١٩٣ ، ٢٠٢ .

الحجاز ١ : ٢/١٠ : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٤٥ .
الحجر الأسود ١ : ٢١٩ .
الحجيلاء ٢ : ٤٠٢ .
الحديبية ٢ : ٩٣ .
الحرام ١ : ١٨٤ .
الحرم ١ : ٢٩٧ .
الحرة ، حرة بنى سليم ١ : ٢/٢١٩ : ٣١٣
الحزن ١ : ٣٦٩ .
الحزورة ٢ : ١٥٠ .
الحساء ١ : ٢٠٨ .
حسانى ٢ : ٤١٠ .
حسمى ٢ : ٤١٠ .
حسى مزاحم ٢ : ٤٠٥ .
الحصاصة ٢ : ٤١١ .
حلوان ١ : ٥٩ .
حمص ٢ : ٢٩٧ .
حمى ضرية ٢ : ٢٩٣ .
حنين ٢ : ٢٢٢ .
الحيرة ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ .
خراسان ١ : ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢/٢٤٩ : ٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٦٤ .
الخرجاء ٢ : ٢٩٥ .
الخيف ٢ : ١٧٤ .
دار بلال ٢ : ٢٢٩ .
دار الخلافة ١ : ٣٩ .
دار طلحة بن عبد الله ٢ : ٢٥٨ .
دار الفضل بن سهل ١ : ٦١ .
دار الندوة ١ : ٣٠٠ .
الديلا ١ : ٢١٦ .
دجلة ٢ : ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
الدرب ٢ : ٤٠٧ .
دوربنى السهرى ٢ : ٢٦٤ .
ديوان الجند ٢ : ٢٠٤ ، ٢٠٨ .
ديوان الخراج ٢ : ٣٠٣ — ٣٠٥
ديوان الرسائل ٢ : ٢٠٥ .
ذمار ١ : ٢٠٩ .
رأس العين ٢ : ٧٥ .
رخج ١ : ٢/٢٨٦ : ١٩٧ ج .
الرقة ٢ : ٦٦ ، ٣٦٤ .
الروم ١ : ٢/٢٨٩ : ٤٠٨ .
الرومية ١ : ٨٢ .
الرى ٢ : ٤٨ ، ٢٠٣ .
الزابج ١ : ١٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ .
الزابوقة ٢ : ١٠ .
الزارة ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ .
زبالة ١ : ٢٠٧ .
زرود ١ : ٢٠٧ .
زمزم ٢ : ٤١١ .
ساباط ٢ : ٢٥٠ .
سبأ ٢ : ٣٧١ .
سجستان ٢ : ٨٠ ، ٢٧٢ .
سد بنى قطورا ١ : ٧٥ .
السراة ٢ : ١١٨ .
سرنديب ١ : ٢١٦ .
السقيا ٢ : ٢٥٩ .
سمندو ٢ : ٢٥٤ ح .
السند ١ : ٢٣ ، ١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢١٦ .
السند ٢ : ١٠٦ .
السواد ١ : ٧٥ .
السودان ١ : ٢١٨ .
السوس ٢ : ٢٩٠ .
سوسا ١ : ٨٢ .
سوق الخلقان ١ : ٢٨٤ .
سوق الرقيق ٢ : ٢٣٢ .
الشام ١ : ١٦ ، ١٩ ، ٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢/٢٢٠ : ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٢٢٩ ،

٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ،
٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ،
٤١١ .
الشامات ٢ : ٢٩٢ .
شعب الأنصار ٢ : ٢٢٢ .
الشماسية ٢ : ٢٤٢ .
شوشة ١ : ٨٢ ح .
صارة ٢ : ٣٩٩ .
صلين ١ : ٢/٣٦١ : ١٠ .
الصين ١ : ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ،
٢١٦ .
الطالقان ٢ : ٢٦٣ .
الطائف ١ : ٢/١٨٧ : ١٠١ .
الطواقة ٢ : ٢٢٨ .
العالية ١ : ٥٧ .
العراق ١ : ٢٦ ، ١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ،
٢٩٥ ، ٢/٣٤٨ : ٤٢ ، ١٢٨ ،
١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٥٥ .
العرج ٢ : ١٣٠ .
العسكر ١ : ٢/٢٦٥ : ٥١ ، ٥٩ .
العقيق ٢ : ١٥٣ .
العلياء ٢ : ١٠٦ .
عمان ١ : ٦٤ ، ٢/١٩٥ : ١١٧ ،
١١٨ ، ٢٩١ .
عمورية ١ : ١٦ .
العواصم ١ : ٢٢٠ .
عين أبي مشمر ٢ : ٢٤٥ .
غمدان ١ : ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ .
فارس ١ : ٢١١ ، ٢/٢١٥ : ٢٩٢ .
فخ ٢ : ٥٣ .
الفرات ١ : ١٩٢ ، ٢/١٩٥ : ٤٠٨ .
فرغانة ١ : ٦٣ ، ٢/٢٦٥ : ٢٩٠ بلفظ
فرغانة القصيا .
فرنجة ١ : ٢١٥ ، ٢١٩ .
فزان ١ : ٢١١ ، ٢١٦ .
الفلوجة العليا ٢ : ٣٢ .
القادسية ١ : ٢٦٠ .
القاطول ١ : ٦٢ .
القاع ، قاع موحوش ٢ : ٤٠٢ .
قبر إسحاق عليه السلام ٢ : ٤١٠ .
قبر النجاشي ٩ : ٢٠٢ .
قبر يعقوب ٢ : ٤١٠ .
قرقرى ٢ : ٤٠٢ .
قسطنطينية ١ : ٨٢ ، ٢٩٢ .
قطيعة الربيع ٢ : ٢٦٢ .
القهار ١ : ٢١٦ .
قنبلة ١ : ٢١١ .
كابل ١ : ٢١٦ .
كاظمة ٢ : ٣١٢ .
الكعبة ، البيت الحرام ١ : ١٨٤ ،
١٨٦ — ٢/١٨٨ : ١٢ ، ١٤ ،
١٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٦١ .
كلة ١ : ٢١٦ .
الكناسة ٢ : ٣٣٣ .
الكوفة ٢ : ١١٧ — ١١٩ ، ٢٠٣ ،
٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ .
كيسوم ٢ : ٣٧٧ .
اللات (صنم) ٢ : ٩٣ .
لبنان ١ : ٢٠٧ .
اللوى ٢ : ١٠٦ ، ٣٩٩ .
ماصين ١ : ٢١٦ .
ملوان ٢ : ٤٠٤ .
المباركة ١ : ٦٢ .
مخاليف اليمن ١ : ١٠ .
المدائن ١ : ٨٢ .
المدينة ، يثرب ١ : ١٩٩ ، ٢٠١ ،
٢٠٢/ ٢ : ١٢ ، ١٦ ، ١٠١ ،
١٠٢ ، ١٢٨—١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٤٠٠ .
مدينة السلام ، بغداد ١ : ٢٠٦/٢٦٥ .
المربد ١ : ١٨٢ .

مربعة عثمان ٢ : ٢٦٢ .
مرو ١ : ٣٤٩ .
مريسة ١ : ٣٤٢ .
مزاحم ٢ : ٤٠٥ .
مسجد بني أسيد ٢ : ٢٧٤ .
المسجد الجامع الأعظم ١ : ٣٢٦ .
المسجد الحرام ٢ : ٩٢ ، ١٣٠ .
مصر ٢ : ١١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٤١٠ .
مصنعة الطلق ١ : ٢٠٠ .
مفازة المهلب ؟ ١ : ٢٥٠ .
مقبرة بني مازن ٢ : ٣٤٥ .
المقطم ٢ : ٢٧٧ .
مكة ، أم القرى ١ : ١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢/٢٩٨ : ١٢ ، ١٣٠ ، ٤١١ .
منزل حفصة ٢ : ١٥٣ .
منى ٢ : ١٧٤ .
مؤتة ١ : ٢٤ .
الموصل ٢ : ٢٣٦ .
نجد ١ : ٢/١٧٨ : ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ .
نجران ٢ : ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ .
نهر بابك ١ : ٢٥٩ .
نهر بلخ ١ : ٥٧ .
نهر سليمان ١ : ١٩٤ .
نهر المبارك ١ : ٥٢٩ .
النهروان ٢ : ١٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٨ .
النيل (بالكوفة) ٢ : ٢٠٣ .
الهند ١ : ١٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ .
واسط ٢ : ١٦ .
وراء النهر ١ : ١٨ .
الوشل ٢ : ٤٠٣ .
يثرب = المدينة ١ : ١٩٩ ، ٢/٢٠١ : ٤٠٠ .
اليمامة ١ : ٢/١٨٣ : ٤٠٥ .
اليمن ١ : ١٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢/٢٩٧ : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٠٩ .

١٠ — فهرس الكتب(*)

• اختصام الشتاء والصيف ٢ : ٩٥
• أخلاق الوزراء ١ : ٣٣٥ ، ٣٣٧
أدب ابن المقفع ٢ : ١٩٢
أمثال بزرجمهر ٢ : ١٩١
الإنجيل ١ : ٢٦١ / ٢ : ١٨
• تحليل النبيذ ١ : ٣٤٢
• تفضيل عدنان ٢ : ٢٢
التوراة ١ : ٢٦١ / ٢ : ١٨
• رد الموالي إلى مكانهم ٢ : ٢٢
الزبور ١ : ٢٦١ / ٢ : ١٨
حكمة سليمان بن داود ١ : ١٥١
• الحيوان ٢ : ٢١٥
رسائل عبد الحميد ٢ : ١٩٢
• الزرع والنخل ١ : ٢٣١ ؛ ٢٤٠
سيرة إسفنديار ٢ : ٤٠٨
شاهين لكسرى ٢ : ٣٩
عهد أردشير ٢ : ١٩١
• فضل الوعد ١ : ٣٣٥ ، ٣٣٧
القرآن الكريم ١ : ٢٤٧ ، ٢٥٤ / ٢ : ١٠٣ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٣٧٦
كتاب مزدك ٢ : ١٩٢
• كتب الجاحظ ١ : ٣٦٨
كليلة ودمنة ١ : ٢٢٤ / ٢ : ١٩٢
• المسائل والجوابات ١ : ٨٦
• مفاخرة قحطان ٢ : ٢٢
• المناقضات ١ : ٨٦

(*) ما قرن منها بنجم فهو من تأليف الجاحظ .

مراجع الشرح والتحقيق

أخبار أبي تمام للصولي . لجنة التأليف ١٣٥٦ .

أخبار الظراف والمتماجنين ، لابن الجوزي . دمشق ١٣٤٧ .

أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي . السعادة ١٣٢٦ .

أخبار أبي نواس ، لابن منظور . الاعتماد ١٣٤٣ .

أدب الدنيا والدين ، للماوردي . الأميرية ١٣٤٣ .

أساس البلاغة ، للزمخشري . دار الكتب ١٣٤١ .

الاستيعاب ، لابن عبد البر . حيدر أباد ١٣١٨ .

أسد الغابة ، لابن الأثير . الوهبية ١٢٨٦ .

أسماء خيل العرب ، لابن الأعرابي . ليدن ١٩٢٨ م .

أسماء المغتالين من الأشراف ، لابن حبيب (في نوادر المخطوطات) .

الاشتقاق ، لابن دريد . تحقيق عبد السلام هارون . السنة ١٣٧٨ .

الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣ .

إعتاب الكتاب ، لابن الأبار . تحقيق د . صالح الأشتر . دمشق ١٣٨٠ .

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي . لجنة التأليف ١٣٥٦ .

الأغاني ، لأبي الفرج . التقدم ١٣٢٣ .

الأغاني ، لأبي الفرج . دار الكتب من سنة ١٣٤٥ .

الاقتضاب ، لابن السيد . بيروت ١٩٠١ م .

الإكليل ، للهمداني . تحقيق الأب أنستاس ماري . بغداد ١٩٣١ م .

ألف ليلة وليلة . بولاق ١٢٥١ .

الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدي شير . بيروت ١٩٠٨ م .

أمالي الزجاجي . تحقيق عبد السلام هارون . المدني ١٣٨٢ .

أمالي القالي . دار الكتب ١٣٤٤ .

أمالي المرتضى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الحلبي ١٣٧٣ .

إمتاع الأسماع ، للمقريزي . تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ .

إنباه الرواة ، للقفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩ .

الأنساب ، للسمعاني ، ليدن ١٩١٢ م .

الأوراق ، للصولي . الصاوي ١٩٣٦ م .

البخلاء ، للجاحظ . تحقيق د. طه الحاجري . دار الكاتب المصري ١٩٤٨ م .

البداية والنهاية ، لابن كثير . السعادة ١٣٢٨ .

بغية الوعاة ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٦ .

بلوغ الأرب ، للآلوسي . الرحمانية ١٣٤٣ .

البيان والتبيين ، للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٨١ .

تاريخ الإسلام ، للذهبي . القدسي ١٣٦٧ .

تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩ .
تاريخ الطبري . الحسينية ١٣٢٦ .
تحقيق النصوص ونشرها ، تأليف عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٤ .
تذكرة الحفاظ ، الذهبي . حيدر أباد ١٣٣٣ .
تذكرة داود الأنطاكي . الشرفية ١٣١٧ .
التربيع والتدوير ، للجاحظ . في مجموعة رسائل الجاحظ . التقدم ١٣٢٤ .
تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي . الأزهرية ١٣٢٨.
تفسير أبي حيان ، البحر المحيط . السعادة ١٣٢٨ .
تفسير ابن كثير . الاستقامة ١٣٧٣ .
تقريب التهذيب ، لابن حجر . الهند ١٣٢٠.
التمثيل والمحاضرة ، الثعالبي . تحقيق عبد الفتاح الحلو . الحلبي ١٣٨١ .
التنبيه والإشراف المسعودي . الصاوي ١٣٥٧ .
التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ، لابن جني . (مصورة خاصة من مخطوطة أحمد الثالث) .
تهذيب الأسماء واللغات ، النووي ، تحقيق وستنفلد . طبع غوطا ١٢٤٢ .
تهذيب تاريخ ابن عساكر . لعبد القادر بدران . دمشق ١٣٣٢ .
تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر أباد ١٣٢٧ .
التيجان ، لوهب بن منبه . حيدر أباد ١٣٤٧ .
ثمار القلوب ، الثعالبي . الظاهر ١٣٢٦ .
الجامع الصغير ، السيوطي . حجازي ١٣٥٢ .
جمع الجواهر ، الحصري . الرحمانية ١٣٥٣.
جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي . بولاق ١٣٠٨ .
جمهرة الأمثال ، العسكري . بمبي ١٣٠٦ .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٨٢ .
جنى الجنتين ، المحبي . الترقي بدمشق ١٣٤٨ .
جوامع السيرة ، لابن حزم . تحقيق إحسان عباس وناصر الأسد . دار المعارف ١٩٥٦ م .
حاشية الصبان على الأشموني . عيسى الحلبي ١٣٦٦ .
حسن المحاضرة ، السيوطي . الموسوعات ١٣٢١.
حماسة البحتري . الرحمانية ١٣٢٩ م .
حماسة أبي تمام . السعادة ١٣٣١ .
حماسة ابن الشجري . حيدر أباد ١٣٤٥ .
حياة الحيوان ، الدميري . صبيح بالقاهرة .
الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦.
خزانة الأدب ، البغدادي . بولاق ١٢٩٩ .
الخصائص ، لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب ١٣٧٦ .
خلاصة تذهيب الكمال ، الخزرجي . الخيرية ١٣٢٢ .
الخيل ، لأبي عبيدة . حيدر أباد ١٣٥٨ .
دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني . السعادة ١٣٣٧ .
الديارات ، الشابشتي . تحقيق كوركيس عواد . بغداد ١٩٥١ م .

ديوان الأخطل . بيروت ١٨٩١ م .
« أبي الأسود الدؤلي (ضمن نفائس المخطوطات) . بغداد ١٣٧٣ .
« الأعشى . تحقيق جاير . فينا ١٩٢٧ م .
« امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المعارف ١٩٥٨ م .
« أوس بن حجر . تحقيق د . محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٠ .
« البحتري . هندية ١٣٢٩ .
« بشار بن برد . شرح ابن عاشور . لجنة التأليف ١٣٦٩ .
« أبي تمام . بيروت ١٣٢٣ .
« جرير . الصاوي ١٣٥٣ .
« جميل . جمع وتحقيق د . حسين نصار . دار مصر ١٣٨٢ .
« حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧ .
« حميد بن ثور . تحقيق الميمني . دار الكتب ١٣٦٩ .
« ذي الرمة . كيردج ١٩١٩ م .
« زهير ، بشرح ثعلب . دار الكتب ١٣٦٣ .
« زهير ، بشرح الشنتمري . التمسانى ١٣٤٧ .
« الشماخ . السعادة ١٣٢٧ .
« أبي العتاهية . بيروت ١٩١٤ م .
« علقمة الفحل . الوهبية ١٢٩٣ .
« عنترة . الرحمانية .
« الفرزدق . الصاوي ١٣٥٤ .
« القطامي . ليدن ١٩٠٢ م .
« لبيد . تحقيق د . إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م .
« أبي محجن الثقفي . الأزهار بالقاهرة .
« مسلم بن الوليد . تحقيق د . سامي الدهان . دار المعارف ١٣٧٦ .
« المعاني ، العسكري . القدسي ١٣٥٢ .
« النابغة الذبياني . الوهبية ١٢٩٣ .
« أبي نواس . العمومية ١٨٩٨ م .
« الهذليين . دار الكتب ١٣٥٠ .
ذيل الأمالي ، القالي . دار الكتب ١٣٤٤ .
الرياض النضرة ، المحب الطبري . الحسينية ١٣٢٧ .
زهر الآداب ، الحصري . تحقيق علي البجاوي . الحلبي ١٩٥٣ م .
سرح العيون ، لابن نباتة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المدني ١٣٨٣ .
سرقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت . تحقيق د . محمد مصطفى هدارة . مخيمر ١٩٥٧ م .
سفر التكوين .
سمط اللآلي ، الراجكوتي . لجنة التأليف ١٣٥٤ .
سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . الحلبي ١٣٧٣ .
سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
السيرة ، لابن هشام . جوتنجن ١٨٥٩ م .

شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي . القدسي ١٣٥١ .
شرح أشعار الهذليين ، للسكري . تحقيق عبد الستار فراج ومراجعة محمود شاكر . المدني ١٩٦٣م .
شرح الألفية ، للأشموني . عيسى الحلبي ١٣٦٦ .
شرح الحماسة ، للتبريزي . تحقيق محمد محيي الدين . حجازي ١٣٥٨ .
شرح الحماسة ، للمرزوقي . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٢ .
شرح الشافية ، للرضي . حجازي ١٣٥٦ .
شرح شواهد الألفية ، للعيني (بهامش خزانة الأدب) .
شرح شواهد المغني ، للسيوطي . البهية ١٣٢٢ .
شرح المقامات ، للشريشي . بولاق ١٣٠٠ .
شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٣ .
شرح القصائد العشر ، للتبريزي . السلفية ١٣٤٣ .
شرح الكافية ، للرضي . الآستانة ١٢٧٥ .
شرح المعلقات السبع للزوزني . السعادة ١٣٤٠ .
شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الحلبي ١٩٦٣ م .
شروح سقط الزند ، تحقيق لجنة أبي العلاء . دار الكتب ١٣٦٨ .
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة . تحقيق أحمد شاكر . الحلبي ١٣٧٠ .
الشعور بالعور ، للصفدي . (مخطوطة دار الكتب رقم ١٨٣٤ تاريخ) .
شفاء الغليل ، الخفاجي . السعادة ١٣٢٥ .
صحيح البخاري ، بهامش فتح الباري .
صحيح مسلم ، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي . الحلبي ١٣٧٥ .
صفة الصفوة ، لابن الجوزي . حيدر أباد ١٣٥٦ .
الصناعتين ، للعسكري . الحلبي ١٣٧١ .
طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة . الوهبية ١٢٩٩ .
طبقات الشعراء ، لابن سلام . تحقيق محمود شاكر . المعارف ١٩٥٢ م .
طبقات الشعراء ، لابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج . المعارف ١٣٧٥ .
الطبيخ ، للبغدادي . الموصل ١٣٥٣ .
طراز المجالس ، للخفاجي . الوهبية ١٢٨٤ .
العثمانية ، للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . دار الكتاب العربي ١٣٧٤ .
العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠ .
العمدة ، لابن رشيق . هندية ١٣٤٤ .
عيون الأثر ، لابن سيد الناس . القدسي ١٣٥٦ .
عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣ .
غرر الخصائص ، للوطواط . بولاق ١٢٧٤ .
الغريب المصنف ، لأبي عبيد . (مخطوطة دار الكتب ١٢١ لغة) .
الفاخر ، للمفضل بن سلمة . تحقيق عبد العليم الطحاوي . الحلبي ١٣٨٠ .
فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر . بولاق ١٣٠١ .
فتوح البلدان ، للبلاذري . تحقيق عبد الله وعمر الطباع . دار النشر للجامعيين بيروت ١٣٧٧ .
الفخري ، لابن طباطبا . الموسوعات ١٣١٧ .

الفرق بين الفرق ، البغدادى . المعارف ١٣٢٨ .
الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية ١٣٤٨ .
فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى . بولاق ١٢٨٣ .
الكامل ، لابن الأثير . بولاق ١٢٩٠ .
الكامل ، للمبرد . ليبسك ١٨٦٤ م .
الكتاب ، لسيبويه . بولاق ١٣١٦ .
كتاب بغداد ، لابن طيفور . عزت الحسينى ١٣٦٨ .
كشف الظنون ، لحاجى خليفة . تركيا ١٣١٠ .
الكنايات ، الجرجانى . السعادة ١٣٢٦ .
اللآلى = سمط اللآلى .
لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر أباد ١٣٣٠ .
مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦٩ .
مجالس العلماء ، الزجاجى . تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٢ م .
مجلة الثقافة . العدد ٢٢٤ .
مجمع الأمثال الميدانى . البهية ١٣٤٢ .
مجموع أشعار العرب ، بعناية وليم بن الورد البروسى . ليبسك ١٩٠٢ .
مجموعة المعانى ، لمجهول . الجوائب ١٣٠١ .
المحاسن والأضداد ، الجاحظ . الجمالية ١٣٣٠ .
المحاسن والمساوى ، البيهقى . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . نهضة مصر ١٣٨٠ .
محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهانى . الشرفية ١٣٢٦ .
محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ، البسنوى على دده . بولاق ١٣٠٠ .
المحبر ، لابن حبيب . تحقيق د . إيلزة ليختن . حيدر أباد ١٣٦١ .
المختار من شعر بشار ، الخالديين . الاعتماد ١٣٥٣ .
المخصص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨ .
مسند ابن حبان . تحقيق أحمد شاكر . دار المعارف ١٣٧٢ .
المصاحف ، السجستانى . تحقيق د . أرثر جفرى . الرحمانية ١٣٥٥ .
المصون ، لأبى أحمد العسكرى . تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م .
المعارف ، لابن قتيبة . الإسلامية ١٣٥٣ .
المعانى الكبير ، لابن قتيبة . حيدر أباد ١٣٦٨ .
معاهد التنصيص ، العباسى . البهية ١٣١٦ .
معجم الأدباء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣ .
معجم البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣ .
معجم الحيوان ، المعارف . المقتطف ١٩٣٢ م .
معجم الشعراء ، للمرزبانى . القدسى ١٣٥١ .
المعجم الفارسى الإنجليزى ، لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م .
معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحالة . الهاشمية بدمشق ١٣٦٨ .
معجم ما استعجم ، البكرى . تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٧١ .
المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية) . مطبعة مصر ١٣٨٠ .

المعرب ، الجواليقي . تحقيق أحمد شاكر . دار الكتب ١٣٦١ .
المعمرين ، السجستاني . السعادة ١٣٢٣ .
مغني اللبيب ، لابن هشام . التقدم ١٣٤٨ .
مفاتيح العلوم ، الخوارزمي . محمد منير ١٣٤٢ .
المفضليات ، للمفضل الضبي . تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٧١ .
المقصور والممدود ، لابن ولاد . السعادة ١٣٢٦ .
الملل والنحل ، الشهرستاني . الأدبية ١٣١٧ .
المواقف ، العضد . العلوم ١٣٥٧ .
المؤتلف والمختلف للآمدي . القدسي ١٣٥٤ .
الموشح ، المرزباني . السلفية ١٣٤٣ .
الموطأ ، لمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . الحلبي ١٣٧٠ .
النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي . دار الكتب ١٣٤٨ .
نزهة الألباء ، لابن الأنباري . القاهرة ١٢٩٤ .
النزهة المبهجة ، لداود الأنطاكي ، بهامش تذكرة داود .
نسب الخيل ، لابن الكلبي . ليدن ١٩٢٨ م .
نسب قريش ، للزبيري . تحقيق بروفنسال . دار المعارف ١٩٥٣ م .
نفائس المخطوطات . تحقيق محمد حسن آل ياسين . النجف وبغداد ١٣٧٢ — ١٣٧٥ .
النقود العربية وعلم النميات ، للأب أنستاس ماري . العصرية ١٩٣٩ م .
نكت الهميان ، للصفدي . تحقيق أحمد زكي باشا . مصر ١٩١٠ م .
نهاية الأرب ، النويري . دار الكتب ١٣٤٢ .
نوادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٠ — ١٣٧٤ .
همع الهوامع ، السيوطي . السعادة ١٣٢٧ .
الورقة ، لابن الجراح ، تحقيق عزام وفراج . دار المعارف ١٣٧٢ .
الوزراء والكتاب ، الجهشياري . تحقيق السقا والأبياري وشلبي . الحلبي ١٩٣٨ م .
وفاء الوفا ، السمهودي . السعادة ١٣٧٤ .
وفيات الأعيان ، لابن خلكان . الميمنية ١٣١٠ .
وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم . تحقيق عبد السلام هارون . المدني ١٣٨٢ .

استدراك وتذييل

١ : ١٢ س ١٣ من الحواشي : «اسم أبيه أمية بن عبدة» . هذا ما ورد في هذا الموضع من الجمهرة ص ٢١٣ . لكن في ص ٢٢٩ منها «أمية بن أبي عيينة بن همام بن الحارث» . وهذا يطابق ما في الإصابة ٩٢٦٠ .

١ : ٦٠ س ٦ : «لأنسوك أدب البصريين» . كذا وردت في الأصل بالباء . وأرى أن صوابها «المصريين» . وجاء في حسن المحاضرة للسيوطي ٢ : ١٩٩ : «من أقام بمصر سنة وجد في أخلاقه رقة وحسناً» .

١ : ٨٣ س ١ : «فيروزا شاهي» جاء في جمهرة أنساب العرب ٨٩ أن أم يزيد هي «شاهفريد بنت كسرى بن فيروز بن يزدجرد» .

١ : ٨٣ س ١ : «أم يزيد الناقص والوليد» ، كذا في الأصل ، وصوابه «أم يزيد الناقص ابن الوليد» .

٢ : ٧٤ س ١٠ البيتان رويا في وفيات الأعيان منسوبين إلى الفراء في ترجمته ٢ : ٢٢٩ .

٢ : ٣٤٥ س ١ من الحواشي : «بأبي العميس» ، كذا في الأغاني ، وصوابه «بأبي العملس» ، والعملس ولده .

كما حدث سهو في ترقيم حواشي الصفحات ١٦٦ ، ٢١٤ من الجزء الأول و١٠٢ ، ٢٧٢ من الجزء الثاني .

تصحيح أخطاء مطبعية

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
١ : ٢٤	٣ ح	في اسم	في اسم أبيه	٢ : ١٠١	١ ح	الحكم عتيبة	الحكم بن عتـ
٣٨	٥ ح	عمر بن أبان	عمرو بن أبان	١٥٩	١٠	سلامة	سلّامة
٤٨	٨ ح	والفرانق	والفرانق	١٦٢	١ ح	الموقوفة	الموقوتة
٢٢٣	٧ ح	٢ : ٣٢٤	١ : ٣٢٤	١٧٨	١٤	سؤلُه	سؤلَه
٢٣٧	٣ ح	التابع	التابع	٢٠٥	١١	الجزاء	الجزء
٢٣٧	٤ ح	التابع	التابع	٢٢٦	١٧ ح	ص ٥٧	١ : ٥٧
٢٧٧	٧	أردن	أوهق	٢٤٠	١٠ ح	عضه	أعضه
٢ : ١٥	٩	ويقـ نهم	ويقاربونهم	٢٦٧	٧ ح	«ديروانه»	«پروانه»
٦٠	٤	وقد ابن	وفد ابن	٣٠٦	١	وحرفة	وحُرفة
٨١	٦	حرا	حرُ	٣٧١	١٢	فأحسب	فاحسب

محتويات الكتاب

الجزء الأول

ص
١ رسالة مناقب الترك .
٨٧ « المعاش والمعاد .
١٣٥ كتاب كتمان السر وحفظ اللسان .
١٧٣ « فخر السودان على البيضان .
٢٢٧ رسالة فى الجد والهزل . إلى محمد بن عبد الملك الزيات .
٢٧٩ « فى نفى التشبيه . إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دواد .
٣٠٩ « الفتيا . إلى أبى عبد الله أحمد بن أبى دواد .
٣٢١ « إلى أبى الفرج بن نجاح الكاتب .
٣٣٣ « كتاب فصل ما بين العداوة والحسد .
٣٧٥ « رسالة فى صناعات القواد .

الجزء الثانى

٣ رسالة فى النابتة . إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دواد .
٢٥ كتاب الحجاب .
٨٧ « مفاخرة الجوارى والغلمان .
١٣٩ « القيان .
١٨٣ « ذم أخلاق الكتاب .
٢١١ « البغال .
٣٧٩ رسالة فى الحنين إلى الأوطان .

الفهارس

٤١٤ فهرس القرآن
٤١٦ « الحديث .
٤١٩ « الأمثال .
٤٢١ « الأشعار .
٤٣١ « الأرجاز .
٤٣٢ « اللغة .
٤٥٧ « الأعلام .
٤٨٠ « القبائل والطوائف ونحوها .
٤٨٥ « البلدان والمواضع ونحوها .
٤٨٨ « الكتب .
٤٨٩ « مراجع الشرح والتحقيق .
٤٩٥ استدراك وتذييل .